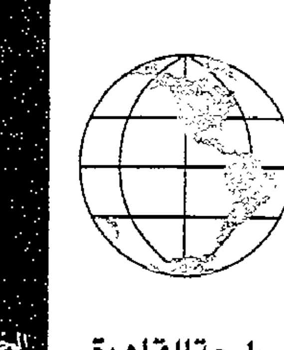
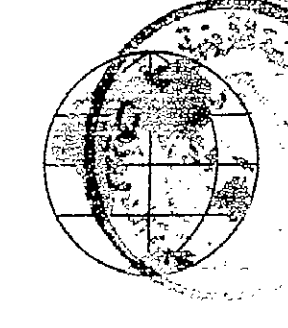



AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة







AL HAYAT TUESDAY, 21 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11690

الثلاثاء ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٥هـ / العدد ١١٦٩٠

«اخشى ان يكون الدخول فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية منفذاً لا نعرف نهايته»

عرفات لـ«الحياة»: عمليات «حماس» تضعف موقفنا

□ باريس - من جهاد الخازن:

■ اعلن الرئيس ياسر عرفات في حديث مع «الحياة» في باريس امس ان «عمليات حماس لا تضعف الموقف الاسرائيلي وانما هي في الاساس اضعاف للموقف الفلسطيني».

وقال «ابو عمار» الذي كان يتحدث خلال زيارة رسمية لفرنسا، «ان علينا ان نقف وقفة فلسطينية واحدة. نصالح معاً ونقاتل معاً. ونسير معاً ونبني الدولة الفلسطينية معاً. الخروج على هذا هو ضرب للحلم الفلسطيني...». (نص المقابلة ص ٦)

وأكد الرئيس الفلسطيني ضرورة احترام الاتفاقات المعقودة وسأل لماذا لا تقوم «حماس» بعملياتها انطلاقاً من سورية والأردن طالما انها والجهاد الاسلامي موجودتان فيهما. ولمح الى ان لايران علاقة بالعمليات ضد اسرائيل.

وسئل «ابو عمار» لماذا لا يدخلهم السلطة الوطنية فيحتويهم، فقال ان الفكرة عرضت عليهم من البداية فقبل بعضهم الذهاب الى مدريد (مؤتمر السلام في الشرق الأوسط) ورفض بعضهم الآخر. وسئل هل هناك اتصال مع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الآن فرد بالايجاب إلا انه اضاف ان القيادات منقسمة بين القبول والتحريم، إلا انه لا يقطع الحوار معهم.

التتمة في الصفحة (٤)

عرفات مع جوبيه وليلى شهيد مفوضة فلسطين في باريس. (ا ب)

عرفات وبيريز الى القاهرة لمحادثات مع مبارك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوقع ان يلتقي الرئيس ياسر عرفات خلال زيارته التي تبدأ اليوم للقاهرة الرئيس المصري حسني مبارك لاطلاعه على نتائج المحادثات التي أجراها في باريس مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ونتائج اجتماع الخميس الماضي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين عند حاجز ايرتز. كذلك يتوقع ان يصل بيريز الى العاصمة المصرية قريباً.

وقال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني والمندوب الدائم لفلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح ان اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم سيقوم عملية السلام في المسار الفلسطيني والعراقيل التي تضعها اسرائيل على

التتمة في الصفحة (٤)

«الإنقاذ» تدعو الحكم إلى التفاوض وتؤكد انقطاع الاتصالات عن مدني وبلحاج

الجزائر: اغتيال مسؤول كبير في الاستخبارات العسكرية

□ لندن - من كميل الطويل:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ دُفن في المقبرة العالية في الجزائر أمس العقيد مراوي جيلالي المعروف بـ «سي صالح» الذي اغتيل الأحد في حي دالاس في القبة (العاصمة) مع حارسه الشخصي وسائقه. والعقيد «سي صالح» مسؤول في المخابرات العسكرية مكلف «جهاز الاعلام» فيه. وهو شخصية عسكرية مرموقة ومن المقربين إلى رئيس المخابرات الجنرال توفيق مدني.

وجاء اغتياله وسط تصاعد عنيف في مستوى حدة العنف. وافيد في هذا الاطار أن مسلحين فجروا فجر الاثنين جسراً يربط بئر خادم بعين النعجة (المستشفى العسكري) جنوب غربي العاصمة. وأدت العملية إلى قطع المواصلات بين المنطقتين.

وفي غضون ذلك، دعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ أمس الحكم الجزائري إلى التخلي عن «المسلك الإنتحاري» الذي تسلكه والعودة إلى «الحل التفاوضي». وأكدت ان الاتصالات مقطوعة تماماً مع زعيميها الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج، وأن مسؤوليها في الداخل منعوا من القيام بأي نشاط سياسي. وعلمت «الحياة» في هذا الاطار ان شيوخ الجبهة المفرج عنهم في الجزائر مثلوا فعلاً أمام مسؤولين في الشرطة، بناء على استدعاءات رسمية، وتبلغوا أن عليهم عدم القيام بأي نشاط سياسي تحت طائلة اعادتهم إلى السجن. وقالت مصادر جزائرية موثوق بها ان الشرطة الجزائرية ابلغت اعضاء مجلس الشورى في الجبهة الذين اطلقوا العام الماضي من سجن البليدة العسكرية، أن أي نشاط سياسي يقومون به يعرضهم لعقوبة السجن، وطلبت منهم توقيع تعهد في هذا الاطار. إلا أن الشيوخ اكتفوا بالاستماع إلى نص مذكرة المنع ورفضوا توقيعها. لكن يبدو أنهم على رغم ذلك التزموا التحذير الرسمي، إذ لم تسجل لهم تصريحات صحافية منذ الأسبوع الماضي.

وتستمر السلطة الجزائرية في إحاطة اجراءاتها ضد قادة الجبهة الإسلامية بصمت مطبق. فهي لم تعلن أي شيء عن نقلها الشيخ علي بلحاج من فيلا «جنان المفتي» التابعة لرئاسة الدولة في العاصمة إلى مركز اعتقال آخر في الصحراء. كذلك لم تعلن إذا كانت نقلت الشيخ عباسي مدني من مستشفى عين النعجة العسكري حيث كان يعالج. وافادت معلومات امس ان مدني لا يزال في المستشفى ويعالج من مرض في الفم، وان نجله زاره مرتين.

وليس واضحاً حتى الآن الهدف من منع قادة الجبهة الآخرين في الداخل من العمل السياسي. ويشمل هذا المنع الشيوخ علي جدي وعبدالقادر بوخمخم وكمال قمازي ونورالدين شيقارة وعبدالقادر عمر. ولعب هؤلاء القادة، وهم كانوا مسجونين في سجن البليدة واطلقوا على دفعتين العام الماضي، دوراً بارزاً في الاتصالات التي اجرتها احزاب جزائرية تمهيداً لعقد ندوتي روما. كذلك قاموا بأكثر من نشاط سياسي، وأدلوا بتصريحات شرحوا فيها مواقف الجبهة من احداث

التتمة في الصفحة (٤)

تصريحات لخدام اعتبرت في عمان تدخلاً في الشؤون الداخلية للاردن

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اثارت تصريحات نسبت إلى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في شأن موقف الأردن في عملية السلام ردود فعل عنيفة في مختلف الأوساط السياسية الأردنية التي اتهمته بمحاولة «التدخل في الشؤون الداخلية للأردن والاساءة إلى العلاقات الثنائية والخروج عن اصول التعامل بين الدول العربية الشقيقة».

وقالت مصادر مطلعة في عمان لـ«الحياة» أمس إن نائب الرئيس السوري كان أدلى بتصريحات خلال لقاء عقد الشهر الماضي مع امناء عدد من الأحزاب الأردنية المعارضة لمعاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية. تضمنت «اساءة واضحة إلى الأردن والعلاقات الثنائية، وخروجاً عن اصول التعامل بين الدول العربية الشقيقة». واعتبرت هذه التصريحات بمثابة «محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للأردن».

وقالت المصادر نفسها ان السيد خدام «تحدث

التتمة في الصفحة (٤)

التوتر يخيم على جنوب لبنان

محاكمة جعجع: المفاجآت مستمرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حلّ التوتر مكان التصعيد العسكري الواسع الذي شهده جنوب لبنان اول من امس. وشنّت اسرائيل غارتين جويتين على مناطق في اقليم التفاح والبقاع الغربي، تسيطر عليها «المقاومة الاسلامية»، فيما شيعت مدينة النبطية احد عناصر «حزب الله»، الذي سقط في مواجهة الاحد الماضي مع القوات الاسرائيلية.

وفيما اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الاعتداءات لن تغير موقف لبنان من مفاوضات السلام، اعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان اسرائيل لن تنجر الى «عملية شاملة» في لبنان.

واستمر حصار اسرائيل لصيادي مرفا صور ومنعهم من الابحار لليوم العاشر على التوالي. في هذا الوقت تابع اللبنانيون الاهتمام بوقائع محاكمة قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وجرجس توفيق الخوري في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة اواخر شباط (فبراير) العام الماضي.

(راجع ص ٢ - ٣)

ولم تختلف جلسة متابعة استجواب المتهم الرئيس في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة امس، عن سابقتها، من حيث التشويق والاثارة والمفاجآت، اذ اصرّ على إنكار التهم الموجهة اليه، في مواجهة اسئلة المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات الذي ابرز محضر استجواب للخوري كشاهد ادلى به امام المحقق العدلي في قضية تفجير البيت المركزي الكتائبي القاضي فوزي داغر، علماً ان هذا الملف «سري» لكن كشف الامر تمّ على مسؤولية عويدات.

وركّز وكيل الخوري المحامي جورج نجم على طلب تنحي عويدات عن القضية لأنه أصبح شاهداً فيها، بعدما استمع الى افادة للخوري أمام القاضي داغر. الا ان انكار الخوري مجدداً وحديثه عن إفادة ثانية له امام داغر غير تلك التي تليت امس في الجلسة، دفعا رئاسة المجلس العدلي الى ارجاء الجلسة الى ٦ آذار (مارس) المقبل لاستكمال استجواب الخوري وضمّ افادة او محضر مناسب له الى الملف.

طهران تحذر من «مؤامرة اجنبية» على افغانستان

«طالبان» تهدد بمهاجمة كابول اذا لم تنسحب قوات رباني منها

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ هددت حركة «طالبان» بمهاجمة كابول امس اذا لم تنسحب منها قوات الرئيس برهان الدين رباني ولم ينزع منها السلاح. وأكد المسؤول الاعلامي في الحركة محمد معصوم افغاني، الموجود في بلدة تشمن داخل افغانستان في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» امس من بيشاور سقوط ولاية بكتيا في ايدي قوات الحركة.

في غضون ذلك ربطت طهران بروز «طالبان» بهذه القوة ولكن من دون ان تذكرها بالاسم، بوجود «مؤامرة اجنبية» هدفها تغذية النزاعات الدينية والاتنية في افغانستان. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الاذاعة الايرانية ان «ظهور تطورات غير متوقعة («طالبان») بتوجيه من ايد خفية تعمل على تقسيم افغانستان يعقّد الوضع». واضافت: «في الوقت الذي ظهر فيه امل بقيام حكومة اسلامية قوية في افغانستان يتآمر اعداء الإسلام لمنع الوحدة». واعربت عن اسفها لان الحركة «وضعت شروطاً» جعلت خطة الامم المتحدة للسلام «اكثر صعوبة».

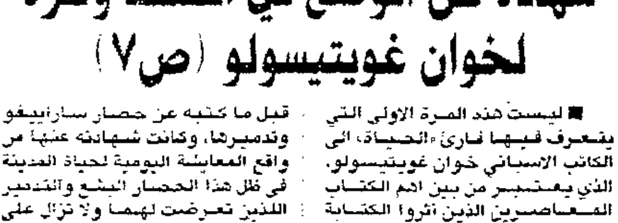
من جهة اخرى ذكر ممثل حزب الوحدة في طهران ان هذا الحزب الشيعي الافغاني المؤيد لايران يجري حالياً مفاوضات مع حركة «طالبان». واكد محمد ناطقي في رد على اسئلة لوكالة «فرانس برس» ان حركته ارسلت موفدين الى عدد من المناطق التي تسيطر عليها الحركة للبحث في اتفاق للتعايش بين الطرفين. واضاف انهم «حلوا ٩٠ في المئة من الخلافات». وتابع ان «ليس لأفراد الحركة مشاكل معنا وهم ينظمون انفسهم ضد القوات الحكومية» التابعة لرباني.

وأكد ناطقي ان الشيعة يرفضون القاء السلاح الا في حال تجريد قوات رباني منه كما تطالب الحركة التي تؤكد انها تريد وضع نهاية لثلاث سنوات من الحرب الاهلية في افغانستان.

وأكدت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان حكمتيار كان عرض على «طالبان» التحالف معها من اجل السيطرة على العاصمة. ورفض ممثل «الحزب الاسلامي» في طهران ابو زار بيرزاده الذي طلبت منه «فرانس برس» التعليق ان ينفي هذا النبأ او يؤكده. لكنه لم يستبعد احتمال تعاون بين حزبه و«طالبان» وهما حركتان يسيطر عليهما البشتون. وشدد على ان الحزب الاسلامي قرر «اعطاء فرصة للحركة (طالبان) من اجل تحقيق هدفها في تشكيل حكومة اسلامية في كابول».

وتدعو «طالبان» الى نزع السلاح عن جميع فصائل المجاهدين وتعتبر وجود السلاح في ايديها سبباً رئيسياً لاستمرار الحرب الافغانية منذ سقوط نظام الرئيس السابق نجيب الله في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وهي حرب اودت بحياة اكثر من ٢٠

التتمة في الصفحة (٤)



كلينتون استقبل بهاء الكيخيا: لن ننسى قضية زوجك

□ لندن - من علي الرز:

■ استقبل الرئيس بيل كلينتون اول من امس في مكتبه الخاص في البيت الأبيض، السيدة بهاء الكيخيا زوجة السيد منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق الذي اختفى في القاهرة منذ ١٤ شهراً. ونقلت الكيخيا عنه انه اكد لها اكثر من مرة خلال اللقاء الذي دام ٢٠ دقيقة، ان الولايات المتحدة لم تنس ولن تنسى ابداً قضية زوجك».

واضاف كلينتون، استناداً الى الكيخيا: «لا تقلقي، سنبذل كل جهودنا لإعادته سالماً الى عائلته ولن ندع باباً يفيد في حل هذه القضية إلا ونطرقه».

وقالت الكيخيا في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الرئيس الأميركي استقبلها في الساعة العاشرة من صباح اول من امس هي واولادها مايا وبيسان ورشيد وجيهان وصهرها نعمان «وصافحنا فرداً فرداً وبدا شديد التأثر وقال ان هذه العائلة بحاجة الى منصور وانه شخصياً سيبذل كل جهد ممكن في سبيل هذا الهدف».

وكانت الكيخيا اجتمعت قبل يوم

التتمة في الصفحة (٤)

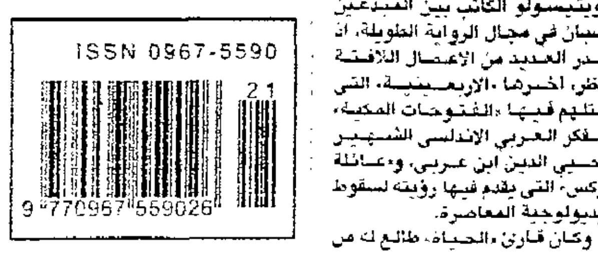
شهادة عن الوضع في الضفة وغزة لخوان غويتيسولو (ص٧)

■ ليست هذه المرة الاولى التي يتعرف فيها قارئ «الحياة» الى الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو، الذي يعتبر من بين اهم الكتاب المعاصرين الذين اثروا الكتابة الادبية في السنوات الاخيرة، وله مساهمات عدة في التعريف بالعالم العربي والاسلامي والثقافة العربية من خلال المقالات الصحافية والبرامج التليفزيونية التي اعدّها وعلق عليها، ومن اهمها سلسلة طويلة للتليفزيون الاسباني بعنوان «القبلة». والكاتب يلتزم نهجاً واضحاً في كتاباته، يحاول الانتصار للانسان وللقيم الكبرى في وقت يعتبر فيه الالتزام جريمة او موضة قديمة.

وتضع الاعمال الادبية لغويتيسولو الكاتب بين المبدعين الاسبان في مجال الرواية الطويلة، اذ اصدر العديد من الاعمال اللافتة للنظر، اخرها «الاربعينية» التي استلهم فيها «الفتوحات المكية» للمفكر العربي الاندلسي الشهير محيي الدين ابن عربي، و«عائلة ماركس» التي يقدم فيها رؤيته لسقوط الايديولوجية المعاصرة.

وكان قارئ «الحياة» طالع له من قبل ما كتبه عن حصار ساراييفو وتدميرها، وكانت شهادته عنها من واقع المعايشة اليومية لحياة المدينة في ظل هذا الحصار البشع والتدمير اللذين تعرضت لهما ولا تزال على ايدي الصرب.

وشهادته اليوم عن الوضع في غزة والضفة العربية لها اهمية خاصة، لانها تنبع من الواقع الذي عايشه والذي سبق له ان خبره ايام عنفوان الانتفاضة، كذلك لانه مراقب محايد يرى الوضع بعيون الباحث عن الحق والعدالة. واستخدم غويتيسولو منهجاً شديد الغرابة فرضته عليه ظروف الواقع المعاش، فهو يرى التشابه والتناقض في الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي.


ISSN 0967-5590

٥ ساعات جديدة من استجواب جرجس الخوري الذي يتابع في ٦ آذار

عويدات يركز أسئلته على العلاقة بإسرائيل ويبرز محضراً من ملف تفجير بيت الكتائب والمتهم الرئيسي ينفي ويصرّ على افاداته الجمعة... وبراءته

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ ١٠ ساعات، وجرجس توفيق الخوري المتهم الرئيس في تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل خضع خلالها للاستجواب في المجلس العدلي، خمس الجمعة الماضي، وخمس امس... ولما ينته الاستجواب بعد، وسيتابع في ٦ آذار (مارس) المقبل.

وكما جلسة الجمعة الماضي، كانت جلسة امس مليئة بالاثارة والتشويق والمفاجآت... احد طرفيها جرجس الخوري الهادىء المتماسك عموماً المتنبه دائماً، الساخر احياناً، التقيق اجمالاً، «المؤمن ببراءته» كأن لا ينقصه الا الخروج من قفص الاتهام ومرافقة ذويه الى المنزل، وقد تحدث امس ايضاً عن تعرّضه لضغوط نفسية بعد جلسة الجمعة الماضي، وعن «تزوير» طاول خريطة وضعها للكنيسة من خارج وطلب منه التوقيع في اسفل الورقة، ليضاف لاحقاً رسم لها من داخل ليظهر كأنه هو صاحب الرسمين، ما اضطر جهة الدفاع وحتى النيابة العامة الى طلب خبير خطوط.

وكان المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات الطرف الآخر، وكان الجميع ينتظر «الالف سؤال وسؤال» التي وعد بها من جلسة الجمعة الماضي وطلب على اساسها ارجاعها الى امس. فكانت اسئلة ركّزت في معظمها على علاقة المتهم باسرائيل وما يدور عليها، اضافة الى تكرار اسئلة كان طرحها الجمعة الماضي هو او سبقه الى طرحها رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خيرالله. وكانت مفاجأته ابراز محضر استجواب من «ملف سري» هو ملف دعوى تفجير بيت الكتائب المركزي، اجراه المحقق العدلي فوزي داغر مع المتهم الخوري كشاهد وفيه معلومات تنقض ما كان ادلى به في الجلسة السابقة. الا ان الخوري نفاها موضحاً انه ادلى بمعلومات تفصيلية اكثر انتقى منها خلال تدوينها في المحضر ما ناسب المحققين، ومشيراً الى افادة ثانية ادلى بها امام القاضي داغر صحح كثيراً مما ورد في الافادة الاولى.

وقد بدا الانفعال على عويدات، في بعض مراحل الجلسة، خصوصاً انه اعتبر انه استفز في بدايتها، عندما طلب وكيل الخوري المحامي جورج نجم منه ان يتنحى عن القضية لانه شاهد فيها (كما جاء على لسان القاضي خيرالله في الجلسة السابقة)... وكذلك رداً على مداخلات الدفاع الكثيرة واعتراضاته وحتى في حركات يديه وبعض ردوده على الدفاع الذي اعتبرها «فوقية».

وهنا محضر تفصيلي لجلسة الاستجواب امس، وقد استغرقت خمس ساعات:

وقائع الجلسة

ادخل المتهمون فؤاد مالك وجرجس الخوري والدكتور جعجع في التاسعة والدقيقة السابعة والعشرين، وكان جو من الترقب والتهيؤ يسود القاعة التي لما تمتلىء بعد، وقد امتلأت لاحقاً على رغم ان الإثنين يوم عمل عادي، نظراً الى اهمية الجلسة التي وصفها بعضهم بانها «بيضة القبان» والى ما سيدلي به الخوري.

وحضر نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار والنقيب السابق ريمون عيد، اضافة الى عدد من الفاعليات الشمالية، وزوجة الدكتور جعجع السيدة ستريدا وشقيقته السيدة نهاد كيرون، وذوي المتهمين الآخرين. وطال الانتظار قبل ان تلتئم هيئة المجلس العدلي في العاشرة الا سبع دقائق، برئاسة القاضي فيليب خيرالله، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات، وبعد فتح الجلسة علناً ومثول المتهمين من دون قيد وتسمية محاميهم، قال رئيس المجلس «تبين ان الجلسة مخصصة لمتابعة استجواب السيد جرجس الخوري» فيخرج السيدان سمير جعجع وفؤاد مالك موقتاً من القاعة، فلخرجا.

بداية تحدث وكيل الخوري المحامي جورج نجم آسفاً لسقوط ضحايا سيدة النجاة قبل ايام على الذكرى الاولى للجريمة، طالباً الا يحاكم بريء في جريمة لم يرتكبها، ورافضاً ما قيل في الجلسة الماضية انه اعطى موكله «وصفات»، وانه «ركلج» له تفكيره، وموضحاً انه لم يجتمع مع موكله سوى ثلاث مرات، في حضور الشرف عليه وعلى حمايته «فكيف بمكنتي ان اركلجه». واكد انه كان يقول له دائماً «يا جرجس انت مسيحي ملتزم، وقد قال السيد المسيح تعرفون الحق والحق يحرركم، فإذا كنت فاعلاً او مشاركاً في التفجير قل ذلك بصراحة». وطلب «بكل احترام تنحي المدعي العام عويدات عن هذه القضية بعدما اصبح شاهداً فيها» (استناداً الى الواقعة التي اوردها الخوري في استجوابه الجمعة الماضي عند القاضي فوزي داغر في دعوى تفجير بيت الكتائب). «وان يسلم اسئلته، اذا شاء، الى من يريد ان يمثل عنه النيابة العامة، حتى نتمكن من دعوته الى الشهادة. لأننا واياه هدفنا واحد وهو العدالة... يجب ان نتوصل الى معرفة الفاعل ونتبع الاصول القانونية، حرام ان يدان بريء في حين ان الذي لرتكب الجريمة يسرح ويمرح في بلاد الله الواسعة، وقد يكون معنا من يدري؟».

ولفت الى قول موكله انه تعرض للضرب ثم قدم نسخة عن طلب قدمه هو في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٤ الى المحقق داغر، بطلب نقل موكله الى المستشفى لإجراء فحوص عامة على نفقته الخاصة. واوضح انه تقدم بهذا الطلب بعدما قابل موكله وقال له انه تعرض للضرب ونال ضربة على خصيته. ثم استعاد هذه النسخة ليقدمها لاحقاً.

ورد القاضي عويدات «ويبكي حضرة الاستاذ نجم على الأبرياء الذين كانوا يصلون في كنيسة سيدة النجاة، فاستقبلهم من سنثبت انه الفاعل بقذائف سبع مزقت اجسادهم؟ لست ادري اذا كان حرصي الشديد، الذي لم يدعني انام الليل، لمعرفة الجناة الذين ارتكبوا الجريمة النكراء. لم يكن لدي وانا مشرف على التحقيق اي اتجاه وقتها. وذكرت ذلك امام المجلس. فقد اخطرت ان لدى الأجهزة الأمنية في الجيش شخصاً لديه معلومات عن تفجير الكنيسة، وكنت مستلقياً بعد الأكل. فركضت الى وزارة الدفاع، فرايت هذا الرجل واقفاً ولديه معلومات، قلت: دعوه في مكان معزول ليكتب ما يريد. كتب عشرة اسطر وليس عشر صفحات. هذا الرجل اتهم نفسه و«القوات» وآخرين ولست انا من اتهمه. هذا استجواب. ومن حقي ان استجوبه». وحصلت مشادة كلامية بين القاضي عويدات والمحامي نجم، خصوصاً لجهة اعتراض الثاني على كلام الاول على ان القضية ليست «لعب اولاد». وختم عويدات انه ليس ما يحمله على ترك موقعه في هذه المحاكمة، «حتى تنجلي كل الأمور».

ودعا القاضي خيرالله المتهم الخوري الى النهوض لمتابعة استجوابه، فوقف. الا ان المحامي عصام كرم طلب الكلام، فقال «لم يستوقفني طبعاً القسم الاول من كلام زميلي الاستاذ جورج، هذا شيء من جناز سنوي او صلاة الغائب. على انني اتوقف امام القسم الثاني من كلامه الذي يتعلق بالقانون واصول المحاكمات، من هنا كنت اتمنى على حضرة النائب العام ان يرد علينا من دون انفعال في جلسة الجمعة، وسمح لنفسه بان يقول للاستاذ نجم «اقعد احسنلك. لا احسنلي اوقف واحكي. وما حدا غير الرئيس له سلطات علي فقط. خلينا نتفاهم متل ما لازم الرجال يحكو مع الرجال. اقعد احسنلك كلمة فوقية مرفوضة. انت وحدك يا حضرة الرئيس الاول صاحب السلطة. ونقطة على السطر». وسأل «الإنفعال لماذا؟ الاستاذ جورج قال يا سيدي النائب العام اتوجه اليك بكل احترام، وهذا مارسناه جميعاً مع النائب العام الذي نحترمه وما زلنا على رغم الصدام بين الموقعين، وليس بين الأشخاص، على احترامنا له. فلماذا الإنفعال؟ قال الاستاذ نجم لحضرة المدعي العام خالفت القانون، فكان له ان يقف ويقول له لا لم اخالف. انا اقول وان حضرة النائب العام خالف القانون بحضوره جلستين كان المحقق العدلي يجري فيهما استجواب المتهم. فباي نص ومرجعية قانونية في اصول المحاكمات يجوز مثل هذا؟ المحكمة الكريمة بشخص رئيسها قالت لجرجس الخوري (الاسبوع الماضي) انتبه هون في شاهد (عن عويدات). الاستاذ نجم اخذ الكلام عن كبير هذا المجلس ورئيسه. فانا اتمنى ان يستبقي الجدل في الإطار القانوني وفي مستوى الأخذ والعطاء الهادف من دون انفعال. حتى ان حضرة المدعي العام نادى بالويل والثبور وعظائم الأمور. وقال انه سيطرح الف سؤال وسؤال، شهرزاد تحدثت عن الف ليلة وليلة، وتحدث حضرته عن مفاجأة. هل من مفاجآت في المحاكمات؟ اتمنى ان يبقى الجدل على مستواه والا تكون هناك فوقيات».

ثم قال المحامي نجم «اننا نحتفظ بحقنا في ملاحقة الدكتور سمير قهوجي (المشرف على الخوري في السجن) اذا ثبت فعلاً انه اعطى تقريراً طبياً مخالفاً للواقع، وبحق الإدعاء عليه بجرم اغفال وقائع لم يذكرها التحقيق، وبحق الإدعاء على كل من اشترك في ضرب موكلي وتعذيبه بقصد انتزاع اعترافات منه».

استجواب الخوري

بعدها تويع استجواب الخوري فسأله خيرالله: بعد استجوابك الجمعة الفائت هل تعرضت لشيء؟

- نعم، لضغوط نفسية.

● هل لديك اليوم ما تقوله خلاف ما قلته الجمعة؟

- كلا.

● هل انت مستعد للجواب عن الأسئلة التي ستطرح عليك اليوم؟

- بكل تأكيد.

فسأله عويدات: اسمك جورج او جرجس او مارون؟

- اسمي مثلما هو مقيد على الباسبور جرجس وجورج.

● هل عندك لقب مارون؟

- نعم خلال السنتين اللتين عملت فيهما مع «القوات اللبنانية».

● فيرا منسى التي اصبحت فيريد اورياه هل اطلق عليها اسم فيرا جعجع؟

- ما عندي علم.

● ما الذي تعرفه عن «جماعة رسل الإنجيل» التي بين اعضائها البارزين شقيقك انور؟

- سنة ١٩٩١ طلب مني اخي انور ان اوصله الى ضهور الشوير، الى دير مار الياس شويا، ليختبر دعوته للرهبانية. ومنذ ذاك الوقت بقيت لزوره، ولما عرفت انه سيثبت في الرهبنة خصوصاً انها مؤسسة حديثاً، وتحتاج الى مساعدات، فانا من الذين يحبون ان يساعدون، وكانت في الوقت الذي تعرفت اليها فيه صفحتها بيضاء. وشبانها نفسياتهم جيدة. خصوصاً ان اخي انور تثبت معها. وبقيت علاقتي معها للمساعدة، قدر المستطاع، وبقيت صديقاً لها.

وقال الخوري رداً على اسئلة عويدات انه ينتمي الى جمعية الأخوة بالروح القدس، وان لا علاقة لها برسل الإنجيل، واضاف انه يعرف رئيس جمعية الرسل بالإنجيل الأب موريس بشوتي.

● كيف ينظر موريس بشوتي الى الكنيسة؟

- لم ادخل قط معه في هذا الموضوع.

وابرز عويدات صورة عن مستند هو صورة عن قصاصة جريدة، صوبرت لدى بشوتي عندما احضر الى الإستجواب، واطلع عليها المحامي نجم، ولم ترد في التحقيق انما قدمها المدعي العام، وتلاها القاضي خيرالله. وطلب المحامي نجم اخراجها من الملف (عن تصرفات مسيئة يقوم بها رجال دين مسيحيون في الولايات المتحدة).

عصام كرم: هذا الكلام موجود في افادة الاخ بشوتي؟

عويدات: ارجو ان يفسح لي في المجال في هذه الزحمة التي تقف بيني وبين وصولي الى الحقيقة، انا وجدت هذه الورقة ولي فيها مآرب اخرى. واطرح ما اريد. تقول انك التزمت كعضو فاعل في جماعة الأخوة بالروح القدس وتكررت الآن ان ليس بين هذه الجمعية وجمعية رسل الإنجيل اي ترابط. ألم تسع الى الحصول على معونات اسرائيلية لرسل الإنجيل؟

- كلا. انما معونات كنسية من الكنيسة المسيحية الموجودة في دولة اسرائيل.

● ولماذا لم تسعَ لجماعتك؟

- جماعتي ليست محتاجة.

● من اين تعرف الكنيسة في اسرائيل؟

- من خلال زيارتي لإسرائيل وتعرفي الى اشخاص في هذه الكنيسة.

● اين مقرها؟

- هذه الكنيسة لها مراكز عدة في اسرائيل ومنها في الجليل وأورشليم.

● هل هذا هو الكتاب الذي سلمه اليك بشوتي للحصول على هذه المساعدات؟

- (بعدما اطلع عليه) وهو باللغة الإنكليزية. نعم، ان بشوتي سلمني الكتاب على يد شقيقي انور، ولم اطلع عليه لانه كان مغلقاً. ولكن اعتقد ان هذا هو الكتاب الذي صوبر مع اوراقي.

● منذ متى تسلمت هذا الكتاب؟

- لا اذكر، وتقريباً في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

● ولماذا بقيت الرسالة لديك ولم تسلمها الى المرسل اليه؟

- اساساً قلت انني سأحاول واساعد. ولما تسلمت الرسالة لم اصعد الى اسرائيل حتى اسلمها. وكنت انتظر ان تسنح الظروف حيث من الممكن ان اسلمها.

● هل تشهد معي بانك عندما استدعاك القاضي فوزي داغر الى قصر العدل لاستجوابك كنت تعرف شيئاً عن قصة تفجير البيت المركزي للكتائب بصفة شاهد، وبادرت بالقول انك تطلب انجيلاً لتقسم عليه ان جميع ما سبق ان قلته لدى المحقق العدلي جوزف فريحة وسواه غير صحيح؟ وقلت انك ان الامر لا يستدعي انجيلاً ودون تراجعك بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣ واقسمت عندئذ انك لن تقول بعدها الا ما تريد قوله ولو كان ذلك على حساب قطع راسك! هل تنكر ذلك (وكنا نتغدى معاً ولم نكن نضربه بالعصا)؟

- نعم قلت هذا الحديث عندما نزلت الى هذا المبنى الموجودين فيه بالذات، في الطبقة الرابعة، على ما انكر، على اساس هل عندي معلومات عن قضية بيت الكتائب.

عويدات: بس بيكفي.

- خليني كفي. عندما طلبت انجيلاً لأقسم عليه واثبت ان كل ما قيل عني في التحقيق وعن علاقتي مع اسرائيل غير صحيح. وانني مستعد لتحمل كل النتائج حتى لو كانت على حساب قطع راسي. حتى تظهر براءتي، لأني كنت اسمع دائماً ان الإعدام ينتظرني. فقلت ما دام اني ساعدم فخلني اعدم، بس تظهر براءتي.

● هل كذبت بعد ذلك؟

- انا في الأساس لا اكذب. ولكن، ايااماً، كنت أضطر الى ان اقول اشياء لأحمي نفسي. واكيد انا بعد ذلك لم اكذبه بحسب ما اذكر.

● افدت امام المجلس العدلي في الجلسة السابقة انك ذهبت الى اسرائيل في المرة الاولى مع شقيقتك فيرا وفيفيان بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٤، ولم تغادرها الا بتاريخ ١٠ او ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠، بينما ذكرت بعد القسم على الإنجيل انك لن تكذب بعدها ابداً، وانك اول مرة ذهبت الى اسرائيل مع شقيقتيك كانت بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٧، وانك عدت منها بعد ١٢ يوماً لا بعد اربعة اشهر؟ فهل نسيت او اخطأت او كذبت؟ واذا كنت ستنتهي من التغيير والتراجع فهل لك ان تعطي التاريخ الصحيح نهائياً؟

- انا ذكرت في استجواب الجمعة الفائت انني ذهبت مع شقيقتي الى اسرائيل بتاريخ ٢٤ آب (اغسطس) ١٩٩٠ ورجعنا بعد نحو ١٢ يوماً، اوصلتهما الى الحزام الامني وانا عدت الى اسرائيل، وبقيت الى ما قبل عيد الميلاد بعشرة ايام، او بمدة قصيرة. اما في شان التاريخ ٢٤ او ٢٧، فلم اكن في حينه ذاكراً التاريخ بالضبط انما في الفترة التي مكثتها في السجن تذكرت التاريخ الصحيح. ولا كذبت ولا احببت تغيير افادتي. والخطأ خطأ عفوي ومطبعي.

● بدنا نصلح المطبعة او الكلام.

- صلحناها الجمعة.

وعلا تصفيق في القاعة، فمنعه خيرالله وقال «لا اسمح بالحركات التي تقلل من احترام المجلس. وكل من يتصرف خلافاً للأصول «تشلحه» القوى الأمنية المعطاة اوامر، برّا (خارجاً)».

عويدات: بحسب ما يقول المستجوب عنه اتى بشقيقتيه الى الشريط الحدودي وارسلهما الى لبنان وعاد الى اسرائيل هل مر في المقدم صالح فلاح؟

- اكيد لا، معي الإقامة لشهرين التي جددتها في مكتب وزارة الداخلية في الناصرة، وليس ضرورياً ان امر فيه.

● بحسب قولك ان الإجازة بالإقامة اخذتها من صالح فلاح عند دخولك اول مرة الى اسرائيل والإقامة حددت بـ ١٤ يوماً، فكيف تمكنت بمثل هذه الإجازة ان تبقى اربعة اشهر؟

- اولاً اخذت ١٤ يوماً للدخول اول مرة. وخلال هذه الأيام في اسرائيل عندما قررت ان ابقى مدة اطول، اتجهت الى مكتب الناصرة لأحصل على اقامة تخولني المكوث اكثر من شهر ولما حصلت عليها، لمدة شهرين، اصبح في امكاني ان ادخل اسرائيل واخرج منها خلال هذه المدة، من دون ان امر في المركز ١٧. اما لجهة بقائي اربعة اشهر فعندما انتهت الإقامة التي مدتها شهرين، عدت الى المركز ١٧ وحصلت على اقامة بـ ١٤ يوماً، ولما انتهت هذه المدة، جدد لي ابن خال والدتي الإقامة لمدة شهرين. وانا عدت قبل انتهاء الشهرين، الى لبنان.

● من صالح فلاح اخذت اجازة الـ ١٤ يوماً؟

- نعم. نعم. ولكن لم اره شخصياً لأنه كان شاهدني في المرة الأولى.

● تقول انك ادليت بمعلومات عن ترددك الى اسرائيل تحت الضغط والضرب والخ... فما الذي تغير بين ما تقوله الآن وما قلته، اكان للمحقق العدلي او لسائر المحققين الذين حققوا معك؟

- الفارق كبير. انا اقول الآن انني صعدت الى اسرائيل، صار لي سنتي مش طالع اكيد. وقلت امامهم ايضاً كذلك. ولكن ما تغير ان تهمة تعاملي مع اسرائيل غير صحيحة.

● انا ارى تفاوتاً في تواريخ الذهاب والإياب الى اسرائيل مثلاً. فلو قلت في افاداتك السابقة بالنسبة الى التواريخ كما قلت اليوم. هل كان المحققون يعرفون مسبقاً التواريخ التي تناسبهم ليرغموك على قول ما هو مغاير من التواريخ عما تقوله الآن؟

- ما فهمت السؤال.

واعترض المحامي عصام كرم على السؤال الإفتراضي موضحاً «ان لطريقة الإستجواب اصولاً والاستاذ عويدات معلم في الأصول. فلماذا يدخل في القضية على غير ما عودنا». عندها قرأ الكاتب منذر الحاج السؤال من دون ميكروفون، فتقدم جرجس منه ليسمع، لكن القاضي خيرالله طلب السؤال وقراه مجدداً؟ وقال «اذا بتريد اوضح له السؤال حضرة المدعي العام».

الخوري: فهمته.

وهنا تدخل المحامي كرم ليقول ان لا عداوة بينه وبين عويدات «ونحن راغبون في شرف الخصومة». فسمع عويدات يقول «ما بيننا دفاع. يلا قوموا».

واجاب الخوري «بالنسبة الى التفاوت في التواريخ بين دخولي (الى اسرائيل) وخروجي فما قلته اليوم هو نفسه ما قلته للمحققين في المرة الأولى في وزارة الدفاع. ولكن سئلت عن تواريخ انا ما معي خبرها. وانا لا شك عندي في ان التواريخ التي كتبت كانت محضرة من جانب المحققين، لتكون متقاربة مع التواريخ التي ذهبت فيها الى اسرائيل».

خيرالله: معليش بدي اسالك سؤال وتريّح شوي المدعي العام. كيف تتم التراخيص للدخول الى اسرائيل؟ وباي اجراءات تقترن؟ الإسرائيليون يفتحون الباب هكذا لمن ما كان؟

- ثمة تصريح. والتصريح الذي اخذه في المركز الـ ١٧ هو بمثابة «فيزا» كارت» لا تختم على الباسبور. وهذه الفيزا تقوم مقام الباسبور ويمكنني ان اتجول فيها في كل المناطق الإسرائيلية باستثناء غزة والضفة بسبب الإنتفاضة. وفي شأن التجديد، وقبل انتهاء الفيزا بيومين اتوجه انا بنفسي الى مكتب وزارة الداخلية في الناصرة، والشخص الذي اقيم عنده في اسرائيل ينذهب معي ويكفلني. وهذه الإقامة احصل عليها على اساس التصريح المعطى لي في الشريط الحدودي.

خيرالله: هل يمكن اياً كان ان يحصل على تصريح في الشريط الحدودي كان يدخل اسرائيل ويقيم فيها؟

- بحسب معلوماتي نعم. فيومياً يدخل اسرائيل اكثر من ٢٠ الف مواطن لبناني.

● الا يتحرى المسؤولون عن منح «الفيزا» عن الشخص وهل هو مرغوب فيه للدخول الى اسرائيل او لا؟

- نقطة العبور بين لبنان واسرائيل تابعة للبوليس الإسرائيلي. والتصريح الذي احصل عليه هو من مركز ١٧ الذي هو بمثابة سفارة، وقبل حصولي على اول تصريح انتظرت مع شقيقتي نصف ساعة او ساعة. بعدما قابلنا المقدم فلاح، وكانت المدة استفساراً عن الداخلين، ربما من الوزارة. هذا شغلهم. انا لا اعرف. انما النقطة الأهم هي الدخول عند مركز الحدود. ثمة كومبيوتر هناك خاص بالبوليس، يتفحص اسمي وباسبوري ليعرف اذا كان ثمة اشكالات علي او على الداخل فيمنعونه من الدخول. واذا ما في اشكال وكل انسان ما عليه شي، فيه يدخل.

● هل لاحظت ان الأجهزة وعلى المركز ١٧ كان لديها معلومات ايجابية لمصلحتك سهلت دخولك؟

- لانني انسان ما عامل شي، ولا اي اشكال علي، لا هناك ولا في لبنان، لم يكن هناك من مشكلة لآخذ تصريحاً وادخل اسرائيل.

● عندما كنت تذهب الى اسرائيل عبر المنطقة الحدودية، هل كنت تذهب بسيارتك؟

- لم اذهب ولا مرة الى اسرائيل بسيارتي؟

● لماذا؟

- لأن السيارة التي تدخل من طريق بنت جبيل يجب ان تحصل على تصريح ايضاً. والأفضل ان تبقى في بيروت من ان تظل ١٥ او ٢٠ يوماً او اكثر في الجنوب، موضوعة على الجدار (الطيب).

عويدات: ما يهمني انا سؤال بسيط جداً، لو قال في افادته لدى المحققين.

خيرالله: اذا بتريد اسأل السؤال بصيغة سؤال، بس من دون «لو» (الإفتراضية).

عويدات: اين هي المشكلة بين تاريخ اول تموز (يوليو) ١٩٩٠ و٢٤ آب ١٩٩٠ حتى كما تقول، تتعرض للضرب من اجل التغيير في التاريخ؟

الخوري: انا ما غيرت في التاريخ. وانا قلت منذ البدء اني ذهبت اول مرة الى اسرائيل في ٢٤ آب او ٢٢ منه لا لتكرر، اي اواخر آب، انا وشقيقتاي. وحتى يكون ثمة رابط بين صعودي الى اسرائيل وعلاقتي بالقوات، اضطر (المحققون) الى وضع تواريخ ثلاث مرات في تموز.

عويدات: منو هين... (متابعاً) هل، مش لو، او افليس في ذلك هدف منك عندما غيرت هذا التاريخ، لتمحو ما فعلته قبل آب ١٩٩٠؟

- ما فهمت السؤال مضبوط (ثم بعد اعادته عليه مراراً). انا لا اكثر التواريخ، وانا مش قايلها. وعندي شهود يثبتون وجودي في لبنان، وفي منطقة صور بالضبط حتى تاريخ ٢٤ آب ١٩٩٠.

● في اي منطقة في صور؟

- كنت في قلب صور، وبقيت هناك اربعة اشهر وفي اوائل آب جئت الى بيروت، وبعدها طلعت الى اسرائيل.

عويدات: في السياق نفسه، هل كان المحققون على انواعهم وما يملكون من وسائل الضغط والإكراه والتعذيب قادرين على ارغامك على قول امور لم تحصل الا معك، ولم تتذكر لها، مثلاً: المقدم صالح فلاح، واسم كل من شقيقتيك فيرا وفيفيان، ورفيق وبول الفحل ورقم هاتف فيرا في اسرائيل وما حيك على اسمها من روايات، والغرفة الرقم ٧٠٤ في الطبقة السابعة من اوتيل موشي تاور في تل ابيب، ووجود اقارب لك في معليا مع اسم كل منهم بعن في ذلك (شوف البلاغة) ريا ابنة موريس خال والدتك التي قلت انك فتنت بها، وهي ليست عرجاء في الرجل اليسرى. ورتبة الضابط موشي وهي عقيد، ونبيل منسى الذين تبين في ما بعد انه رشدي رعد وامور اخرى... هل ارغمك المحققون على قولها لا لشيء الا لإثبات انك تحمل من لبنان معلومات عن تكن الجيش برسم البيع بعدما رفض (الضابط) ابو معشر شراءها منك. فاعطيت المعلومات لتنفيذها؟

- مبدئياً اسماء الاقارب وشقيقتي والمقدم صالح فلاح، اكيد من مصلحة المحققين ان يكون عندي علاقة مع اشخاص في اسرائيل واسمي الأسماء وخصوصاً ان هناك شهوداً على هذه الأسماء. مثل المقدم فلاح في الجيش الإسرائيلي، من لجل ربط المعلومات التي يريدون ادخالها لتغرقني للقول انني انا على علاقة باسرائيل. اما من ناحية اوتيل موشي تاور، فلا اعتقد ان في اسرائيل اوتيلاً بهذا الإسم. اما كيف طلع هذا الإسم في التحقيق فلا يمكنني ان اذكر كيف حصل ذلك؟

خيرالله: مش انت اعطيته؟

- لا اتذكر، كنت في فترة ناسي اسمي. اما في شأن اقاربي فإن لهم عندي جميعاً مودة واحدة. اما من يرتاح منهم (الاقارب) اليّ اكثر، فلاننا نتكلم في مواضيع في ما بيننا، وكانت تزيد المودة عندها. اما نبيل منسى فانا لا اعرف شخصاً بهذا الإسم. انما نبيل فوزي الذي كان ملازماً اول في القوات اللبنانية وهو كان المسؤول الشخصي عني في وقت من الاوقات، واسمه الحقيقي كما تبين لي انا ايضاً رشدي رعد، وكنت اقابله في لبنان. اما في الأساس فلم يكن هناك اسم فيرا منسى. والربط بين فيرا منسى وفيريد اوريا لا وجود له. لأن فيريد شخص موجود اما فيرا منسى فلا وجود له. (وهنا طلب محامي الخوري من رئاسة المجلس ان تسمح له بالقعود الا انه قال: مستعد ضل واقف حتى تظهر الحقيقة).

عويدات: ما فهم السؤال.

خيرالله: اطرحه.

عويدات: هل كان المحققون يعرفون بهذه التفاصيل قبل ان تعطيها انت؟

- انا عندما بدئ التحقيق معي كنت اعطي التفاصيل بطيبة خاطر وبطيبة قلب، مثل الى من انهب الى اسرائيل، اما الأوضاع غير المضبوطة و«ركلجت»، ووضعت خصوصاً مع معلومات تناسقت بعضها مع بعض.

فرفض المحامي كرم شكل السؤال. فاعتبر خيرالله انه «ضمن الموضوع والقضية دقيقة، والسؤال في محله».

كرم: اعترضت على صيغة «قبل ان تعطيها».

خيرالله: سألناه. وكاتبهم بيده.

كرم: كيف يُسأل سؤالاً عن شيء ينكره؟

خير الله: سألناه الجمعة الماضي من اختلق هذه التفاصيل؟

كرم: ما بيكون عطاهم.

محامون: يكونون ركزوهم.

كرم: التحقيق لجري معه لتكون الإفادة الخطية متطابقة مع اقوال المحققين.

عويدات: ارجو مخلصاً ان تسمحوا لي وقد وصلنا الى الجوهر، لماذا لم يات على ذكر العقيد موشي الذي سألته عنه في الناصرة؟

- انا اتيت على ذكر موشي الجمعة الماضي، وقلت انني عندما ذهبت لتجديد اقامتي في المرة الأولى قابلت شخصاً في مكتب الناصرة اسمه موشي. اكيد ضابط ولا اعرف كيف ذكرت رتبته.

● هل ما زلت على عنادك انك لم تكن يوماً من الأيام على علاقة بالأجهزة الإسرائيلية؟

- اكيد، واصر.

● شوف طوني عبيد ماذا يقول عنك في حديث الى «الشراع» عن ان ارتباطك بجهاز امن القوات كان في موضع شبهة للازدواجية ولانك من خلال تقاطع بعض المعلومات الأمنية التي كنت تسلمها اليهم مع معلومات اخرى، وكانت تدل الى ان جرجس الخوري كان «يدوبل» على «القوات» لمصلحة جهاز امني آخر ربما الموساد الإسرائيلي، فاعترض المحامي نجم على السؤال، فعلق عويدات: طول بالك يمكن تفيد غيرك. هيك بيدافعوا؟

خيرالله: (مطرقة).

نجم: اعترض على كلام ورد في الصحف.

عويدات: انت بدات وقد استشهدت بكلام لي الى «الديار».

نجم: وهو هذا كلامك.

كرم: انا افهم ان يسال شخص عن تصريح له في جريدة، نسب اليه خطا او هو ادلى به خطا، اما ان يسال عن اقوال شخص وردت في جريدة، فلا. واذا كان هكذا، فإن عندنا ليس فقط الف سؤال وسؤال، انما ملاحم من الأسئلة. واعترض على طرح الأسئلة لانه منسوب الى شخص غير موجود بيننا لنتمكن من الإستفسار منه.

عويدات: اتراجع عن هذا السؤال. ارتحتم؟ (وتابع) اهنئكم. بدكم تخلوني اطرح كم سؤال على علاقة بجوهر القضية.

خيرالله: حضرتك اطرح ونحن نقرر.

عويدات: لنعد الى العقيد موشي... هذه صورة عن محضر استجواب شاهد على سبيل المعلومات دونها لجرجس الخوري المحقق العدلي القاضي فوزي داغر بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٣، في قضية تفجير بيت الكتائب.

واعطى (عويدات) نسخة الى «وكيل الدكتور جعجع، الى المحامي كرم، رافضاً ان يعطيها للمحامي نجم، فاعترض الأخير وحصل تلاسن، ودار حديث عن «شرب حليب السباع» ثم قال عويدات «منيح، احملونا شوي. اعتنر».

كرم: المحضر الذي تسلمناه من المدعي العام مؤرخ في ١٩٩٤/٦/٢٣، ويجري التحقيق فيه القاضي فوزي داغر، علماً ان القاضي جوزف فريحة كان عين قبل ذلك بكثير محققاً عدلياً، فلماذا اجراه داغر؟

عويدات: رح روح على التفتيش (المركزي) وفوت ع الحبس، اذا كان هذا الأمر يؤدي الى الحقيقة. واعترض وكيل جعجع المحامي اسعد ابي رعد على ابراز الوثيقة التي ابرزت الآن «بحجة انها عائدة الى تحقيق لم يختم بعد، وانه خاضع للسرية».

عويدات: هذا ليس سبباً لرده. وانا ابرزت على مسؤوليتي مستنداً واتحمل مسؤوليته، ما اذا كان مزوراً او مشوباً باي عيب...

خيرالله: ارتاح شوي (للمدعي العام). وطلب وكيل جعجع الدكتور إدمون نعيم الكلام، فقال «كل المستندات الموجودة في الملف من حق الرئاسة ان تقرأها او تكلف احداً ذلك. وهذا الحق للرئاسة استنسابي. انما المستند الذي لم يبرز في الملف اصلاً، فلا يمكن اطلاقاً ان يناقش وتطرح الأسئلة على اساسه الا بعد ان برز في الملف وبعد موافقة الرئاسة. وارجو منها ان تخرج هذا الملف من القضية، استناداً الى قاعدة الشفهية والعلنية».

خيرالله: تقرر الرئاسة تلاوة المستند الذي ابرزه المدعي العام.

عويدات: لؤيد ان يصبح الملف علنياً بوجود اي كان.

خيرالله: واحضار السيدين جعجع ومالك للإستماع الى التلاوة. وهنا وقبل البدء بالتلاوة، وقد بلغت الساعة الثانية عشرة، ترفع الجلسة للإستراحة نصف ساعة.

استئناف الجلسة

واستؤنفت الجلسة في الثانية عشرة والدقيقة الـ ٣٥، واحضر المتهمون الثلاثة، وتلا القاضي حكمت هرموش الإفادة التي ادلى بها الخوري امام المحقق العدلي فوزي داغر، وفيها تعريف به وبعمله وبانتسابه الى الكتائب، ومعلومات اخرى صارت معروفة ومكررة في المحكمة غير مرة... وصولاً الى سؤاله عن الضابط الإسرائيلي موشي، فقال الخوري، بحسب الإفادة، انه عرض عليه الحماية وتامين الجنسية الإسرائيلية له خلالها سنة اذا حصل على معلومات عن الدكتور جورج سعادة والوزير ايلي حبيقة والدكتور سمير جعجع «الذي كان على خلاف مع الإسرائيليين بسبب رئاسة الجمهورية على ما اعتقد بحسب تحليلي الشخصي». واضاف ان موشي طلب منه معلومات عن البيت المركزي الكتائبي خصوصاً اذا كان ثمة ما يعني امن اسرائيل، اضافة الى تحركات جعجع العلنية والمحلية ونشاط الوزير حبيقة.

وتحدث من ثم عن عودته الى لبنان وحضوره خلوة كتائبية تمت في اقليم كسروان في ٢٥ و٢٦ و٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في حضور شخصيات عربية. وتابع انه لم يزود موشي اي معلومات وحصل على اقامة بيضاء لمدة سنة، وان موشي وقع على الإقامة يوم طلب منه تزويده المعلومات. واشار الى اعتذاره عن عدم حضور اجتماع البيت المركزي الذي حصل خلاله التفجير، اما عن سبب الإعتذار «فهي الصدفة التي حصلت لكريم بقرادوني ومنير الحاج (لم يحضرا)، علماً ان والدي كان مريضاً». وورد في الإفادة ان سبب الألم في ظهره وكسر اربع من فقرات عموده الفقري، ان والده ركله مرة على ظهره وسبب له ذلك، وان قضيب فضة وضع له. وكان مقرراً ان يجري عملية جراحية قبل مدة لإعادة الفقرات. وسئل عن سيدة اقلها مرة من الناقورة الى قرنة شهوان بسيارته، اسمها فريدة الخوري ابو حنا وطاعنة في السن، في مقابل ٣٠٠ دولار، لانه دفع عنها مصاريف، ولم يعرف هويتها اكانت اسرائيلية ام لبنانية، لكنها تتكلم العربية جيداً.

وتحدث ايضاً عن فيريد اوريا، وعن إلمامه باللغة العبرية قراءة وكتابة «في شكل وسط لأنه تلقى فيها ٣٦ ساعة في احدى قرى الجليل. وورد ايضاً ان آخر مرة شاهد فيها الضابط موشي كانت اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وان فيرا حضرت ثلاث مرات الى جزين «ولست على علم اذا كان لها اصدقاء من اللبنانيين».

وقد قرأ القاضي هرموش ١٥ صفحة من المحضر الذي لم يعرف عدد صفحاته، علماً ان القاضي عويدات كان طلب قبل ذلك وقف القراءة «لأن ما تبقى يتعلق بالتحقيق في بيت الكتائب، هذا اذا كانت جهة الدفاع توافقني ذلك». الا ان الرئاسة قررت تلاوة اكثر. وبعد تلاوة المحضر التي استغرقت نحو ٢٥ دقيقة، في الصفحات الـ ١٥ الاولى منه، اعيد اخراج مالك وجعجع لمتابعة استجواب جرجس الخوري، فنهض وضبط الميكروفون بكل هدوء وروية.

خيرالله: هل ما قلته ودوّن في هذا المحضر في الصفحات الـ ١٥ التي تليت على مسامعك صحيح؟

- نعم صادر عني ولكن ليس في وضوح.

● ما المقصود؟

- كنت اجيب اجوبة موسعة جداً خلال التحقيق، نسبة الى ما دوّن. وقد وقعت على المحضر.

● ماذا تعني بالموسع؟

- اي ان الجواب الذي كنت اعطيه كان يختصر بكلمتين او ثلاث، والجواب الذي اسمعه الآن مفسر اكثر مما انا اعطيت الجواب. وثمة اسئلة اخرى غير مدونة في الملف، غير موجودة في المحضر انكر انني آخر مرة رايت المحقق الاستاذ فوزي داغر كانت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ وكان ذلك قبل ان تبدأ اول جلسة في الدعوى الحاضرة وخلال تلك المشاهدة، صار الاستجواب لتوضيح كل النقاط التي اختصت بهذا الموضوع، وقد اتضحت، ووقعت على ان كل هذا غير مظبوط.

والنقاط هي خصوصاً عن فيرا منسى والاوقات التي قصدت خلالها اسرائيل بعد تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٣، ويوم انفجار الكتائب واليومين التاليين ٢٠ و٢١ و٢٢ كانون الاول (ديسمبر)، وعن طلب العقيد موشي مني معلومات عن الدكتور سمير جعجع والدكتور سعادة والوزير حبيقة، وان المحضر النهائي كان فيه توضيح لكل هذه الامور.

ما دام ان موكلي يقول انه اعطى افادة لدى المحقق العدلي الاستاذ داغر لذا اطلب ان يضم محضر الاستجواب هذا الى الملف.

عويدات: بدأنا نشعر بالهدوء على ما اعتقد. فهل اعطيت البطاقة البيضاء (الفيزا) ام لا؟

- كلا.

● العقيد موشي الذي اعطاك بطاقة الاقامة البيضاء كما ذكرت في المحضر الذي تلي الآن وهي لا تعطى لاحد سوى الا بعد ٣ سنوات من المطالبة بها، فلاي سبب احاطك موشي بعطفه هذا واعداً بعد ذلك بان يحصل لك على الجنسية الاسرائيلية ويؤمن لك منزلاً وعملاً وضماناً اجتماعياً في مقابل تجسسك على سمير جعجع واحصاء انفاسه في الداخل والخارج؟ وعلى جورج سعادة والمؤتمر الكتائبي الذي عقد وحضرته انت وكان الخطباء فيه زاهر الخطيب وغيره؟ وعلى ايلي حبيقة؟ وقبلت هذا العرض ونفذته؟

- اولاً، العقيد موشي، بحسب ما كتب في المحضر انه عقيد وانا لا اعرف رتبته، وآخر مرة شاهدته كانت سنة ١٩٩٠، وهي المرة الوحيدة. اما عن الاقامة البيضاء فالموضوع مظبوط لانني كنت اسعى الى الحصول على الاقامة الاسرائيلية لكن ذلك ما حصل، وتصحيحاً لما قاله النائب العام ان الجنسية، تعطى بعد ٣ سنوات، اما الاقامة فتجدد كل سنة لمدة ثلاث سنوات. ولم احصل على الاقامة البيضاء، وكنت افكر في الحصول عليها لكني ما عدت طلعت على اسرائيل؟

● لماذا لم تعد تطلع؟

- ما عدت طلعت. والدي كان مريضاً. وانشغلت. وتوقفت. اما من ناحية البيت والسيارة والعمل والضمان، ففي نظام الدولة الاسرائيلية.

عويدات: فهمان.

الخوري: (متابعاً) كل مواطن يحصل على الجنسية تتأمن له كل هذه الاشياء، كما يحصل مع اليهود الذين يأتون من روسيا واماكن اخرى.

خيرالله: بعد في شي؟

الخوري: بعد في نقطة مهمة. اما في شأن تجسسي على سمير جعجع وغيره فانا لم ار موشي حتى يطلب مني التجسس على الأشخاص، خصوصاً ان هذه النقطة بالذات كتبتها لدى الاستاذ داغر على انها ليست مظبوطة، وكانت آخر ختام التحقيق.

● ورد في المحضر الذي تلي اليوم (امس) في الصفحة ١٥ انك شاهدت موشي للمرة الاخيرة في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣؟

- آخر مرة طلعت على اسرائيل مع اخي انور كانت تقريباً منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، وبعدها لم نطلع قط.

عويدات: اذا هنا لا ضرب ولا تعذيب.

خيرالله: هل خضعت خلال استجواب الاستاذ داغر للضرب؟

- لم اكن اضرب، ولكن في التاريخ الذي حصل فيه استجوابي المدوّن في المحضر خضعت لضغوط من نوع عدم النوم وعدم التمدد، ورداءة الاكل والماء ملوثة.

خيرالله: فحصتها؟

- الطبيب الذي فحصني قال لحراسي: ممنوع تشربوه من هذه المياه. فسمحوا لي ان اشتري ماء الصحة ومنعوا عن اهلي زيارتي. ومنعوا المحامي ايضاً من الاتصال بي ناهيك بالامور الشخصية التي لا اريد ذكرها.

● هل بين اهداف من ارهبوك وعنفوك ومنعوا عنك النوم كما تقول لكي تتراجع عن اتهام «القوات اللبنانية»، ودور فيرا في نسف الكنيسة وتوجيهها الى جهات اخرى، وقد سمع الجميع الآن ان القضاء الشريف لم يحاول مطلقاً ان يعيده الى افاداته الاولى التي تعمد هو توجيهها الى غيره؟

- السبب كثير واضح. اولاً انا لم اتهم احداً لا «القوات»، ولا طوني عبيد ولا رشدي رعد ولا جان شاهين، واساساً فيرا منسى غير موجودة. والضرب والتعذيب اللذان تلقيتهما، كان هناك باب واحد للخروج منهما، هو في ان اقول ان لي علاقة مع الاسرائيليين وان «القوات اللبنانية» وراء هذا العمل وانا اجبرت على قول ذلك كما قيل لي.

● خيرالله: اول ما القي القبض عليك، مع من اجتمعت من رجال الامن والمحققين؟

- في البدء ذهبت الى مركز مخابرات جبل لبنان في الزلقا. وقابلت الرائد حمصي، فوجه الي سؤالين: لماذا هربت؟ فنفيت الهرب، والثاني عامل شي مع الجيش، لك مشكلة معه؟ فقلت له: كلا. عندها قال لي ان وزارة الدفاع تطلبني وتوجهت الى هناك، وذلك في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٤. في البدء لم التق احداً لانني كنت معصوب العينين، وقد نزلت من السيارة معصوبهما وبخلت كذلك اولاً اخذوا في الاهانات وما احمله من صيغة (حلى) وعدت وبخلت عند المحققين، نحو الرابعة بعد الظهر، كنت داخلاً مرتاحاً لانني عارف مش عامل شي. ففوجئت بكلمة شو هالزمك هيدا جرجس الخوري. عندها كانت ردة فعلي ان ثمة شيئاً وهذا اكيد. فطرحوا علي اول سؤال: شو بتطلع بتعمل في اسرائيل؟ فانكرت في البدء انني اطلع، ولكن بعد اربعة اسئلة في الموضوع قلت لهم انني اطلع لازور اقاربي. وهذا بعدما نلت صفعتين على وجهي وهنا بدأ الجد. فسألوني ان معلوماتنا تقول انك يا جرجس توفيق الخوري تابع للارتباط الاسرائيلي بتسمية ملازم اول، فنفيت انا هذا الحديث وقلت ان المعلومات خاطئة. فكان الجواب بالضرب.

وبقيت الأسئلة تدور على علاقتي بالاسرائيليين والمخابرات الاسرائيلية وعن نشاطات واعمال وتفجيرات حصلت في البلد، سئلت عنها وكان جوابي النفي. وبسئلت عن بيت الكتائب وكنيسة سيدة النجاة، كذلك قلت ان لا علم لي بالموضوعين. وانا كنت اضرب اثناء الاجوبة، وكان اثنان من العسكر يدوسان رجلي الحافيتين وانا مفرشخ، بالرنجر. تكسير عظم.

ثم طبق علي بالاسئلة عن علاقتي بالاسرائيليين، وكان الهم ان تطلق الشرارة وانني كنت على علاقة بالاسرائيليين. كل ذلك اخذ من الوقت نحو ثلاث ساعات، علماً انهم سألوني عن علاقتي بالقوات اللبنانية. ثم اخرجوني من الغرفة وبقيت بعيداً عن بابها نحو متر، وانا في الخارج اسمع



المتهم جرجس الخوري في قاعة المحكمة امس. (دالاتي ونهرا)

صوت اخي انور الراهب ولم اتاكد، بدءاً، اذا كان صوته او لا. وبعد ١٠ دقائق دخلت الغرفة، فسألوني عن اسمي، فقلت: جرجس توفيق الخوري ووالدتي هلون. فسألوا الشخص الذي كان موجوداً: سمعت؟ اجاب: نعم. عندئذ علمت انه شقيقي انور. اخرجوني من الغرفة وسمعت صراخ اخي انور: اكيد كان عم يتخبط وعدت الى الغرفة فاخذوا يقولون لي: اخوك قال كذا وكذا، خصوصاً لجهة القذائف في الضبية وباخرة السلاح الى يوغوسلافيا وعلاقتي بالموساد الاسرائيلي. فانكرت التهم الثلاث. وبعد مدة قلت لهم اني خططت لعملية الضبية ولكن لم انفذها. وصار التحقيق يدور على اسماء الاشخاص الذين اعرفهم في القوات والتعامل معهم: رشدي وجان وطوني ورفيق وبول (الفحل).

وخلال التحقيق تحولت الاسئلة الى انني وهؤلاء على علاقة باسرائيل فصرت انا لا اصدق نفسي قدر ما اصدقهم. وصرت اتماشى مع الظرف الذي يريدونه. وخلال التحقيق سالوني عن تفجير بيت الكتائب لانني في الحزب واكيد لي علاقة. وهم مقتنعون بان لي علاقة مع اسرائيل، وبقيت انكر لان لا علاقة لي بشيء. فوضعوا القضية على جنب، وقالوا لي ان عندنا شهوداً رأوك السبت مساء عند الكنيسة، علماً انني يومها اعلم اين كنت. وقلت لهم انني كنت في عجلتون وليس قرب الكنيسة. وقلت ان عندي شهوداً اكثر من ٢٠ شخصاً. وصارت الفكرة في التحقيق انني في اي طريقة او اخرى سيدخلونني في هذه التهمة. وهكذا صار.

● من التقيت هناك من المحققين؟

- لم اعرف احداً لانني كنت معصوب العينين. ونهار الخميس مساء، حضر حضرة المدعي العام الاستاذ جوزف فريحة. وقبل دخولي الغرفة حيث نحن، اتى محقق الى المكان الذي كنت واقفاً فيه وقال لي ان المحقق العدلي والمدعي العام التمييزي يريدان رؤيتك. فقلت «اوكي». يجب حضرة المدعي العام ينتبه ع هذه الكلمات. اول كلمة قالها لي: انت اول واحد تصل الى وزارة الدفاع وما بتنكسر. وربما كان يقولها عن جد او مزح لا اذكر. وسالني حضرته ماذا اعرف عن الكنيسة، وان كل هذه الامور لم تكن في راسي.

● متى جاءت على راسك؟

- ... (وكان وقف اثنان من محامي الدفاع ليتكلما).

عويدات: انا لم انه استجوابي. وعدنا الى البداية.

- اول يومين من ثلاثة كانت الافكار التي تكونت في راسي هي ان لي علاقة باسرائيل واعرف شيئاً عن الكنيسة. ولما رحل المدعي العام والقاضي فريحة، بقيت اتخبط (اضرب) حتى قلت انني مشارك في الكنيسة. وان ما كتب في التحقيق كان اسئلة والمحققون يجيبون عنها.

خيرالله: ما كتبته بخطك متى كان؟

- بعد نحو شهر. وعند المحقق فريحة خلال التحقيق.

خير الله: المحققون لا تعرفهم، بل المدعي العام والمستنطق. في غيرهم اشخاص؟

- لا.

عويدات: ارجو السماح لي ان اتابع كل الاسئلة التي حضرتها، وانا افتقد قليلاً من الراحة. مبارح كان قديماً، واليوم ما بعرف شو. يبدو مبلبلاً.

خيرالله: ريحتك شوي معليش (للمدعي العام).

عويدات: بالنسبة الى نسف البيت المركزي للكتائب، وقد ذكر صراحة في افادته التي تليت لدى المحقق داغر، ولم يقل انها غير صحيحة، ذكر انه كلف من موشي العودة الى لبنان في ٢٠/١١/١٩٩٣ ليحضر الخلوة الكتائبية التي كانت ستحصل في ذلك التاريخ لمدة ثلاثة ايام لكي يزوده الاحاديث والمعلومات التي ستقال في هذا الاجتماع، وتتعلق باسرائيل وامنها. واكد (الخوري) انه عاد مع شقيقه انور ليومين او ثلاثة، واعترف انه حضر الخلوة في اقليم كسروان في ٢٥ و٢٦ و٢٧ - ١١ - ١٩٩٣، وكان بين الحضور الاستاذ زاهر الخطيب وممثل عن «امل» وممثل عن الحزب القومي، وان يبلغ موشي بكل ما يحصل من احاديث تمس امن اسرائيل (انتبهوا لي على كل هذه الكلمة). وكان بينهم توفيق صالحة. بحسب معلوماتي. شو بدنا بهذه القضية. أليس بسبب ذلك استدعيت امام المحقق العدلي داغر لان البيت المركزي الكتائبي فجرته سيارة ملغومة بـ ٥٠٠ كلغ من المواد الشديدة الانفجار بعد اقل من شهر على تجسسك على قادة الحزب الذي تنتمي اليه؟

- كرم: هذه نصوص لم تتل.

- خيرالله: تليت.

عويدات (متابعاً): وانك في اليوم التالي لحصول الانفجار ذهبت فوراً الى اسرائيل، وكان مقرراً ان تحضر ذاك الاجتماع، فاحجمت في الساعة الرابعة بعد الظهر، اي قبل ساعتين، فهل تحت الضرب ادليت بهذه الاقوال؟

- اولاً هذه الاقوال كلها انكرتها في آخر لقاء مع المحقق داغر. ثانياً: بتاريخ ٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ كانون الاول (ديسمبر) وما بعد كنت موجوداً في لبنان وعندي شهود على كل ساعة من هذه الايام وين كنت فيها. وثالثاً ان مؤتمر الكتائب لم يحصل لا في ٢٥ و٢٦ و٢٧، انما في ١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. واشدد هنا على نقطتين، الاولى انني لم اكن على علم بمؤتمر الكتائب الا بتاريخ ١٩٩٣/١١/١٨ اي قبل يوم من انعقاده، وصارت القضية بطريقة الخجل لان رئيس الاقليم حضر الى بيتي وقال لي ما في غيرك وبدك تروح انت ورئيس القسم على الاجتماع. واطلب ان يكون هؤلاء الاشخاص شهوداً. اما ما يتعلق بموشي وقلت لي آخر مرة رأيته سنة ١٩٩٠، وكل ما يتعلق بموشي غير مظبوط.

● رجل يسير على درب المسيح ويقسم على الانجيل انه لن يكذب بعد ذلك ابداً، وتذكر ان فيرا لم تشترك، ويعلن بكل وقاحة ان ما قاله كذب...

محامون: شو السؤال (حصلت جلبة).

عويدات: ارجو تدوين السؤال مع كلمة وقاحة. انا في معرض الدفاع عن الحقيقة. لست ادري الى اي نقطة ستحصل مع هذا الذي عندما يحشر بالاسئلة يكذب ليضلل.

الخوري: حضرة الرئيس.

عويدات: في اسئلة مهمة. انتظروا. انه يكذب الاقوال التي وقعها.

خيرالله: شو السؤال.

عويدات: هذه الاقوال التي تليت اليوم وردت بعدما حلف (الخوري) بالانجيل انه لن يكذب ثانية وان كل ما سيقوله لن يتراجع عنه ولو كان على قطع رقبته. فمتى كان كاذباً؟

- في البدء.

عويدات: ما بيهمني جوابه حضرة الرئيس.

كرم: استغرب هذا الكلام، فاذا لم بات ليسمع جواب جرجس الخوري. شو بجيبلو الزمخشري ت يستجوبوا؟ والله ما عم نفهم. اني اسلم الامر الى ادارة الجلسة.

عويدات: منيح حاج تعلقوا علينا وعلى غيرنا بقى. اتراجع عن الامر. واتمنى على جرجس الخوري ان يقول الحقيقة.

الخوري: اول شي... ما حلفت بالانجيل لان لم يكن هناك انجيل. قلت انني احلف. ولو احضروا لي الانجيل لتغير الوضع.

خيرالله: اطلب الهدوء. المسألة مهمة. وثمة موضوع خطير جداً، ولناخذ الامر بجدية، في ناس تحت التراب، وفي ناس بالحبس. بدنا نعمل تحقيق لجلاء الحقيقة.

الخوري (متابعاً) ولما كنت تكلمت شيئاً، مع العلم اني انكر واؤكد ان هذه الافادة عدت واوضحتها في افادة اخرى مع المحقق العدلي نفسه، واتضحت الامور وقلت ان ما جاء قبلاً غير صحيح. انا لم اقل انني اكذب، انما اتهرب من الوضع حتى احمي نفسي. وانا اول انسان بدي اطلع من الحبس وصار لي موجوداً في وزارة الدفاع ١١ شهراً و١٠ ايام. وناطر ان اصل الى هنا لاقول الحقيقة. فانا مصر من براءتي.

كرم: اتسمح لي الرئاسة؟

عويدات: اذا تعليق على الجواب انا احتج.

كرم: لقد سلفني موقفاً وانا ارده له بمثله واسحب سؤالي.

نجم: اتمنى على الاستاذ عويدات الا يوجه كلاماً مثل «كذاب» الى موكلي، والا يحقره.

المدعي العام عويدات. (دالاتي ونهرا)

عويدات: طيب بتامر.

ثم قال عويدات: ورد على لسان المستجوب لدى المحقق داغر في الافادة التي تليت اليوم (امس) ان نبيل منسى كلفه التخطيط خلال عام ١٩٩٢ لنسف ايلي حبيقة وهو يمر في سيارته على طريق انطلياس القديمة التي تمر امام قصر عكاك، من انطلياس في اتجاه بكفيا. وانه قام بدراسات على الكومبيوتر ووضع الخرائط وسلمها الى نبيل منسى (رشدي رعد) وحكم بان مثل هذه العملية لا تنجح، لان المكان لا يصلح فنياً لمثلها. هذه الاقوال وردت في كل الافادات، بما فيها الاخيرة ونسي ان يتنكر لها فماذا تقول؟

ابي رعد: هذه وردت في الصفحة ١٦ من المحضر (وكانت قرئت ١٥ صفحة منه فقط).

الخوري: اسال عن هذا الموضوع قبلاً وانما اسال الآن في الافادة في وزارة الدفاع مذكور ان الحادث حصل سنة ١٩٩١ وعند المحقق العدلي عام ١٩٩٢، وفي الافادة الحالية ١٩٩٣. طلبت في ان اعمل دراسة لطريق انطلياس القديمة سنة ١٩٩٠، وقد عملتها وحضرتها، ولا تتضمن الا رسوماً للطرق المؤدية الى هذه الطريق. وسئلت يومها رأيي اين يمكن ان تضع عبوة اذا اردنا ذلك. وعلى هذه الطريق لم يحصل شيء ولم تحصل حوادث منذ ذاك التاريخ.

عويدات: ما قصة الضابط الاسرائيلي جرافلي العراقي المنشأ؟

الخوري: لا اعرف شيئاً عنه.

عويدات: ابداً؟

خيرالله: ما شفته؟

الخوري: لم اره. انما اعرف ان ثمة ضابطاً اسمه جرافلي كان مسؤولاً عن نقطة العبور. وانا كنت اقطع في هذه النقطة. لكن الضابط لا علاقة له بي. وفي هذه النقطة، البوليس يهتم بهذا الامر. وجرافلي كان المسؤول العام. هو ضابط كبير.

عويدات: هل ما ذكره ان جرافلي حل محل صالح فلاح في المركز ١٧ اوحي له به المحققون تحت الضرب؟

- ذكرت الاسم، نعم، تحت الضرب. وسامع باسمه انما الامور التي ذكرت غير صحيحة. اساساً لم اره لهذا الشخص.

● منذ متى واقاربك يقيمون في معليا؟

- من وقت ما خلقوا.

● فلماذا لم يخطر في بالك الذهاب اليهم في اسرائيل، الا في غمرة التحضير لضرب ثكن الجيش وللانتقام من بعض الضباط وضرب المركز الرئيسي لبيت الكتائب واخيراً نسف المصلين في كنيسة سيدة النجاة؟

- في الاساس، كان الاقارب يرسلون لنا سلامات ويطلبون منا عبر اشخاص ان نذهب لزيارتهم، لكن الظروف لم تكن تسمح، لا المدارس والاشغال (هنا) كانت تسير طبيعية، والوالدة لم تكن تقبل ان نذهب الى اسرائيل قبل ان يتم السلام بين الدول. وانا من طفل كنت راغباً في زيارة الاراضي المقدسة. اما الى سنة ١٩٩٠، وخلال احداث المنطقة الشرقية، ٧٠ في المئة من اهاليها تركوها، والبعض توجه الى سورية، واما الى قبرص واما الى اسرائيل وغيرها. وانا في الاساس لي اقارب في اسرائيل وسمعت من جيران واشخاص كثر انه ثمة عملاً كثيراً في اسرائيل والاقارب ارسلوا في طلبنا لزيارتهم، خصوصاً بعد وفاة والدتي، هذا كان سبب ذهابي الى اسرائيل سنة ١٩٩٠.

● بالنسبة الى الرسم الذي وضعته للكنيسة، وقلت في جلسة سابقة انه رسم الكنيسة من خارج فقط بينما نرى على ورقة واحدة رسمها من خارج وداخل، وتحديد الاماكن بخط يدك في الداخل، وقد وقعتها مع المحقق العدلي؟

كرم: طرح الرئيس الاول هذا السؤال في الجلسة السابقة وصار جواب عنه.

الخوري (تأمل الرسم ملياً): انا رسمت هذه الصورة التي اعلى الصفحة وهي عن خارج الكنيسة. اما الصورة التي تحت عن داخل الكنيسة فلا انا رسمتها ولا الخط خطي.

خيرالله: لماذا اذاً لم يكن توقيعك تحت الشق الاعلى، بل في اسفل الصفحة؟ شو مزوّر فيها؟

- الامضاء امضائي، انما الصورة في الشق الاسفل رسمت بعد الامضاء لم يكن هناك رسم، وطلبوا مني ان اوقع في اسفل، فوقعت.

● عندما وقعت كان ثمة فراغ بين الرسم والتوقيع.

- نعم.

● من زورها؟ المحقق العدلي؟

- لا اعرف.

وطالب المحامي كرم بتعيين خبير خطوط على نفقة النيابة العامة (وعلق عويدات: بعد فيه نائب عام؟) للكشف وتثبيت التزوير، وقد وافقه المدعي العام واحتفظ عويدات ونجم بحقهما في الادعاء على من زوّر، اذا كان ثمة تزوير.

عويدات: سؤال فني. لا يستطيع احد ان يفهم فيه فنياً شيئاً. ما قولك في الافادة المنسوبة اليك (منيح هيك؟) حول تحضيرك ساعة التوقيت البيضاء من تفكيك وربط اشرطة مع معجون وقيام فيرا منسي بالعمل نفسه على ساعة توقيت اخرى، وقد وصفتها بدقة متناهية، واتضح انها انطبقت على اوصاف تلك الساعة السوداء التي لم تنفجر في الكنيسة خلافاً للبيضاء التي انفجرت. فهل يستطيع احد بمن فيهم المحقق العدلي السيد فريحة ان يوحي اليك بما انت متخصص به في هذا المجال، وان النطق به والتمرس في تحضيره يستعصي على الفنيين الذين على رغم ضلوعهم في هذه العلوم، يحتاجون الى اختصاص واحتراف للتعاطي مع ساعات الديجيتال وقد اثبت مهارة نادرة عندما تمت، بناء على المحقق، بفك الساعة واعادة ربطها واستعملت سكيناً عادية عندما نفذت ذلك. هل من اوحى اليك بشيء؟

- اولاً: احب ان اعلق على التاريخ الذي ركبت فيه، كما هو مكتوب، الساعة البيضاء، وهو ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بين الخامسة والسابعة كما هو مكتوب. انا في هذا التاريخ كنت موجوداً في المعهد الثقافي الفرنسي في جونية، اما لجهة الساعة وتفكيكها وتركيبها امام المحقق العدلي فقلت الجمعة الماضي انا لم افكك الا غطاءها الخلفي، ويمكن اي انسان ان يفكه. اما التفخيخ والتلغيم فكان ثمة ساعة اخرى، وهي الساعة الاخرى الموجودة في العلبة، وقد عرضت علي اول يوم في وزارة الدفاع، وقلت اني لا اعرفها، ولما قيل لي انها هي التي كانت موصولة بالعبوة، فقلت اذا كانت هي، تكون هي. ش بدي اعمل. وهذا كل ما في هذا المحور عن الساعة.

عويدات: انتهيت اليوم. واحتفظ بحق طرح اسئلة في ما بعد. واطلب من المجلس الكريم ان يقرر ضم كل افادة لجرجس الخوري غير هذه التي ضمت من ملف المحقق العدلي الاستاذ داغر.

كرم: هل من افادة اخرى غير هذه؟ لحق وبدو يحضر محضر، ليش ما جاب المحضر الثاني؟

عويدات: نحن في محاكمة متهم ولسنا في محاكمة النائب العام؟

فرد كرم: عندنا النيابة العامة في المركز المنيف اي العالي. لاننا نفترض الصدقية كاملة ومعروف ان ليس هدفنا التحامل على الناس فالهدف هو بلوغ الحقيقة. لذلك كنت تمنيت على النائب العام ان يقدم الينا المحضرين، لاننا ما زلنا عاجزين عن جلب اوراق من ملف سري، وهذا ما لا يمكن ان يفعله الا قارون على ذلك.

خيرالله: بالنسبة الى موضوع المحضر، يقول النائب العام انه يطلب ضم سائر المحاضر.

عويدات: طلبت المحضر الثاني لان المتهم تحدث عنه.

كرم: ما قلنا شي. طلبنا ليش ما جبت المحضر الثاني؟

سليم: لا يمكن احداً الاطلاع على تحقيق المحقق العدلي الا النائب العام، فنرجوه ان يستخلص المحضر الآخر.

خيرالله: نقرر تكليف حضرة النائب العام النظر هل ثمة عنصر استجواب آخر لدى المحقق داغر للسيد جرجس الخوري والنظر في امكان ضم صورة عنه الى هذا الملف.

عويدات: هذا الاستجواب الثالث انما لا يوجد محضران.

خيرالله: نحن قلنا اذا كان يوجد محضر.

وكانت الساعة بلغت الثانية و٤٠ دقيقة، فرفعت الجلسة الى الاثنين ٢٧ الجاري. لكن كرم لفت الى ضرورة استمهال الطاقة البشرية لدى محامي الدفاع «فعندنا الجمعة والسبت جلستان (في دعوى اغتيال داني شمعون) وما بينهما علينا ان نحضر لائحة الشهود».

خيرالله: اي متى يناسب انا حاضر؟ وسأل اي متى يكون التاريخ آخر الشهر؟ فقيل له: هذا التاريخ لا يصح لانه قد يصادف عيد الفطر السعيد. فاستعان بمفكرة. وقال «رفعت الجلسة الى الاثنين ٦ آذار (مارس) التاسعة والنصف صباحاً لمتابعة الاستجوابات».

غارات إسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي والنبطية وكفررمان شيعتا الضحايا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراجعت عمليات القصف الاسرائيلي في جنوب لبنان، فيما خيم التوتر الشديد والقلق على القرى المحررة واغارت الطائرات الاسرائيلية على مناطق في اقليم التفاح بعد الظهر مرتين. وشيعت مدينة النبطية احد عناصر «حزب الله» الذي سقط في المواجهة مع القوات الاسرائيلية. وشيعت بلدة كفررمان ضحيتين من المدنيين سقطا من جراء القصف الاسرائيلي على البلدة اول من امس.

وتبع الغارتين الإسرائيليتين قصف مدفعي استهدف بعض مناطق البقاع الغربي القريبة لإقليم التفاح. وردت «المقاومة الإسلامية» باستهداف موقع الأحمدية. وقالت في بيان لها انه اصيب «بدقة ومباشرة».

وكانت المدفعية الإسرائيلية قصفت صباحاً مناطق اللويزة ومليخ وجرجوع وعين بوسوار. وردت المقاومة باستهداف تجمعات الإسرائيليين في موقعي سجد وبئر كلاب حيث شوهدت النيران تندلع في الموقعين.

وافادت مصادر امنية ان تعزيزات اسرائيلية انطلقت من مرجعيون في اتجاه جسر الخردلي وتوجهت ناقلة مؤلفة من سبع عشرة آلية بينها شاحنات محملة بالذخيرة الى المنطقة المواجهة لإقليم التفاح.

واعلن منسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان «اسرائيل لن تسمح بجرها الى شن هجوم كاسح في لبنان لان ذلك يضر بعملية السلام وهذا بالتحديد ما يريده حزب الله».

وقال لوبراني في حديث الى «اذاعة اسرائيل» ان بلاده تركز الآن «ليس على شن عملية كاسحة ولكن على نشاط اكثر تركيزاً»، موضحاً ان «من الامور التي ينبغي ان تكون اسرائيل حذرة تجاهها هو جرها الى عملية عسكرية كاسحة»، لافتاً الى ان «العمليات الإسرائيلية ينبغي ان تتم بطريقة ذكية وان تتغير مع الوقت فتزيد الجرعة او تنخفض حسب الإحتياج».

وكان قصف اول من امس ادى الى جرح خمسة مواطنين اضافة الى مقتل اثنين، نتيجة قصف مدفعي وجوي اسرائيلي شمل عشرات القرى في اقليم التفاح والنبطية وقضاءي بنت جبيل وصور، بعد عملية نفذتها المقاومة الاسلامية ضد الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» المتعاون معه.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق النبطية واقليم التفاح. وشن غارات وهمية وجوبه بالمضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة الاسلامية، كما حلقت طائرة استطلاع اسرائيلية من نوع م. ك. (بدون طيار) فوق اجواء المنطقة.

ومشطت القوات الاسرائيلية بعد منتصف الليل وفجر امس محيط مواقعها في الاحمدية وتومات نيحا بالاسلحة الرشاشة الثقيلة على مدى اكثر من ساعة، اعقبها اطلاق القذائف على منطقة الجبور وابو راشد. وتعرضت تلال كفررمان صباحاً لرمايات رشاشة ثقيلة ومتوسطة، فيما اقفلت مدرسة البلدة حداداً على الضحايا الذين سقطوا فيها، وتدمير عدد من المنازل جراء القصف.

وتحركت الفرق الفنية التابعة لشركة كهرباء لبنان وادارة الهاتف لاصلاح الخطوط التي تقطعت في البلدة نتيجة قصف اول من امس.

وفجّرت ليل اول من امس في منطقة الطيري ثلاث عبوات ناسفة زرعتها «المقاومة الاسلامية» على طريق عسكرية تسلكها القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي».

وقالت اذاعة «الجنوبي» ان موقع سجد تعرّض لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وكان هذا الموقع استهدف من رجال المقاومة في عملية اول من امس.

وزار بلدة كفررمان محافظ النبطية غازي زعيتر واطلع على الأضرار وقدم التعازي لذوي الضحايا باسم رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر.

وصدرت تصريحات نيابية وسياسية تستنكر الإعتداءات من النائبين احمد عجمي ورشيد الخازن وعدد من الفاعليات السياسية، دعت الى الصمود وناشدت المسؤولين تأمين مقوماته.

واستنكر النائب السابق الدكتور البير مخيبر العدوان. وقال: «لقد تبين لنا في حرب الجنوب والبقاع الغربي انه لم يكن هناك اي تنسيق كما تقضي المواثيق اللبنانية - السورية ولا اي دفاع مشترك». ودعا رئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء الى انهاء حالة الحرب المدمرة معتبراً ان ذلك لا يشكل صلحاً بل وقفاً للأعمال الحربية في انتظار الصلح والسلام الآتي.

الهراوي بحث ورئيس الحكومة ووزراء في التصعيد الإسرائيلي

الحريري: الحل بتنفيذ الـ ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ التصعيد العسكري الإسرائيلي الذي شهده الجنوب اول من امس، شغل كبار المسؤولين اللبنانيين وكان الأبرز على جدول اعمال لقاءاتهم ونشاطهم امس، الى اضافة الشؤون العامة الأخرى.

واعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان «الحل للوضع السائد في الجنوب هو في انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». وقال في تصريح امس «ان الإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد لبنان لن تغير الوضع القائم، لان سبب ما يحصل هو استمرار الإحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية».

واضاف «ان هذه الإعتداءات لن تغير موقف لبنان من مفاوضات السلام. وقد جربت اسرائيل هذا الأسلوب على نطاق واسع صيف ٩٣ وفشلت».

وبحث رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الحريري امس في تطورات هذا الوضع. ودرسا في خلوة عقداها بعد الظهر التقارير الواردة من الجنوب عن الأضرار التي خلفها القصف الاسرائيلي في بعض المناطق وخصوصاً بلدة كفررمان. وكان الرئيسان اجتمعا في حضور وزراء العدل بهيج طبارة والدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والدولة للإصلاح الإداري انور الخليل للبحث في مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.

واستقبل الهراوي صباحاً وزير الدفاع محسن دلول وعرض واياه التقارير الواردة من الجنوب. ثم التقى وزير العمل عبدالله الأمين الذي اعلن انه ناقش مع الهراوي في الإعتداءات الإسرائيلية والمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في كفررمان. واوضح انه جرى البحث في شؤون وزارة العمل وزيادة الأجور للقطاع العام بنسبة ٢٠ في المئة وتحضير مشروع قانون في هذا الصدد.

وكان الوزير الخليل اعلن ان الرئيس الهراوي طرح عدة اسئلة في شأن مشروع سلسلة الرتب والرواتب ما يحتم العودة الى دراستها والأخذ بملاحظاته وصولاً الى سلسلة نهائية وحديثة.

واوضح الوزير السنيورة ان المشروع يأخذ في الإعتبار زيادة غلاء المعيشة في القطاع العام مؤكداً السعي الى انجازه في اسرع وقت.

بري: التوازن اليوم بين القوة الأميركية والقوة الإسلامية

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان اكثر ما يفتقده العالم اليوم منذ سقوط الإتحاد السوفياتي هو التوازن الدولي. وهذا التوازن موجود اليوم بين القوة الاميركية من جهة والقوى الإسلامية المتمثلة في الثورة الإسلامية في ايران».

وامتدح بري في تصريح له في ذكرى الثورة الإيرانية دعم طهران لقضية لبنان وجنوبه.

«الإنقاذ والتغيير»: محاولة اسرائيل الضغط على لبنان فاشلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقفت كتلة «الإنقاذ والتغيير» في اجتماعها برئاسة الرئيس سليم الحص، «عند الهجمة الإسرائيلية الوحشية التي طاولت عشرات القرى الجنوبية وتسببت باضرار فادحة ورافقها تهديد سافر بتوسيع رقعة العدوان لإلحاق مزيد من الأذى والضرر بالأهالي الآمنين». ورأت، في بيان على الأثر، «في توقيت العدوان الغاشم محاولة اسرائيلية جديدة للضغط على لبنان وفرض شروطها عليه وسلخه عن محيطه القوي. وهي محاولة محكوم عليها بالفشل كسابقاتها وبالإنكفاء امام صمود شعبنا وتمسكه بارضه وحقوقه كاملة».

كذلك، رأت في التحركين الاوروبي والعربي على المنطقة «اهمية خاصة اذ اتيا في وقت تجتاز مسيرة السلام ظروفاً دقيقة جداً بتعثر المحادثات بين سورية واسرائيل وبالتالي بين لبنان واسرائيل. وبتراجع اسرائيل عن تعهداتها في اتفاق اوسلو وسعيها الدؤوب الى تفجير اسباب الفتنة الأهلية بين الفلسطينيين وبتأزم العلاقة بين مصر واسرائيل في شأن برنامج التسلح النووي الإسرائيلي».

نصرالله: لا ودائع عندي في اميركا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان ليست عنده ودائع في الولايات المتحدة الأميركية «وانا اسامح (الرئيس الأميركي بيل) كلينتون بودائعي هناك». وقال في حديث لتلفزيون الحزب ان الأخير «لا يملك ودائع لا في اميركا ولا في اوروبا وان ليس لديه مؤسسات خيرية في الولايات المتحدة».

واضاف: «نحن اهل الحوار (مع الشعب الأميركي والغربي) ومن يهرب منه ليس عنده فكر وضعيف». وسأل: «هل استطيع ان اذهب الى الغرب؟ نحن نفتح ابوابنا هنا ويأتينا الصحافيون الأجانب...». وانتقد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بللترو لكلامه عن «الدولة الأصولية».

وقال ان «اميركا هي التي تضغط على الغرب لعدم التعاون مع ايران». وعن امكان الحوار واللقاء مع الولايات المتحدة قال ان «الطائرات التي تقصفنا وقتلت السيد عباس الموسوي، اضافة الى الصواريخ والبوارج، كلها اميركية».

وعن العلاقة مع الحكومة اللبنانية، اخذ نصرالله على «السلطة اطلاق النار من خلال اجهزتها على المتظاهرين (١٣ ايلول / سبتمبر ٩٣)». واضاف «الحديث عن المصالحة او توتر مطلق ليس دقيقاً. كانت هناك اتصالات ومحاولات تنبيه... ونحن قدرنا للحكومة موقفها باعتبار شهداء عين كوكب (سقطوا في مخيم تدريب من جراء القصف الإسرائيلي) شهداء الوطن». لكنه استبعد المشاركة في حكومة رئيسها الرئيس رفيق الحريري «خصوصاً اذا لم تعالج مشكلة ١٣ ايلول».

واكد تريث «حزب الله» في خصوص التمديد او التجديد للرئيس الياس الهراوي. واشار الى «انه شريك في مجزرة ١٣ أيلول كرأس للسلطة التنفيذية». واشار الى تحركات الحزب «للحوار مع القيادات المسيحية مثل البطريركية المارونية ومع حزب الكتائب والتيار العوني الذي تأثر سلباً بعد مؤتمر باريس وشارك فيه اسرائيليون». واشار ايضاً الى العلاقة مع وزراء ونواب مسيحيين، مؤكداً «قاعدة رفض اي علاقة مع من يكون له ارتباط بالعدو الصهيوني».

دلول: إسرائيل تنصب الأفخاخ لتسرق دور لبنان في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان اسرائيل «تنصب الافخاخ لتدمر مسيرة السلم الأهلي في لبنان، وتلهيه بالصراعات الداخلية كي تسرق منه الدور الإقتصادي والمالي والسياحي، الذي كان يلعبه سابقاً في المنطقة». واكد «التمسك بالتضامن العربي الذي هو خشبة الخلاص للبنان وللعرب». واعرب الوزير دلول عن ثقته بتوطيد الأمن في البلاد، مشيداً بالأجهزة الأمنية «التي تسهر على امن المواطنين وراحتهم».

واعتبر دلول «اننا مع الشقيقة سورية في موقف اقوى من عدونا الإسرائيلي لان اي سلام تريده اسرائيل من دون لبنان وسورية سيسقط».

وتحدث دلول عن «انجازات الحكومة في الإقتصاد والخدمات والأمن». وتابع «قبل نهاية السنة المقبلة سيغطي التيار الكهربائي الأراضي اللبنانية كافة دون انقطاع. كما ان الهاتف سيشمل اواخر هذا الصيف حوالي ثلث السكان. وستسير الدورة الإقتصادية في سرعة اكبر من خلال الأموال التي سيجري استثمارها في المشاريع الإنتاجية والإنمائية. اما الوضع الأمني فلا تشوبه شائبة وبتنا نستطيع ان نفتخر بان الأجهزة الأمنية تؤدي واجبها كاملاً».

واضاف «لقد ولّى الزمن الذي كان فيه القيمون على الأوضاع يعتبرون ان السياسة والتعليم والصحة والوظيفة في لبنان، هي ارث واحتكار لفئات معينة».

وختم قائلاً «مهما حاول اعلام الحرب والتضليل ان يشهر بأشخاص وطنيين فهذا لن يقلل من اهمية اعمالهم وافكارهم البناءة».

وزارة المهجرين تدعو اصحاب الحقوق الى تقديم طلبات استرداد لديها

■ بيروت - «الحياة» - دعت وزارة شؤون المهجرين اصحاب الحقوق المشغولة املاكهم في شكل غير قانوني الى تقديم طلبات استردادها لدى الوزارة لمعالجة قضيتهم وتنظيم العلاقة مع شاغليها على «اسس لا تضر بأحد».

ودعا بيان للوزارة اصحاب الحقوق «الى عدم تعريض الشاغلين المهجرين لأي ضغوطات قد لا تكون لائقة في حقهم»، مؤكداً استعدادها لمعالجة اي قضية بالطرق المناسبة شرط تقدم صاحب الحق باستدعاء لديها. واعتبرت الوزارة «ان توقيع المهجرين الغرامات خطأ» داعية الى «حمايتهم الى حين تأمين عودتهم الى املاكهم او تأمين بدائل لهم».

وطلب البيان من «شاغلي املاك الغير في بلدة شرتون» الإتصال بالوزارة، مؤكداً استمرار الوزارة في دفع تعويضات الإخلاء.

اعتبرت ان «وثيقة العهد والاتفاق» اصبحت «ملكاً للشعب»

المعارضة اليمنية: الصمت لم يعد ممكناً

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اقامت احزاب المعارضة الوطنية اول من امس «احتفالاً» في صنعاء وعدد من المدن الرئيسية في الجنوب بمناسبة الذكرى الأولى لتوقيع وثيقة «العهد والاتفاق» اليمنية.

وأصدر تكتل المعارضة المكون من سبعة احزاب بينها الحزب الاشتراكي بياناً في المناسبة جاء فيه: «ان وثيقة العهد والاتفاق التي وضعت في عمان بعد اشهر من الحوار السياسي المضني بين احزاب السلطة (المؤتمر الاشتراكي والاصلاح) واحزاب المعارضة الرئيسية هي برنامج لبناء المجتمع الجديد والدولة اليمنية الحديثة ولم تكن من صنع فصيل سياسي أو لحل خلاف بين شركاء الحكم، وقد أصبحت منذ التوقيع عليها في العشرين من شباط (فبراير) العام الماضي ملكاً للشعب كله».

واشار البيان الى الأوضاع المتردية في البلاد. فقال إن «الأوضاع فوق طاقتنا على التحمل، والصمت لم يعد ممكناً أمام الانهيار الاقتصادي والتدهور الحاد في سعر العملة الوطنية (الريال) وارتفاع اعباء الحياة وتكاليفها ما يهدد على نحو خطير حياة المواطن ويضر بالوئام الوطني ويهدد السلام الاجتماعي».

وأكد ان «المخرج هو الانصياع لإرادة الشعب وتبني تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التزاماً بالعهود التي قطعتها السلطة للشعب والتعهدات التي قدمتها للمجتمع الدولي».

ادانة الشغب

وفي محافظة أبين (شرق عدن)، شجبت قيادة المؤتمر الشعبي العام أحداث الشغب ومحاولة الاعتداء على ممتلكات المواطنين التي وقعت مساء الخميس الماضي في مدينة زنجبار عاصمة المحافظة. وقالت ان «مرتكبي هذه الأحداث معروفون بولائهم الانفصالي واللاوطني».

واكدت في بيان صدر أمس ان «هذه الأعمال التخريبية بعيدة عن حرية الراي وتسيء للديموقراطية ولا تعبر الا عن قوى انفصالية معادية للوحدة والديموقراطية تتستر خلف العديد من الممارسات غير الوطنية بهدف المساس بالانتصار الوطني الذي تحقق في السابع من تموز (يوليو) الماضي (إشارة الى الحرب الصيف الماضي)».

وكانت مدينة أبين شهدت تظاهرة «تطالب بضرورة حل مشكلة الكهرباء والارتفاع المتصاعد للاسعار ووضع حد للتدهور الاقتصادي المخيف».

وقال مصدر حكومي في صنعاء ان «اليمن يعاني من ارتفاع معدل التضخم والحكومة تلجأ الى طبع الأوراق النقدية لتموين عجز الموازنة». واضاف السيد عبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء الأمين العام المساعد لحزب الاصلاح «ان المهمة الأولى للاصلاحات الاقتصادية في اليمن هي خفض العجز في الموازنة عن طريق البحث عن موارد جديدة للدولة».

وأكد في حديث لمراسلي الوكالات والصحف العربي والاجنبية في صنعاء أن «الاصلاحات ستتطلب تقييد الانفاق والسيطرة على الايرادات وإعطاء القطاع الخاص مزيداً من الحرية وتسوية مشكلة الدعم».

وقال «اليمن ينفق ٤٠ مليون دولار سنوياً لدعم القمح والدقيق وان السعر الرسمي لهاتين السلعتين يحتل عشر قيمتها الحقيقية». وزاد: «الدعم سياسة خاطئة وتشجع على الفساد وسترفع الحكومة سعر البنزين والغاز قريباً».

ورفعت الحكومة منذ بداية شباط (فبراير) الجاري تسعيرة استهلاك الكهرباء بواقع مئة في المئة وكذلك المكالمات الهاتفية الخارجية والداخلية وبعض الخدمات الاجتماعية.

ويفيد اقتصاديون ان اجراءات الحكومة تلك جاءت «بناء على توصية البنك الدولي لمجابهة الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي تعانيها البلاد منذ انتهاء حرب الصيف الماضي».

رئيس «سانت ايجيديو» لـ«الحياة»:

لقاء روما للأحزاب الجزائرية لم يهدف الى تكوين قطب معارض للنظام

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال اندريا ريكاردي رئيس جمعية «سانت ايجيديو» الايطالية، ان اللقاء الذي رعته الجمعية لأقطاب المعارضة الجزائرية الشهر الماضي في روما، «لم يكن ابداً يهدف الى تكوين قطب معارض للنظام في الجزائر، لكن هدفه كان خلق حوار بين الطرفين». واضاف ريكاردي ان لقاء روما كون «محاور» للنظام «ونعرف تماماً ان مستقبل الجزائر ليس لأي من الطرفين فهو للشعب الجزائري. ومن غير الممكن التفكير في مستقبل الجزائر من دون مشاركة احزاب المعارضة او الجيش».

وقال ريكاردي في اتصال هاتفي مع «الحياة»: «ان سانت ايجيديو حاولت بوسائل لا يمكننا الادلاء بها، ان تفهم النظام ان الجمعية ليست بيت المعارضة الجزائرية، بل هي صديقة الجزائر بكل معنى الكلمة وانها على قناعة ان المفاوضة ضرورية وان المفاوضة قائمة على عدم ابعاد اي طرف».

وأضاف: «ان هذا الموقف كانت له اصداء جيدة دولياً ان كان في فرنسا واوروبا او الولايات المتحدة. ورغم ان المواقف من سانت ايجيديو لم تكن على المستوى نفسه، فإنه كانت هناك نظرة مشتركة دولياً تؤكد ضرورة الاسراع في المفاوضة وان الوقت يلعب لمصلحة التطرف. وان ليس في امكان احد فرض التفاوض ولكن الحكمة هي التي تفرضه».

وعن لقائه مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبير بلليترو وعدد من المسؤولين الفرنسيين في باريس، وهل يعتقد ان الضغوط الدولية ستنجح في اقناع النظام الجزائري بالدخول في حوار، قال ريكاردي: «نحن لا نريد الضغط والحكومات ايضاً لا تريد الضغط. لكن الأوساط الرسمية الفرنسية والاميركية والأوروبية تتقن لغة الحكمة، ولغة الحكمة هي ان التفاوض والحوار ضروريان. ويجب ان يفرضا نفسيهما إذا اردنا ان يكون في الجزائر أمن وسلم وهدوء. ونحن قلقون جداً لمستقبل الجزائر. ان التهديد الحقيقي والكبير يتمثل في عدم الاستقرار. ان الجميع يتكلم عن خطورة التطرف الاسلامي على منطقة المتوسط. ان عدم الاستقرار هو الأخطر، ونحن وكل دول المتوسط معنيون بذلك».

وهل تُعد «سانت ايجيديو» لاجتماع آخر للمعارضة الجزائرية، قال ريكاردي: «هناك امكانية لعقد سانت ايجيديو ٣، لكن لم نقرر موعده في انتظار تطور الوضع. لكن الأمر الواضح هو اننا لا نريد الحديث عن الجزائر دون كل الأطراف المرتبطة بوضع الجزائر. وانا اعتقد ان النظام الجزائري حالياً دخل في مرحلة تفكير. هناك بعض المؤشرات التي من شأنها ان تحلل بانها علامات متناقضة، اي ان هناك مؤشرات سلبية عبر الصحافة والتصريحات الرسمية. لكنني على اقتناع ايضاً بان هناك تفكيراً تقوم به السلطات وبعض قادة الجيش الذين يشعرون بقلق كبير على مستقبل الجزائر. وهؤلاء يدرسون حالياً أرضية عقد روما، وربما يجب انتظار ايام او اشهر لنرى نتيجة هذا الدرس». وهل هو على اتصال مع الأطراف في السلطة التي تعطي هذه المؤشرات، اجاب: «ليس لدينا اتصال رسمي او علني. وليس في امكاننا القول اننا قيد المفاوضة مع النظام الجزائري. فهذا ليس الواقع. لكن الاتصالات سهلة بين جنوب المتوسط وشماله».

وعن سبب مبادرة سانت ايجيديو لجمع أطراف المعارضة الجزائرية، قال: «سانت ايجيديو تنبثق عن واقع مسيحي متوسطي ونحن على قناعة ان التلاقي بين المسيحيين والمسلمين في المتوسط هو ضرورة لاحترام ليس فقط الدين ولكن ايضاً الاهتمام بمصير ابناء المنطقة واستقرارهم وسلامتهم. ولدينا روابط صداقة كبيرة في الجزائر. ونحن نشعر بالم لما يحدث فيها». وسئل: لمن وجهت الدعوات للمشاركة عن الجبهة الاسلامية، اجاب: «جاء انور هدام، لكن رابح كبير لم يتمكن من الخروج من المانيا».

وعما قيل ان الولايات المتحدة طلبت من سانت ايجيديو رعاية ندوة روما، قال ريكاردي: «هذا كله سخيف. الكل يعرفنا. اننا نعمل في حرية واستقلال تامين. ولهذا يرغب بعض الحكومات احياناً في الاتصال بنا مع التزام لاحترام استقلالنا. ليست هناك اي قوة كبرى وراءنا وهذا ما يعطينا المزيد من الاحترام وهذا سر قوتنا».

وعن استمرار اتصالات الجمعية بالمعارضة الجزائرية، قال ريكاردي «اننا على اتصال دائم مع كل الجزائريين الذين يهتمون بالسلام والاستقرار في بلادهم وكل من شارك في ندوة روما على اتصال دائم بنا».

وعن تفجير السيارة الملغومة وسط الجزائر العاصمة، قال ريكاردي: «انه حادث بمثابة كارثة خصوصاً ان ابرياء ذهبوا ضحيته وانا ادينه في شدة. لكن هذا الحادث لا يمثل فشلاً لأرضية لقاء روما».

ليوتار يحمل بعنف على ايران والعراق وليبيا وسورية

■ باريس - رويتر - شن وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار الاحد هجوماً عنيفاً اتسم بلهجة غير معتادة، على ايران والعراق وليبيا وسورية. وقال في مؤتمر عن السلام في منطقة البحر المتوسط ان طهران وبغداد وطرابلس تتحمل القدر الاكبر من المسؤولية عن عدم الاستقرار الاقليمي. وانتقد نفوذ سورية في لبنان وشبهه بـ «الوصاية» التي تفرض على القصّر.

واسف ليوتار ان عملية السلام العربية - الاسرائيلية «تهيمن» عليها الولايات المتحدة لا أوروبا. وأضاف «مما يؤسف له ايضاً ان هذه العملية لا تشمل دولاً تتحمل القدر الاكبر من المسؤولية عن عدم استقرار المنطقة وهي ليبيا والعراق وايران». وتابع ان تلك الدول «تتسم بانها تسعى الى امتلاك اسلحة الدمار (...) اسلحة استراتيجية تهدف الى جعلها قوى اقليمية ذات قدرات مزعزعة للاستقرار». وقال ان ايران وليبيا والعراق تسعى الى امتلاك أعداد متزايدة من الصواريخ الذاتية الدفع البعيدة المدى وان ايران اشترت ايضاً غواصات. وأضاف «طموحات هذه الدول يمكن ان تزعزع استقرار المنطقة. وأخص بالذكر ايران التي تواصل نشر مبادئ الثورة الاسلامية ومساعدة الارهاب. ولا انسى ايضاً تهديد العراق المتكرر لاسرائيل». وفي اشارة الى حقوق الانسان، قال «الا نرى ان النزعة العدوانية الخارجية تكون متناسبة مع العنف الداخلي. ان العراق وإيران وليبيا امثلة حية على هذا».

وفي ما يتعلق بدور فرنسا في حرب الخليج عام ١٩٩١ التي انتهت بطرد القوات العراقية من الكويت، قال ليوتار: «فرنسا تريد ان توضح ان ليس هناك اي تناقض بين الوقوف الى جانب اسرائيل عندما تتعرض للتهديد وبين الدفاع عن السلام والعدالة في العالم العربي وله».

وعن لبنان قال ليوتار انه يجب على كل من سورية واسرائيل ان تسحب قواتها من لبنان، وانه يجب على سورية ان تكف بعد ذلك عن اعتبار لبنان «قاصراً لم يبلغ سن الرشد». وأضاف «نحن لا نعتقد ان المجتمع الدولي يمكن ان يقبل استثناءات لحق الشعوب في ان تقرر مصيرها بنفسها (...) فلنأمل في ان تترك سورية ان افضل ضمان لأمنها... يكون في قبول وجود لبنان ديموقراطي مستقل بحق». وقال ليوتار ان مصير الجزائر يجب الا يكون في ايدي «التيار الاسلامي الاصولي منفرداً (...) او في ايدي نظام حكم سلطوي يتجاهل نتائج الانتخابات».

محاولات بريطانيا ترحيل لاجئ ليبي تثير قلق مدافعين عن حقوق الانسان

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تثير قضية مصطفى يوسف المواطن الليبي الذي طلب اللجوء الى بريطانيا ولا يزال محتجزاً في سجن روتشستر، بعد فشل محاولتين قامت بهما السلطات البريطانية لاعادته الى ليبيا، قلق العاملين في مجال حقوق الانسان.

وكانت المساعي التي بذلت في نهاية العام الماضي لتسفير مصطفى يوسف الى ليبيا عبر مالطا او تونس فشلت عندما رفض هذان البلدان التعاون مع السلطات البريطانية. وبدا انهما اكثر وعياً للمخاطر التي يحتمل ان يواجهها في ليبيا.

وبدأ مصطفى الاثنين الماضي اضراباً عن الطعام، مطالباً بنقله الى «كامبسفيلد هاوس» وهو مركز اعتقال لطالبي اللجوء قرب اكسفورد تعتبر ظروف الحياة فيه اقل قسوة مما هي عليه في سجن روتشستر.

وكان مصطفى اضرب عن الطعام لفترة طويلة العام الماضي في سياق اضرابات جماعية عن الطعام نفذها طالبو لجوء احتجاجاً على اعتقالهم. وعانى من الم مبرح نتيجة التهاب في المثانة، وابلغه طبيب اختصاصي انه يحتاج الى اجراء مزيد من الفحوص الطبية.

ويتواجد مصطفى في بريطانيا منذ اذار (مارس) ١٩٨٨، ويقول انه طلب منحه اللجوء السياسي بعدما حذره صديق في ليبيا عبر مكالمة هاتفية من العودة لأن اسمه موجود في ملف لجهاز الامن وقد تكون حياته معرضة للخطر. وهو واثق ان حياته ستتعرض فعلاً الى الخطر بسبب مساهمته في تظاهرات وانشطة ضد النظام الليبي خلال وجوده في بريطانيا.

ورفضت وزارة الداخلية البريطانية عام ١٩٨٩ منحه اللجوء. واستأنف القرار عبر المحاكم. وسجن في آب (اغسطس) ١٩٩٣، وامضى الفترة الماضية في سجون ومراكز اعتقال مختلفة.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي خسر الاستئناف في المحكمة العليا. واتخذت السلطات البريطانية اجراءات لتسفيره عبر بلد ثالث لعدم وجود رحلات جوية مباشرة الى ليبيا. وجرت المحاولة الاولى عبر مالطا، الا ان الخطوط الجوية المالطية رفضت ان تنقله على متنها.

ثم قام مسؤولون في دائرة الهجرة بترحيله الى تونس في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكن السلطات التونسية رفضت التعاون واعيد الى لندن. وفي اليوم التالي قدم طلبا جديدا لمنحه اللجوء، وهو قيد النظر حاليا. واجريت له مقابلة مطولة مع مسؤول في دائرة الهجرة منذ بضعة ايام، وذلك حسب الاجراءات المتبعة للنظر في طلبات اللجوء. ويبذل الدكتور عبدالحسين شعبان مدير فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان في لندن مساعي نشيطة بالنيابة عن مصطفى. وكان وجه في العام الماضي مذكرات الى سلطات الهجرة والى عضو البرلمان سيدني تشابمان طلب فيها اعادة النظر في قرار التسفير لاعتبارات انسانية.

ويخشى مصطفى من احتمال ان تكون السلطات البريطانية تخطط لتسفيره الى ليبيا عبر السودان. وكان مواطن ليبي لاخر محتجز في سجن روتشستر علم من احد مسؤولي الهجرة خلال زيارة الى مستشفى محلي قبل بضعة اسابيع ان السلطات تنوي تسفير مصطفى عبر الخرطوم وان ضابطا سودانيا اسمه احمد ابراهيم اتفق مع البريطانيين على القيام بذلك. ولا يعرف اذا كان المسؤول البريطاني جادا في حديثه ام انه كان يحاول بث القلق.

شيخ الأزهر: المسلمون يرفضون زيارة اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر «إن المسلمين في مختلف انحاء العالم، بمن فيهم شيخ الازهر، يرفضون تلبية اي دعوة لزيارة اسرائيل طالما انها دولة لا تحسن الجوار وتعمل على تهديد الدول المجاورة لها محتمية بغيرها، وترفض الوفاء بالعهود والمواثيق».

جاء ذلك خلال المؤتمر الشعبي الذي عقده شيخ الازهر في مدينة طنطا في مصر مساء اول من امس، واضاف الشيخ جاد الحق ان اسرائيل «تعمل على تهديد الامة العربية في الوقت الذي تسعى فيه الدول المجاورة لها الى السلام بهدف ان تكون المنطقة الاسلامية بعيدة عن الدمار والخراب».

واشار الى ان على اسرائيل «ان تاخذ العظة والعبرة مما كان في حرب ١٩٧٣ التي انتهت بهزيمتها الساحقة».

واكد ان «القدس قضية مصيرية لانها الارض والعرض وثالث الحرمين ومسرى رسول الله وصاحبة القبلة الاولى (...) وهي جزء عزيز على كل مسلم وحق عليه ان يدافع عنها ويسعى جاهدا نحو تحريرها».

عبدالمجيد لإعادة فتح ملفات التحقيق في لوكربي

■ القاهرة - «الحياة» - اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية تضامن الجامعة مع ليبيا في مواجهة الحصار المفروض على الشعب الليبي منذ عام ١٩٩٢ بسبب أزمة لوكربي. وطالب في حديث أدلى به للتلفزيون الليبي: «إعادة فتح ملفات التحقيق في قضية لوكربي». وقال: «الجهود الايجابية التي تبذلها الجامعة وليبيا للتوصل إلى حل سلمي لهذه المشكلة لم تجد صدى لدى الدول الغربية المعنية بالازمة».

واعرب عن اعتقاده «ان القانون الدولي في صف ليبيا، إذ لا يوجد أي نص قانوني يجبر دولة ما على تسليم رعاياها إلى دولة اخرى ما لم تكن هناك اتفاقية لتبادل المجرمين».

كلينتون استقبل بهاء الكيخيا:

تتمة الصفحة الاولى

من لقائها كلينتون، مع مستشاره للأمن القومي انطوني ليك ومساعده ديفيد ساندرفيلد لمدة نحو ساعة «قلت له خلالها انني لا افهم لغة السياسة ومناورات السياسيين. هناك ثلاث دول معنية بقضية زوجي: مصر وليبيا والولايات المتحدة وانا اتنقل بينها منذ ١٤ شهراً من دون نتيجة ولكن مع استمرار الأمل».

وذكرت ان بعض المسؤولين المصريين يتهمها بانها تقود حملة ضد مصر واوضحت لـ «الحياة» انها قالت لانديك «أنا لست في وضع يمكنني من شن حملة على اي بلد، انا امرأة ابحث عن زوجي، وتقدمت بطلب واحد الى السلطات المصرية هو اعادة فتح التحقيق، ولا اعتقد ان هذا الطلب هو حملة لأن المحامين يريدون معرفة كل التفاصيل».

واضافت ان انديك اكد لها ان الولايات المتحدة لا تملك معلومات عن «هذه القضية الغامضة، ولو كنا نعرف لاخبرناك بها» وانه ابدى استعداداً للبحث مع المسؤولين المصريين مجدداً في هذه القضية. وذكرت انها طلبت منه ان يحقق في مقال نشرته «واشنطن تايمز» في ١١ الشهر الجاري وفيه اشارة الى احتمال ان يكون منصور قتل في ليبيا، فاعرب انديك عن اعتقاده «ان هذه المعلومات غير صحيحة وغير مبنية على دلائل ووقائع ومعطيات».

وهل يعني استمرار تحركها انها تستند على معلومات معينة عن مصير زوجها، تجيب الكيخيا: «لم اشعر لحظة بأن منصور فارق الدنيا، بل على العكس، اشعر انه في مكان ما في تلك المنطقة، انه حي يرزق وأعمل على هذا الأساس».

تصريحات لخدام اعتبرت في عمان

تتمة الصفحة الاولى

عن الأردن ومؤسساته الدستورية في شكل مسيء... لا ينسجم مع موقف القيادة السورية ويتناقض بالكامل مع الدعوات السورية إلى تنقية الأجواء العربية ورص الصفوف في مواجهة التحديات المشتركة».

وأشارت إلى أن نائب الرئيس السوري تحدث ايضاً عن استعداد بلاده للعمل مع أحزاب المعارضة الأردنية من اجل «اسقاط معاهدة السلام» مع إسرائيل، ما اعتبر محاولة للتدخل في شؤون الأردن، وخرقاً لاتفاقات سابقة بين البلدين».

وكان الملك حسين رفض في حديث إلى «الحياة» نشر امس انتقادات سورية بأن معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية أضعفت الموقف التفاوضي السوري مع إسرائيل.

وقال إن الأردن «ليس ورقة في يد أحد... لم يكن في يوم من الأيام ولن يكون». وأضاف «ان يفرض علينا اي كان أن نكيف سياساتنا ووضعنا في هذا البلد بما يناسبه فهذه حقيقة غير واردة اطلاقاً». وطالب الدول العربية بالارتفاع «إلى مستوى العلاقات المتوازنة».

ويذكر أن زيارة وفد الأحزاب الأردنية المعارضة إلى دمشق كانت من اهم المواضيع التي بحث فيها في لقاء أول من امس ضم وزير الداخلية السيد سلامة حماد والأمناء العامين للأحزاب بحضور وزير العدل السيد هشام التل.

واكد وزير الداخلية ان اللقاء جاء «في إطار حرص الأردن على المسيرة الديموقراطية... وتطبيق القانون». وأشار حماد إلى انه «جرى خلال اللقاء حوار حول بعض الآراء التي وردت في ما يتعلق بالأحزاب المعارضة وبعض الأحزاب التي ذهبت إلى سورية الشقيقة». ووصف اللقاء بانه كان «جدياً ووطنياً، وضحت فيه كل القضايا المتعلقة بالزيارة».

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» إن أمناء الأحزاب الذين ذهبوا إلى سورية «اكدوا انهم مع المفهوم الأردني الواحد والانتماء الأردني الصادق وإن كانت هناك خلافات في ما يتعلق بالمواقف السياسية».

الجزائر: اغتيال مسؤول كبير

تتمة الصفحة الاولى

الجزائر.

ومن شأن القيود الجديدة المفروضة على الشيوخ تاخير اصدار مواقف باسم الجبهة خصوصاً في الحالات الطارئة. ويندرج الموقف من تفجير السيارة المفخخة في العاصمة الجزائرية الشهر الماضي في هذا الاطار. إذ بدا فور وقوع التفجير ان مسؤولي الجبهة في الخارج في حيرة من امرهم حيال تبني العملية أو ادانتها خصوصاً ان المؤشرات الأولية كانت توحي بان المستهدف هو مركز رئيسي للشرطة. وظهر ذلك جلياً في امتناع الشيخ رابح كبير عن اعطاء موقف من العملية التي ايدها السيد انور هدام مع تسجيل ادانته لسقوط أبرياء. لكن الشيخ علي جدي حسم الموضوع، معلناً أن الجبهة لا يمكن أن تقبل بقتل مدنيين وتدين العمل الاجرامي.

واصدرت «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية في الخارج بياناً امس اكدت فيه انها لا تعلم منذ اكثر من اسبوعين اي شيء عن مكان الشيخين مدني وبلحاج ولا وضعهما. واشارت أيضاً إلى أن الشرطة ابلغت شيوخ الجبهة المفرج عنهم منعهم من القيام بنشاط سياسي، وهو ما كانت «الحياة» اشارت إليه الأسبوع الماضي.

ورأت الهيئة التي يراسها الشيخ كبير ان السلطة تسعى من وراء ذلك إلى «محاولة قطع الجبهة الإسلامية للانقاذ عن شركائها السياسيين من جهة وعن قواعدها الشعبية من جهة اخرى».

واشارت إلى أن المعارضة ابدت اصرارها على التمسك بـ «الحل السلمي» للأزمة. واكدت ان الجبهة تعتبر «ان الخيار القمعي لن يجلب حلاً للأزمة مهما طال، اللهم إلا الدموع والدماء. لذلك ندعو السلطة مرة اخرى إلى التخلي عن هذا المسلك الانتحاري لمصلحة الحل التفاوضي العادل. كذلك ندعو الشعب الجزائري إلى رفض سياسة القتل والتدمير ودعم مبادرة الاصلاح والتعمير».

وفي باريس (رويتر)، ذكرت صحيفة «تريبون» الجزائرية امس ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» اعلنت في نشرة سرية وزعتها في العاصمة الجزائرية انها قتلت سبعة حراس تونسيين في هجوم على الحدود، وهو النبأ الذي كانت «الحياة» أول من اوردته. وقالت الصحيفة إن الجماعة الاسلامية المسلحة قالت إن إحدى وحداتها وتدعى «فتح» عبرت الحدود هذا الشهر وهاجمت موقعاً محلياً لقوات الأمن التونسي، معتبرة العملية «رسالة» إلى السلطات التونسية التي تتهمها الجماعة «بقمع» الاسلاميين التونسيين.

«طالبان» تهدد بمهاجمة كابول

تتمة الصفحة الاولى

الف شخص.

وفيما واصلت الحركة تشديد قبضتها على البلاد بأن استولت امس على ولاية بكتيكا المتاخمة للحدود مع باكستان، استمر الوسيط الدولي السيد محمود المستيري في جهوده الرامية الى اقناع الرئيس رباني بالتخلي عن السلطة ونقلها سلماً الى مجلس موقت متعدد الاطراف.

وقالت مصادر افغانية لـ «الحياة» ان ولاية بكتيكا، وعاصمتها شلرت، سقطت اول من امس في ايدي «طالبان» من دون قتال. وبذلك يرتفع عدد الولايات التي تفرض الحركة عليها سيطرتها الكاملة الى سبع ولايات كلها بشتونية. وتكمن اهمية بكتيكا في انها معقل للقائد ارسلان رحماني نائب رباني.

على صعيد آخر التقى المستيري امس رباني في كابول وممثلي «طالبان» في مدينة جهارسياب جنوب العاصمة. وتوقعت مصادر الامم المتحدة ان تكون محادثات اليوم حاسمة على صعيد تقرير مصير خطة السلام. لكن اعضاء الحكومة الانتقالية التي شكلها المستيري شككوا في امكان نقل السلطة اثر سحب مولوي يونس خالص، زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي، تاييده لخطة السلام.

الى ذلك (ا ف ب) نفى ناطق باسم الزعيم الاوزبكي الجنرال رشيد دوستم امس ان يكون هدد باعلان دولته الخاصة في شمال افغانستان واصفا ما نسب اليه في هذا الشأن بانه «تضليل».

وقال صبغة الله زكي الناطق باسم حركة «جمبيش» التي يتزعمها دوستم: «نحن مع وحدة افغانستان ولا نريد تقسيم البلاد على اساس الاعراق».

وكانت صحف باكستانية نسبت امس الى ناطق باسم الحركة ان دوستم هدد باقامة دولته الخاصة المستقلة باسم «تركمانستان الجنوبية» اذا شنت «طالبان» اي هجوم على قواته. واضاف زكي: «نريد ان تكون الحقوق السياسية لشعوب افغانستان مضمونة».

ومعروف ان الجنرال دوستم كان احد اركان النظام الشيوعي السابق ويسيطر حاليا على اقاليم عدة في شمال البلاد ويتخذ مدينة مزار الشريف قاعدة له. وتحالف منذ مطلع ١٩٩٤ مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي اضطر الى الانسحاب من كل مواقعه جنوب كابول امام تقدم مقاتلي حركة «طالبان» الاسبوع الماضي.

عرفات لـ«الحياة»: عمليات

تتمة الصفحة الاولى

وبالنسبة الى مطالبة اسرائيل والولايات المتحدة السلطة الفلسطينية بضبط العمليات الانتحارية ضد اسرائيل قال ابو عمار «انهم يحملونني المسؤولية من موقع المسؤول الذي وقع اتفاقاً معهم». وقال رداً على سؤال انهم يريدونه شرطياً لهم انهم يتعاملون معه من موقع المسؤولية، وهو «عندما وقعت مجزرة الحرم الابراهيمي قبل سنة لم يسأل كاخ او كاهانا، وانما سأل الحكومة الاسرائيلية باعتبارها مسؤولة».

وقال «ابو عمار» رداً على سؤال آخر انه لا يستطيع وقف الارهاب. ولكن عليه ان يحترم الاتفاق الموقع بقدر امكاناته.

وسئل «ابو عمار» لماذا دعا اللجنة التنفيذية الى الاجتماع في القاهرة اليوم فقال ان ذلك تم بناء على توصية مجلس وزراء السلطة لأن مباحثاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز «لم تسفر عن اي تقدم». وقال ان أهم نقاط الخلاف هي ان الاسرائيليين لم ينفذوا ما اتفق عليه بالنسبة الى الانسحاب من الاراضي السكانية الباقية لتجري الانتخابات ويتم تسليم الصلاحيات كلها في موعد لا يتجاوز الشهر السابع من السنة الماضية.

واضاف ان اسرائيل تتذرع بالامن، وهو يقدر حساسية الأمن بالنسبة الى اسرائيل، وقد اتخذ اجراءات كبيرة في هذا المجال، ولكن يبقى ان هناك اتفاقاً يجب على الطرفين احترامه.

وقال «ابو عمار» ان هناك ثلاث ذرائع يقدمها الاسرائيليون للتملص من تعهداتهم، الأولى ان مواعيد التنفيذ غير مقدسة، والثانية عدم قدرة السلطة الوطنية على الانفاق على عملها، والثالثة العمليات ضدهم، والنتيجة انهم اخّروا الانسحابات وأخّروا اجراء الانتخابات.

وحذر «ابو عمار» من ان تجميد الموقف بهذا الشكل قد يؤدي الى تفجيره، والى انعكاسات لا على الساحة الفلسطينية فحسب، وانما على الساحتين العربية والإسلامية، وأيضاً على الساحة الدولية.

وسئل إذا كان الإسرائيليون طرحوا عليه امكان الدخول فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية، فقال إنهم فعلوا وهو ليس ضد الفكرة، ولكن يخشى ان تكون محاولة لفتح منفذ جديد لا نعرف نهايته والى اين سيؤدي، «الآن ما هو مطلوب هو تنفيذ سريع للانسحاب واجراء الانتخابات وتسليم الصلاحيات، خصوصاً ان ما تبقى من المرحلة الانتقالية يصبح عرضة للتآكل. وندخل في متاهة، ويصبح الجزء الذي تحقق من الانتقالي هو النهائي. وعندها إذا اختلفنا معهم فسيقولون إنهم سيجمدون الكل، بمعنى النهائي والوسط».

وكشف الرئيس عرفات عن أنه تلقى رسالة مهمة من الرئيس بيل كلينتون يوم الجمعة الماضي جدّد فيها التزام الولايات المتحدة عملية السلام والحفاظ عليها.

وقال إن الأميركيين تعهدوا تقديم ١٢٥ مليون دولار للعام الحالي، قدموا منها حتى الآن ٢٥ مليون دولار. وبالنسبة إلى المساعدات العربية فقد قال أبو عمار: «ان الدولة الوحيدة التي وفت بالتزاماتها حتى الآن وفاء كاملاً هي السعودية». واعرب عن اعتزازه بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وقضية القدس بالذات. كما شكر الرئيس حسني مبارك على دعمه الموقف الفلسطيني على جميع المستويات.

وقال أبو عمار إن وضع القدس حسم في مؤتمر القمة الاسلامي ثم في اجتماع لجنة القدس، حين أكد الأردن على لسان وزير خارجيته السيد عبدالكريم الكباريتي التزامه هذا الموقف.

وقال إنه عقد اتفاقات مهمة مع الأردن خلال زيارته الأخيرة، وهو يريد تعزيز العلاقات الفلسطينية بالطرفين الأردني والمصري حتى لا تنحصر العلاقات بإسرائيل.

ونفى الرئيس الفلسطيني رداً على سؤال ان يكون يعتزم العودة إلى تونس، وقال إنه سيموت فوق أرض الوطن وفي القدس.

وأبدى أبو عمار أسفه لعدم وجود تنسيق مع الجانب السوري، وقال إنه يحاول ويدعم موقف المفاوض السوري. واضاف رداً على سؤال ان فصل المسارين السوري واللبناني غير ممكن لعمق العلاقة بين البلدين.

وبعد ظهر امس استقبل الرئيس فرنسوا ميتران عرفات الذي صرح عقب اللقاء بأن المحادثات تناولت العقبات التي تعترض عملية السلام خصوصاً في ما يتعلق بتطبيق ما اتفق عليه مع الاسرائيليين، «بطريقة دقيقة ونزيهة» في واشنطن. وأكد ان مسيرة السلام «لم تفشل وانما هي الآن في مأزق».

وعن سبب توجهه من باريس الى تونس قبل القاهرة قال عرفات ان الهدف هو «التشاور مع زملائي»، وكرر ان النقطة الرئيسية المطروحة في جدول اعمال لاجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة هي «مسيرة السلام».

وعن جدوى الاستمرار في العملية السلمية وسط الشروط الاسرائيلية قال عرفات: «هناك محاولات اسرائيلية كثيرة لتعطيل عملية السلام، فالمفروض على سبيل المثال ان تتم الانتخابات قبل فترة ثمانية اشهر وكذلك الانسحاب من المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية الى جانب عملية نقل الصلاحيات التي لم تتم حتى الآن».

واضاف انه على رغم هذا الوضع «نحن عندما انطلقنا في عملية السلام كنا على علم باننا سنواجه صعوبات، لذلك تحدثنا عن سلام الشجعان، ويجب على الجميع ان يبذل مجهوداً كبيراً من أجل ان يكون السلام حقيقياً وعادلاً وشاملاً للجميع».

الى ذلك اختتم وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه مؤتمر اليونيسكو عن مستقبل السلام في المنطقة بخطاب جاء فيه: «في الظروف التي نعرفها والتي تدفع الى التشاؤم، ينبغي من دون شك اعطاء دفعة من التفاؤل واستقلالية الفكر لمعرفة اي مستقبل للمتوسط بعد السلام».

واشار الى انه عاد من المنطقة بانطباعات عدة «أولها ان مسيرة السلام في خطر، لأنه وبعد عام من اتفاقات اوسلو، لا يزال تطبيق الاتفاقات يواجه عقبات كبيرة، ليس فقط لأن الروزنامة لم تحترم وانما ايضاً لأن الشعوب المعنية تشعر بأن آمالها لم تلب فالاسرائيليون يستغربون تواصل العنف الأعمى، والفلسطينيون يرون ان شروطهم الحياتية في غزة تتدهور».

واعتبر الوزير الفرنسي «ان خيبة أمل هذه الشعوب عبّر عنها كل الذين نتحادث معهم، وان ذلك سيدعم مواقع المتطرفين في كل جانب أي اولئك الذين يعادون السلام، ولذلك يجب التعامل بكثير من الجدية مع احتمال تواصل الانسداد الحالي ثم التخلي الحقيقي (عن مسيرة السلام)».

لكن جوبيه اعتبر «ان تحقيق هذا السيناريو الكارثي ليس محتماً، لأن محادثاتي مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين ادت الى نتيجة مفادها ان الطرفين مقتنعان بضرورة الحفاظ على الطريق الذي مهده اتفاق اوسلو».

وشدد على ضرورة اشراك دول الخليج بشكل كامل في نظام الأمن الاقليمي وقال: «ينبغي التفكير ايضاً في اشراك العراق في هذا المشروع اذا عاد الى الحظيرة الدولية واعطى البراهين الدائمة على تصرف سلمي في المنطقة، كما ان ايران نفسها ينبغي ان تكون معنية ومشاركة في هذا المجال شرط ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود». ورأى ان «البحث عن توازن استراتيجي للمنطقة لا يمكن ان يتجاهل مسألة اسلحة الدمار الشامل اكانت نووية ام كيماوية ام جرثومية». وشدد على «ضرورة تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية».

عرفات وبيريز الى القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

هذا المسار ووضع الاسس التفاوضية الجديدة في ضوء المواقف الاسرائيلية المانعة وغير الواضحة.

وزاد ان ما تطرحه اسرائيل خلال مفاوضاتها مع الفلسطينيين ولقاءات كبار المسؤولين لا يعدو كونه مضيعة للوقت ولا يعكس اي جدية اسرائيلية في تنفيذ اتفاقي اوسلو واعلان المبادئ او التزام القرارات الدولية.

ولفت الى ان مفاوضات القاهرة التي ينتظر ان تستأنف اليوم بشأن الانتخابات «لن تحقق اي تقدم الا في حال تقديم الوفد الاسرائيلي مشروع اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بشكل يقبله الفلسطينيون».

على صعيد مواز علمت «الحياة» ان شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي سيصل الى القاهرة خلال أيام لاجراء محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في محاولة للتوصل الى حلول مع مصر في شأن التوقيع على تجديد اتفاق حظر لانتشار الاسلحة النووية.

وابلغت سفارة اسرائيل في القاهرة وزارة الخارجية المصرية رغبة بيريز في زيارة القاهرة لاستكمال محادثاته ووزير الخارجية المصري التي بدأت في نيويورك وباريس.

صحف دمشق ترد على بيريز: لبنان وسورية يصران على الانسحاب الكامل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعتبرت وسائل الاعلام السورية امس ان استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية على جنوب لبنان مؤشر الى ان الاسرائيليين «صرفوا النظر نهائياً عن عملية السلام»، وأكدت ان الضغوط الاسرائيلية لن تغير الموقف السوري المطالب بانسحاب تام من الجولان وجنوب لبنان.

وكتبت صحيفة «تشرين» امس ان المسؤولين الاسرائيليين «لم يكونوا معنيين ذات يوم بمسيرة السلام وهم اذ تعمدوا اظهار التطرف وابداء التشدد فذلك بهدف تقويض البقية المتبقية من الآمال التي علقها المجتمع الدولي على العملية السلمية في الشرق الأوسط». واضافت ان «العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والقمع في الضفة وجهان لرسالة واحدة مفادها ان اسرائيل صرفت النظر نهائياً عن عملية السلام بعد ان تبين لها ان السلام مستحيل من دون سحب قواتها من جميع الأراضي العربية المحتلة».

واوضحت الصحيفة السورية انه بينما رفضت اسرائيل الانسحاب التام من الجنوب والجولان «اصرت على ترتيبات امنية بالغة التعقيد اقل ما يمكن القول فيها انها تمس السيادة السورية على ارضها وتشكل امتداداً للروح العدوانية الاسرائيلية»، واضافت ان الاسرائيليين رفضوا في المسار اللبناني «كل مقترحات بيروت لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الى حد رفض (رئيس الوزراء اسحق) رابين الاعتراف بوجود القرار».

وبينما اعتبرت الصحيفة ان الاعتداءات الاسرائيلية تستهدف التنسيق السوري - اللبناني «وتدمير فرص السلام» بين الجانبين واسرائيل، بثت اذاعة دمشق في تعليقها السياسي اليومي ان الجانبين «لن يتغير موقفهما تحت أي ضغط». وجددت التاكيد على المطالبة بالانسحاب الكامل.

واكدت الاذاعة ان الموقف السوري في المفاوضات مفهوم لأن دمشق تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن وفق صيغة عملية السلام، وذلك في اطار ردها على قول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لـ «الحياة» في باريس ان الموقف السوري «غير مفهوم» وان الاسرائيليين «قريبون جداً (من السلام) اما السوريون فلا نعرف».

وتساءلت الصحيفة في ردها على كلام بيريز «هل يرفض الذي يعلن انه قريب من السلام، اهم اسس السلام وهو الانسحاب وانهاء الاحتلال، ويواصل عدوانه بشكل يومي على دولة ذات سيادة، ويقوم بعمليات الارهاب والقمع ويرفض التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ويعلن انه غير مستعد للتخلي عن الأراضي التي احتلها ويرفض تفكيك المستوطنات؟» وزادت الاذاعة ان تصريحات بيريز «تتناقض مع افعال حكومته».

واكدت ان الموقف السوري «مفهوم من الجميع لأن سورية تطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة»، وتابعت ان دمشق تريد السلام «ولا تقبل بأي سلام. انها تريد حقها غير منقوص، ولن تقبل تحت اي ضغط صفقة تبقي على ذرة واحدة من الأرض تحت الاحتلال الاسرائيلي».

السودان: اعتقالات في أوساط الأنصار

■ لندن - «الحياة» - أعلن حزب الامة السوداني المعارض امس ان السلطات اعتقلت خلال الاسبوع الماضي ثلاثة من القياديين في هيئة شؤون الانصار و١٠ من طلاب القرآن الكريم.

ودعا مسؤول في الحزب السلطات الى الاسراع باطلاق هؤلاء وناشد المنظمات الانسانية الدولية العمل على اطلاقهم وأوضح ان قوات الأمن السوداني اعتقلت كلاً من إمام مسجد ود نوباوي محمد المهدي حسن وعضو مجلس الحل والعقد عبدالرحمن الغالي وعضو مجلس التراث محمد فرح.

وفي القاهرة أصدر حزب الامة وتنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» بياناً صحافياً مشتركاً اول من امس اكدا فيه انهما «اجريا حواراً بناء في شأن مجمل القضايا المبدئية والاساسية (...) وتوصلا الى تفاهم ونتائج ايجابية لدعم العمل الوطني المعارض وانجاح مؤتمر المعارضة المقبل».

واوضح البيان الذي تلقته «الحياة» امس ووقعه رئيس تنظيم «القيادة الشرعية» الفريق الاول فتحي احمد علي ومسؤول العمل الخارجي في حزب الامة السيد مبارك الفاضل المهدي ان الكيانين «ادراكاً منهما لتعقيدات العمل الوطني ووقوفاً امام مسؤولياتهما الوطنية تجاه جماهير الشعب الصابرة في وجه سياسات القهر والافقار المنظم والموت الجماعي في جنوب السودان وغربه وتعريض امن المواطن للترويع ووحدة الوطن للتجزئة، وايماناً منهما بضرورة وحدة قوى المعارضة بهدف تصعيد النضال ضد نظام الاقلية في الخرطوم اجريا حواراً في شأن القضايا التي يجب ان تكون في جدول اولويات العمل للوطني وتستحق توسيع المشاركة والاتفاق في اطار استراتيجية يتكامل فيها الشق المدني مع الشق العسكري للعمل المعارض».

اكيوس: حددنا والعراق الخطوات الباقية لتبديد المخاوف من برامج التسلح

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - اعلن السفير رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة في بغداد امس ان الأمم المتحدة والعراق حددا الخطوات الباقية الضرورية لازالة المخاوف المتعلقة ببرامج التسلح العراقي قبل حرب الخليج. واكد انه سيناقش اليوم قضايا «سياسية» مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز.

وكانت وكالة الانباء العراقية اعلنت في وقت متقدم ليل الأحد ان الرئيس صدام حسين رأس اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة. ولم تكشف ما دار في الاجتماع الذي عقد بعد وصول اكيوس الى بغداد، حيث اعلن انه يأمل بـ «تقدم سريع في تطبيق الجزء الاساسي من قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧» الذي ينص على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق عندما تتأكد الأمم المتحدة من ازالة اسلحة الدمار الشامل.

والتقى رئيس اللجنة الخاصة اول من امس مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي اللواء عامر رشيد. وقال اكيوس للصحافيين امس: «حددنا ما نهدف اليه واعتقد ان هناك اتفاقاً على ما يجب عمله. لو امكن تحقيق ذلك سيختلف الامر». وكان متوقعاً ان يواصل امس «محادثات فنية» مع اللواء عامر رشيد، حسب تعبيره.

وزار اكيوس الاحد مركز الرقابة والرصد الذي اقامته اللجنة للتحقق من عدم سعي العراق الى امتلاك اسلحة محظورة.

وذكر غوران فالين مدير المركز ان الامم المتحدة لم تستكمل بناء كل المنشآت الخاصة بجهاز الرقابة الطويلة الأمد على تسلح العراق. وزاد ان هناك اكثر من ١٠٠ آلة تصوير للمراقبة عن بعد تعمل في مؤسسات عراقية ولم يستكمل بناء اي من المعامل الثلاثة التابعة للمنظمة الدولية «ونشرنا كميات كبيرة من المعدات منذ كانون الثاني (يناير) ونحتاج الى نشر المزيد».

وصول مساعدات قطرية

على صعيد آخر افادت وكالة الانباء العراقية ليل الاحد ان باخرة قطرية تحمل ٢٥٠٠ طن من السكر هبة من قطر للعراق وصلت اول من امس الى ميناء ام قصر العراقي.

وأبحرت الباخرة من الدوحة الخميس، وافادت وكالة الانباء القطرية ان هذه الهبة تهدف الى «تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق».

ايران تدعو الى رفع الحظر عن العراق

■ طهران - رويتر - دعت ايران امس الى انهاء الحظر الدولي المفروض على العراق معتبرة ان الولايات المتحدة تستغل الحظر لابقاء العالم العربي منقسماً ولدعم اسرائيل.

وبثت اذاعة طهران تعليقاً اعتبر ان واشنطن تعارض رفع الحظر النفطي عن العراق لأن «من الاسهل اعطاء دفع لخطط التعاون مع العدو واضفاء الشرعية على النظام الصهيوني المغتصب في وجود انقسام في العالم العربي». وزاد ان واشنطن قد توزع في الأيام القليلة المقبلة تقارير عن انتهاك العراق الحظر الاقتصادي والعسكري بعدما اعلنت انه ينتهك الحظر النفطي.

واضافت الاذاعة: «كان الهجوم العراقي على الكويت عدواناً قام به النظام الذي يحكم بغداد ولا يمكن احداً ان يعاقب شعب العراق عن خطيئة ارتكبها حكامه. وليس مقبولاً ايضاً ابقاء العقوبات على شعب العراق المقهور لمجرد ان السياسة الاميركية تتطلبها في هذا الوقت».

الأمم المتحدة تؤكد مقتل مئة في معارك بين حزبيهما
طالباني: مستعدون لاخلاء اربيل اذا اعاد بارزاني عائدات الجمارك

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ اكدت الأمم المتحدة امس تجدد القتال بين الاكراد في شمال العراق، وابلغ ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في لندن «الحياة» ان قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) «واصلت منذ الساعة العاشرة ليل الأحد حتى ظهر اليوم (امس) قصف رواندوز بالمدافع الثقيلة وراجمات الصواريخ». ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول في الأمم المتحدة في بغداد امس ان الاقتتال بين الاتحاد (بزعامة السيد جلال طالباني) والحزب الديموقراطي اوقع في منطقة راوندوز نحو مئة قتيل.

وعلمت «الحياة» من مصادر كردية ان طالباني أكد «استعداده ليسلم غداً مدينة أربيل» الخاضعة لسيطرة الاتحاد الى الأحزاب الكردية «في حال نفذ الحزب الديموقراطي قرارات البرلمان (الكردي) الخاصة بالعائدات الجمركية واعاد العائدات الى الحكومة».

وأوضحت المصادر ان هذا الاقتراح قدمه طالباني في رسالة بعث بها الى النائب عبدالخالق زنكنه الذي كان هدد بالاستقالة من البرلمان إذا لم يتوقف الاقتتال الكردي. وأشارت الى ان طالباني تساءل في رسالته «لماذا لا يحول البرلمانيون اقتراحاتهم الى قرارات ملزمة لكل الأطراف، وفي هذه الحال يعتبر من ينقضها متمرداً على البرلمان».

في بغداد أكد مسؤول في الامم المتحدة امس ان القتال تجدد بين الاكراد حول بلدة رواندوز في شمال العراق.

ويدور القتال بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني منذ أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وذكر المسؤول ان القتال قرب رواندوز تسبب في مقتل نحو ١٠٠ شخص من الجانبين، مشيراً الى سقوط ضحايا في صفوف المدنيين الاكراد.

وزاد ان قوات الاتحاد تسيطر على مدينة أربيل لكن قوات الحزب الديموقراطي تحاصر المدينة واصبح السكان الذين يقدر عددهم بنحو مليون شخص «مثل رهائن». وتابع ان رواندوز التي تبعد ١٠٠ كلم عن اربيل، تخضع لسيطرة الاتحاد وتحاصرها قوات الحزب الديموقراطي التي «فشلت مرتين» في السيطرة عليها. وأضاف ان الفصائل الكردية تسمح بوصول شاحنات الاغاثة الى البلدة في حال واكب الشاحنات حرس الأمم المتحدة الذين بقي ٨٥ منهم في المنطقة وهم مزودون بمسدسات فقط. ووصف الوضع في شمال العراق بأنه غير مستقر معتبراً ان الاقتتال بين الاكراد «قد يتحول الى حرب اهلية شاملة اذا فقد الزعماء السياسيون (الاكراد) السيطرة» على المنطقة «وفي هذه الحال سنعود الى وضع نزح فيه مئات الآلاف من الاكراد الى الدول المجاورة في عام ١٩٩١».

مقتل ٥ متطرفين وشرطي في المنيا
السلطات المصرية تصادق على احكام باعدام اثنين من «الجماعة»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صادقت السلطات على احكام بالاعدام في حق اثنين من اعضاء الجماعة اتهموا في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ. وقتل خمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وشرطي في معركة عنيفة بين قوات الامن المصرية وستة متطرفين في منطقة زراعية قرب قرية بني وركان التابعة لمدينة العدوة في محافظة المنيا. وقتل مسلحون رجلاً بالرصاص في ملوي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الأمن في المنيا افادت باتخاذ عناصر ارهابية منطقة زراعية في قرية بني وركان مخبأ لها فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان لمداهمتهم الا انها فوجئت اثناء تفتيشها المنطقة باطلاق النار تجاهها ما دفعها الى الرد على مصدر اطلاق النار «ودارت معركة بين الطرفين اسفرت عن مقتل خمسة متطرفين هم: عمار فتحي مرزوق، وهو امير الجماعة الاسلامية في مدينة العدوة، وعبدالسعدي عبدالعز عريني وواعر ثابت واعر ونادي ابو السعود هريدي ومحمد رمضان محمد سليمان.

واضاف المصدر «ان اجهزة الامن القت القبض على متطرف سادس هو محمد سعد قطب وتبين انه انضم حديثاً الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». وزاد المصدر الامني ان المعركة أسفرت ايضاً عن مقتل الشرطي زكريا المصيلحي درويش الذي اصابته رصاصات عدة اثناء اطلاق المتطرفين النار على القوات.

على صعيد آخر، تم في القاهرة امس التصديق على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في كانون الثاني (يناير) الماضي في حق المتهمين في قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ وكانت المحكمة قضت باعدام اثنين من اعضاء «الجماعة» هما محمد ناجي محمد مصطفى ومحمد خضير ابو الفرج المحلاوي. وتضمنت الاحكام في القضية ايضاً الاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين والاشغال الشاقة ١٥ سنة لمتهم واحد والسجن مع الشغل لعدد من المتهمين.

ويذكر ان عدد المتطرفين الدينيين الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في مصر بلغ ٤١ شخصاً من بين ٦٢ حكماً اصدرتها محاكم عسكرية منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢.

مصر: الشرطة تمنع مؤتمراً ومسيرة للمهنيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ منعت الشرطة امس مؤتمراً حاشداً كان المهنيون يعتزمون عقده في مقر نقابة الاطباء في شارع القصر العيني وسط القاهرة ومسيرة كانوا يستعدون لتنفيذها انطلاقاً من مقر نقابة الاطباء الى قصر عابدين الرئاسي لتقديم احتجاج على التعديلات التي اقرها مجلس الشعب (البرلمان) الاسبوع الماضي على قانون النقابات المهنية.

واحاطت اعداد كبيرة من رجال الامن وسيارات الشرطة منذ فجر امس بمقر نقابة الاطباء، وقالت مصادر نقابية لـ «الحياة» ان الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء (ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم) والدكتور محمد علي بشر الامين العام لنقابة المهندسين التقيا في ساعة متقدمة من مساء اول من امس مسؤولاً امنياً كبيراً في محاولة لاقناع اجهزة الامن بالموافقة على قيام المهنيين بتنفيذ مسيرة سلمية الى قصر عابدين لكن المسؤول رفض بشدة واعرب لهم عن خشية الشرطة «من اندساس عناصر مخربة تستهدف الاثارة واستغلال المسيرة للوقيعة بين الشرطة والمهنيين» وتعهد نقيب الاطباء بالسيطرة على المسيرة وضمان عدم خروجها عن القانون لكن المسؤول الامني رفض.

واضافت المصادر ان اعضاء النقابات المهنية توجهوا صباح امس الى مقر نقابة الاطباء لحضور مؤتمر عام دعت اليه لجنة التنسيق بين النقابات المهنية لاعلان الاعتراض على التعديلات ودراسة اتخاذ موقف موحد ضدها الا انهم منعوا من الدخول الى مقر النقابة وفرضت الشرطة اجراءات مشددة ولم يسمح لهم بالدخول.

واوضحت المصادر ان اعضاء لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجروا اتصالات عاجلة فيما بينهم وقرروا تأجيل المؤتمر الى موعد يحدد في ما بعد واصدروا تعليمات للمهنيين بالانصراف وعدم الاصطدام برجال الشرطة وقرروا ايضاً عقد اجتماع لاعضاء اللجنة لدراسة التطورات الاخيرة، مشيرة الى ان قادة النقابات اتفقوا على عدم السماح باستدراج المهنيين الى التصادم مع الشرطة والمضي في معارضة التعديلات بالطرق القانونية والدستورية.

واصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً تحت عنوان «بيانات الى الامة». جاء فيه: «صدمت النقابات المهنية في مصر بصدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ بتنظيم شؤون هذه النقابات من دون الرجوع اليها بزعم تمكين القضاء من الاشراف الكامل على انتخابات النقابات المهنية، ثم جاء في التعديلات الاخيرة على القانون نفسه بعد ان فشل في تحقيق اغراض واضعيه - والتي مرت بسرعة البرق - ان القضاء سوف يعمل من خلال لجنة ادارية لم يحدد هويتها وتحول دون ادارة مجالس النقابات المهنية الممثلين لنقاباتهم والمنتخبين بطريقة شرعية لشؤونهم الأمر الذي يفتح الباب للجان الادارية لتزوير ارادة الناخبين».

ناقش وصباح الأحمد التعاون العسكري
ليوتار ينوه بعلاقة «شراكة» بين الكويت وفرنسا

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ بدأ نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد امس زيارة رسمية لفرنسا بلقاء عقده مع وزير الدفاع فرنسوا ليوتار، ويتوقع ان يلتقي ظهر اليوم نظيره الفرنسي الآن جوبيه ووزير الداخلية شارل باسكوا. وقال صباح الاحمد لـ «الحياة» بعد اجتماعه مع ليوتار: «بحثنا العلاقات بين الكويت وفرنسا والعلاقات العسكرية ووجدنا ان التفهم بين الطرفين موجود والاتفاق في الامور خارج النطاق العسكري كانت أيضاً موضوع اتفاق».

وصرح ليوتار لـ «الحياة» بأن «فرنسا شريك وفيّ جداً للكويت، اظهرت ذلك في الماضي وتستمر في اظهاره اليوم وستستمر مستقبلاً».

وكان اللقاء مع الشيخ صباح الاحمد «مثيراً جداً اثرنا المسائل الخاصة بالعلاقات الثنائية وابلغت الشيخ صباح انه قبل ان يغادر فرنسا سأحدد له موعد زيارتي للكويت». وتندرج زيارة الوزير الكويتي لفرنسا في اطار جولة أوروبية يحض فيها على ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقال مصدر كويتي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان على العراق «ان يلبي شروطاً اخرى بالاضافة الى المطلوب بالنسبة للتسلح، فمثلاً عليه ان يعيد الممتلكات المسروقة ويفرج عن الأسرى ويظهر تصرفاً مسالماً». وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان فرنسا ترغب في بيع ٨ سفن للكويت وان الكويت لم تعط بعد ردها على الصفقة. وبحث ليوتار وصباح الأحمد في الموضوع، وتقدر الصفقة بنحو بليون فرنك فرنسي.

اوكرانيا تنافس روسيا في معرض الأسلحة في أبو ظبي

□ موسكو - «الحياة»:

■ اعلنت اوكرانيا التي تعاني ضائقة اقتصادية نيتها المشاركة في معرض السلاح الدولي في دولة الامارات العربية المتحدة ومنافسة روسيا بعرض دبابة من طراز «ت ٨٤». وذكر فيكتور بتروف وزير صناعات المكائن والمعدات الحربية ان زهاء ٥٠ مؤسسة اوكرانية ستعرض ٢٠٠ نموذج للاسلحة صنعت كلها في اوكرانيا. وذكر ان الدبابة «ت ٨٤» التي تعمل بالديزل مكيفة لظروف الصحراء وانها افضل من الدبابة الروسية «ت ٨٠» ذات المحرك النفاث.

والى الدبابات ستعرض اوكرانيا في ابو ظبي منتجات حربية الكترونية ومعدات بحرية.

الخرطوم: الحكومة تفاوض أحزاب الجنوب ضمن مساعي مصالحة وطنية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ بدأ رئيس البرلمان السوداني السيد محمد الأمين خليفة اتصالات حكومية مع احزاب اقليمية معارضة من جنوب السودان وغربه ضمن تحرك أوسع اجرى خلاله حتى الآن محادثات مع رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ومسؤولين في الحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض بغرض تحقيق مصالحة وطنية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان لقاء عقد أول من امس بين وفد حكومي ضم خليفة وعضوي البرلمان الدكتور أحمد ابراهيم الترابي وأحمد شيبة مع قياديين جنوبيين بينهم نائب رئيس الوزراء السابق رئيس حزب التجمع السياسي لجنوب السودان صمويل ارو والوزير السابق جوشوا دي وال وعضو المجلس العسكري الانتقالي السابق اللواء بيتر سيريلو.

وناقش اللقاء مستقبل الحكم في السودان وامكان مشاركة قوى المعارضة الجنوبية في الحكومة. وعلمت «الحياة» ان خليفة نقل الى القياديين الجنوبيين ما دار في مفاوضاته مع القوى الشمالية (حزبي الامة والاتحادي).

وقال جوشوا دي وال إن القوى الجنوبية التي شاركت في اللقاء «طالبت بالحل القومي لمشكلات السودان. وقلنا للحكومة اننا لن نشارك في حكومة لا تمثل كل الشعب».

والتقى وزير التربية والتعليم الجديد الدكتور كبشور كوكو زعيم اقليم جبال النوبة الاب فيليب عباس غبوش ورئيس الحزب القومي السوداني حماد كوكو في إطار مساعي الحكومة لعقد مصالحة. وتطرق النقاش إلى مشاركة غبوش في عملية السلام في السودان. وعلمت «الحياة» ان غبوش طلب رفع الحظر عنه للسفر إلى خارج السودان لتلقي العلاج.

إلى ذلك، (ا ف ب، رويتر) - نقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية الحكومية عن زعيم «الجبهة الاسلامية القومية» الحاكمة في السودان ان الدكتور حسن الترابي وصف تطبيع الدول العربية العلاقات مع إسرائيل بـ «الخيانة والانحطاط»، وقوله ان السودان لا يخشى العزلة ووصفه بانه دولة ارهابية. وقال الترابي خلال ندوة نظمها اتحاد الطلاب في جامعة الخرطوم «إن تهافت العرب على التطبيع مع إسرائيل يساوي الوقوع في الانحطاط والخيانة».

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة عن الترابي قوله أمام طلبة جامعة الخرطوم ان السودان «لا يخشى العزلة لأن الله معه، ولا يخشى ان يوضع في قائمة الارهابيين لأن تلك قائمة مشرفة». وكانت الولايات المتحدة وضعت السودان عام ١٩٩٣ في قائمة الدول التي ترعى ارهاب الدولة. ونفى السودان التهمة، مؤكداً ان الولايات المتحدة تعارض ببساطة توجهه الاسلامي.

«نحن كقيادة وكشعب ملتزمون سلام الشجعان لا سلام الاذعان»

عرفات لـ«الحياة»: مطلوب من اسرائيل الانسحاب بسرعة تمهيداً للانتخابات

□ باريس - «الحياة»:

■ اجرى رئيس تحرير «الحياة» مقابلة شاملة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في باريس امس تحدث فيها عن خلافاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز، وموقفه من عمليات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»، والعلاقات مع الدول العربية والولايات المتحدة وغيرها، ومستقبل السلام كله.

وفي ما يلي نص المقابلة:

● لماذا دعوتم الى اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة؟

- هذا تم بناء على توصية من مجلس وزراء السلطة الوطنية (الفلسطينية) بعد اللقاء والتطورات في المباحثات التي جرت بيني وبين السيد رابين لانه لم يحصل تقدم في هذه المباحثات. ووجدنا انه بعد قمة القاهرة وبعد اجتماع طابا وبعد اجتماع واشنطن برئاسة الرئيس (بيل) كلينتون لم يكن هنالك تجاوب اسرائيلي لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، مما يستدعي اعادة النظر في كثير من المواضيع التي نواجهها. وقد صدر بهذا قرار مجلس الوزراء ودعونا الاخوة في اللجنة التنفيذية الى اجتماع عاجل في القاهرة يوم الثلثاء (اليوم).

● ما هي نقاط الخلاف مع رابين وبيريز، وما هو جدول اعمال اجتماع يوم الثلثاء المقبل؟

- الاجندة هي وضع عملية السلام بمجملها. اما نقطة الخلاف، فلقد كان من المفروض حسب ما تم الاتفاق عليه في كل من واشنطن والقاهرة ان يحدث الانسحاب الاسرائيلي من الاماكن السكانية في باقي الضفة الغربية وتجرى الانتخابات ويتم تسليم الصلاحيات كلها في موعد لا يتجاوز الشهر السابع من عام ١٩٩٤. الآن بدأت القيادة الاسرائيلية تماطل في التنفيذ تارة تحت حجة ان المواعيد غير مقدسة كما صرح بذلك عدد كبير من الوزراء الاسرائيليين. وعندما دعونا راعيي المؤتمر الى التدخل تحججا بان السلطة الوطنية لم تستطع جمع الضرائب الكافية لتغطية نفقات الصلاحيات عند الانسحاب الاسرائيلي، مما دعانا الى عقد اجتماع سريع للمتبرعين في بروكسيل في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي وتم التعهد بتغطية الاشهر الستة التي تلت ذلك. وبالرغم من هذا، لم تقم اسرائيل بالتنفيذ الا في ما كان متفقا عليه قبل الاجتماع وهي خمس صلاحيات: التعليم والصحة والسياحة والشؤون الاجتماعية والضرائب، ومن ضمنها الثقافة والاعلام. من المؤسف ان هذه الحجة الاسرائيلية تطورت بعد الاحداث العنيفة التي تمت في كل من بيت ليد وتل ابيب حيث رفع الاسرائيليون جميعاً شعار الامن والامن اولاً، متناسين اننا بعد مذبحة الخليل التي راح ضحيتها ٥٢ شهيداً واكثر من ٢٥٠ جريحاً مضينا في المباحثات ووقعنا اتفاق القاهرة. التحجج بالامن من جهة واحدة، هو من ضمن سلسلة الاعذار التي تطرحها القيادة الاسرائيلية، ولأكون منصفاً، انا اعرف حساسية الامن بالنسبة الى الاسرائيليين واقدّرها.. ونحن اتخذنا اجراءات كبيرة لايقاف مثل هذه العمليات انطلاقاً من ايماننا بان هنالك اتفاقاً بين القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية. وعلى الجميع ان يحترم ذلك.

● انطلاقاً من هذا المنطق نفسه هل ترى عمليات حماس والجهاد في الاراضي التي لا تزال تحت الاحتلال، جهاداً مشروعاً؟

- انا اقول يجب ان نحترم جميعاً ما يتم الاتفاق عليه حرباً او سلماً، وانا اريد ان اسأل لماذا لا تقوم حماس بعملياتها انطلاقاً من سورية والاردن؟ لماذا حماس والجهاد الاسلامي وغيرها من الموجودين في سورية والاردن، لماذا لا يقومون بعملياتهم من سورية والاردن خصوصاً ان هنالك حدوداً سورية - اسرائيلية واخرى اردنية-اسرائيلية. لماذا يحملون الجانب الفلسطيني (المسؤولية)؟ هل حيطتنا واطية؟ المفروض انه مثلما يحترمون الموقف الاردني والموقف السوري، فمن باب اولى عليهم ان يحترموا كذلك الموقف الفلسطيني والاتفاقات الفلسطينية، والا فهو اضعاف لنا وليس للموقف الاسرائيلي، اذ لا عملية ولا اثنتان ولا عشر ستضعف الموقف الاسرائيلي، انما هي في الاساس اضعاف للموقف الفلسطيني. اما ان نتصالح مع بعض واما ان نتخاصم مع بعض. ان منظمة التحرير هي الناطق الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل مكان. ومن حقي ان اسأل: عندما كانت منظمة التحرير تقاتل اين كانوا؟ اين كانوا؟ لماذا لم يتحركوا؟ لقد اعترف يوسي بيلين (نائب وزير الخارجية الاسرائيلي) انه في الوقت الذي كنا نحن فيه نقاتل كان هنالك اتفاق بينهم وبين الاسرائيليين. هذا ما صرح به بيلين واعترف بانه احد اخطاء اسرائيل. ومع ذلك انا اقول ان علينا جميعاً ان نقف وقفة فلسطينية واحدة، نتصالح معاً ونقاتل معاً ونسير معاً ونبني الدولة الفلسطينية معاً. الخروج على هذا هو ضرب للحلم الفلسطيني وللوليد الفلسطيني، فللمرة الاولى منذ بداية هذا القرن، هنالك سلطة وطنية فلسطينية تحكم ارضاً فلسطينية وشعباً فلسطينياً.

● هل فكرت ان تضمهم الى السلطة الوطنية لاحتوائهم؟

- نعم ولغاية الآن (هذا) معروض عليهم ومن يريد ان يتفضل فمرحباً به.

● في السلطة الوطنية؟

- في المجلس المركزي الاخير طرح عليهم هذا الكلام، وفي المجلس الوطني الاخير الذي ذهبنا بمقتضاه الى مدريد طرح على الجميع، لكن بعضهم كان مع مدريد وبعضهم كان ضد الذهاب الى مدريد. وفي النهاية انا ذهبت الى مدريد بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني.

● هل هناك اتصال الآن مع حماس والجهاد تعرض عليهم فيه ذلك؟

- نعم، لم نقطع الحوار مع احد منهم.

● ماذا كان الرد؟

- بين نعم من بعض قياداتهم، وبين التحريم من بعض القيادات الاخرى، وحتى الآن لم يتفقوا على شيء. اما بالنسبة الى الجهاد، فبعضهم موجود معنا في داخل السلطة وهم كتائب الاقصى بقيادة اميرهم فايز الاسود، وبعضهم الآخر يعارض مثل (فتحي) الشقاقي الذي علاقته الاساسية مع ايران معروفة. بعض الاشخاص منهم يطالب باربعين في المئة من المجلس الوطني الفلسطيني. يبدو انهم لا يعرفون تشكيلة المجلس الوطني، ومن المؤسف ان تنظيماً مثل حماس لا يعرف ما هي تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني: ثلث المجلس مشكل من التنظيمات الفلسطينية كلها والربع للمنظمات الشعبية المنتخبة رسمياً من اتحادات العمال والمرأة والمحامين والمهندسين والاطباء والزراعيين والفنانين وغيرهم والربع كما هو معروف من جالياتنا الموجودة في اميركا اللاتينية واميركا الشمالية والدول الاوروبية والعربية. والربع من الشخصيات الفلسطينية. هذه هي تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني.

● ابو عمار، في حديثك مع رابين وبيريز هل افهمتهما بصريح العبارة انك كرئيس السلطة الفلسطينية لست شرطياً لهم ضد حماس، لانهم في كل مرة يحملونك المسؤولية؟

- فليكن، انهم يحملونني المسؤولية، واقولها في الصحافة. يحملونني المسؤولية من موقع المسؤول الذي وقع معهم اتفاقاً والمسؤول عن كل الشعب الفلسطيني.

● يريدونك ان تكون شرطياً لهم.

- لا، (انهم يتعاملون معي) من هذا الموقع، مثلما كانوا يسألونني في لبنان عن طلقة واحدة تخرج عن الحدود اثناء الاتفاق الذي كان بيني وبينهم. وكانت هناك تنظيمات لبنانية وفلسطينية في جنوب لبنان عندما وقعنا اتفاق ١٩٨١ عبر فيليب حبيب. مثلما انا الآن اسألهم عن مذبحة الحرم الابراهيمي. اسأل من؟ هل اسأل كاخ او كاهانا؟ انا اسأل الحكومة الاسرائيلية عن مذبحة الخليل، والقرار الذي صدر من مجلس الامن عن مذبحة الخليل، صدر في مواجهة الحكومة الاسرائيلية. لم يورد ذكراً لكاخ، وانما ذكر العناصر المتطرفة في شكل عام.

● هل تستطيع تلبية طلب الاسرائيليين والاميركيين وقف الارهاب؟

- لا، انا لا استطيع ان اوقف (ذلك) ولكن عليّ، وانا اقول هذا الكلام، ان احترم الاتفاق بقدر امكاناتي. وهذا ما اقوم به، ولا اخشى فيه لومة لائم. فالنبي، صلى الله عليه وسلم، عندما وقّع صلح الحديبية، ارجع مسلمين لأن الاتفاق اتفاق. وانت تعرف انني عندما كنت في لبنان بعد اتفاق ١٩٨١، لم اسمح لتنظيم لبناني او فلسطيني ان يطلق طلقة على الحدود. ابو العباس، ماذا فعلت به هو وتنظيمه عندما اطلقوا النار على (قوات) الامم المتحدة بعد ١٩٨١؟ ضبطتهم كلهم.

● قد يتولد انطباع من كلامك بأن مطالبهم منك عادلة ...

- كما ان من حقهم ان يطالبوني، فمن حقي ان اطالبهم في الوقت نفسه بان يكونوا ملتزمين بالاتفاق مثلما انا ملتزم به وبان يكملوا الانسحاب ويسلموا بقية الصلاحيات لنجري الانتخابات. فالحل ليس حلاً امنياً وانما هو حل سياسي بتطبيق الاتفاق تطبيقاً دقيقاً وامينا.

● عطفاً على هذا الكلام، هل طلب الاسرائيليين الامني طلب شبه مستحيل لانهم يحاولون عرقلة الاتفاق وعدم تنفيذه؟

- انا قلت بصراحة ان هناك ثلاثة تعللات، الاول بالمواعيد غير المقدسة، والثاني بعدم القدرة على الصرف، ثم بعد ذلك انتهزوا فرصة هذه العمليات ليتخذوها ذريعة وتاخير تنفيذ الانسحاب وتاخير اجراء الانتخابات. ان تاخير تسليم الصلاحيات ثمانية شهور يؤدي الى تجميد الموقف وتفجيره ايضاً، لانه اذا تجمد الموقف لن يكون له انعكاسات على الساحة الفلسطينية فقط انما ستكون له انعكاسات على الساحات الفلسطينية والعربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والساحة الدولية، لأن الموضوع الفلسطيني هو لب الصراع في الشرق الاوسط، من التطبيع للاقتصاد للاعلام للعلاقات لكل شيء.

● بعد ما حدث منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، هل تفكر انه لو كان الامر في يدك فستعدل بعض بنود الاتفاق مع اسرائيل؟

- يجب ان نعرف انه في كل مباحثات، طالما هي مفاوضات، لا تستطيع ان تأخذ كل ما تريد ولا يستطيع الطرف المقابل لك ان يأخذ كل ما يريد. بالاضافة الى انها تتداخل فيها عوامل عدة مثل الموقفين الدولي والعربي وموازين القوى، والوضع على الارض. لم يعترفوا هم بمنظمة التحرير ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني بعد حرب ١٩٧٣ برغم اننا الشريك الثالث في اعلان الحرب. اذا كنت تتذكر، كانت القيادة مصرية - سورية - فلسطينية بقيادة المشير احمد اسماعيل، ثم انضمت الينا الدول العربية الاخرى. ومع ذلك، لم يعترفوا بي في ذلك الحين ولم يعترفوا بمنظمة التحرير، واكثر ما استطعنا ان نحصل عليه، وحتى هذا لم ينفذ، هو الوفد المشترك الذي كان المفروض ان يذهب الى جنيف من سورية ومصر والاردن وفلسطين. اذا كنت تتذكر، برغم ان الاتفاق الذي عقده السيد اسماعيل فهمي بينه وبين وزير الخارجية الاميركي آنذاك سايروس فانس، بان يكون هناك وفد عربي مشترك فيه تمثيل على مستوى منخفض عن منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن بعد حرب انتصر فيها العرب وانتصرنا معهم، ومع ذلك لم نستطع ان نحصل على اكثر من ذلك، بينما حصلنا في هذا الاتفاق، بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبين حكومة اسرائيل، حصلنا وللمرة الاولى، على موقع للشعب الفلسطيني على الخريطة السياسية والجغرافية في الشرق الاوسط، وبغض النظر عما حصل بعد ذلك.

● هل اسرائيل اليوم قادرة على تنفيذ البند المتعلق بالانسحاب او اعادة الانتشار طالما رابين يفكر بالانتخابات؟

- هو عنده ظروفه وانا عندي ظروفي، ولكن يحكمنا الاتفاق وهذا ليس اتفاقاً ثنائياً بل اتفاق ثنائي وقّع عليه راعيا المؤتمر في كل من واشنطن برعاية الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون وفي القاهرة برعاية الرئيس (المصري حسني) مبارك كما وقّع عليه وزيرا خارجية روسيا (اندريه كوزيريف) والولايات المتحدة (وارن كريستوفر) واصبحت وثائقه نسخاً رسمية في الامم المتحدة. ولكن بلا شك لا بد ان نضع في اعتبارنا ان هناك محاولة لادخال العامل الانتخابي (الاسرائيلي) في هذا الوقت برغم ان المعركة الانتخابية ما زالت بعيدة. ثم هناك محاولة افهام الولايات المتحدة وغيرها من الدول ان (حزب) العمل ضعف برغم ان آخر استطلاع للرأي يعطي ٤١ في المئة لرابين و٢٤ في المئة لـ(زعيم تكتل ليكود بنيامين) نتانياهو. ثم ان هذا الاتفاق ملزم لأي حكومة اسرائيلية كما انه ملزم لأي لجنة تنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ولأي سلطة وطنية فلسطينية.

● هل تتوقع من الاميركيين شيئاً؟

- تلقيت رسالة مهمة جداً يوم الجمعة الماضي من الرئيس كلينتون تتعلق بهذا الموضوع بما فيها موقفهم والتزامهم عملية السلام والحفاظ عليها.

● وهل عرضوا مساعدة السلطة الوطنية مساعدات مادية؟

- نعم ورد ذلك في الرسالة.

● ماذا قدم الاميركيون حتى اليوم؟

- دعني اقول، هم متعهدون بتقديم مبلغ ١٢٥ مليون دولار للعام الحالي، قدموا منها حتى الآن ٢٥ مليوناً لاقامة مشاريع في الداخل، وسيتبعونها بمشاريع استثمارية من خلال الهيئة الاميركية للمساعدات الخارجية.

اما بالنسبة الى المساعدات العربية، فالحقيقة ان الدولة الوحيدة التي وفت بالتزاماتها حتى الآن وفاء كاملاً هي السعودية، اذ يوجد التزام بتقديم مئة مليون دولار آخر. وابلغنا رسمياً بان آخر ٣٠ مليون دولار منها وصلت الى البنك الاسلامي للقيام بالمشاريع داخل القدس. وامس كانت هناك دعوة من الامير سلمان للتبرع للقدس. انا اعتز بالموقف الذي وقفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية والمسار الفلسطيني وقضية القدس بالذات. نعتز بالعلاقات التي تربطنا بالملك فهد والاسرة السعودية، ولن ننسى الدور المصري المتميز، وموقف اخي الرئيس مبارك في دعم الموقف الفلسطيني على جميع المستويات.

● بعد تعثر المفاوضات بسبب الارهاب، هل هناك مصلحة في الدخول فوراً في مفاوضات المرحلة النهائية، وهل ترحب اسرائيل بالفكرة؟

- طبعاً، طرحوها علينا، وانا لست ضدها، ولكن انا اخشى انها محاولة لفتح منفذ جديد لا نعرف نهايته والى اين سيؤدي. الآن ما هو مطلوب هو تنفيذ سريع للانسحاب واجراء الانتخابات وتسليم الصلاحيات، خصوصاً ان ما تبقى من المرحلة الانتقالية يصبح عرضة للتآكل، وندخل في متاهة، ويصبح الجزء الذي تحقق من الانتقالي هو النهائي. وعندها اذا اختلفنا معهم (الاسرائيليين) فسيقولون انهم سيجمدون الكل، بمعنى النهائي والوسط. وعرض عليّ رابين ان اجري انتخابات وان ينسحب الجيش الاسرائيلي الى ثكناته خلال ايام الانتخابات، ولكني قلت له: من هذا الذي سيقبل، اذا نجح في الانتخابات، ان يقول (للاسرائيليين) تعالوا احتلوني مرة اخرى لأعطي شرعية لاحتلالكم؟ معقولة؟

● اين تقف العلاقات مع الاردن الآن بعد الاتفاقات وزيارتكم الاخيرة؟

- في الحقيقة كانت هناك اشياء مهمة جداً، تعرف اننا لا نزال في بعض الاشياء متصلين بها مع كل من مصر التي كانت مسؤولة عن قطاع غزة، ومع الاردن الذي كان مسؤولاً عن الضفة لجهة القوانين والتعليم ولجهة الجيرة الآن والتجارة والترانزيت والبريد والاتصالات. نحن محكومون بثلاث علاقات، علاقة اسرائيلية وعلاقة اردنية وعلاقة مصرية. موقفنا القومي ان نتقارب اكثر ما يمكن من الاخوة في مصر والاردن حتى لا ننحصر في العلاقة مع الاسرائيليين. واستطيع ان اقول ان زيارتي الاخيرة الى الاردن كانت في هذا الاتجاه، اذ عقدنا بعض الاتفاقات المهمة للطرفين.

● يبدو وكأن ابو عمار يواجه ازمة قيادات؟

- عندي قيادات كثيرة، اهمها الشعب الفلسطيني. قمنا باطول ثورة في العصر الحديث، وباطول انتفاضة في التاريخ. اطفال الحجارة وقفوا في مواجهة اقوى جيش في المنطقة. عندي البعد العربي والبعد الاسلامي، وبعد اصدقائنا في عدم الانحياز والبعد الدولي. قضية فلسطين ستظل في قلب ووجدان الامة العربية والإسلامية والاحرار والشرفاء في كل مكان.

● مع كل هذا اسألك، اذا لم تنفذ اسرائيل التزاماتها، هل تستطيعون الخروج من التزاماتكم؟

- نحن كقيادة وكشعب، ملتزمون بسلام الشجعان، لا سلام الاذعان. التزامنا كامل ولكنه ضمن المعالم الوطنية لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية، وفي مقدمها القدس الشريف. ليس هناك فك اشتباك بين السلام العربي-الاسرائيلي والسلام الفلسطيني-الاسرائيلي، فهما واحد لا يتجزأ.

● ما هو وضع القدس في المفاوضات على المرحلة النهائية، كان يفترض ان الخلاف عربي-اسرائيلي على القدس انما اصبح خلافاً عربياً-عربياً ...

- لا، بالنسبة الى القدس، لقد حسم مؤتمر القمة الاسلامي هذا الموضوع جملة وتفصيلاً. القدس الشريف هي عبارة عن اراض احتلت عام ٦٧ ينطبق عليها القرار ٢٤٢ الذي على اساسه عقد مؤتمر مدريد، وعلى اساسه عقد اتفاق اوسلو وما وقّعنا عليه في كل من واشنطن والقاهرة. والقدس عاصمة دولة فلسطين شاء من شاء، وأبى من أبى. وقد حسمت القمة الاسلامية هذا الموضوع بوضوح كامل ثم جاء اجتماع لجنة القدس بعد ذلك ليؤكد الاردن في لجنة القدس على لسان وزير خارجيته (عبد الكريم) الكباريتي التزامه بهذا الموقف الذي حسم في مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء. هنالك مواضيع مؤجلة للمرحلة النهائية وهي بالضبط انا ساقولها بالانكليزية: ان يبدأ في اقرب وقت ممكن وبما لا يتجاوز مطلع السنة الثالثة، يعني يمكن ان ابدأ بها اليوم او غداً، التفاوض على هذه المسائل وهي القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين القدامى، لأن المفروض ان موضوع النازحين سيبحث في المرحلة الانتقالية. وبالنسبة الى الولاية الاردنية على المقدسات الاسلامية فهذه مسألة حسمت في مؤتمرين، مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء واجتماع لجنة القدس الاخير في ايفران.

وهناك اتفاق بيننا وبين الاسرائيليين، ضمن الاتفاق، «على الحفاظ على جميع المؤسسات الفلسطينية العربية في القدس والاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية وقد اصررت على وضع المسيحية قبل الاسلامية وفاء للعهدة العمرية.

● هل صحيح انك ستعود الى تونس؟

- عندي عودة واحدة فقط وهي العودة الى الوطن وقد عدت وسأموت فوق تراب هذا الوطن. انا وطني القدس.

● هل تقع حرب اهلية بين الفلسطينيين في غزة؟

- لا طبعاً لا. اسمع اريد ان اقول لك شيئاً، العملية الاخيرة التي حصلت يوم الجمعة مرتبة ولدينا البيانات..

● عن العلاقة مع ايران؟

- لا أريد ان اتكلم عن العلاقة مع ايران.

● ما هو مستوى العلاقة مع سورية الآن، هل هناك تنسيق؟

- للاسف ليس هناك تنسيق بيننا وبين سورية، برغم اننا نحاول من جانبنا بكل ما اوتينا من جهد ان تظل صلتنا مع كل الاخوة العرب بما في ذلك سورية التي هي شريكة معنا في عملية السلام منذ مؤتمر مدريد.

انا لا أريد ان اتدخل في الحقيقة في الموقف السوري حتى لا يستغل الاسرائيليون اي ثغرة بيننا وبين السوريين او اي دولة عربية ليستفيدوا منها. ولكنني مع حل عادل وشامل على كل الجبهات العربية، المسارات الفلسطينية والاردنية والسورية واللبنانية كما ادعم موقف المتفاوض السوري بالذات.

● لو انفصل المسار اللبناني عن المسار السوري، هل تعتقد انه يهون امر المسار اللبناني لانه يتحمل الآن أعباء المسار السوري؟

- يوجد عرض اسرائيلي بهذا المعنى، كما يوجد تفكير اميركي بهذا، انما العلاقة السورية - اللبنانية تمنع هذا (الانفصال).

● يعني لو ان المسارين انفصلا لربما سهل الأمر في التوصل الى اتفاق بالنسبة الى لبنان؟

- يعني العلاقة السورية - اللبنانية عميقة الى درجة انه من الصعب الفصل بين المسارين.

الرئيس الفلسطيني حمل اسرائيل المسؤولية عن المأزق الحالي والتقى ميتران

جوبيه بعد اجتماعه مع عرفات: عملية السلام في طريق مسدود

□ باريس - من ارليت خوري:

■ خيّمت العراقيل المتصلة بالعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية على المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع كبار المسؤولين الفرنسيين امس، اذ اقر وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه ان مسيرة السلام «في طريق مسدود» وحذر من ان استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى كارثة تتجاوز المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فيما كرر عرفات تحميل اسرائيل مسؤولية المازق الحالي ولم يستبعد ان يعاد النظر بمجمل عملية السلام خلال الاجتماع الذي تعقده اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اليوم الثلثاء.

وقال عرفات الموجود في باريس للمشاركة في ندوة حول المستقبل في مرحلة ما بعد السلام، في تصريح ادلى به عقب اجتماع عقده مع جوبيه «اشكر السيد وزير الخارجية على زيارته التي قام بها مع الترويكا الى قطاع غزة حيث رأى بنفسه ما يحصل في الضفة الغربية والقدس، خصوصاً ان اللقاء بيني وبينهم جرى بعد لقائي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والمازق السلام على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني. وانا اشكر السيد جوبيه على موقفه الشخصي ومن موقعه كوزير خارجية فرنسا وعلى رأس الترويكا، ونحن الآن بحاجة ماسة لهذه المساعدات من فرنسا الدولة الصديقة ومن اوروبا لاننا نعول على باريس والاتحاد الاوروبي دوراً كبيراً لدفع عملية السلام واخراجها من المازق الذي وصلنا اليه والذي سببه هو تاخير الانتخابات واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بالاضافة الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة».

واضاف عرفات «ان آخر لقاء تم بيني وبين رابين هو ذاك الذي تم بعد اجتماعي واشنطن والقاهرة وكذلك بعد اجتماع طابا الذي كان من المنتظر ان يحصل فيه تقدم على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، ولكن مع الاسف لم يحصل ذلك، وانا متأكد ان فرنسا ومن خلال ثقلها الاوروبي والدولي وان الاتحاد الاوروبي سيكونان قادرين على مساعدتنا نحن والاسرائيليين على الاستمرار في سلام الشجعان، آخذين في الاعتبار اهمية الأمن بالنسبة الى الطرفين، اذ ان علينا نحن وهم (الاسرائيليون) بذل جهود من اجل ذلك، لكن لا عصا سحرية تسمح لنا بحل كل المشاكل دفعة واحدة واذا ما توفرت النوايا الصادقة امكن التوصل الى حل».

وأوضح عرفات ان اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذي يعقد اليوم في القاهرة «سيبحث في الوضع بمجمله، لأن اللجنة التنفيذية هي المرجعية للسلطة الفلسطينية، واذا اقتضى الأمر ان ندعو مؤسسات اخرى غير اللجنة المركزية كالمجلس المركزي فسنفعل ذلك».

وعما اذا كان ثمة احتمال لاعادة النظر في مجمل عملية السلام، قال عرفات «سنبحث في اعادة تقويم لكل الموقف»، موضحاً ان الاجتماع «هو قرار للمجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية اتخذه مساء الجمعة قبل مجيئي الى باريس».

وكان عرفات صرّح اثر استقباله صباحاً المرشح الاشتراكي لانتخابات الرئاسة الوزير السابق ليونيل جوسبان، ان الجانب الفلسطيني «ملتزم بعملية السلام على رغم اننا في مازق».ورفض الاقرار بفشل مسيرة السلام، كما رفض الكشف عن جدول اعمال اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير واكتفى بالقول انه «برنامج شديد الأهمية ليس في وسعي الكشف عن تفاصيله».

وصرح جوبيه ان لقاءه مع عرفات شكل استكمالاً للمحادثات التي اجرياها قبل بضعة ايام اثناء زيارة وفد «الترويكا» الاوروبية لقطاع غزة، وعبّر عن اسفه «للتقدم الضئيل الذي احرز»، وقال ان مسيرة السلام «ما تزال في وضع صعب وبالامكان القول انها في طريق مسدود».

واشار الى انه كرّر القول لعرفات ما سبق ان قاله خلال لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز «حول مدى تمسك فرنسا باستمرار مسيرة السلام وباحترام الجدول الزمني المتعلق بتطبيقه بحيث يتم اتخاذ قرار بشأن الانتخابات واعادة الانتشار في الضفة الغربية».

وتابع انه تناول ايضاً النتائج الخطيرة لاغلاق الاراضي المحتلة، وانه «بالرغم من المرونة التي اقرت في هذا الشأن فلا بد من مواصلة العمل في هذا الاتجاه نفسه».

وقال انه أكد لعرفات ان الاتحاد الاوروبي الذي تترأس فرنسا دورته الحالية «مستعد لمواصلة الدعم الملموس والفعال الذي يقدمه الى السلطة الفلسطينية، خصوصاً وان الاتحاد هو المساهم الاكبر في مساعدة المناطق الفلسطينية مقارنة بالاطراف المانحة الأخرى». ومضى جوبيه قائلاً: «حصلت اجتماعات في واشنطن واريتز وباريس والقاهرة برغم العقبات، واعتقد انه ينبغي الاستمرار في ذلك ومواصلة الطلب من الطرفين لأن التوقف (عن مسيرة السلام) يعني الذهاب نحو الكارثة ليس فقط على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني وانما في كامل المنطقة عامة».

واضاف ان فرنسا، وعبر الشركات الكبرى الفرنسية التي تتولى تنفيذ عدد من المشاريع، عازمة على «الالتزام بالتطور الاقتصادي لغزة والمناطق الفلسطينية الأخرى».

ووصف جوبيه اللقاء بانه مثمر وانه «سمح لنا مجدداً ان نؤكد لعرفات مدى استعدادنا للمساعدة على استمرار مسيرة السلام».وبعدئذ استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عرفات.

عرفات وجّه نداء الى المجموعة الدولية لإنقاذ عملية السلام

رابين: لا عقبة سياسية وإنما إرهابية أمام تنفيذ كل ما التزمنا به للفلسطينيين

■ باريس - رويتر، ا ف ب - فيما وجّه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نداء الى المجموعة الدولية لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط «مساء اول من امس، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في اليوم ذاته ان اسرائيل مستعدة لتوسيع الحكم الذاتي لكل الضفة الغربية المحتلة اذا ساعد عرفات في «مكافحة المتشددين».

وقال رابين لمؤتمر في باريس عن السلام في البحر المتوسط في اتصال تلفزيوني على الهواء عبر قناة تلفزيون فضائية من اسرائيل «لا توجد عقبة سياسية تعترض تنفيذ كل ما التزمنا به مع الفلسطينيين. العقبة هي الارهاب».وكان عرفات الموجود في العاصمة الفرنسية قال امام المؤتمر يوم السبت ان اسرائيل تعرقل عملية السلام عن عمد لإبطاء انسحابها العسكري من الاراضي المحتلة.

وقال رابين الذي ظهر وهو يتحدث على شاشة عملاقة امام مئات من الحضور في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) في باريس «الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تطمح في كل ارض اسرائيل. لا نريد ان نضم مليوني فلسطيني يقيمون في الاراضي (المحتلة). نحن مستعدون ان نمدد الى الضفة الغربية (السلطة الفلسطينية) القائمة بالفعل في غزة واريحا».

وتابع رابين ملمحاً الى تراجع شعبيته محلياً «لكنني لا استطيع ان آتي الى شعب اسرائيل واقول له جلبت لكم السلام السلام.. لأنهم سيقولون انت احللت السلام؟ كلا فقد زاد الارهاب. الناس يقتلون باعداد اكبر مما كان يحدث في الماضي فهل هذا هو السلام؟».

وقال رابين انه ابلغ عرفات ان الضفة الغربية ستوضع تحت سيطرته اذا نزع سلاح الميليشيات غير المصرح لها والجماعات «الارهابية» في غزة وساعد على منع وقوع هجمات على اسرائيل.

واضاف «اذا تحقق ذلك، فلن تكون هناك عقبة سياسية. وسيمكننا عندئذ المضي قدماً. اسرائيل من ناحية وبجوارها كيان فلسطيني.. وسيتم التفاوض على الحدود عندما نعالج الحلّ الدائم».

غير ان رابين قال ان اسرائيل ستتولى المسؤولية عن الامن الخارجي لمناطق الحكم الذاتي الى ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي وان المستوطنات اليهودية ستبقى في مكانها خلال تلك الفترة.

وينظم المؤتمر اذاعة «راديو شالوم» اليهودية الفرنسية بمساعدة من القناة الاولى للتلفزيون الفرنسي وصحيفة «الاهرام» المصرية.

وقوطع المفاوض الاسرائيلي في محادثات السلام ووزير البيئة يوسي ساريد من القاعة عندما اعلن الحرب على اليمينيين الاسرائيليين المعارضين لعملية السلام. وقال ساريد وهو من المؤيدين لعملية السلام «ما ارادوا ان يفعلوه بنا سنفعله بهم».

وقاطع تكتل ليكود الاسرائيلي المعارض المؤتمر غير ان بعض انصاره الفرنسيين حضروا. واثاروا ضجة عندما قال ساريد «اذا كان لا بد من قيام دولة فلسطينية فليكن».

وساد حال من الهرج عندما وبّخ المبعوث الفلسطيني لدى بريطانيا عفيف صافية اسرائيل لعدم افراجها عن جميع السجناء الفلسطينيين. وقال: «كان يجب ان تفعلوها من جانب واحد من باب الكرم حتى لو لم يكن لدينا سجناء لنفرج عنهم في المقابل».

وكان صافية يعني اسرى حرب لكن المتشددين اليهود الشبان الحاضرين فهموا انه يشير الى الجنود الاسرائيليين الذين خطفهم فلسطينيون وقتلوهم في وقت لاحق.

وصرخوا في صافية في الوقت الذي تصدى الحرس لاربعة منهم على الاقل ودفعوهم دفعاً «ايها القاتل يداك ملطختان بالدم اليهودي».

وكان عرفات دعا في مقابلة مباشرة مع قناة التلفزيون الفرنسية الاولى «تي. اف ١» كلاً من فرنسا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا والنروج «الى اعطاء عملية السلام زخماً جديداً».

لندن: محادثات بين شعث وهوغ

■ لندن - «الحياة» - اجتمع وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ وبحثا في التطورات الاخيرة في عملية السلام في ضوء العقبات التي يواجهها طرفا الاتفاق.

وابلغ شعث هوغ تفاصيل الوضع في منطقة الحكم الذاتي اقتصادياً وادارياً وفي المجالات الأخرى وشدد على ضرورة تنفيذ اسرائيل اتفاق اوسلو تنفيذاً كاملاً والمخاطر التي تواجهها العملية بسبب استمرار اسرائيل في تطبيق سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة.

وتأتي زيارة شعث للندن ضمن جولة يقوم بها حالياً وتشمل عواصم اخرى. واتفق هوغ معه على ضرورة تحقيق التقدم في عملية المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وتنفيذ الاتفاق.

واكد هوغ ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور سيزور مقر قيادة السلطة الفلسطينية في غزة الشهر المقبل كجزء من جولة تشمل ايضاً زيارة كل من اسرائيل والأردن.

ضجة حول دوريات مشتركة للمستوطنين والشرطة

■ القدس المحتلة - رويتر - اعرب عضو في الكنيست الاسرائيلية امس الاثنين عن غضبه لأن الشرطة الاسرائيلية تسيّر دوريات مشتركة مع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة قرب منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا.

وقال ران كوهين عضو البرلمان عن حركة ميريتز اليسارية لإذاعة الجيش «انني أصف هذا بانه فضيحة.. بانه امر غير مشروع». وأضاف ان للمستوطنين الحق في التمتع بحماية الشرطة كغيرهم من المواطنين لكن ليس لهم الحق «باي حال في تشكيل قوة مشتركة او القيام بدوريات مشتركة».

وبثت اذاعة الجيش ان الدوريات مستمرة منذ اسابيع عدة وانها تسيّر باستخدام عربات مدنية ومعدات اتصال خاصة بالمستوطنين.

واكد اليك رون قائد الشرطة الاسرائيلي في الضفة الغربية امس وجود الدوريات واعترف بتلقي شكاوى لكنه قال للاذاعة «يؤسفني انهم يثيرون زوبعة في فنجان».

وقالت محطات اذاعة اسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق رابين قلق بالفعل من ان تجعل العلاقة الوثيقة بين الشرطة الاسرائيلية والمستوطنين فرض القانون على المستوطنين امراً صعباً. وامتنع الناطق باسم رابين عن التعليق على التقارير.

وقال كوهين ان اي رجل شرطة سيواجه صعوبة في القبض على مستوطن اشترك معه في دوريات. واضاف متسائلاً «كيف يقدمه الى العدالة. كيف يفرض عليه القانون؟».

وكانت التساؤلات عن قدرة اسرائيل على فرض القانون على المستوطنين اليهود قد عادت الى الظهور الاسبوع الماضي عندما حضر مئات عدة احتفال تأبين تذكارياً للمستوطن باروخ غولدشتاين لمناسبة مرور عام على قتله ٢٩ من المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي في الخليل.

ودعا بعض اعضاء مجلس الوزراء الى إجراء تحقيق في ما اذا كانت اي قوانين تحظر التحريض انتهكت في الاحتفال. ويقيم نحو ١٠٠ الف يهودي في مستوطنات بين مليون فلسطيني في الضفة الغربية. وسلمت اسرائيل غزة واريحا الى الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) الماضي.

وقال قائد الشرطة رون انه تحدث الى المدعي العام مايكل بن يائير عن «المشكلة» لكنه اضاف: «انني ارفض تماماً اي محاولة للقول او التلميح الى ان هناك نوعاً من العلاقة التكافلية بين الشرطة والمستوطنين».

شدد على تهديد البرنامج النووي الاسرائيلي الدول العربية

موسى: اقتراحات لمعالجة الخلاف على المعاهدة النووية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس وزير خارجيته السيد عمرو موسى الذي عرض نتائج جولته على اليابان والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا.

وقال موسى بعد اللقاء الذي استغرق ساعتين: «هناك نشاط مستمر لمتابعة عملية السلام والموضوعات الأخرى المرتبطة بالتطورات في المنطقة»، مشيراً الى زيارة مبارك المرتقبة لكل من اليابان والولايات المتحدة.

وعن الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بالنسبة الى التوقيع على تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية قال موسى: «تمت مناقشات واتصالات مكثفة ولا تزال الاتصالات مستمرة وهناك اقتراحات مطروحة ولا شك ان الموضوع تحرك. اصبح من الواضح انه اذا طلب الانضمام الى المعاهدة فسيطلب من الجميع». وكانت مصر ربطت توقيعها على تجديد المعاهدة بانضمام اسرائيل اليها. وأكد الرئيس مبارك اخيراً ان عدم توقيع اسرائيل المعاهدة يهدد أمن مصر.

وسئل موسى عن موقف مصر في حال تمكنت الولايات المتحدة من حشد عدد كاف من الدول لتوقيع المعاهدة فاجاب: «ذلك موقف خاص بكل دولة وما يعنينا هو البرنامج النووي الاسرائيلي». واضاف: «هناك ارتباط بين هذا البرنامج وبين المعاهدة ونحن لا نعترض على المعاهدة في حد ذاتها بل على الموقف الاسرائيلي منها». وزاد ان الدول العربية تؤيد موقف مصر لانه موقف اقليمي وقد تتعرض له منطقة كاملة، وكل دولة تنظر الى المعاهدة من خلال رؤيتها وما يمثله هذا البرنامج النووي من تهديد لها».

وعن طبيعة التحرك الحالي لدفع عملية السلام في ضوء مطالبة فلسطينية بعودة الرئيس ياسر عرفات الى تونس، قال موسى ان استمرار عملية السلام ضروري وان مصر تؤيد اية خطوة يتخذها عرفات مشيراً الى تأييدها نداءه الأخير ودعوته مصر وعدداً من الدول الاوروبية الى التدخل لانقاذ عملية السلام. وشدد على ان هناك «نصوصاً وقواعد وبنوداً خاصة بعملية السلام لا بد ان تنفذ، من بينها موضوع الانتخابات (الفلسطينية) واعادة انتشار قوات الاحتلال، وتفصيلات هذين البندين كفتح الحدود بين غزة واسرائيل».

وكان موسى صرح الى الصحافيين لدى عودته الى القاهرة مساء اول من امس بان الخلاف مع اسرائيل على المعاهدة النووية نوقش خلال لقائه وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في باريس حيث شاركا في ندوة «اليونيسكو»: «منطقة المتوسط: اي مستقبل بعد السلام».

وقال الوزير المصري: «الاتصالات مستمرة لتحريك الموقف الاسرائيلي ودرس ما يجب عمله». وعن الانتقادات الاسرائيلية للديبلوماسية المصرية وهل تطرق اليها لقاؤه مع بيريز قال: «شرحوا موقفهم وكان موقفنا حاسماً وقاطعاً» منكراً بتصريحات الرئيس المصري الخميس الماضي. وختم قائلاً: «مصر لا يمكن ان تتراجع عن أي شيء يتعلق بمصلحتها العليا او المصلحة الاقليمية».

السوريون يدلون اليوم بأصواتهم في انتخابات مجالس المدن والمحافظات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يتوجه السوريون اليوم للادلاء باصواتهم وانتخاب ممثليهم الى مجالس المدن والمحافظات والبلدان واختيار ٥٤٥٢ شخصاً من اصل ٢٢١٩٦ مرشحاً، بعدما انتهت الحملات الانتخابية التي لم تصل الى مستوى الحملات التي قام بها المرشحون الى مجلس الشعب (البرلمان) في آب (اغسطس) الماضي.

وقال وزير الادارة المحلية السيد يحيى ابو عسلي ان المستقلين سينالون خمسين في المئة من المقاعد فيما ينال ممثلو احزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» المقاعد الاخرى، بحيث يحظى حزب «البعث» الحاكم بالنسبة الكبرى منها وذلك وفق وجود الاحزاب السياسية الاخرى في العمل السياسي في المحافظات الاخرى.

واضاف ان الانتخابات ستشهد «تنافساً حاداً بين المرشحين الـ ٢٢١٩٦ في المدن السورية، على مجالس المحافظات في دورتها السادسة ومجالس المدن في دورتها الرابعة». وتتوزع المقاعد على ١١٦٠ مقعداً لمجالس المحافظات و١٨٦٢ مقعداً للمدن و٢٤٣٠ للبلدان، وتشرف ٨٠٢٢ لجنة على عملية الاقتراع.

واكد ابو عسلي ان الانتخابات التي تجرى مرة كل اربع سنوات تشكل «خطوة جادة في طريق تعميق الديموقراطية وترسيخ مشاركة المواطنين في قيادة الدولة والمجتمع».

وقالت مصادر رسمية ان شخصاً واحداً سيمثل كل عشرة آلاف شخص في مجالس المحافظات فيما ينال كل اربعة آلاف مقعد في مجالس المدن. ولفتت الى ارتفاع المستوى العلمي للمرشحين، إذ ان ٨٩١ مرشحاً يحملون شهادات جامعية واثنين يحملان شهادة دكتوراه سيتنافسون في انتخابات مدينة حلب التي تنال ٧٢٧ مقعداً من الفئات الثلاث وهي: المحافظات والمدن والبلدان. وزادت المصادر ان ٣٣٣٤ مرشحاً سيتنافسون على تلك المقاعد، بلغ عدد النساء منهم ١٤٦ امرأة.

وقالت المصادر الرسمية ان المحافظين يعقدون اجتماعات مع الامناء العامين لحزب «البعث» والمسؤولين في المحافظات لترتيب اجراء الانتخابات في الشهر الجاري. وأشارت الى استمرار الحفلات الدعائية في شوارع المدن، لكن اللافت عدم احتدام المنافسة كما حصل في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في العام الجاري عندما صرفت اموال كثيرة من قبل المستقلين، خصوصاً من التجار لنيل مقعد من المقاعد المخصصة للمستقلين.

لا حرب ولا سلام (١ من ٦)

غزة برميل بارود في قفص من الاسلاك الشائكة



□ يعتبر الكاتب الروائي خوان غويتيسولو واحداً من أهم الكتّاب الاسبان المعاصرين الذين اثروا الكتابة الادبية في السنوات الأخيرة. وله مساهمات عديدة في التعريف بالعالم العربي والاسلامي من خلال المقالات والبرامج التلفزيونية التي اعدها وعلّق عليها، ومن اهمها سلسلة طويلة في التلفزيون الاسباني بعنوان «القبلة» التي حاول التعريف من خلالها بجوانب متعددة من التراث الاسلامي الذي يعتبره نموذجاً للاصالة والمعاصرة. ويعتبر من القليلين الذين يلتزمون بخط واضح في الابداع الأدبي يحاول الانتصار لحقوق الشعوب، في وقت يعتبر فيه الالتزام جريمة او موضة قديمة. اذ قاد في شوارع باريس مظاهرات تطالب بالغاء قانون الهجرة الجديد الذي سنته الحكومة الفرنسية المحافظة ومن القليلين الذين أصدروا بيانات ضد النازية الجديدة في البوسنة - الهرسك التي تحاول القضاء على آخر شعب مسلم في أوروبا. وخاطر بالسفر الى سارايفو، وقضى هناك اسبوعاً كاملاً عايش خلاله الموت الذي يحيط بالمدينة في كل لحظة، وكان نتاج رحلته هذه مجموعة من المقالات بعنوان «دفتر سارايفو» نشرتها «الحياة» العام الماضي بالاشتراك مع ١٥ صحيفة في مختلف انحاء العالم.

ومن أهم أعماله الأدبية روايات «العاب الأيدي» و«احتفالات» و«الجزيرة» وهي روايات واقعية، ثم كانت رواية «شارات شخصية» التي نشرها عام ١٩٦٦ أول عمل لفت النظر اليه. الى انها كانت العمل الأول في ثلاثية اكملها بروايات «مطالبات الكونت دون خوليان» ثم «خوان بلا ارض». ومن أعماله الأدبية الأخرى «حرية، حرية، حرية» و«المقبرة»، ويعترف الكاتب بتأثره الواضح بالآداب العربية الاسلامية خصوصاً الصوفية منها. فبعد رواية «الطائر الوحداني» التي يبدأها ببيت شعر لسلطان العاشقين عمر بن الفارض، له رواية «اربعينية» التي يستوحي فيها «فتوحات مكية» لابن عربي.

ترجمت بعض اعماله الى العربية منها «في الاستشراق الاسباني» الذي صدر عن دار الكرمل ١٩٨٨، و«على وتيرة النوارس» صدر عن دار توبقال المغربية ١٩٩٠، و«رحلات الى الشرق» الصادر عن دار افريقيا الشرق في الدار البيضاء ١٩٩١.

من مواليد برشلونة عام ١٩٣١، ويعيش في المنفى بين باريس ومراكش منذ عام ١٩٥٦، بسبب معارضته لنظام الجنرال فرانكو الفاشستي، وكان يعيش من خلال الكتابة بأسماء مستعارة في الصحف الفرنسية مثل «لا اكسبرس» و«لا اوبزيرفر»، اضافة الى عمله بالتدريس في جامعات كاليفورنيا وبوسطن ونيويورك. وهو الشقيق الأوسط لثلاثة من أهم الكتّاب المعاصرين في اسبانيا شقيقه الاكبر الشاعر خوسيه اغسطين غويتيسولو يعتبر واحداً من أهم شعراء جيل ما بعد الحرب الأهلية الذي يطلق عليه اسم «جماعة الخمسينات الشعرية»، وشقيقه الأصغر الروائي والناقد خوسيه لويس غويتيسولو الحاصل على الجائزة الوطنية في الرواية هذا العام.

اليوم تقدم له «الحياة» سلسلة من المقالات كتبها بعد زيارة الى فلسطين لرؤية احداثها عن قرب، وفيها الكثير من وجهة نظر المطلع على القضية القريب منها، فقد كان من المتعاطفين مع الثورة الفلسطينية منذ البداية، وربطته علاقات وطيدة بالعديد من قادتها، وتنشر المقالات في وقت واحد مع صحف عالمية عدة.

خوان غويتيسولو *

■ عبر شرفة فندق «رامادا تل ابيب» يمكن للزائر ان يشاهد عند الغروب بساطاً من الرمال النظيفة المرتبة بعناية تحيط به فنادق ذات خمس نجوم وينتشر عليه الصبيان والشبان الذين يرتدون الملابس الرياضية بمختلف الوانها يمارسون لعبة الكرة الطائرة او يمارسون العدو المنتظم او يقيسون مدى قدرتهم البدنية وكأنهم على استعداد للمشاركة في ماراثون قريب. إن المشهد يشبه اي مدينة ساحلية اميركية او اوروبية بكل ما تضمه من خدمات تقدم للمصطافين ومقاصف واعلام ترفرف بفعل النسيم البحري. تبدو الشمس على وشك الاختفاء ويختلف المغيب من حدة الوان المظلات المختارة التي تظللها بشكل مسرحي صفو اللحظة الآنية.

هل يعرف سكان المدينة والسائحون الذين يشكلون اجزاء هذه اللوحة الفنية شكل الحياة الواقعية في غزة التي تقع على مسيرة ساعة واحدة بالسيارة عبر شبكة الطرق الحديثة التي تتضافر عليها المدن والمزارع الاسرائيلية؟ التلفزيون الحكومي والقنوات التلفزيونية الاميركية دائمة الحضور تبث مشاهد المتظاهرين الفلسطينيين او غضب اهالي بعض الكيبوتزات بعد الحادث الاخير. فيما يقول معلق «محنة المنطقة تخرج من نار الانتفاضة بين اسرائيل والفلسطينيين في فترة سلام صعب» فيما تركز وسائل الاعلام انتباهها الآن على المنطقة الانتخابية لرابين وبيريز مع عرفات، يقولون لنا: ان الحرب انتهت، وغزة مرفأ ساحلي ضيق تحاول منظمة التحرير الفلسطينية ان تثبت عليه حسن نواياها واستعدادها للتفاوض في اطار الاستقلال الذاتي التي بعثوها ايام.

ولتبدأ هذا الافقاعان الأمل النابع من اعلان النوايا في واشنطن واتفاقية اوسلو يضمحل في مواجهة واقع الاحداث المريرة، غزة لا تشكل الخبرة المطلوب التكهن بها: انها لا تزال تمثل برميل البارود القابل للانفجار.

وحاجز «ايريز» الحدودي يلخص كل عناصر هذا الوضع المتفجر. عندما عبرته قبل ست سنوات برفقة زملائي من فريق العمل في برنامج «القبلة» التليفزيوني، اخضعنا البوليس العسكري الاسرائيلي لانتظار طويل قبل ان يصرح لنا بالدخول. واليوم، يبدو انه تم تعزيز الحراسة والرقابة، لكن التاكسي الذي يحمل الارقام الاسرائيلية الذي اسافر فيه يشق طريقه عبر احد الممرات المخصصة لمرور العربات من دون ان يطلب مني احد جواز سفري او يدقق في اسباب زيارتي لهذا «الغيتو» الممتد بطول سبعين كيلومترا وعرضه يصل الى ما بين عشرين وثلاثين كيلومترا ويسكنه اكثر من ٨٠٠ الف مواطن. اعبر الارض المحرمة بسرعة فائقة ثم اعبر الحاجز الحدودي المتواضع الفقير التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية واصل الى محطة الخدمة التي تعمها الفوضى حيث ينتظرني التاكسي الذي يحمل اللوحة المعدنية البيضاء الخاصة بمنطقة غزة.

الانطباع بالهدوء خادع. اذا كان اسم «ايريز» يرمز في الصحافة الى انه احدى نقاط اللقاء المعتادة بين الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين فانه يرمز ايضا في الوقت نفسه الى المواجهات المتعددة بين الجانبين. ففي ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤، بعد قليل من استقرار عرفات في غزة، ثار الاف العمال الذين يعبرون منطقة المراقبة الحدودية للعمل في اسرائيل، ضد الانتظار الطويل والاجراءات البيروقراطية: تدخلت الشرطة الفلسطينية وتم تبادل الاعيرة النارية طوال ١٢ ساعة ما أسفر عن قتيلين واكثر من مئة جريح فلسطيني، وقام المتجمعون فيما يبدو بتحريض من «حماس» باحراق ١٥٢ باصا من مجموع باصات غزة الهزيلة، واصيب ١٧ جنديا اسرائيليا باصابات وجروح. ونتيجة لذلك ظل القطاع محاصرا طوال ايام عدة، فيما وجه كل جانب الى الجانب الاخر الاتهام بانه كان وراء التحريض على ما حدث، ولم يتوصل اي جانب محايد الى حقيقة ما جرى ولم يتم تحديد المسؤولية، وقبل ايام قليلة من وصولي، فان «تحريضا» مزعوما من جانب البوليس الفلسطيني انتهى بتدخل قوات الشحال (الجيش الاسرائيلي) وهاجموا بيتا بالقرية المجاورة حيث لجأ «الجناة»: وتم قتل هؤلاء واتهمتهم صحيفة «الجيروزاليم بوست» - التي تعتبر صوت اليمين الاسرائيلي المتشدد - بانهم من رجال «حماس» الذين استطاعوا التسلل الى قوات بوليس عرفات الجديدة.

الحقيقة ان الاحداث تتتابع بوتيرة متكررة دون ان تعكسها الصحافة اليومية: لم يعد الجرحى في الوقت الراهن من المواجهة خبراً ذا اهمية، حيث ان سكان المنطقة المتاخمة للحدود يتحدثون عن تبادل نيران ليلي ونقل شباب الى المستشفيات، فالاسرائيليون يطلقون النار ليلا ضد اي شيء يتحرك.

النظرة الاولى الى مخيمات بيت حنون وجباليا وغزة تكشف عن مشهد حضري رث وقذر: الطرق موحلة او مليئة بالحفر التي تمتد بطول الاسفلت الممزق كتنوعات الجدري، والمباني تعلوها اثار النيران او متهدمة، او تبدو كتجويفات العيون التي افرغت حدقاتها، او كمزاود مفتوحة، ومجاري الصرف التي تعج بكل انواع المهملات والقاذورات، والحوائط والجدران مغطاة بالكتابات، وعربات ممزقة يجرها الاطفال.

اتعرف في بيت حنون على الاسلاك الشائكة للمعسكر الرئيسي لقوات امن «الشحال» الذي امضى فيه الصحافي الاسرائيلي آري شافيت خدمته العسكرية، وكتب عنه شهادته المؤثرة الجميلة حول شيوع استخدام التعذيب بشكل عام ضد الفلسطينيين في المعسكر، والآن يبدو المبنى الرمادي على هيئة كالحة ولا تزال تحيط به الحراسة المشددة، إذ يضم الآن قوات البوليس الفلسطيني الجديد، لكني اجهل إن كانت زنزاناته لا تزال تضم النشطين من جماعات «حماس» و«منظمة الجهاد الاسلامي».

التجوال في الحي القديم بالسيارة يحتاج الى سائق محنك وذي خبرة، وسامي الذي قدمه لي مراسل صحيفة «الباييس» في الشرق الاوسط كان يتعرج عبر الطرق الموحلة التي لا تنتهي وعبر مناطق موحشة واحياء تفتقد لابسط البنية الاساسية نتيجة لتضاعف عدد السكان عشر مرات في الـ ٤٥ عاما الاخيرة اضافة الى وحشية الاحتلال الاسرائيلي الذي لم ينته بعد.

قبل النكبة او كارثة عام ١٩٤٨، كان يسكن قطاع غزة حوالي ٩٠ الف نسمة، لكن الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية الاولى ادت الى هروب اكثر من ٢٠٠ الف فلسطيني من اراضيهم والاقامة في القطاع، وتم تسكين اللاجئين في مخيمات موقتة بمساعدة لجنة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة وتم اقامة هذه المخيمات من عشش تفتقد لابسط الخدمات الاساسية حيث تم التسكين كوضع موقت، وقبل اللاجئون الاقامة معتقدين انهم سرعان ما يعودون الى يافا وحيفا وعكا او الى اي من القرى التي تزيد على ٤٠٠ قرية التي قامت السلطات الاسرائيلية بازالتها من الوجود لتقيم عليها الكيبوتزات الجديدة. وكما فعل يهود وموريسكيو اسبانيا فان الفلسطينيين المشردين احتفظوا بمفاتيح وعقود ملكية بيوتهم وحقولهم التي لم يعد لها وجود إلا في ذاكرتهم واحلامهم. ومحاولات لجنة اغاثة اللاجئين لاقامة مساكن مؤسسة قوبلت برفض اللاجئين انفسهم، وعانت غزة في فترة الخمسينات من تدخل قوات «الشحال» والاحتلال الاسرائيلي القصير خلال الحملة الانغلو فرنسية ضد الرئيس عبدالناصر، وبعد الفشل السياسي للحملة - وحلول الولايات المتحدة محل انكلترا وفرنسا كقوة رئيسية مسيطرة على المنطقة - تحول القطاع الى معمل تفريخ لفدائيي المستقبل مثل عرفات وابو جهاد وابو اياد، الذين سرعان ما اصبحوا زعماء «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية - حيث نموا وترعرعوا في مخيمات اللاجئين بقطاع غزة. وبحلول الكارثة الثانية عام ١٩٦٧ وما تلاها من احتلال اسرائيلي بدأ عهد جديد من المقاومة الفلسطينية. وخلال السنوات الاربع الاولى استطاعت القوات الخاصة بقيادة ارييل شارون ان تفرض حظر التجول، وان تصيب اكثر المناطق تفجرا بالاختناق، إذ كانت تلك القوات تقوم بحملات اعتقال واسعة النطاق وتطبق العقاب الجماعي لتفرض النظام بالقوة. ومنذ عام ١٩٧١ حتى بداية الانتفاضة كان قطاع غزة يعيش سلاما مزعزعا تحت حذاء الاحتلال بينما كانت المستوطنات الاسرائيلية تتضاعف وتتضخم وتنتشر بشكل خاص حول رفح.

ثم فتحت «حرب الحجارة» فترة جديدة للمواجهة الطويلة والعنيفة وعندما ذهبت لتصوير فيلم تسجيلي عن الانتفاضة كانت سبعة من المخيمات الثمانية الضخمة تعيش تحت حظر التجول ومحاصرة باحكام، فيما كان الجيش الاسرائيلي يحتل وسط المدينة، وكانت منطقة القطاع بكاملها عبارة عن صورة متكررة للقمع والمعاناة والبؤس.

كانت السيارات تغامر بحذر في اكثر المناطق السكنية وهي تعبر الاوحال التي تغمرها من وقت لآخر، والارصفة واطارات الشاحنات التي كان الشباب يحرقونها خلال الانتفاضة او بين صناديق القمامة القديمة المحطمة، لكنه على رغم كل هذا فان التجارة تنتعش على استحياء: بينما كنا نقترب من وسط المدينة كانت تبرز كراجات السيارات وورش الاصلاح، والمواخير وحوانيت الفاكهة حتى معارض الاثاث التي تعرض الطرازات الكريهة التي اطلقت عليها في مناسبة اخرى اسم «لويس السادس والعشرين» التي شاعت شهرتها من خلال مسلسلات التلفزيون المصري، على رغم ان قليلا من الغزاويين يستطيعون اقتناءها والجلوس عليها لاراحة سيقانهم المتعبة.

اما شارع البيع والشراء الرئيسي «شارع عمر المختار» فانه يبدو غريبا بالنسبة لمن شاهده قبل ست سنوات، حيث كانت حوانيته الرئيسية مغلقة وكانت الاسلاك الشائكة تسيطر على مداخل شوارعه الجانبية وقوات جيب «الشحال» بجنودها المسلحين باقصى ما يستطيعون منعوني وزملائي من المرور مستخدمين الارهاب بتوجيه بنادق إم - ١٦ نحونا. اما اليوم فان الطريق غاص بالسيارات بينما تزدحم الارصفة بالناس، الذين يسرعون بين العربات العابرة في عرض الشارع وهم يتفحصون ما تعرضه الحوانيت ويتبادلون الحوار حول الاسعار. اما الميدان الرئيسي فترفرف عليه مئات الصور لزعماء منظمة التحرير المغتالين. وحيث فتحت مصارف «البنك العربي» و«البنك الفلسطيني» ابوابها. اما المسجد الجميل فانه يضم المصلين بين جدرانه التي تغطيها الشعارات التي تدعوا الى الجهاد المقدس.

اترك المنطقة الساحلية التي تضم مقر السلطة الوطنية الفلسطينية لوقت لاحق لالبي نداء الذكريات: اذهب الى مخيم «الشاطئ» وهو المخيم الوحيد الذي استطعت ان اتسلل اليه عام ١٩٨٨ في ظل ظروف بالغة الصعوبة، وجدت ان الطابية التي كانت تحاصره تمت ازالتها فادخل بكامل حريتي الى شوارع المخيم المتداخلة التي تحيط بها بيوت متواضعة من القرميد واسقفها من الصفيح. من خشونة الشاطئ يمكن للعين ان ترى مشهدا مليئا بالاعلام الصغيرة المنتشرة وبرج الارسال التلفزيوني وخزانات المياه والبراميل التي تحولت الى خزانات مياه متنقلة، لا توجد مجاري ولا شبكة صرف صحي، حيث تلقي المجاري بقاذوراتها في قنوات تتجمع معا لتنتهي الى الشاطئ، بينما تشير الملابس المنشورة بين الاكواخ الى درجة التناسل العالية بين السكان، فالملابس الداخلية والقمصان متعددة الاحجام، وتضم حفاضات الاطفال حديثي الولادة وملابس رياضية للصبيان والبنات في عمر المراهقة ما بين ١٥ و١٦ عاما، أترك احصاء الملابس واتوصل الى نتيجة هي انني امام بيت عائلي يضم ما بين خمسة او ستة اطفال، ما ان اصل الى البحر حتى اكتشف ان هناك حاجزا امنيا من الحجارة وشاطئنا مغطى بالقاذورات يلعب عليه عشرات الاطفال، بينما صبي يرتدي لباس البحر وقميصا يقاوم بين امواج البحر محاولاً الصيد في هذا المناخ المتقلب، والى يمين الطريق المتجه الى غزة، توجد مبان عدة تحت الانشاء وجراران يرصفان طريقا ليكون الممر البحري في المستقبل.

اثناء عودتي الى المنطقة التي بدات منها جولتي شاهدت رجلا في الاربعينات من عمره يرتدي الكوفية الفلسطينية ذات المربعات البيضاء والسوداء يتحدث مع شيخ مسن - عرفت فيما بعد انه ابوه - وكانا يتحادثان امام منزلهما، وبعد التحية واكتشافهما انني اتحدث العربية، عرضا ان اجلس معهما لتناول القهوة.

قال لي: «الوضع هنا لا زال على حاله، ولا امل في المستقبل، لو استطعت ان اسافر الى بلد اخر لفعلت، إنني على استعداد للسفر حالا، كنا نعيش من قبل لاسابيع طويلة في قفص محكم الاغلاق من دون ان نتمكن من الافلات منه، ما حدث الآن ان القفص اتسع وازداد حجمه، لكننا لا نزال اسرى الحياة فيه».

كان مسار جولتي التالية باتجاه مخيم جباليا القديم، الذي يعتبر الاكبر والاكثر ازدحاما بالسكان في قطاع غزة، وكان الاكثر معاناة ومقاومة اثناء الانتفاضة، يبدو مظهره العام اقل بؤسا من مخيم الشاطئ، إذ توجد به بيوت من طابقين وثلاثة طوابق، بعضها مغطى بطبقة من الكلس، جدران بعض البيوت عليها رسومات بدائية للعلم الفلسطيني، وقبة الصخرة محروسة بمدفعين رشاشين، وحمامة مزينة بالكوفية ذات المربعات البيضاء والسوداء تحطم قضبان زنزانها وتبدأ طيرانها نحو الحرية. في عمق المنحدر شاهدت محطة تاكسيات الاجرة الجماعية، وعربات تجرها الحمير او البغال، قطعان من الشياه، وسوق يغص بالخضروات والفاكهة، كان هناك عملاق يتمتع بجاذبية فائقة وشارب كثيف يسير وفي يديه ثمرتان عملاقتان من الكرنب، يستعرضهما بنوع من ابداء الرجولة البريئة، وتمتد اسلاك التيار الكهربائي على الاسطح، تزاحمها هوائيات اجهزة التلفزيون وخزانات المياه، بينما تطل قلعة مراقبة «الشحال» القديمة كمنظار خطر يهدد الجميع او رقيبة نعامة حذرة، كان هناك شابان يلعبان «الدومينو» على علبة كرتونية، ونصب يحمل لوحة تذكارية باسم شهداء الانتفاضة.

اجلس برفقة السائق سامي على رصيف المقهى المواجه لمخزن لجنة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين، حيث يمكن للزبائن من هذا المكان ان يراقبوا بوضوح المكان الذي كان معسكرا اسرائيليا باسلاكه الشائكة، وبوابته وابراج المراقبة، اختفى الخوف الذي القى بظله على جباليا طوال سنوات، لكني وجدت خلال اقامتي نوعا من الخيبة الخفية تخيم على المكان واحساس بالرفض ضد سلام مر.

اكتشف صاحب المقهى ورفيقه لكنتي المغربية الدارجة، فتذكرا تلك السنوات التي عملا فيها في المغرب والجزائر، واستعادا تلك الفترة السعيدة التي قضياها في الدار البيضاء.

«لا يوجد مخرج للشباب في غزة، انا حاصل على دبلوم في الكيمياء البيولوجية وهنا كما ترى: اكتسب عيشي البائس كصاحب مقهى».

يسالني صديقه عما اذا كنت اعرف المطرب الجزائري الشاب خالد ونستعيد معا اغنياته واغنيات «الراي» الأخرى.

وقبل ان اودعهما يشير صاحب المقهى الى برميل مؤكسد مليء بالطين، وبه فتحات تستخدم لتصريف المياه الزائدة وقد احيط به ما يشبه القفص المصنوع من الاسلاك المعدنية التي تقطعت اوصالها بفعل الرياح وعبث الاطفال، وفي وسط البرميل شجيرة تحتضر على رغم الرعاية التي يحيطها بها ويقول لي:

«التقط لها صورة، لانك ستجد فيها صورة جيدة لحقيقة السلطة الوطنية الفلسطينية».

* كاتب اسباني.
** ترجمة: طلعت شاهين.

روسيا متمسكة بعلاقاتها الجيدة مع الصرب وتكرر دعوتها الى رفع العقوبات عن بلغراد

☐ كوبنيا – من جميل روفائيل:

■ كرر وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف مواقف بلاده المؤيدة لجمهورية الصرب ودعا المجتمع الدولي الى رفع العقوبات عن بلغراد.

وجاءت تصريحات كوزيريف إثر اجتماعه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، ودعا الى انهاء العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود). واعتبر المراقبون تصريح كوزيريف تأكيداً على تمسك روسيا بعلاقاتها التقليدية مع حلفائها الصرب على رغم رفضهم الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا.

في غضون ذلك دعا صرب البوسنة وكرايينا الكرواتية الى توحيد المناطق التي يسيطرون عليها مع جمهوريتي الصرب والجبل الأسود وأكد رادوفان كاراجيتش ان صرب البوسنة سيستمرون في خيار الحسم العسكري طالما لم يعترف المجتمع الدولي بدولة لهم ذات سيادة.

وعلى الصعيد العسكري افاد بيان الجيش البوسني «ان المعتدين واصلوا قصف مواقع القوات الحكومية والمناطق السكنية في مقاطعة بيخاتش، كما انتهكت قوات صرب البوسنة اتفاق وقف النار في منطقة مدينة غوراجدا المحمية في شرق البوسنة مستخدمة نيران الأسلحة الرشاشة».

ونقلت اذاعة ساراييفو عن مصادر الأمم المتحدة ان «الأمراض المعدية انتشرت في مقاطعة بيخاتش حيث ازدحمت المستشفيات بالمصابين على رغم شحة الأدوية فيها بسبب الحصار الذي فرضه صرب البوسنة وكرايينا على المقاطعة منذ تشرين اول (اكتوبر) الماضي».

واشارت الاذاعة الى «معاناة المدنيين في بيخاتش والملاذات الآمنة في شرق البوسنة بسبب نقص الغذاء لأن قوافل المساعدات الانسانية التي وصلتهم حتى الآن لا تسد حاجتهم إذ ان الصرب يستولون على اكثر من نصف ما تحمله هذه القوافل».

من جهة اخرى، وزعت وكالة انباء «تانيوغ» امس تصريحات ادلى بها وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في ختام زيارته لبلغراد، التي «اكد فيها مرة أخرى على الدور المهم الذي يضطلع به الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ويوغوسلافيا وصربيا في العملية السلمية ولم ترد عليه مجموعة الاتصال الدولية بالشكل الملائم على رغم موافقة بلغراد على خطتها». ووفق ما يراه كوزيريف فإن «ما تم رفعه من العقوبات عن بلغراد في ايلول (سبتمبر) الماضي رمزي على رغم ان ما قدمته يستوجب رفع جميع العقوبات كي تتمكن بلغراد من التأثير بقوة في حرب البوسنة للقبول بالحل السلمي».

وأوضح كوزيريف أن «الرأي الآخر الذي يعتبر ان من الضروري تشديد الضغط على بلغراد، لن يؤدي الى حل وهو يناسب اولئك الذين هم ضد تسوية الأزمة. ورفض المجتمع الدولي مواصلة تخفيف العقوبات ليس ايجابياً، ولا يعطي نتائج جيدة في مجال المساهمة في السلام اضافة الى انه يضعف هذه الفرص، ولكن للأسف فإن موقفنا هذا يلقى المعارضة من بعض شركائنا في مجموعة الاتصال». وشدد كوزيريف على «تقديم الدعم الى بلغراد».

وفيما افاد كوزيريف أن المبادرة الفرنسية بشأن الاعتراف المتبادل بين دول يوغوسلافيا السابقة موجهة نحو حل شامل لكنه أوضح ان «لا يمكن في العملية المعقدة لحل الأزمة فرض المطالب من دون الأخذ في الحسبان كم هي هذه المطالب مقبولة عن طريق التحضير المسبق للمبادرة باللقاء الثلاثي بين (الرؤساء) سلوبودان ميلوشيفيتش وفرانيو توجمان وعلي عزت بيكوفيتش، ونحن بالذات نقوم بالتحضيرات لمثل هذا اللقاء مهما كانت اهدافه».

ونقلت «تانيوغ» عن وزير الخارجية اليوغوسلافي (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود) فلاديسلاف يوفانوفيتش قوله «اننا لسنا على خلاف في شأن الاعتراف بجمهوريات يوغوسلافيا السابقة لأن موقفنا واضح وهو انه ليست لنا أطماع في أراضي الآخرين، ونحن مستعدون للاعتراف بالجمهوريات المنفصلة كدول مستقلة عندما يتم العثور على حل سياسي للمشاكل التي ظهرت نتيجة خروجها من الاتحاد. علماً بأن هذه الدول في حاجة الى اعترافنا أما نحن فلسنا في حاجة الى اعترافها لأننا استمرار ليوغوسلافيا السابقة».

ويرى المراقبون في تصريح يوفانوفيتش تأكيداً على عدم معارضة بلغراد المواقف التي يتخذها صرب البوسنة وكرايينا.

من جهة أخرى، اتفق زعيما صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش وصرب كرايينا ميلان ماريتش وفق ما نقلته وكالة أنباء «سرنا» الصربية أمس «على أن يقدما طلباً الى يوغوسلافيا لتوحيد جميع الصرب معها في دولة واحدة».

ونقلت «سرنا» عن كاراجيتش قوله «لن نتخلى ابداً عن رغبتنا في تحقيق انتصارنا العسكري الحاسم في البوسنة طالما ان المجتمع الدولي يرفض الاعتراف بالجمهورية الصربية (البوسنية) دولة مستقلة ذات سيادة».



فتى شيشاني يقف امام انقاض بيته في غروزني. (ا ف ب)

انهيار اتفاق الهدنة في الشيشان وموسكو أعلنت "شطب" المبادرات السلمية

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ انهار اتفاق الهدنة في الشيشان واكدت الحكومة الروسية ان المبادرات السلمية «انتهت»، فيما ذكر الشيشانيون ان القوات الروسية استغلت وقف النار لاعادة انتشارها، وانها كانت البادئة في خرق الهدنة.

وكان مقرراً ان تستمر الهدنة حتى الساعة السادسة من مساء أول من أمس الأحد لكن الجنرال أناتولي كوليكوف قائد القوات الروسية في المنطقة أصدر قبل الموعد بساعتين بياناً قال فيه انه «اضطر الى اتخاذ اجراءات جوابية، واتهم الشيشانيين بخرق الاتفاق. وذكر ان قواته تعرضت لهجوم في الضاحية الجنوبية من غروزني استخدمت فيه المدفعية.

ومن جانبها أصدرت الحكومة الروسية بياناً ليل الأحد الاثنين ذكرت فيه ان «الاستفزازات (الشيشانية) شطبت كل المبادرات السلمية». ولكنها أكدت ان القيادة الروسية تواصل على رغم فشل المفاوضات «البحث باصرار عن امكانات التسوية بأساليب سياسية».

وأضافت ان سكان الجمهورية القوقازية سيدركون الآن من هو الطرف الذي «يدفعهم الى الكارثة».

وأكد ممثل الرئيس جوهر دودايف موسى ميرجوييف في القيادة العسكرية الشيشانية ان القوات الروسية كانت البادئة في خرق الهدنة وقال ان مدفعيتها قصفت طوال الليل المناطق الجنوبية الغربية من غروزني.

و أكد مراسل وكالة «انترفاكس» في العاصمة الشيشانية ان الروس استخدموا مدافع الهاون في ضرب جنوب غروزني، على رغم اعلان موسكو من قبل سيطرتها الكاملة على المدينة.

وأشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى عدم وقوع «اشتباكات جدية»، لكنها أكدت تبادل النيران في مناطق مختلفة.

وأشار بيان أصدرته هيئة الأركان الشيشانية أمس الى ان موسكو نقضت الهدنة بعد ان انجزت اعادة انتشار قواتها. وذكرت ان المباحثات كانت ستاراً «للحفاظ على الوجه الديموقراطي الزائف» للقيادة الروسية. وأكدت هيئة الأركان ان الشيشانيين «سيقاتلون حتى انسحاب القوات من الجمهورية».

ومما يؤكد استغلال موسكو الهدنة لاعادة نشر قواتها اعتراف مصدر في قيادة أسطول الشمال بوقف سحب وحدات مشاة البحرية من الشيشان. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» قوله ان وحدات جديدة نقلت الى جنوب غروزني صباح الاثنين، وذكر ان خمسين من مشاة البحرية قتلوا في معارك غروزني.

ومن جانبه أعلن قائد قوات المظليين الروسي يفغيني بودكولزين ان وحداته ستبقى في الشيشان وستعزز بامدادات جديدة لـ «انجاز نزع سلاح العصابات». وذكر ان قواته فقدت خلال العمليات ٢٤٤ قتيلاً و٩٢٩ جريحاً.

ويذكر ان النائب سيرغي كوفاليوف رئيس لجنة حقوق الانسان الروسية اعلن ان خسائر القوات الروسية تربو على ١٠ آلاف جندي وضابط، وأكد ان ما لا يقل عن ٢٥ ألف مدني قتلوا في الحرب.

وأضاف اثر عودته من جنيف حيث شارك في اجتماع لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان ان القيادة السياسية الروسية تتخذ «موقفاً متشدداً ولا تريد الحوار مع دودايف» على رغم انه «الطرف الوحيد المسيطر على القوات المسلحة الشيشانية».

نائب القائد العام للجيش البوسني: بيخاتش ستشهد معارك ضارية في الربيع المقبل

☐ ساراييفو – اسعد طه:

■ أعرب نائب القائد العام للجيش البوسني الجنرال يوفان ديفياك عن اعتقاده بأن الربيع المقبل سيشهد معارك ضارية في البوسنة والهرسك، اثر انتهاء «الهدنة الهشة القائمة الآن، خصوصاً ان ليس هناك أي بادرة للتوصل الى صيغة سياسية لحل الأزمة».

وقال ديفياك في حديث الى «الحياة» في مركز قيادته في ساراييفو ان قواته ترصد استعدادات مكثفة للميليشيات الصربية.

وتابع ديفياك ان الجيش البوسني يواصل بدوره استعداداته التنظيمية والتدريبية والتسلحية، بعد ان أدرك ان «العدو لا يمكن ان يتخلى عن اهدافه العسكرية، واذا اضطررنا الى خوض حرب شاملة وواسعة فاننا سنبذل كل ما في وسعنا لاستعادة اراضينا المحتلة».

وتوقع القائد البوسني ان تشهد مناطق شرق البوسنة والممر الشمالي في منطقة بيخاتش اعنف المعارك في المرحلة المقبلة.

وسألته «الحياة» اذا كان التقدم المطرد والبطيء الذي تحرزه القوات البوسنية الآن في منطقة بيخاتش يعني انها استعادت زمام المبادرة في هذه المنطقة. فقال ان المساحة التي تسيطر عليها القوات البوسنية في بيخاتش «أكبر وأوسع من تلك التي كانت في حوزتها عندما اندلعت المعارك هناك في نهايات العام الماضي»، وأضاف ان القوات البوسنية تحرز يومياً مزيداً من التقدم في هجمات معاكسة تشنها «وفي وسع الجيش البوسني تحرير مناطق واسعة غير ان افتقاره الى الأسلحة الثقيلة يحول دون الاحتفاظ بهذه المناطق المحررة».

وقال «اقدمنا على توقيع اتفاقية الهدنة لتخفيف الضغط على بيخاتش التي تعاني اوضاعاً انسانية متدهورة للغاية بعد توقف دخول الامدادات اليها، «غير ان العدو كعادته لم يحترم نصوص الهدنة واضطررنا الى هجوم معاكس فاستعدنا قرى ومرتفعات استراتيجية وهي مناطق متاخمة لحدود المنطقة الآمنة هناك».

وقدّر ديفياك القوات الصربية هناك بحوالى ٣٥ ألف جندي من صرب البوسنة وكروات وقوات المنشق عبديتش، ووصلت الى المنطقة قبل شهر ونصف حوالى خمسين دبابة و١٠٠ عربة ناقلة للجند قدمت من صربيا، «وفي عموم البوسنة يمتلك العدو الصربي ١٨٠٠ مدفع من عيارات تزيد عن ١٢,٧ مم وحوالى ٤٠٠ دبابة، فيما نملك نحن ٥٠ دبابة وحوالى ٤٠٠ مدفع، ومع نهاية العام الثالث للحرب استطاع جيشنا تحسين جهازه التنظيمي والقيادي وتشكيل وحدات جديدة وتدريبات على مستوى عال وتحسين الوضع التسليحي للجيش البوسني وان كان هذا التحسن غير كاف لاحداث تحولات استراتيجية».

ومن جانب آخر استبعد القائد البوسني امكان عودة الحرب مرة أخرى الى كرواتيا بعد انسحاب القوات الدولية، لكنه قال اذا حدث ذلك فان صرب كرواتيا سيضطرون الى سحب أسلحتهم الثقيلة من غرب البوسنة مما سيساعد قواتنا في بيخاتش على تحرير المنطقة.

مفتي الديار الشيشانية لـ "الحياة": الروس حولوها حرباً لابادة المسلمين

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ قال لـ «الحياة» مفتي الديار الشيشانية محمد حسين السابيكوف لـ «الحياة» ان المعارك القوقازية تحولت «حرباً لابادة المسلمين» وذكر ان رجال الدين يقومون بنشاطات واسعة لاحتواء مضاعفاتها. وكان السابيكوف شارك مع عدد من مفتي الجمهوريات الروسية في اجتماع مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين أعلن أثره ان موسكو وعدت بوقف القتال طوال شهر رمضان المبارك وفي أيام عيد الفطر. وقال السابيكوف ان القوات الروسية دمرت المساجد والمدارس الدينية ومقابر المسلمين. وذكر ان الدبابات دمرت لوحة صخرية حفرت عليها آيات من القرآن الكريم. وأشار المفتي الى ان الحرب التي بدأت نزاعاً سياسياً يمكن ان تتحول الى «مجابهة اسلامية مسيحية شاملة». وتابع ان رجال الدين سيطلبون من الشبان المسلمين في روسيا رفض الانتساب الى الجيش اذا استمرت العمليات. وذكر المفتي ان مؤتمراً سيعقد في العاصمة الانغوشية نازران ويحضره ممثلون عن جميع الطوائف الدينية لاحتواء المضاعفات المحتملة للنزاع وتحقيق تسوية سريعة.

ومن جهة أخرى قال مفتي المناطق الاذربية في روسيا الاتحادية طلعت تاج الدين ان للنزاع أسباباً سياسية واقتصادية وانه ليس مجابهة بين المسلمين والمسيحيين. وأضاف ان هناك «قوى» داخل البلد وخارجه تريد اضفاء الصبغة الطائفية واثارة

جنرال ناطق باسم "المحرومين في الجيش" الروسي لا يستبعد "تولي السلطة"

■ واشنطن – أ ف ب – أعلن الجنرال الكسندر ليبيد المتحدث، كما قال باسم المحرومين في الجيش الروسي، في مقابلة تنشرها هذا الأسبوع مجلة «تايم» الاميركية انه لا يستبعد ان يضطر ذات يوم الى تولي زمام السلطة في بلاده «لكن بطريقة دستورية».

وعندما سئل «هل ستكون مستعداً لتولي السلطة؟» أجاب الجنرال ليبيد الذي يقود الجيش الروسي الرابع عشر «اننا نعيش ظروفاً مضطربة وكل الأمور مشوشة جداً، ويتعذر التمييز بين المسائل العسكرية والسياسية. لذلك لا استبعد ما قد تحملني الضرورة اليه يوماً».

ثم أشار الى انه لن يتولى السلطة «إلا بطريقة دستورية فقط». وقال: «خضت كثيراً من الحروب وتوصلت الى نتيجة مفادها ان الحروب لا تحل أي مشكلة».

من جهة أخرى انتقد الجنرال ليبيد بشدة تدخل الجيش الروسي في جمهورية الشيشان الذي بدأه كما قال «قواد أو مجانين». وأضاف «ان هذه العملية برمتها كانت منذ بدايتها حمقاء على الصعيد السياسي».

ورأى الجنرال ليبيد ان «كل شيء ممكن» اليوم في روسيا. وأضاف ان «انفجاراً اجتماعياً قد يحصل»، مؤكداً ان الوضع «سيبلغ قريباً نقطة اللاعودة». وخلص الى القول ان «القوات المسلحة وحدها» بامكانها الحؤول دون تفتت البلاد إذا حصل الانفجار الاجتماعي.

الحركة من أجل الديموقراطية والتنمية تدعو الى ثورة روحية

فصائل المعارضة التشادية تتفق على التعاون لاطاحة ديبي

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ أعلنت الحركة من اجل الديموقراطية والتنمية المعارضة لنظام الرئيس التشادي ادريس ديبي رفضها مشروع الدستور الذي يطرحه لأنه لم يعرض أمام الرأي العام لمناقشته. وأعربت الحركة عن اعتقادها انه «حتى الدستور لا يكفي وحده لانقاذ البلد وصون الديموقراطية»، وطالبت باطلاق الحريات في ما يتعلق بالرأي والاعلام واقامة الأحزاب والنقابات والجمعيات. وكذلك طالبت باستقلال القضاء والسلطة التشريعية (البرلمان) والانتخابات الحرة.

وكشف عضو اللجنة التنفيذية للحركة مصطفى حسن احمد في حديث الى «الحياة» عن لقاءات تمت اخيراً في عواصم عدة بين مسؤولين في الحركة وموفدين عن ديبي رفض ذكر اسمائهم. وقال ان اللقاءات تركزت على البحث في المصالحة الوطنية لكن «باءت جميعها بالفشل».

وأرجع الاسباب الى «سوء النية لدى المسؤولين التشاديين وسعيهم الى عرقلة كل ما يؤدي الى تحقيق السلام اضافة الى مطالبة ديبي بتجريد الحركة من السلاح. ومعلوم ان الحركة من اجل الديموقراطية والتنمية يتزعمها وزير المال السابق موسى ميدلا الذي يعيش في المنفى في باريس، وهو أسس الحركة عام ١٩٩١.

وحدد حسن أحمد مطالب الحركة كالتالي: «مصالحة واضحة وشاملة لا تقبل بأنصاف الحلول ولا تساوم على المطالب السابقة».

ووصل مصطفى الى القاهرة قادماً من السودان للعلاج. وأشار في حديثه الى دعوة وجهتها الحركة لقيام «ثورة روحية أساسها تمسك الامة بالتراث والاصالة اللذين يعبران عن هوية الشعب والتصدي لكل المحاولات التي تسعى الى طمس الاصول التشادية».

واتهم النظام الحاكم في نجامينا بانه «وريث شرعي للنظام القبلي للرئيس السابق حسين حبري، واسوأ نظام حكم البلد على مر التاريخ استباح اغتيال المعارضة وتبديد الثروات». وقال: «تشاد تعيش حالياً أزمة اقتصادية خانقة وانتفاضات عمالية وطلابية بسبب عدم صرف رواتب الموظفين لأشهر عدة».

وأضاف ان من أولويات الحركة حالياً «العمل على توحيد وجمع شمل كل القوى السياسية والعسكرية المعاصرة في وعاء واحد، من خلال لقاءات بدأت وستستمر»، مشيراً في هذا الصدد الى لقاء تم أخيراً شارك فيه زعيم الحركة الى جانب كل من الدكتور الحارث محمد زعيم الجبهة الوطنية التشادية وفايس فاتول زعيم حركة ٩٣. وعقد اللقاء في تشوكوهابو في منطقة بحيرة تشاد.

وأكد على وجود اتفاق بين الفصائل المعارضة على تثبيت النضال السياسي والعسكري المشترك من اجل اسقاط نظام ادريس ديبي باعتبار ذلك مشروعاً وطنياً يهدف الى تحويل تشاد الى دولة قانون ونظام وتعددية. ودعا الشعب التشادي الى «الالتفاف حول الحركة والمعارضة لانقاذ البلد من الانهيار وايجاد الحلول للمشاكل».

استقالة ثمانية وزراء اشتراكيين من الحكومة التركية

■ انقرة – اب – قدم ثمانية وزراء اتراك ينتمون الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي استقالاتهم امس الاثنين بعد عملية الدمج في مؤتمر توحيدي عقد السبت الماضي مع حزب الشعب الجمهوري في حزب جديد للاشتراكيين الديموقراطيين انتخب زعيماً له وزير الخارجية السابق حكمت تشيتين.

وكانت الاستقالات متوقعة بعدما اعتمد الحزب الجديد اسم حزب الشعب الجمهوري الذي كان اطلقه عليه في ١٩٢٤ مؤسسه ومؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك.

ويذكر ان زعيم حزب الشعب الاشتراكي الديموقراطي مراد قره يالتشين اعلن في المؤتمر انه سيستقيل بعد عملية الدمج من قيادة الحزب ومنصبيه اللذين يشغلهما في الحكومة وهما نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية.

وعلى رغم ان محللين سياسيين اعتبروا ان تشكيل الحزب الجديد يتطلب استقالة الحكومة. لكن ذكر ان تشيتين ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر التي تتزعم حزب الطريق الصحيح يأملان في تجنب اجراء كهذا عن طريق اجراء تعديل وزاري رئيسي ثم الطلب من البرلمان التصويت على الثقة بالحكومة.

موقف تشيلر

وتتطلع تشيلر الى تجنب اثارة اي ازمة سياسية في وقت تجري مفاوضات مكثفة هدفها توقيع اتفاق جمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي في السادس من الشهر الحالي.

وسيحتفظ الوزراء المستقيلون بمناصبهم الى ان تتم تسمية من يخلفهم في الاسبوع الثاني من اذار (مارس) المقبل كما يتوقع.

الى ذلك تواجه الحكومة ضغطا متزايدا من جانب احزاب المعارضة في اتجاه اجراء انتخابات عامة مبكرة لمواجهة المشاكل الاقتصادية والسياسية المتزايدة في ظل تضخم تبلغ نسبته السنوية حاليا ١٦٠ في المئة.

لكن اندماج الحزبين الاشتراكيين الديموقراطيين يؤدي الى زيادة غالبية الائتلاف الحاكم نظراً الى أن حزب الشعب الجمهوري لديه ١٥ نائبا في البرلمان.

وتحظى الحكومة الائتلافية حاليا بدعم ٢٢٦ من مجموع ٤٥٠ نائبا يتألف منهم البرلمان التركي.

وكان الحزبان قررا الاندماج بعدما ادى تشتت اصوات مؤيديهم لمصلحة حزب الرفاه (الاسلامي) الذي حقق في الانتخابات المحلية الاخيرة العام الماضي مكاسب كثيرة بينها فوزه بمناصب المحافظين في مدن وبلدات تركية منها اسطنبول وانقرة وازمير.

ايران تنفي أي تعاون عسكري مع بيونغيانغ

عشر دول ستشارك في استبدال المنشآت النووية في كوريا الشمالية

■ طوكيو – ا ف ب – نشرت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس الاثنين ان عشر دول تقريباً ستنضم مطلع الشهر المقبل الى المنظمة الكورية لتطوير الطاقة، وهي الهيئة التي ستمول عمليات استبدال المنشآت النووية في كوريا الشمالية بمفاعلين يعملان بالمياه المضغوطة.

واضافت كبرى الصحف اليابانية ان الدعوة وجهت الى اكثر من عشرين دولة للانضمام الى هذه المنظمة التي تقرر انشاؤها بموجب الاتفاق النووي الذي ابرم في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

وينتظر عقد اجتماع أولي في السابع من آذار (مارس) المقبل في نيويورك لاطلاق هذه المنظمة رسمياً.

واضافت الصحيفة ان دولاً كثيرة ستشارك في الجمعية العامة للمنظمة لكن من دون ان تتمتع بحق التصويت. الا ان منصب رئيس هذه الجمعية العامة سيكون للولايات المتحدة.

ودعيت للمشاركة دول مجموعة السبع الصناعية (الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان) ودول اوقيانيا والشرق الأوسط لكن بعضها فقط قبل الدعوة.

وفضلاً عن الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية قبلت الدعوة استراليا ونيوزيلندا.

الى ذلك صرح مصدر ديبلوماسي ان فرنسا تعتزم الانضمام الى المنظمة اذ انها ترغب في المشاركة بشكل فاعل في معالجة قضبان الوقود المشع الناتجة عن مفاعل الغرافيت الكوري الشمالي الذي تبلغ قوته ٥ ميغاوات.

وهذه القضبان التي تبرد حالياً في مغطس خاص بكوريا الشمالية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحتوي على مادة البلوتونيوم التي يمكن سحبها اثناء عملية المعالجة.

اما الصين فرفضت الانضمام الى المنظمة الكورية الشمالية لتطوير الطاقة لانها تريد الاحتفاظ بموقف محايد فيما روسيا لم تعط جوابها بعد.

وترفض كوريا الشمالية من ناحيتها المفاعلات الكورية الجنوبية التي عرضت عليها وهددت بالغاء الاتفاق فيما تعتبر واشنطن ان تقديم المفاعلات الكورية الجنوبية هو «الحل الوحيد الممكن».

من جهة اخرى قال مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية في تعليقات نشرت أول من امس الاحد ان تعاون بلاده العسكري مع كوريا الشمالية محدود وتفى تعاونهما في انتاج الصواريخ.

ونقلت صحيفة «ايران» عن حسن طاهريان قوله ان الولايات المتحدة واسرائيل تحاولان الضغط على ايران وكوريا الشمالية بترديد مزاعم ان طهران تدفع لبيونغيانغ للحصول على خبرة تكنولوجية في مجال انتاج صواريخ مداها ١٣٠٠ كيلومتر.

ونقل عن طاهريان مدير عام الخارجية لشؤون الشرق الاقصى قوله «لا يوجد اي تعاون في مجال الصواريخ بين ايران وكوريا الشمالية».

وأضاف مشيراً الى ان الحرب العراقية الايرانية التي استمرت من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ «ان تعاوننا العسكري (مع كوريا الشمالية) يرجع في معظمه الى وقت الحرب التي فرضت علينا عندما كنا في حاجة الى اسلحة».

ونقل عن طاهريان قوله «ولكن التعاون العسكري الآن محدود للغاية بل انه يقرب من الصفر بسبب الاكتفاء الذاتي في المنتجات العسكرية».

المانيا: تحالف الخضر والاشتراكي يفوز في انتخابات ولاية هسه

☐ بون – من اسكندر الديك:

■ حقق التحالف الاشتراكي والخضر فوزاً ملموساً في الانتخابات المحلية التي جرت أول من امس الأحد في ولاية هسه الالمانية، ونتج عنها تجديد الثقة بالحكومة للسنوات الاربع القادمة. وجدير بالذكر ان هذه الانتخابات المحلية هي الاولى بعد الانتخابات النيابية العامة التي جرت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وشدت انتباه المراقبين السياسيين لمعرفة الاتجاه الذي تسير فيه موازين القوى في البلاد.

وحسب النتائج غير النهائية بعد، اصيب الحزبان الكبيران في الولاية، الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب المسيحي الديموقراطي، بخسائر هي الاولى من نوعها. فقد تراجعت شعبية الحزب الاشتراكي من ٤٠,٨ في المئة الى ٣٨,٢ في المئة والحزب المسيحي من ٤٠,٢ الى ٣٩ في المئة. والرابح الوحيد كان حزب الخضر الذي حصل على ١١,١ في المئة بزيادة ٢,٣ في المئة. اما الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) فتمكن من وقف سلسلة هزائمه الانتخابية التسع بحصوله على ٧,٢ في المئة. وحصل التحالف الحكومي القائم على ٥٧ مقعداً في برلمان الولاية، بينما حصلت المعارضة على ٥٣ مقعداً، وبذلك يكون التحالف الاشتراكي – الخضر وسع اكثريته من نائبين الى أربعة نواب. وبلغت نسبة المقترعين حوالى ٦٦ في المئة، وهي اقل من الانتخابات الماضية بحوالى أربعة في المئة.

وفي الوقت الذي اعتبر رئيس حكومة الولاية هانس آيشل ان النتيجة تعتبر انتصاراً لسياسة حكومته الائتلافية يمكنها من الحكم براحة في السنوات الاربع المقبلة وهزيمة لحكومة بون الاتحادية اعترف مرشح الحزب المسيحي الديموقراطي مانفرد كانتر، وزير الداخلية الاتحادي، ان اسباباً تعود الى شخصه والى سياسة بون كانت وراء تخوف الناخبين من التصويت له.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٧٥٠
الين الياباني	٩٧,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٨١٨

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق $ ٣٧٩,١٠

السعر السابق ٣٧٨

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن)

رأس مالها ٣٥٠ مليون دولار وتعرض ٥٥ في المئة من أسهمها للاكتتاب العام

رجال الأعمال والحكومة في دبي يؤسسون أكبر شركة استثمارية في الامارات

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت مجموعة من رجال الأعمال في دبي رسمياً انشاء شركة استثمارية مساهمة عامة، تعتبر الاكبر من نوعها في دولة الامارات يبلغ رأس مالها المعلن ١.٣ بليون درهم (٣٥٠ مليون دولار) دفع منه ٦٥٠ مليون درهم (١٧٥ مليون دولار).

وقال مؤسسو شركة «دبي للاستثمار» الذين عقدوا اجتماعاً تأسيساً أول من امس في دبي ان حكومة الإمارة ستساهم بنسبة ١٣.٥ في المئة من رأس مالها ازاء مساهمتهم البالغة ٣١.٥ في المئة. اما الجزء المتبقي، اي ٥٥ في المئة، فسيتم طرحه للاكتتاب العام على مواطني دولة الامارات اعتباراً من ١٢ الشهر المقبل.

وانتخب المؤسسون خلال اجتماعهم، الذين ناقشوا واقروا فيه النظام الأساسي وعقد التأسيس، ستة اعضاء لمجلس الادارة هم احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال في دولة الإمارات وانيس الجلاف كبير المسؤولين التنفيذيين في مصرف الامارات الدولي وعبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لـ «بنك المشرق» وسلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة في جبل علي وعمر الفطيم وسعيد محمد الملا وهما من كبار رجال الأعمال في دبي.

وقال الطاير عقب الاجتماع ان اهتمامات الشركة ستكون متعددة في المجال الاستثماري لكنها ستركز على السوق المحلية في مجال الصناعة والخدمات والتأمين واعادة التأمين والتجارة والعقارات. واضاف ان الشركة ستعمل على تأسيس شركات جديدة وشراء اسهم في شركات قائمة الى جانب ادارة المشاريع والشركات وحقوق الملكية.

واظهرت دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة التي اعلنها الطاير امكان تحقيق نمو كبير في اقتصاد الامارات في السنوات المقبلة استناداً الى النجاح الذي حققته القطاعات الاقتصادية غير النفطية في البلاد. وقال ان قطاع الصناعة حقق العام الماضي نمواً بنسبة عشرة في المئة، كما نما قطاع الانشاءات بنسبة اربعة في المئة والنقل والتخزين ثلاثة في المئة وقطاع التمويل ٣.٥ في المئة والخدمات والمصارف سبعة في المئة.

وتضم قائمة المؤسسين لشركة «دبي للاستثمار» التي تعتبر أول شركة مساهمة عامة يجري تأسيسها في الامارات منذ منتصف الثمانينات كافة المصارف وشركات التأمين في دبي. وهي «بنك دبي الوطني» و«دبي التجاري» و«المشرق» و«الامارات للاستثمار» و«شركة دبي للتأمين» و«الشركة العربية الاسكندينافية للتأمين»، كما تضم سوق دبي الحرة.

واعتبر الطاير الذي كان يتحدث الى الصحافيين ان الشركة الجديدة ستعزز سوق الأسهم المحلية غير الرسمية حيث يتم التعامل بأسهم ٢٧ شركة ومصرفاً في الامارات. وقال ان «دبي للاستثمار» ستشكل احدى القنوات الاستثمارية المتاحة أمام صغار المستثمرين للمشاركة فيها، إذ تحدد سعر السهم بمبلغ عشرة دراهم (٢.٧ دولار) والحد الأدنى للاكتتاب بمبلغ عشرة آلاف درهم (٢٧٠٠ دولار).

وشدد على ان انفتاح الأسواق العالمية وبروز التكتلات الاقتصادية وتزايد الفرص الاستثمارية الكبيرة باتت تتطلب شركات ضخمة تكون قادرة على المنافسة والفوز بتلك الفرص. وأضاف انه خلال السنوات الخمس المقبلة ستعمل الشركة على بلوغ رأس مالها المصرح به، أي ٣٥٠ مليون دولار، كما يحدد ذلك قانون الشركات في الامارات، مشيراً الى ان تغطية الاكتتاب برأس المال المدفوع لن تكون صعبة في ظل وجود فائض سيولة في السوق المحلية.

وأفاد ان العمليات الاستثمارية للشركة لن تقتصر على السوق المحلية، بل ستتخطاها الى الأسواق العالمية، إلا انه شدد على ان الأولوية ستعطى للفرص المتاحة في أسواق الامارات خاصة وان التجارب السابقة اظهرت جدواها الاقتصادية مضافاً الى عامل الضمان الذي تتمتع به.

وتوقعت أوساط سوق الأسهم اقبالاً كبيراً من المستثمرين على الاكتتاب بأسهم الشركة الجديدة خصوصاً ان كبار حملة الأسهم فيها يتمتعون بثقة كبيرة في الأوساط الاقتصادية في دولة الامارات. ويدير معظمهم عشرات الشركات الخاصة بهم.

متعاملان اثناء التداول في السوق المالية في طوكيو امس. (ا ف ب)

الدولار ينخفض في الشرق الأقصى إلى أدنى مستوياته أزاء المارك منذ ٢٨ شهراً

□ لندن - «الحياة»

■ تعرض الدولار الاميركي لضغوط في أسواق الشرق الأقصى أمس الاثنين. وتراجعت العملة الاميركية إلى أدنى مستوى لها منذ ٢٨ شهرا ازاء المارك الألماني في الأسواق الآسيوية، لكنها عادت لترتفع قليلاً بعد الظهر في أوروبا.

وقال محللون إن ضعف الدولار ناجم عن استمرار المخاوف في شأن مدى فاعلية البرنامج الدولي لمساعدة المكسيك للتغلب على ازمتها المالية. واضافوا ان سبباً آخر لهذا الضعف هو اغلاق الأسواق في الولايات المتحدة أمس بسبب عطلة رسمية.

وتراجع الدولار في الشرق الأقصى إلى ١,٤٧١٠ ازاء المارك القوي، وهو أدنى مستوى يسجله منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢. إلا ان العملة الأميركية ارتفعت في أوروبا إلى ١,٤٧٦٦ وراوحت عند ١,٤٧٤٠/٥٠ بعد ظهر أمس، أي أن سعرها كان ادنى من مستويات ليل الجمعة بحوالى ١.٢ فينيغ.

وانخفض الدولار أزاء الين إلى ٩٦.٧٠ ين، علماً بأن أدنى مستوى له سجله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كان ٩٦.١٠. لكن الدولار استعاد بعض خسائره عقب تدخل المصرف المركزي الياباني الذي دخل مشترياً العملة الأميركية. وانتهى الدولار في طوكيو عند ٩٧.١٥، علماً بانه كان أغلق في أوروبا الجمعة عند ٩٧.٥٠ ين.

وقال متداولون في الشرق الأقصى إن صناديق استثمار أميركية كانت الجهة البائعة الرئيسية للدولار. وأعرب محللون عن اعتقادهم بان الدولار قد يعود للانتعاش الاسبوع الجاري نتيجة الدعم المتوقع الذي سيعلنه الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) لبرنامج المساعدة للمكسيك، وذلك اثناء ادلائه بشهادته أمام اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ غداً الاربعاء. لكن متداولين في لندن يعتقدون ان اتجاه الدولار سيستمر نزولاً.

وتسببت قوة المارك الألماني أيضاً في دفع الجنيه الاسترليني للانخفاض ليصبح الفارق بين سعره الآن وأدنى مستوياته على الاطلاق ٢ فينيغ فقط. ويعتبر المارك ملاذاً آمناً للمستثمرين وسط توقعات البعض برفع أسعار الفائدة الألمانية. (رويتر)

وكان الاسترليني تعرض من جهة أخرى لضغوط أيضاً في الشرق الأقصى صباح أمس وتراجع أزاء المارك إلى ٢.٣٣٤٦ بالمقارنة مع ٢.٣٤٥٩ مارك في نهاية التعاملات الجمعة الماضي. (رويتر)

وقال متداولون في لندن إن الخلاف المتزايد بين رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير الخزانة كينيث كلارك في شأن أوروبا هو السبب الرئيسي لاستمرار ضعف الاسترليني. وتوقع بعضهم ان يتراجع إلى مستوى ٢.٣١ مارك.

ثلاث شحنات عبر قناة السويس الى فرنسا وبلجيكا

«ادجاز» الظبيانية تطرح للمرة الأولى منتجاتها من الغاز المسيل في الأسواق الأوروبية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) دخول منتجاتها من الغاز الطبيعي المسيل الى الأسواق الأوروبية ابتداء من يوم امس وذلك للمرة الأولى منذ بدء الانتاج عام ١٩٧٧.

وقالت مصادر في الشركة لـ «الحياة» انه تم في ١٥ الشهر الجاري تفريغ الشحنة الثانية من الغاز المسيل في ميناء منتوا الفرنسي. وكانت هذه الشحنة عبئت في الناقلة «فيينما» من جزيرة داس في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وذكرت المصادر ان الشحنة الأولى من الغاز الطبيعي المسيل الذي تصدره «ادجاز» الى أوروبا وصلت على ظهر الناقلة «فيينما» ايضاً وتم تفريغها في ميناء «زيبرغ» البلجيكي في ١٤ كانون الثاني الماضي.

وقد اقيم احتفال بهذه المناسبة على ظهر الناقلة حضره من «ادجاز» ستيف ووكر نائب المدير العام وبيتر وايت المنسق التجاري وممثلون عن شركة «ديستريغاز» البلجيكية ومسؤولو الميناء.

واكد ووكر انها المرة الأولى يتم فيها شحن الغاز الطبيعي المسيل من منطقة الخليج الى غرب أوروبا، معرباً عن امله ان تكون هذه الشحنة بداية تعاون مستمر في هذا المجال.

وتعتبر الشحنتان اللتان تم تفريغهما في الميناءين البلجيكي والفرنسي اثنتين من ثلاث شحنات ستصدرها «ادجاز» الى اوروبا الغربية بموجب اتفاق تم بينها وبين شركة «ديستريغاز» البلجيكية وشركة «غاز دو فرانس» الفرنسية يتم تسليمها خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاق.

وأكدت مصادر في الشركة انه تم تحميل الشحنة الثالثة في ميناء جزيرة داس وهي في طريقها الآن الى أوروبا عن طريق قناة السويس، ويتوقع وصولها في غضون ١٠ أيام.

وقد أعطت «هيئة قناة السويس» حسومات تصل الى ٢٥ في المئة من قيمة رسوم العبور في القناة للناقلات المحملة بالغاز الطبيعي المسيل من «ادجاز» وذلك في اطار اتفاق تم بين الجانبين في هذا الخصوص.

وتؤكد مصادر في «ادجاز» انها تعمل على توقيع اتفاقات جديدة لتصدير الغاز الطبيعي المسيل الى أوروبا وأن اتصالات تجري مع جهات أوروبية في هذا الاتجاه بعدما تم تنفيذ الاتفاقات الثلاثة السابقة.

ويأتي توجه «ادجاز» نحو اوروبا بعدما انتهت في حزيران (يونيو) الماضي من زيادة طاقتها الانتاجية الى خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً باضافة خط انتاج ثالث لمصنعها في جزيرة داس تبلغ طاقته الانتاجية ٢.٥ مليون طن سنوياً.

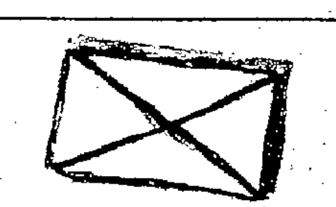
وبلغت كلفة خط الانتاج الجديد الذي انجزته شركة «تشيودا» اليابانية ١.٣ بليون دولار.

وتعاقدت اليابان على استيراد معظم انتاج المصنع لمدة ٢٥ سنة تنتهي سنة ٢٠١٩.

وقد انتجت «ادجاز» منذ بدء نشاطها عام ١٩٧٧ نحو ٥٠ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل، استوردت منها شركة كهرباء طوكيو نحو ٤٠ مليون طن.

وتأتي زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع «ادجاز» الى خمسة ملايين طن سنوياً في اطار خطة ابو ظبي للتوسع في صناعة الغاز باعتبارها اول دولة مصدرة للغاز المسيل في منطقة الخليج والشرق الأوسط وتملك رابع أكبر احتياط عالمي من الغاز يصل الى ٥.٧ بليون طن متري.

وقد أعلنت «شركة ابو ظبي لصناعات الغاز المحدودة» (جاسكو) المسؤولة عن تصنيع الغاز المسيل في المناطق والحقول البرية عمليات توسيع لمضاعفة طاقتها في تقطير سوائل الغاز الطبيعي مع انتهاء مشاريع الغاز في منطقة جشان في امارة أبو ظبي.



مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي لـ"الحياة":

المنطقة على عتبة "عهد جديد" يتسم بزيادة التحرر الاقتصادي وتدفق الاستثمارات

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يعتقد كبير الخبراء الاقتصاديين لدى صندوق النقد الدولي ان الشرق الأوسط على رغم أدائه الاقتصادي الذي لا يزال الأسوأ في العالم، يقف الآن على عتبة «عهد جديد» يتسم بمزيد من التحرر الاقتصادي وتدفق الاستثمارات الخارجية.

وقال بول شابرييه، مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، لـ«الحياة»: «نعتقد ان الشرق الأوسط يتحرك وإذا نظرنا الى ما يجري فيه، نجد ان بعض دوله يحقق تقدماً كبيراً جداً».

ولفت الى أن دول المغرب وتونس والأردن حققت تقدماً كبيراً في مجال التحرير والانفتاح الاقتصاديين، في حين تتحول مصر عن النموذج الاقتصادي الذي تسيطر بموجبه الدولة على الاقتصاد العام. وأضاف شابرييه: «ان مصر الحالية تختلف كثيراً عما كانت عليه منذ خمسة أو عشرة أعوام. وأنا اعتقد ان في مصر قوة ديناميكية كامنة لم يكن بامكان المراقب ان يراها قبل أعوام».

وعلّق شابرييه أيضاً بايجابية على الاصلاحات التي أجرتها الحكومة السعودية من أجل خفض العجز في الموازنة وتحسين وضعها المالي العام. وقال ان التعديل المهم والكبير الذي طرأ العام الماضي على الموازنة السعودية كخفض النفقات، استمر السنة الجارية مضافاً الى تدابير الهدف منها تحسين مستوى العائدات الحكومية عن طريق رفع أسعار عدد من الخدمات ما شكل «نقطة تحول مهمة جداً». وأضاف: «نشعر بالارتياح الكبير إزاء ما يحدث في السعودية ونستمد منه تشجيعاً كبيراً».

ورداً على سؤال عن المستقبل المنظور الخاص باقتصاد الشرق الأوسط قال شابرييه: «أولاً بدأ الجميع يدرك ان جولة أوروغواي حقيقة ثابتة والأفضل محاولة الاستفادة من نتائجها. فالدول تستفيد من الانفتاح الاقتصادي، كما ان العالم أصبح سوقاً تصديرية كبيرة. أما التطور الآخر فهو عملية السلام. والحقيقة الثابتة هي ان هذه العملية بدأت ولن الجميع تقريباً مهتمون بها ويريدون نجاحها، الأمر الذي سيؤدي الى ازدياد الاستثمار في المنطقة وتوسيع السوق الشرق أوسطية، وزيادة الاندماج بين دولها وجعلها تشارك في الموارد المتاحة من ماء وكهرباء». وأضاف: «هناك فكرة مطروحة مفادها ان الشرق الأوسط يجب أن يكون منطقة تجارة حرة مع أوروبا. وهذه الفكرة، في رأيي، تشكل تطوراً ايجابياً. وهي تعني ان تشكيل منطقة تجارية حرة ديناميكية ليست مجرد تكيّف مع القاسم المشترك الأدنى الموجود فعلاً بل تعني التكيف مع ما هو أكثر فاعلية في أوروبا».

وذكر شابرييه، الفرنسي الجنسية، ان الاندماج الأوروبي – الشرق الأوسطي «تعززه المصالح المتبادلة» الموجودة بين الشرق الأوسط وأوروبا. وأضاف: «يزداد الادراك العام في أوروبا ان ما يحدث في شمال افريقيا والشرق الأوسط سيكون مهماً جداً... ولن يستفيد أحد إذا واجهت هذه المنطقة مشاكل اجتماعية وسياسية».

وأعرب المسؤول الدولي عن اهتمام خاص بمسألتين خطيرتين هما الازدياد السريع في التعداد السكاني في المنطقة وارتفاع معدلات البطالة فيها. وقال ان هاتين المشكلتين تفرضان على حكومات المنطقة تبني استراتيجيات تستهدف النمو الاقتصادي السريع. وأضاف: «ان هذه الدول مجبرة على النمو بسرعة. ولا يمكن لأي لقتصاد ان ينمو بسرعة إذا بقيت فيه الضوابط وتدخلت الحكومة في كل صغيرة وكبيرة. وإذا بقيت الأسعار فيه محرفة. فاقتصاد من هذا القبيل سيتقلّص ويتراجع أو انه سينمو على نحو لا يؤثر أبداً على معدلات البطالة. ويدرك معظم دول المنطقة الحاجة الماسة والمستعجلة لمعالجة البطالة ولحل مشكلة توليد الوظائف».

ولا تُحل معضلة البطالة عن طريق توسيع القطاع الصناعي وحسب، اذ يعتبر شابرييه ان في القطاع الزراعي قوة كامنة ضخمة جداً قادرة على توفير الوظائف. وربما فاقت هذه القوة قوة صناعة التكنولوجيا المتطورة أو الصناعات العادية في عملية توفير الوظائف.

وأفاد ان القوى العاملة في المنطقة ذات الثقافة العالية توحي بوجود امكانات غير محدودة في مجال الخدمات سواء المصرفية والسياحية والتأمينية. وأضاف: «ان التعاقد الثانوي مهم. وعلى سبيل المثال يعمد بعض الدول الأوروبية الكبيرة الى تكليف الهنود بتنظيم حساباته العامة. وأنا لا أجد ما يمنع هذه الدول من تكليف شركات محاسبة تنشط في القاهرة أو دمشق. ولهذا أقول ان التصنيع ليس بالضرورة القطاع الوحيد الذي يتسبب في النمو الاقتصادي. فعلى هذه الدول ان تحسن القطاعات الموجودة فيها».

ولم يكن مستغرباً أن يعطي شابرييه أهمية كبيرة للاصلاحات السياسية المتعددة التي يُعرف انها تشكل عناصر أساسية في «الوصفة الطبية» التي يصفها صندوق النقد الدولي للاقتصادات الضعيفة في العالم. فقد تساءل أثناء المقابلة: «كيف تستطيع أي دولة حل مشكلة الاسكان فيها اذا كانت تسيطر على الايجارات وإذا كانت هذه لا تتغير على مدى نصف قرن من الزمن؟ وكيف تستطيع أي دولة ان تحل مشكلة ندرة المياه اذا لم تسعر الماء على نحو يجعل المستهلكين يستخدمونه بفاعلية أكبر؟» وأضاف: «ان النصيحة الأساسية التي نقدمها، هي ان نقول لهذه الدول ان عليها ان تدرك ان عدداً كبيراً من الموارد محدود ولهذا يجب تسعيرها على نحو يرسل اشارات سليمة واقعية وملائمة الى المستثمرين».

ولفت المسؤول الدولي الى ان الاصلاحات الاقتصادية التي تبناها عدد كبير من الدول لن تثمر الا بعد مرور فترة من الزمن. وقال: «تنفّذ الاصلاحات حالياً مع احتمال تبدل في الرؤية العامة أو التوجه الثقافي. فالناس اعتادوا على فكرة مفادها ان أسعار الصرف لا يمكن ان تزيد على المعقول وأن أسعار الطاقة لن تخفّض بحيث يستهلك الناس كميات ضخمة منها. ويجب تحديد سعر رأس المال بحيث يكافأ الذين يرغبون في الادخار. وتم تنفيذ عدد كبير من هذه الأمور وأصبح بوسع المراقب ان يرى ثمارها في معظم دول المنطقة، في حين ان التحريف كان السمة العامة لعشرة أعوام خلت. وحتى منذ خمس ويقول آخرون ان لا شيء يحدث في المنطقة. لكنني أقول ان أموراً كثيرة جداً تجري فيها».

وهناك أمور تدل على ازدياد قدرة بعض دول المنطقة في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. وأشار شابرييه الى أن «دولاً كالمغرب وتونس، حيث توجد برامج تخصيص مهمة جداً وتحرك سريع نحو التحرير الاقتصادي والتجاري، ناهيك عن ازدياد الاندماج بالاقتصاد الدولي، تتلقى الكثير من الاستثمارات الأجنبية المباشرة. أما بالنسبة الى دول المنطقة الأخرى فأصحاب الاستثمارات الأجنبية الراغبة في الذهاب اليها يودون التأكد من ديمومة التبدلات الأخيرة التي طرأت عليها. ويجتنب الأردن أيضاً مقادير كبيرة من خدمات الاستثمارات الأجنبية. في حين تستطيع مصر، على حد قول شابرييه ان تحسّن اداءها في هذا المجال. وفي اعتقاد شابرييه ان كافة الخطوات التي تتخذها هذه الدول «مهمة جداً» لأن من شأنها تسريع اندماج منطقة الشرق الأوسط بالاقتصاد الدولي لأنها تلعب دور القناة الضرورية للرساميل الاستثمارية. كما ان من شأن هذه الخطوات ان تعيد الى المنطقة العربية بعض الرساميل الوطنية التي غادرتها بكميات ضخمة سعياً وراء عائدات أفضل ومزيد من الأمان.

وأضاف شابرييه ان على الدول العربية ان تكون تنافسية، لكي تولد الوظائف، عن طريق ابقاء معدلات التضخم متدنية وتبني سياسات ضريبية سليمة وخلق مناخ تنظيمي لا ينفّر الاستثمارات الخارجية بل يجتذبها.

ومن شأن ازدياد اندماج الاقتصادات العربية بالاقتصاد الدولي والأسواق الرأسمالية الدولية، ان يزيد انفتاحها وتعرضها للتأثيرات الخارجية التي قد يكون بعضها مؤلماً جداً كما اظهرت مؤخراً أزمة المكسيك.

وأشار شابرييه الى ان ردود الفعل تجاه السياسات المالية، في هذا العالم المتبدل يجب أن تكون فورية. فهذا الأمر يهم المستثمرين ومسؤولي الشؤون المالية على حد سواء. لا سيما عندما يكون للقرارات انعكاس على أمن عائدات وسلامة الرأسمال المستثمر.

ولفت شابرييه الى أن ما حدث في مطلع عام ١٩٩٤ أقام الدليل على وجود هذا التبدل. فقد أدى ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية الى خروج كميات ضخمة من الأموال من بعض دول الشرق الأوسط لأن بعضها تلكّر قليلاً في الاستجابة على ما كان يحدث وقتها. وأضاف: «يتعين على هذه الدول ان تدرك ان المهتمين بالسياسات المالية والاقتصادية ليسوا فقط أهل تلك الدول، بل العالم كله. نظراً الى ان الرساميل باتت في الوقت الحاضر سريعة التحرك ما يعني ان أي خطأ يرتكب ستكون انعكاساته السلبية فورية.

ففي الماضي كانت أسعار الفائدة في المنطقة جامدة. أما الآن فقد أصبح من المهم جداً تتبع ما يجري في لندن ونيويورك وزوريخ لأن التقصير في ذلك يعني فقدان الرساميل وخروجها من البلد المتكاسل. وهذا من الدروس التي يجب استيعابها ومفادها ان الدول لا تستطيع عزل سياساتها عن الأحكام التي تصدرها الأسواق الدولية». واستطرد شابرييه: «بات يتعين على دول معينة في الشرق الأوسط والخليج متابعة ما يجري في العالم بدقة بالنسبة الى أسعار الفائدة». وأضاف المسؤول الدولي ان على دول منطقة الشرق الأوسط ان تستوعب أمثولة أزمة المكسيك وهي ان السوق لن تتعايش طويلاً مع اي ترد في حسابها الجاري أو أي خلل في ميزان مدفوعاتها.

نتيجة تراجع أسعار صرف الدولار

١٥ شركة ملاحية تزيد الشهر المقبل أجور الشحن من أوروبا الى موانئ الشرق الأوسط

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت خطوط الملاحة العاملة بين موانئ اوروبا والموانئ الخليجية زيادة جديدة في الأجور الأساسية لنقل الحاويات الى منطقة الخليج هي الأولى من نوعها السنة الجارية، وذلك لمواجهة استمرار تراجع اسعار صرف الدولار، الذي تحدد به أجور الشحن العالمية، مقابل العملات الأوروبية الرئيسية.

وأفاد بيان اصدره تجمع «اميرا» للملاحة الذي يضم ١٥ خطاً عالمياً يعمل بين الموانئ الأوروبية والخليجية في شكل منتظم ان ما يعادل تغيير اسعار صرف العملات سيرتفع من ٧ في المئة الى ٧,٥ في المئة على كافة اجور الشحن القائمة من موانئ جنوب اوروبا الى الموانئ الخليجية والشرق الأوسطية.

وأضاف البيان ان الزيادة الجديدة سيبدأ تطبيقها ابتداء من اول آذار (مارس) المقبل. وأن الرسوم الجديدة كانت ضرورية بعدما انخفض الدولار في الآونة الأخيرة بمعدل ملحوظ خصوصاً ازاء المارك الالماني وبعض العملات الأوروبية.

لكن بيان خطوط الملاحة العاملة بين المنطقتين في شكل منتظم اشار الى انه سيعاد النظر في كل اسبوعين لتعديله صعوداً او هبوطاً طبقاً لتحرك العملة الأميركية ازاء العملات الأوروبية.

ونكّر في هذا الصدد بان السعر كان يبلغ مطلع كانون الأول (ديسمبر) ثمانية في المئة إلا انه خفض الى سبعة في المئة مطلع الشهر الماضي بعدما سجل سعر صرف الدولار تحسناً طفيفاً آنذاك.

ويضم تجمع «اميرا» الذي اتفق على زيادة الأسعار بين اوروبا والخليج، الخطوط الملاحية الآتية: «سي. ام. اي» و«سي. ام. بي. تي» و«كونتشب» و«دي. اس» و«سنتور لاين» و«خطوط الميرمين» و«هابغ لويد» و«هايملي اكسبرس» و«ميرسك» و«ان. سي. اتش. بي» و«نيدلويد» و«نورسيا» و«بي اند او. سي. ال» و«سي لاند» و«شركة الملاحة العربية».

وتراوح اجور نقل الحاويات بين الموانئ الأوروبية والخليجية بين ١١٠٠ و٣٥٠ دولاراً. لكن الأسعار تتراجع عادة في فصل الصيف، بسبب المنافسة الشديدة بين الخطوط الملاحية العاملة بين المنطقتين، الى مستويات تراوح عند حدود ١٢٠٠ دولار للحاوية، في الوقت الذي تسعى الخطوط الملاحية بلوغ مستوى الـ ١٦٠٠ دولار للحاوية باعتباره سعراً عادلاً.

وتتوقع مصادر تجارية ان تنعكس الزيادات الجديدة سلباً على أسعار السلع الواردة من اوروبا. إذ ان الشركات التجارية تحمل دائماً مثل هذه الزيادات على المستهلكين. إلا انها قالت ان الشركات الأوروبية المصدرة للمنطقة قد تعمل على امتصاص هذه الزيادة لتتمكن من مواصلة تعزيز قدرتها التنافسية ازاء السلع المماثلة الواردة من الولايات المتحدة ودول جنوب شرق آسيا.

الامارات: شركة الاتحاد العقارية تحقق ٤,٨ مليون دولار أرباحاً في عامها الأول

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت «شركة الاتحاد العقارية» وهي شركة مساهمة عامة مقرها دبي، ان أرباحها الصافية للعام الماضي بلغت ١٧,٨ مليون درهم (٤,٨ مليون دولار) مما يعادل ٧,٧ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٢٣٢ مليون درهم (٦٣,٢ مليون دولار). وقال رئيس مجلس ادارتها انه اقترح على الجمعية العمومية المقرر عقد اجتماعها السنوي في ٧ الشهر المقبل، رصد توزيعات نقدية تعادل خمسة في المئة من رأس المال.

وبلغت نسبة الأرباح الموزعة ٦٥ في المئة من الأرباح الصافية وهو ما يعادل ٧,١ في المئة من اجمالي حقوق المساهمين. بينما بلغ ربح السهم ٢,٩ في المئة وعائد الاستثمار ٤,٤ في المئة.

واظهرت الموازنة السنوية للشركة التي جرى الاكتتاب باسهمها مطلع العام الماضي ايرادات تشغيل بواقع ٢٠,٨ مليون درهم (٥,٦ مليون دولار) منها ١٢ مليون درهم ايرادات العقارات التي تملكها و٣,٦ مليون درهم ايرادات الفوائد، بينما بلغت مصاريفها الادارية والعمومية ثلاثة ملايين درهم.

وأظهر تحليل موازنة الشركة أعده خبير الأسهم المحلية في الامارات السيد زهير كسواني، ان امتلاك الشركة موجودات ثابتة قيمتها ٤,٢ مليون درهم بعد الاستهلاك، أهمها مبان وتجهيزات بقيمة ٤,١ مليون درهم وامتلاكها مشاريع استثمارية بقيمة ١٨٣,٨ مليون درهم منها ١٤٦,٣ مليون درهم عقارات انتقلت الى ملكية الشركة مطلع العام الماضي الى جانب اضافات خلال السنة الجارية قدرت بـ ٣٧,٦ مليون درهم ليرتفع اجمالي العقارات الاستثمارية التابعة للشركة الى ١٦٦,٦ مليون درهم اضافة الى أراض ومبان مستأجرة لمدة طويلة بمبلغ ١٦,٩ مليون درهم.

وبلغت الموجودات المتداولة ٨٢ مليون درهم منها سيولة بمبلغ ٧٨,٧ مليون درهم والبقية ذمم وأرصدة مدينة. اما المطلوبات المتداولة فبلغت ١٧,٨ مليون درهم تتكون من ذمم دائنة وقروض آجلة. وعليه بلغ صافي الموجودات ٦٤,٢ مليون درهم. وهي تشكل ٢٧,٧ في المئة من رأس المال. بينما بلغت حقوق المساهمين ٢٥٢,٢ مليون درهم. اما القيمة الدفترية للسهم فوصلت الى ١٠,٩ درهم مقابل القيمة الأسمية البالغة ١٠ دراهم.

وقال الكسواني ان سهم الشركة شهد حركة تداول نشطة منذ اكتتابه الى الآن، بينما تصدرت بقية الأسهم المحلية في عدد من الصفقات. وسجل سهمها ارتفاعاً ملحوظاً من ١١ درهماً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، الى ٢٥ درهماً في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بزيادة قدرها ١٤ درهماً وبنسبة ٢٧ في المئة. وبعد تلك بدأ السعر بالهبوط التدريجي بسبب ارتفاع الفوائد المصرفية في النصف الثاني من العام الماضي اضافة الى أسباب استثمارية أخرى حتى وصل الى ١٧,٥ درهم حالياً بانخفاض مقداره ٧,٥ درهم وبنسبة ٣٠ في المئة. وعليه فإن حصيلة السهم سجلت ارتفاعاً بواقع ٦,٥ درهم وبنسبة ٥٩ في المئة.

"ميس": تأهيل المنشآت النفطية في العراق يكلف ما يزيد على ١٠ بلايين دولار

■ نيقوسيا – رويتر، أ ف ب – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان تكاليف تطوير وإصلاح منشآت نفطية تسعى بغداد الى الحصول على مساعدة من الشركات الاجنبية لتنفيذها قد تتجاوز عشرة بلايين دولار.

وأفادت النشرة ان شركات اجنبية معظمها اوروبية تتفاوض مع العراق على تطوير حقول نفط جديدة قد ارسلت فرقاً فنية اخيراً الى العراق تلبية لدعوة من الحكومة لتقدير حجم الاضرار التي تسببت بها حرب الخليج. وأضافت ان الفكرة من هذا التوجه التحرك بسرعة بمجرد رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة منذ لحتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠.

ومن المقرر ان يعيد مجلس الامن النظر في العقوبات المفروضة على العراق منتصف ايار (مايو) المقبل. الا انه من غير المتوقع ان يصدر اي قرار.

وكتبت «ميس» انه «يبدو ان هناك اجماعاً على ان العراق ينوي رفع انتاجه بسرعة معقولة الى مليوني برميل يومياً عندما يتم رفع العقوبات ولن تكون صادراته في حدود ١,٥ مليون برميل يومياً». ويبلغ الانتاج العراقي حسب تقديرات «رويتر» ٥٥٠ الف برميل يومياً.

وذكرت «ميس» انه «على رغم ذلك فإنه من المعروف ان استعادة العراق لمستوى انتاج ما قبل آب (اغسطس) ١٩٩٠ والبالغ ٣,٣ مليون برميل يومياً سيستغرق ثلاث سنوات على الأقل». وأشارت الى ان «اعادة تأهيل طاقة الانتاج والصادرات الحالية والتي ستُسدد قيمتها بالطبع في مقابل شحنات من النفط ستكون في مقدم اولويات العراق في فترة ما بعد رفع العقوبات».

وأشارت النشرة الى ان العراق اجرى مفاوضات تتصل بحقلي مجنون ونهر عمر مع شركتي «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين ومع شركة «لوك اويل» الروسية في ما يتعلق بحقل القرنة الغربي ومع شركة «اجيب» الايطالية في ما يتعلق بحقل الناصرية. وأضافت انها فهمت ان الكلفة الاجمالية لتطوير الحقول الاربعة الجديدة العملاقة واعادة تأهيل المنشآت المتضررة في الجزء الجنوبي من العراق تتجاوز عشرة بلايين دولار. وقد تضررت منشآت لخرى شمال العراق خصوصاً محطة للضخ شمال كركوك تخدم خط الانابيب العراقي التركي. وادى ذلك الى خفض طاقة خط الانابيب الى مليون برميل من ١,٦ مليون برميل يومياً. وافادت «ميس» ان بغداد هي التي طلبت مساعدة هذه الشركات لاعادة بناء منشآت انتاج النفط وتصديره. وافادت ان هذه الشركات تبحث مع بغداد ايضاً في تطوير آبار جديدة بعد ان يتم رفع العقوبات. وقالت النشرة انه «حتى الآن لم يتم توقيع اي عقد على رغم ان هذه الشركات اعربت عن اهتمامها بتوقيع اتفاقات حتى قبل رفع العقوبات على ان يتم التنفيذ بعد رفع الحظر». واضافت ان بغداد «تفضل الانتظار للحصول على افضل الشروط الاقتصادية واستقطاب عدد اكبر من الشركات لتطوير الآبار خصوصاً شركات اميركية وبريطانية».

العراق: الأسعار زادت بنسبة ٦٥ في المئة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال قادمون من العراق ان سعر الدينار العراقي عاد ليشهد تحسناً طفيفاً بعد انخفاض حاد مقابل الدولار الاميركي. وأكد هؤلاء ان سعر الدولار الواحد في السوق السوداء يراوح بين ٦٥٠ و٧٠٠ دينار عراقي بعدما بلغ نحو ٨٠٠ دينار للدولار في الأيام الأولى من شهر رمضان.

وقد أدى ذلك الى خفض سعر الدينار في المصارف العراقية ليصبح ٦٠٠ دينار لكل دولار بعدما كان ٥٥٠ ديناراً. ومعلوم ان السعر الرسمي للدولار كان قبل أزمة الخليج والحرب العراقية – الايرانية ٣,٢ دولار للدينار العراقي الواحد.

وافاد مواطنون عراقيون قدموا الى عمان بأن انخفاض قيمة الدينار العراقي في أوائل رمضان تزامن مع ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية. وقدر أحدهم نسبة الزيادة في اليومين الأولين من رمضان بنحو ٦٥ في المئة.

وذكر ان سعر الكلغ الواحد من اللحم زاد من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ دينار. وزاد سعر الطبق الواحد من البيض الذي يحتوي ٣٠ بيضة من ١٤٠٠ دينار الى ١٨٠٠ دينار. أما سعر الكلغ الواحد من البندورة فارتفع من ١٥٠ الى ٢٠٠ دينار والبطاطا من ١٢٠ الى ٢٠٠ دينار. ووصل سعر الكلغ من العدس الى ٦٠٠ دينار.

وتشكل هذه الزيادة في الأسعار مزيداً من الأعباء على المواطن العراقي البسيط الذي يعتمد على البطاقة التموينية المتضمنة مواد غذائية مدعومة من الدولة إذ ان الحكومة العراقية عمدت أخيراً الى خفض عدد المواد التي يمكن شراؤها بموجب البطاقة بالاضافة الى خفض الكميات. وشمل الخفض الطحين والرز والسكر والزيت وحليب الأطفال. كما انخفضت الكميات الموزعة بموجبها بنسبة تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة.

وأصدرت الحكومة العراقية قراراً، حرمت بموجبه كل مواطن يغيب عن العراق لفترة تزيد على ستة أشهر، من البطاقة التي يقدر المواطنون انها تكفي حاجة كل منهم لمدة تراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

عُمان تحصل من الكويت على قروض قيمتها ٧٤,٤ مليون دولار

■ مسقط – رويتر – قالت مصادر مالية امس الاثنين ان سلطنة عُمان وقعت اتفاقين للحصول على ٢٨,٦ مليون ريال (٧٤,٤ مليون دولار) من «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية». وتبلغ قيمة القرض الأول ١٣ مليون ريال (٣٣,٨ مليون دولار) وسيستخدم في تمويل استكمال طريق سريع مزدوج يربط العاصمة مسقط بالمناطق الداخلية من البلاد. وسيكلف المشروع نحو ١٧,٧ مليون ريال (٤٦ مليون دولار). وسيساعد القرض الثاني وقيمته ١٥,٦ مليون ريال (٤٠,٦ مليون دولار) على تمويل جزء من مشروع يكلف ٣٦,٧ مليون ريال (٩٥,٤٢ مليون دولار) لتوسيع محطة للطاقة ومحطة تحلية. ولم تذكر المصادر شروط اتفاقي القرضين لكن من المعلوم ان الصندوق الكويتي يقدم قروضاً ميسرة.

حقل ميسقار التونسي يبدأ انتاج الغاز في أيلول

■ تونس – «الحياة» – قال مصدر في شركة «بريتيش غاز» البريطانية التي تستثمر حقل ميسقار قبالة ساحل مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية (الجنوب)، ان الحقل سيبدأ انتاج الغاز الطبيعي في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقدر حجم الاستثمارات التي قدمتها مجموعة «بريتيش غاز» عام ١٩٩٣ لتجهيز الحقل بـ ٦٠٠ مليون دولار. وهو اكبر مبلغ استثمرته شركة اجنبية في تونس. ويتوقع ان يبلغ انتاج الحقل ١,٥ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة مما يتيح تغطية كل حاجات تونس من الغاز.

من جهة اخرى، تستضيف تونس اواسط الشهر المقبل ندوة اوروبية – عربية عن مستقبل الطاقة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا والقارة الافريقية.

سلسلة معارض وندوات اقتصادية يشهدها العالم العربي في آذار ونيسان المقبلين

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يعقد خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) المقبلين ٢٤ معرضاً وندوة اقتصادية متخصصة في العالم العربي. وذكرت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات ان أربعة من هذه المعارض والندوات ستعقد في الامارات وتشمل ندوة حول المنظمة العالمية للتعرفة الجمركية والتجارة «الغات» ستعقد بدبي يومي ٢٩ و٣٠ نيسان المقبل ومعرض الشرق الأوسط الدولي للكيبل والاقمار الصناعية الذي سيعقد في مركز دبي التجاري في الفترة بين ٧ و١٠ الشهر المقبل.

كما يعقد في الامارات معرض الربيع التجاري الدولي في مركز دبي التجاري في الفترة بين ١٨ و٢١ اذار المقبل ومعرض أبو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٥» الذي سيقام في مدينة أبو ظبي في الفترة بين ١٩ و٢٣ من الشهر نفسه. وقالت الأمانة العامة للاتحاد في تعميم لها وزعته امس على غرفة التجارة والصناعة الاعضاء في الاتحاد ان ١٢ معرضاً وندوة ستعقد خلال الشهرين المقبلين في الدول الخمس الأخرى الاعضاء في مجلس التعاون.

وتشمل هذه المعارض والندوات «معرض ومؤتمر الشرق الأوسط التاسع للنفط» في البحرين بين ١١ و١٤ اذار ومعرض تجاري خاص بالمنتجات الفرنسية في مركز قطر للمعارض بين ٢٢ و٢٧ آذار، ومعرض الكويت الاستهلاكي الدولي، بين ٢٥ و٣١ اذار، اضافة الى ندوة حول «التوجهات المستقبلية للتخصيص في دول مجلس التعاون» بالبحرين يومي ٢٧ و٢٨ من الشهر ذاته.

كما تعقد ندوة دولية حول المشتريات وادارة المخازن في مسقط يومي ٢٩ و٣٠ آذار و«معرض الخليج الدولي للأثاث في البحرين» بين ٣ و٦ نيسان المقبل و«معرض الربيع ١٩٩٥» في مسقط بين ٣ و٩ نيسان. كما يعقد «المؤتمر الثالث للتوعية في الشرق الأوسط» بالبحرين في الفترة بين ٢٤ و٢٦ نيسان و«المعرض التجاري الدولي» في مركز قطر للمعارض بين ٢٤ و٣٠ من الشهر نفسه و«المعرض التجاري الدولي الثالث ١٩٩٥» في مركز قطر الدولي بين ٢٥ نيسان وأول أيار (مايو) المقبلين.

وتقام في الدول العربية ثمانية معارض وندوات تشمل معرض المنتجات والصناعات الوطنية العربية في طرابلس بليبيا بين ٥ و٢٥ اذار وندوة حول «فرص الاستثمار في القطاع السياحي» في دمشق بين ١٣ و١٥ اذار و«أسبوع الاعمال الافريقي العربي الأول» في القاهرة يوم ١٧ آذار، و«المؤتمر الدولي الثامن للمنظمة العالمية للمشروعات» بين ٢٠ و٢٣ اذار بالقاهرة.

كما يعقد «مؤتمر التحكيم التجاري والمحلي والدولي في ضوء القوانين العربية والاتفاقات الدولية بين ٢٥ و٢٧ آذار بالقاهرة، و«المعرض الدولي للاعلام الآلي والاتصال في الجزائر» بين ١٦ و٢٢ نيسان المقبل، وندوة «البدائل لمواد التعبئة والتغليف» اضافة الى معرض على هامش الندوة في الدار البيضاء بين ٢٠ و٢٣ نيسان، ودورة تدريبية للمديرين التنفيذيين لمنظمات اصحاب الاعمال العرب في المغرب بين ١٣ و١٩ الشهر المقبل. كما تقام خلال الفترة المذكورة معارض عدة وندوات دولية منها «المعرض التجاري الدولي العاشر للمواد الغذائية» في نيودلهي بين ٨ و١٤ آذار، و«مؤتمر السنة الدولية للعائلة» في يوتا بالولايات المتحدة الاميركية بين ١٦ و١٩ آذار، و«معرض الربيع في بروكسل» بين ٢٥ آذار و٢ نيسان، و«مؤتمر الزيوت والمعادن في جوهانسبرغ بجنوب افريقيا بين ٢٧ و٢٩ آذار.

اتجاهات اقتصادية

السعودي-الفرنسي "أول مصرف" يقبل عمليات "فيزا الكترون" العالمية في السعودية

● جدة – «الحياة» – أعلن «البنك السعودي – الفرنسي» انه بدأ اعتباراً من السبت الماضي قبول عمليات الشراء ببطاقات «فيزا الكترون» العالمية ويكون بذلك اول مصرف في السعودية يقبل العمليات المبرمة بهذه البطاقة التي يحملها ما يزيد على ١٠ ملايين شخص ويتعامل بها اكثر من ٥٠٠ الف مركز تجاري في العالم.

وسيتيح المصرف عن طريق هذه الخدمة الجديدة لقاعدة كبيرة من التجار ومراكز الخدمات المتعاملة معه مجالاً واسعاً من خيارات التسديد حسب رغبة التاجر او الجهة المتعاملة مع المصرف.

واعلن المصرف ايضاً البدء بقبول عمليات الشراء ببطاقات «ماستركارد» المسحوبة على مختلف المصارف. وهي احدى اكثر البطاقات المعروفة عالمياً ويصدرها المصرف ويعمل على تشجيع استخدامها في السعودية من جانب التجار والعملاء.

مشروع لمجمع سكني تجاري تابع لجمعية الملك عبدالعزيز الخيرية في تبوك

● جدة – «الحياة» – وقّع الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك (شمال السعودية) ورئيس مجلس ادارة جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية مساء اول من امس الاحد عقد تنفيذ مشروع انشاء مجمع سكني تجاري تابع للجمعية. وتقوم إحدى المؤسسات الوطنية السعودية بتنفيذه بكلفة تبلغ ١٩ مليون ريال.

وعقب التوقيع أوضح أمير تبوك ان الهدف من المشروع الذي تبلغ مساحته ١٦٠٠ متر مربع ايجاد مورد سنوي اساسي وثابت للجمعية الخيرية، الى جانب ما يردها من تبرعات ابناء المنطقة خصوصاً وابناء السعودية عموماً وذلك «كي تضطلع بمهماتها الانسانية النبيلة».

٥ فنادق "شيراتون" جديدة في الشرق الاوسط

● جدة – «الحياة» – قال سامي الزغبي رئيس فنادق «شيراتون» العالمية في الشرق الاوسط وافريقيا انه تم توقيع عقد انشاء فندق «شيراتون البحر الاحمر» في رأس ابو سومه في منطقة سفاجة على ساحل البحر الاحمر التي تعتبر من الاماكن السياحية الجذابة.

وسيتميز الفندق بموقع مميز يطل على واجهتين على البحر الاحمر. كما يعتبر اول فندق خمس نجوم يقام في المنطقة. وسيضم ٤٢٣ غرفة وجناحاً اضافة الى ثمانية مطاعم وحمام سباحة وملعبي تنس وملعب اسكواش ونادٍ رياضي ومركز للالعاب البحرية.

يشار الى انه تم توقيع عقد «طيبة شيراتون» في المدينة المنورة الذي يتوقع ان يفتتح سنة ١٩٩٧ اضافة الى ثلاثة فنادق جديدة ينتظر تدشينها خلال ١٩٩٥ في مدن فاس وأديس ابابا ودار السلام.

فتح مكتب تجاري اقليمي استرالي في عمّان

● عمان – أ ف ب – أعلن مصدر رسمي اردني ان وزير التجارة الاسترالي بوب ماكميلن دشّن اول من أمس الاحد في عمان مكتباً اقليمياً للمؤسسة الاسترالية للحوم والمواشي «استراليان ميت اند لايفستوك».

وسيغطي هذا المكتب اسواق الاردن وسورية والعراق واسرائيل والاراضي الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي اضافة الى شمال افريقيا.

وهذا المكتب الثاني الذي تفتتحه المؤسسة الاسترالية للحوم والمواشي في الشرق الاوسط. وتعتبر هذه المؤسسة من كبار المصدّرين للحوم والمواشي في العالم بعد المؤسسة البحرينية التي تشرف على تصدير عشرات ملايين الخراف سنوياً الى دول شبه الجزيرة العربية.

وستستخدم استراليا ميناء العقبة الأردني على البحر الاحمر كمركز لاعادة التصدير الى اسواق المنطقة. وتمتص السوق الاردنية وحدها اكثر من نصف مليون خروف استرالي سنوياً.

واكد ماكميلن رغبة بلاده في تطوير علاقاتها التجارية مع المنطقة وتشجيع القطاع الخاص الاسترالي على الاستثمار فيها. وتعهد خلال محادثاته مع وزير التجارة والصناعة الأردني علي ابو الراغب زيادة واردات استراليا من الفوسفات الأردني والمساعدة على تنمية قطاع الزراعة في الأردن.

الجزائر تستحدث وزارة للتخصيص

● تونس – رويتر – ذكرت الاذاعة الجزائرية الحكومية اول من امس ان الجزائر ستستحدث وزارة للتخصيص للاشراف على بيع شركات القطاع العام.

وقالت ان عمليات التخصيص ستشمل الممتلكات والخدمات العامة وان الحكومة وضعت قائمة بالشركات المعنية وجدولاً زمنياً. الا ان الاذاعة لم تعط اي تفاصيل. واضافت ان الحكومة لم تستبعد طرح اسهم للبيع للعاملين في الشركات المخصصة لبيعها للقطاع الخاص.

كوبا تريد مقايضة السكر بالنفط الايراني

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية اول من امس ان ايران مستعدة للبحث في اتفاق مقايضة للحصول على السكر من كوبا مقابل النفط الخام.

وقالت ان ارنستو مليديز باكس وزير التعاون الاقتصادي الكوبي بحث في مبدأ المقايضة في اجتماعات تمت في طهران مع وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ووزير التجارة يحيى آل اسحق.

وأعلن آل اسحق ان ايران «مستعدة لمقايضة النفط الخام بالسكر» وتأمل في ان تتمكن كوبا من الوفاء باحتياجات ايران من السكر في الاشهر القليلة المقبلة.

وقالت الوكالة ان آل اسحق «أعرب ايضاً عن استعداد ايران لشراء السكر مباشرة من كوبا» وعقد صفقات مقايضة بسلع ايرانية اخرى. وذكرت ان ايران تستورد مليون طن من السكر سنوياً.

اليمن يرفع أسعار خامي مسيلة ومأرب لعقود الربع الثاني

● سنغافورة – رويتر – قالت مصادر في صناعة النفط امس الاثنين ان اليمن رفع بصورة حادة اسعار التعاقدات في الربع الثاني من السنة لخامي مسيلة ومأرب.

وذكرت ان سعر مسيلة في الربع الثاني سيصبح أقل ٢٥ سنتاً من سعر برنت في المعاملات الفورية فيما يبلغ الفارق ٦٥ سنتاً في الربع الأول.

واضافت ان سعر خام مأرب ارتفع ليصبح اعلى من برنت بـ ٢٥ سنتاً بدلاً من ١٢ سنتاً فقط في الربع الاول.

كلارك يستبعد العملة الاوروبية الموحدة قبل ١٩٩٩

● بروكسيل – رويتر – اكد كينيث كلارك وزير المال البريطاني امس الاثنين ان معظم وزراء مال دول الاتحاد الاوروبي يتفقون على ان العملة الاوروبية الموحدة لن تطبّق قبل سنة ١٩٩٩.

وقال كلارك للصحافيين انه «ليس هناك جديد.. لكني اعتقد ان الجميع هنا يفترض انه ما من دولة عضو ستنضم قبل ١٩٩٩».

وكان الوزير البريطاني يتحدث لدى وصوله لحضور اجتماع وزراء المال المخصص للنظر في برنامج الاتحاد للسنة الجارية وتعزيز مكافحة الاحتيال والاعداد لاجتماع الشهر المقبل مع دول شرق اوروبا.

العملة الروسية تواصل انخفاضها ازاء الدولار

● موسكو – رويتر – واصلت العملة الروسية هبوطها امس الاثنين وانخفضت الى ٤٣٣٩ روبلاً مقابل الدولار في سوق موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك من ٤٣١٤ روبلاً الجمعة الماضي.

وقال متداولون ان البنك المركزي باع ١٣,١٨ مليون دولار خلال جلسة التعامل. وانخفض حجم التعامل الى ٥٢,٥٠ مليون دولار من ١١٧,٧٨ مليون دولار. وازاء المارك الالماني انخفضت العملة الروسية الى ٢٩٨٥ روبلاً من ٢٩٠٥ روبلات.

بورصة القاهرة تتصدر بورصات الشرق الأوسط

أسواق المال العربية تستقطب المستثمرين الأجانب

□ لندن – من جيمس ويتينغتون:

■ لا تكتمل زيارة الى العالم العربي من دون التبضع في اقرب سوق يجدها الزائر. وغالباً ما يجد زوار العالم العربي الأجانب انفسهم يتجولون في شبكة تبدو وكأنها لا تنتهي من الأسواق الضيقة سعياً وراء كنز مخبأ حيث يماحكون ويساومون التجار المحليين، ليعودوا الى بلادهم ويعرضوا امام اصدقائهم تحفة من التحف الشرقية الغريبة تدليلاً على ما قاموا به من مغامرة.

لكن ما يجده الزائر الأجنبي معروضاً في أسواق العالم العربي في الوقت الراهن لا يقتصر على السجاد وأباريق الشاي المزخرفة، فقد أصبح الزائر يجد سوقاً تتوسع وتعرض الأسهم والأوراق المالية الأخرى. وفي دول يزداد عددها باستمرار تمتد من المغرب غرباً الى سلطنة عمان شرقاً صارت أسواق الأسهم مفتوحة أمام الأجانب شركات وأفراداً.

ويمكن القول ان العالم العربي لم يشارك اجمالاً في الاستفادة من موجة الأموال الأجنبية التي تدخل الى اسواق الأسهم في الدول النامية وتخرج منها، فمن أصل نحو ٤٠ بليون دولار، على حد تقدير الدوائر المطلعة، عبرت الحدود القومية وتم استثمارها في الأسواق الناشئة في العالم كله عام ١٩٩٤، لم تجتذب أسواق الشرق الأوسط وشمال افريقيا ودول الخليج الناشئة إلا اقل من ٣٠٠ مليون دولار، على حد ما تقول مؤسسة «بيرينغ سكيوريتيز» التي تتخذ من لندن مقراً لها.

ولكن في حين تضررت اكثر الأسواق جذباً للاستثمارات الخارجية في آسيا وأميركا اللاتينية العام الماضي، انتعشت جميع الأسواق العربية المنفتحة امام الاستثمارات الأجنبية، باستثناء السوق الأردنية.

ومما لفت انتباه المؤسسات المالية الدولية ان مؤشرات اسعار الأسهم في المنطقة العربية سجلت نمواً باهراً مدفوعة بتطورات ايجابية في عملية السلام في الشرق الأوسط وبرامج التحرير الاقتصادي القائمة على قدم وساق.

ويعتبر عدد كبير من المحللين ان مصر ستكون موضع اهتمام الأوساط المالية الدولية عام ١٩٩٥. إذ سجلت بورصة القاهرة العام الماضي تحسناً كبيراً زادت نسبته على مئة في المئة بالدولار، فيما بدأ أخيراً العمل ببرنامج التخصيص الذي طال انتظار الأسواق المالية له والذي اعترته فوضى لا يستهان بها، وفيما وضعت التعديلات التي ادخلت على القانون الخاص بالأسواق المالية موضع التنفيذ.

وللوهلة الأولى، تبدو السوق المصرية غير ذات أهمية، فقيمة الأسهم الاجمالية فيها تناهز خمسة بلايين دولار فقط وتنشط فيها ٦٧٤ شركة مدرجة رسمياً. لكن التعامل الفعلي الناشط لا يتناول إلا أسهماً أقل من عشرين شركة من هذه الشركات، كما ان قيمة الأسهم التي لا دخل للحكومة فيها تزيد على ٦٠٠ ألف دولار. لكن بالنظر الى ان الحكومة المصرية أعلنت عن نيتها بيع ٣١٤ شركة من الشركات التي تسيطر عليها، وان القيمة الدفترية لهذه الشركات هي نحو ٢٣,٥ بليون دولار، تصبح الامكانات الكامنة في السوق المصرية كبيرة جداً.

ويقول مايلز موريلند، الناشط في شركة «بليكني مانجمانت» في لندن، التي تعتبر من المؤسسات الاستشارية الرئيسية في شؤون أسواق الأسهم في العالم العربي وافريقيا «ربما أصبحت مصر نجم الشرق الأوسط وليس لدى مصر خيار آخر سوى استخدام البورصة وسيلة رئيسية لبيع الشركات العامة، ولهذا سيكون في مصر عدد كبير من الأسهم التي تستحق الشراء في غضون العامين المقبلين».

وكان النجم الساطع الآخر في المنطقة عام ١٩٩٤ تونس وبورصتها التي تضم واحداً وعشرين شركة تبلغ قيمة أسهمها الاجمالية ٢,٦ بليون دولار. وزاد مؤشر اسعار الأسهم التونسية اكثر من مئة في المئة العام الماضي بسبب الطلب المحلي الكبير على هذه الأسهم. لكن المستثمرين الأجانب الجدد، الذين كانوا يأملون في الحصول على جزء من هذه «الكعكة اللذيذة» اصيبوا بالخيبة لأن السلطات التونسية المختصة علّقت العمل باصدار تراخيص جديدة.

وفي اعتقاد ايبرو اوزيزجين، الذي يدير «صندوق المغرب» التابع لمؤسسة «فراملينغتون» والبالغ ٣٠ مليون دولار (أنشئ في ايلول - سبتمبر الماضي بغية الاستثمار في المغرب وتونس)، ان الباب سيفتح امام الاستثمارات الأجنبية حالما يصدر القانون الجديد الحديث الخاص بالأسواق الرأسمالية في وقت مبكر من السنة الجارية.

ويذكر ان حكومة تونس ابدت استعداداً طيباً للالتزام بسياسات التحرير الاقتصادي التي ينادي بها صندوق النقد الدولي، لكنها لم تبذل حتى الآن جهوداً حثيثة منسقة لكي تخصص الشركات التابعة لها. وفي اعتقاد اوزيزجين ان تونس ستبدأ قريباً العمل ببرنامج التخصيص الخاص بها بعدما لمست لمس اليد النجاح الذي حققه برنامج التخصيص المغربي.

يذكر ان المغرب سبق دول العالم العربي كلها الى التخصيص. وتقول الحكومة المغربية ان عوائدها من هذا التخصيص بلغت ٤٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، كما انها تنتظر ان يعود عليها اكثر من هذا المبلغ من مشاريع التخصيص المقبلة. ونمت قيمة الأسهم المدرجة في البورصة المغربية ضعفين منذ ١٩٩٢ لتصل حالياً الى ٥,٤ بليون دولار تمثل قيمة اسهم ٥٦ شركة. وقد سجل مؤشر اسعار هذه الأسهم نمواً بلغت نسبته ٣٢ في المئة العام الماضي.

ويقول المحللون ان المستثمرين الأجانب سيبقون مقبلين على الأسهم المغربية رغم ان نسبة سعر السهم الى عائداته عالية، أي ١٨، وذلك بسبب الحظوظ القوية في تحقيق نمو اقتصادي جيد في المغرب يرافقه تدنٍ في معدلات التضخم.

اما بورصة الاردن فقد كان عامها الماضي مخيباً للأمل. ورغم اتفاق السلام التاريخي الذي عقده الملك حسين مع اسرائيل، تحولت السوق الأردنية المالية من كونها من اكثر الأسواق العربية ربحية الى سوق اعتبر اداؤها اسوأ اداء في العالم العربي كله، فقد تراجع مؤشر الأسهم العام فيها اكثر من تسعة في المئة في غضون ١٩٩٤ بعدما كان ازداد هذا المؤشر ٢٣ في المئة العام الأسبق. وبدا المستثمرون المحليون غير متحمسين بحظوظ عائد السلام في الشرق الأوسط، واعربوا عن قلقهم من عزل العراق عن عملية السلام وعن العالم، وهو الشريك التجاري الرئيسي للأردن.

كما ان المشاركة الأجنبية في البورصة الاردنية كانت مخيبة، علماً ان عدد الشركات المدرجة في هذه البورصة يربو على المئة وتبلغ قيمة أسهمها الاجمالية نحو خمسة بلايين دولار.

وعلى رغم ترخيص الحكومة الأردنية للأجانب باستثمار ٢٨٠ مليون دولار في الأسهم الاردنية، لم يستثمر هؤلاء الأجانب بالفعل الا ستة ملايين دولار.

اما في لبنان فقد شهد عام ١٩٩٤ عودة بورصة بيروت الى النشاط مع طرح اسهم شركة «سوليدير» العقارية التي يصل رأس مالها الى ١,٨ بليون دولار، والتي أنشئت لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري المهدم.

وبدأ التعامل بأسهم «سوليدير» في حزيران (يونيو) الماضي على أساس ان القيمة الاسمية لكل سهم هي مئة دولار. لكن سعر التعامل الحالي بات ١٣٧ دولاراً. وتنوي السلطات اللبنانية توسيع البورصة اللبنانية لكي تدرج فيها أسهم غير أسهم «سوليدير» بحلول نهاية السنة الجارية.

ومن جهة اخرى تواصل السلطات السورية التحدث عن انشاء بورصة سورية. اما في الخليج فتنفرد سلطات سلطنة عمان وحدها في كونها تسمح لغير الخليجيين بالاستثمار في بورصتها. لكن سلطنة عمان لم تسمح حتى الآن إلا لصندوق «اوريكس» الذي تم انشاؤه العام الماضي بفضل جهود مؤسسة «بليكني مانجمانت» اللندنية وشركة عمان الوطنية للضمان، والذي تبلغ قيمته ٥٠ مليون دولار، بالاستثمار في بورصة مسقط التي ازدادت قيمتها ٣٣ في المئة عام ١٩٩٤.

ومن المنتظر ان تسمح سلطنة عمان لمستثمرين أجانب آخرين بالاستثمار في البورصة العمانية في وقت لاحق من السنة الجارية. وتنوي البحرين ايضاً التخفيف من القيود التي تحول دون قيام الأجانب بالاستثمار فيها.

اما سوق السعودية الضخمة البالغة قيمتها نحو ٥٠ بليون دولار، فتبقى، مع سوق الكويت والامارات مغلقة، امام الاستثمارات الأجنبية في الوقت الراهن. لكن المحللين يعتقدون ان جمود اسعار النفط وتراجع العائدات الرسمية والحاجة الى اجتذاب الرساميل الأجنبية الى المشاريع الصناعية غير النفطية هي عوامل مهمة ستؤدي في آخر المطاف الى تخفيف القيود التي تقف حجر عثرة في سبيل الاستثمارات الأجنبية.

وعلى رغم افتقار العالم العربي الى «نمور» اقتصادية متحفزة يتكهن البنك الدولي بأن الناتج المحلي الاجمالي في هذا العالم سينمو ٣,٨ في المئة سنوياً حتى نهاية القرن الجاري. ولهذا تبدو الأسواق العربية مهيأة لأن تكون منشغلة اكثر بكثير مما كانت عليه.

«طيب البحرين» ينشئ مصرفاً متخصصاً في الاستثمارات الهندية

الرياض – من مصطفى شهاب:

أعلن بنك «طيب البحرين» عن انشائه وعشر من الشركات الهندية مصرفاً للخدمات المصرفية للشركات يعد اول فرع لمصرف خليجي في الهند.

وجرى توقيع عقد تأسيس المصرف الذي يبلغ رأس ماله المبدئي ٥٠ مليون روبيه هندي في مدينة بنغلور بحضور إقبال حمداني نائب رئيس مجلس الادارة كبير المدراء التقنيين في «بنك طيب» والسيد آس كريشنان رئيس وحدة الخدمات المصرفية للشركات في الهند.

وجاءت خطوة بنك طيب هذه متواكبة مع توجهه لطرح صندوق استثماري حجمه ٥٠ مليون دولار يخصص لاستثمارات الأفراد والشركات في دول مجلس التعاون الخليجي في السوق الهندية وسيكون اول صندوق يسعى لجذب المستثمرين الخليجيين الى السوق الهندية التي حققت منذ ثلاث سنوات نجاحاً في توجهاتها الانفتاحية وسعيها الى تحويل الاقتصاد الى نظام السوق المفتوح لجذب الاستثمارات الأجنبية. وكان «بنك طيب» أبدى رغبة ملحوظة في توسيع نشاطاته المصرفية والاستثمارية في الهند ودول آسيا الوسطى الاسلامية الى جانب نشاطاته الحالية في تركيا. وكانت اول مؤسسة مالية خليجية تحصل على ترخيص العام الماضي لمزاولة نشاطه كمؤسسة استثمارية مرخص لها بالتداول في سوق المال الهندية.

وعقد المصرف في اطار هذه التوجهات مؤتمراً في البحرين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي درس امكان انشاء اتحاد للبورصات الأوروبية والآسيوية وتحويل البحرين الى سوق عالمية للاوراق المالية.

وذكر بيان اصدره المصرف انه يعتزم تملك ٥١ في المئة من اسهم «طيب كابيتال» الجديد في حين توزعت الشركات الهندية العشر الـ ٤٩ في المئة الباقية وبنسب متقاربة.

وتشارك في المصرف الجديد مجموعات «ايسار» و«كوتاك ماهنيا» المالية و«هندوستان الوي» وشركة «بارودا رابون» و«ايه. تي. س» و«مجموعة اوشا مارتن» و«شركة صناعات الهند الغربية» و«مجموعة مورو غابا» و«بنك جنوب الهند». وتمثل هذه الشركات اقاليم الهند الرئيسية الاربع.

وذكر السيد حمداني ان المصرف الجديد سيركز نشاطه على تأمين البحوث والاستثمارات وتمويل الشركات والخدمات الاستشارية كما سيقدم خدمات لادارة الأصول من اجل المساعدة في نشاطات ادارة الاستثمارات في «مجموعة طيب». وتوقع في هذا الصدد ان يسهم المصرف الجديد في تطوير تدفق رأس المال من الخليج الى الهند ومساعدة الشركات الهندية على استثمار اموالها في المشاريع الصناعية في الخليج وبقية بلدان الشرق الاوسط.

واكد حمداني على استمرار توجهات «بنك طيب» في الحفاظ على دوره كهيئة مالية تلتزم تقديم منتجات وخدمات مالية فاعلة في كل الاسواق التي تعمل فيها مشيراً الى خبرة المصرف الواسعة في منطقة الخليج والتي امتدت لخمسة عشر عاماً هي عمر البنك الذي اسسه رجل الاعمال السعودي عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية.

«الصولجان» السعودية وكيلة حصرية لـ«بولغري» البريطانية للمجوهرات

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اعلن السيد نور توفيق بيضون رجل الاعمال السعودي الشريك المفوض المدير العام لـ«شركة الصولجان للتجارة المحدودة» وكلاء مجوهرات «بولغري» العالمية في المملكة العربية السعودية ان شركته وقّعت اتفاقاً مع باولو بولغري رئيس الشركة البريطانية منحت بموجبه «الصولجان» الوكالة الحصرية لتسويق وترويج وتوزيع منتجات «بولغري» التي تنزل في السوق السعودية للمرة الاولى على ان تكون مدة الوكالة ١٠ سنوات وقيمة العقد السنوي ١٠ ملايين دولار.

واضاف بيضون في لقاء اجرته معه «الحياة» عقب افتتاح الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة مساء الخميس الماضي اول معرض لمجوهرات «بولغري» في جدة في مركز البساتين التجاري، ان «الصولجان» أسست عام ١٩٩٣ برأس مال عامل يبلغ ١٠ ملايين ريال وان وكالة «بولغري للمجوهرات» يعتبر اول نشاط لها.

وأفاد ان كلفة انشاء وتجهيز المعرض ناهزت ١٢ مليون ريال مشيراً الى انه سيتم في الأشهر الـ ٢٤ المقبلة افتتاح معرضين آخرين في كل من الرياض والخبر، منوهاً ان منتجات «بولغري» لا تباع إلا في محلات خاصة بها.

وتوقع بيضون ان تصل مبيعات السنة الاولى الى سبعة ملايين دولار مشيراً الى ان حجم استثمارات «الصولجان» حالياً يفوق ٥٠ مليون ريال.

وكشف ان دراسة أعدتها شركته بالتعاون مع «بولغري» عن حجم استهلاك السوق السعودية من المجوهرات سنوياً تظهر ان السوق بحاجة الى انشاء المزيد من معارض جديدة للمجوهرات الراقية. وذكر ان معرض جدة يعتبر أحدث المعارض في العالم من حيث المساحة والتجهيز والديكور وكمية البضاعة المعروضة فيه.

ونفى بيضون ان يكون الهدف من انشاء معرض مجوهرات «بولغري» منافسة مجوهرات أحمد حسن فتيحي في السعودية. واكد ان «منتجات الفتيحي ممتازة. ولكل منتج زبائنه» مشيراً الى انه كانت هناك منافسة كبيرة من رجال الاعمال للحصول على وكالة «بولغري» في السعودية.

«المستقبل لصناعة الأنابيب» اللبنانية تبدأ عملية الانتاج التجريبي

□ لندن – «الحياة»:

■ بدأت ادارة «شركة المستقبل لصناعة الأنابيب» أولى عمليات الانتاج التجريبي الأسبوع الماضي، على أن تباشر مرحلة الانتاج الواسع، التي تتضمن البرنامج المتكامل، على ثلاث مراحل تنتهي في آخر العام.

ويعتبر هذا المصنع، الذي اختار له أصحابه منطقة عكار مركزاً للمجمعات، من أكثر المصانع تطوراً، ان لجهة التكنولوجيا المستخدمة فيه أم لجهة نوعية الانتاج. ويشار الى ان «شركة المستقبل لصناعة الأنابيب» تابعة لشركة «ادارة المستقبل القابضة» التي تملك مصانع في كل من دبي وابو ظبي وقطر والبحرين. وهي متخصصة في انتاج الانابيب من قطر ٢٥ ملم الى ٣ أمتار. وكل هذه الأنابيب تستخدم عادة لنقل المياه والنفط وشبكات الصرف الصحي وتصريف الأمطار، فضلاً عن نقل الغاز وفي مصانع التحلية والكهرباء ويقدر مدير المصنع أن المرحلة الأولى ستؤمن العمل لأكثر من ٣٥٠ موظفاً بين فني وعامل، على أن يرتفع العدد نهاية السنة الى ٧٠٠ موظف.

واثنى نواب منطقة الشمال على هذا الجهد الخاص الذي يحمل طابع المغامرة ويؤمن لشريحة كبيرة من اللبنانيين فرص العمل في عكار حيث اهمال الدولة ظاهر في كل قطاع. وبما ان الاستثمارات في هذا المصنع الذي يقع قرب مطار القليعات، بلغت نحو ٢٠ مليون دولار، فإن أصحابه يتوقعون أن يكون له دور رائد في اجتذاب شركات وطنية وأجنبية للاستثمار في لبنان.

ومعلوم ان الدولة لم تؤمن الكهرباء لهذا المصنع، كما وضعت رسوماً عالية على استيراد المواد الضرورية وصلت الى ١٨ في المئة، علماً بان دولاً عربية أخرى فاوضت لنقل هذا المصنع الى أراضيها مع تأكيد اعفائه من رسوم الاستيراد.

ولاحظ أحد المهندسين المشرفين على الانتاج، أن الدولة اللبنانية تهتم بارسال وفد الى الولايات المتحدة بهدف اغراء الشركات الاميركية للاستثمار في لبنان، لكن هذه السياسة لا تشير الى التسهيلات التي اقترحها الوفد «إلا إذا كان كل فرنجي برنجي»... وإلا إذا أعطت الدولة أفضلية للأجانب على المواطنين الذين غامروا مرتين: مرة بنقل انتاجهم الى لبنان... ومرة أخرى باختيار المصنع في قضاء ناء ومهمل من أقضية لبنان.

السياسة التجارية للاتحاد الأوروبي في ندوة في غرفة بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ حاضر المدير السابق لمكتب الاعلام في البرلمان الاوروبي غي فان شافريك في غرفة التجارة والصناعة في بيروت امس عن السياسة التجارية للاتحاد الاوروبي والمقاييس الاوروبية.

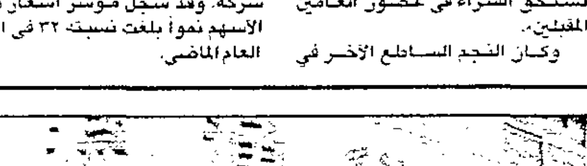
واستهل اللقاء نائب رئيس الغرفة روبير دباس مشدداً على «توثيق التعاون بين لبنان والاتحاد الاوروبي خصوصاً على الصعيد الاقتصادي». ودعا رجال الاعمال في الاتحاد الاوروبي الى الاستثمار في لبنان.

وتحدث سفير السوق الاوروبية المشتركة لدى لبنان هارولد كول عن الدور الذي تقوم به السوق في لبنان والمنطقة على صعيد التبادل الاقتصادي وتعزيز العلاقات بما يخدم مصالح الجميع.

واكد فان شافريك على ضرورة «تعزيز التعاون بين مختلف البلدان الشرق الاوسطية نحو سياسة اقتصادية مشتركة تخدم مجموعة دول المنطقة، وبالتالي العمل على اقامة شبكة من التبادل التجاري الحر بين الاتحاد الاوروبي ودول المنطقة لما فيه مصلحة جميع الاطراف».

واشار الى انها المرة الاولى التي يزور فيها بيروت. وقال ان «الدول الاوروبية تولي لبنان اهمية خاصة والدليل على ذلك زيارة الترويكا الاوروبية للبنان الاسبوع الماضي». واعتبر ان «لبنان من البلدان المهمة بالنسبة الى اوروبا، فهي تعتبره المصدر لاستصاداتها. فنحن في الاتحاد الاوروبي نعمل ضمن ثوابت واضحة. ومن هنا سياستنا التجارية الخارجية. ومنذ نشأة الاتحاد وضع امامه ثوابت لتحقيق التجارة الخارجية. لذلك عمد الى انشاء الاتحاد الجمركي الاوروبي الموحد من ضمن السياسة العامة للسوق».

وتحدث عن العلاقات التجارية وحجمها بين مجموعة الدول الاوروبية وبلدان البحر المتوسط داعياً الى ايجاد نوع جديد للرؤية والتعامل والى مزيد من الاستثمارات «من اجل مستقبل زاهر لنا جميعاً ومن اجل الدخول كقوة فاعلة في سوق الاقتصاد العالمي الشامل».





■ عمال صينيون يفرغون حمولة شاحنة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية من نوع «آي. بي. إم» في أحد محلات منطقة زونغوانكون في العاصمة بكين. وتعرف هذه المنطقة أيضاً باسم «وادي سيليكون» الصيني.

وامس ذكرت وكالة أنباء «الصين الجديدة» (شينخوا) ان ما يزيد على ٣٠ الف اسطوانة كومبيوتر «ماكسيل» مزورة ضبطت الأسبوع الماضي في عملية دهم لأحد أسواق زونغوانكون، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات بين الولايات المتحدة والصين في شأن حماية الملكية الفردية. (أ ف ب)

«نيويورك تايمز»: واشنطن تستعد لاعلان خطة لحل الازمة المالية في المكسيك

■ نيويورك - أ ف ب - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين ان الولايات المتحدة تستعد لاعلان خطة لحل الازمة المالية في المكسيك تقضي بموافقة الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو على خفض الكتلة النقدية المكسيكية حتى لو وصلت نسب الفائدة الى ٥٠ في المئة وباشراف الولايات المتحدة على عائدات صادرات النفط في البلاد.

وتوقعت الصحيفة ان يتم اعلان هذه الخطة امس. واضافت ان المحادثات التي بدأت الخميس الماضي بين وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين ونظيره المكسيكي غييرمو اورتيز تواصلت مساء اول من امس الأحد. ويفترض ان تؤدي هذه المفاوضات الى وضع ترتيبات لحصول المكسيك على ٢٠ بليون دولار من الولايات المتحدة على شكل قروض وضمانات للقروض.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين ان الاشراف الاميركي على عائدات صادرات النفط المكسيكي قد يبدأ السنة الجارية.

وأفادت «نيويورك تايمز» ان الرئيس المكسيكي سيواجه معارضة كبيرة من الشعب المكسيكي في حال وافق على هذه الخطة وستوجه اليه اتهامات بانه سمح للولايات المتحدة بالاشراف على جزء كبير من اقتصاد البلاد.

ويشكل مبلغ ٢٠ بليون دولار الذي ستقدمه الولايات المتحدة جزءاً من خطة دولية لانقاذ المكسيك من ازمتها المالية. وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن هذه الخطة في كانون الثاني (يناير) وهي تقضي بتقديم مساعدات بقيمة ٥٠,٨ بليون دولار للمكسيك. وسيتم توفير هذه المساعدات من «الصندوق الاميركي لتثبيت اسعار الصرف» وهو هيئة تم تشكيلها عام ١٩٣٤ لمنح قروض الى الدول التي تعاني من ازمات مالية خطرة.

وادى الكلام عن احتمال اعلان خطة لحل الازمة المالية الى ارتفاع سعر صرف البيزو الجمعة الماضي للمرة الاولى في اربعة ايام. وكانت العملة المكسيكية خسرت ٤٠ في المئة تقريباً من قيمتها منذ ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعدما اعلنت الحكومة رفع الدعم عن البيزو.

«ساتشي اند ساتشي» تسعى إلى تغيير صورتها واسمها الجديد يصبح «كورديانت»

■ لندن - رويتر - اعلنت امس شركة «ساتشي اند ساتشي» للاعلان التي تركها مؤسساها موريس وتشارلز ساتشي بعد خلافات مع الادارة، انها تعتزم تغيير اسمها الى «كورديانت» للتخلص مما علق في الأذهان من الاسم القديم وبدء صفحة جديدة.

وكان تغيير الاسم اصبح ضرورة ماسة للمجموعة التي تسعى لبداية جديدة بعد عزل موريس ساتشي من منصب رئيس المجموعة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي واستقالة عدد من كبار المديرين وانسحاب بعض الزبائن المهمين.

وقالت المجموعة في رسالة الى حملة الأسهم انه «اختير اسم كورديانت تعبيراً عن الروح الجديدة داخل الشركة متمثلة في الوئام والهدف الواحد».

وسيطرح الاسم الجديد على المساهمين في جمعية عمومية غير عادية للتصويت عليه في ١٦ آذار (مارس) المقبل.

لكن ردود الفعل في دوائر صناعة الاعلان كانت مختلفة. إذ قال ستيفانو هاتفيلد نائب رئيس تحرير مجلة «كامبين» المتخصصة في الاعلان - انه اسم سخيف ومن السهولة السخرية منه.

وكانت المجموعة تعثرت بسبب هذه الأزمة، فيما سرق موريس الأضواء بوكالة الاعلان الجديدة التي انشأها بمساعدة المديرين الذين هجروا «ساتشي» معه.

إنشاء مكتب دولي مهمته متابعة الجهود المبذولة لرصد القطع المسروقة

علماء أميركيون وأوروبيون ويابانيون حذّروا من استنزاف آثار العراق

□ لندن - من محمد عارف:

■ «يا صديقي أنت لم تهتف باسمي،
فما الذي أيقظني؟
أنت لم تلمسني، فلماذا ارتعش؟»

هذه أقدم الأبيات الشعرية المحفوظة عن الصداقة يخاطب فيها جلجامش صديقه انكيدو في الاسطورة السومرية المشهورة التي يُعتقد انها «ام الأساطير» العالمية. مشاعر من هذا النوع قد تكون وراء عقد مجموعة من علماء الآثار العالميين ندوة في بغداد عن سرقة الآثار العراقية. علماء معروفون على الصعيد العالمي مثل الياباني هايدو فوجي والبريطاني نيكولاس بوستغيت والأميركية اليزابيث ستون والاميركي ماغوير غيبسن والاسباني جواشين كوردوفو زويلو والروسي رؤوف مونتشاييف والنمسوي هيرمان غيشه والألمانية ثيلغا بيسي - ترينكوالدر والايطالي جورجيو غوليني و٢٠ استاذا وأكاديميا من جامعات ومتاحف اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا والنمسا وروسيا، تحملوا مشقات السفر عبر الطريق البري الى بغداد ومواجهة الظروف الصعبة التي تعيشها العاصمة العراقية. وعلى رغم انصرافهم الأكاديمي عن هموم العالم الراهنة وتجنبهم السياسة غامر علماء الآثار بتحمل تبعات قانونية بسبب منع بعض البلدان مواطنيها من زيارة العراق.

وقال استاذ الآثار في كلية ترينيتي في جامعة كمبردج البريطانية الدكتور نيكولاس بوستغيت لـ «الحياة» انهم وقعوا بأسمائهم وألقابهم العلمية نداء دعوا فيه الى إنهاء الحظر الاقتصادي والثقافي الذي يحرم المؤسسات العراقية المختصة من وسائل صيانة الآثار. وقال بوستغيت الذي ساهم في بعثات آثارية في العراق في فترات مختلفة في الماضي انه صدم شخصياً بآثار الحصار البادية على السكان، وأضاف انهم يحاولون باستماتة الحصول على أي مورد يسد رمقهم ويساعدهم على البقاء وقد لا يتردد بعضهم في سرقة الآثار وتهريبها الى الخارج.

ووجه علماء الآثار رسائل الى المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونيسكو) ومدير البوليس الدولي (إنتربول) وحكومات البلدان العربية والإسلامية المجاورة للعراق تطالب بالمساعدة على وقف عملية نهب الآثار. وذكروا أن فقدان سيطرة الحكومة المركزية على بعض مناطق شمال العراق وجنوبه والحظر الاقتصادي والثقافي يحرمان البلد من وسائل حماية وصيانة آثاره الثمينة.

وقالت عالمة أميركية طلبت عدم الكشف عن اسمها أن جهل كثير من السياسيين بالتاريخ العالمي يحول دون إدراكهم حجم الكارثة الحضارية التي تترتب على تدمير الآثار العراقية وسرقتها. وأوضحت العالمة لـ «الحياة» أن هذا الجهل ظهر في دهشة الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارة القاعات العراقية في متحف اللوفر في باريس واعترافه بانه لم يكن يتصور حجم الآثار الموجودة في العراق.

وأوضح العالم الياباني هايدو فوجي الذي رأس مؤتمر بغداد أن «اليونيسكو» أخفقت في القيام بواجبها ولم تتخذ حتى الآن اي إجراءات لتقدير الأضرار الواقعة في آثار العراق والتعاون معه لاسترجاع ممتلكاته الثقافية. وطالب «نداء بغداد العالمي» الصادر عن المؤتمر فيديريكو مايور المدير العام لليونيسكو بالقيام بواجبه في حماية تراث العراق الذي قال عنه انه «لا يعود الى العراقيين فقط بل الى البشرية كلها». وعبر البيان عن اقتناع المساهمين في المؤتمر بأن «الحظر لا يمكن أبداً أن يمتد الى الثقافة لأن الثقافة والتراث الثقافي لأي بلد ملك مشترك لجميع البشر. وان الحظر الراهن وأي عمل ينزل الأذى بالتراث الثقافي للعراق إنما ينزل الأذى بالتراث الثقافي للعالم كله». وتحدث البيان بلهجة عاطفية عن «متحف بغداد» وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة على إعادة فتح «هذا المستودع الفريد لحضارة ما بين النهرين» في أسرع وقت ممكن.

وبالنظر الى الصعوبات التي يواجهها العراق في الاتصال بالعالم الخارجي قرر علماء الآثار إنشاء مكتب دولي خارج العراق مهمته متابعة جهود اليونيسكو والإنتربول و«الاتحاد الدولي لتجار التحف» في رصد الآثار العراقية المسروقة واسترجاعها. وفي وجه المخاطر المباشرة التي تتعرض لها الآثار العراقية أعلن الوفد الإيطالي الذي ضم ستة أكاديميين عن مشروع إنشاء بنك معلومات يحتوي على معطيات كومبيوترية لجميع مقتنيات المتاحف العراقية مع صورها الفوتوغرافية. وهدف المشروع الذي تساهم فيه جامعة روما تدوين جميع الألواح المسمارية والمواد الأثرية الاخرى الموجودة في العراق. وسيضم أيضاً معلومات عن المقتنيات المسروقة توزع الكترونياً على المتاحف العالمية ومؤسسات التجارة الفنية بغرض المساعدة على تشخيصها وإبلاغ السلطات المختصة عنها.

منحوتة آشورية سرقت من العراق بيعت بنحو ١٢ مليون دولار.

عمليات التخريب

وذكر ماغوير غيبسن استاذ الآثار في جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة لـ «الحياة» ان أفلام فيديو عرضت في الندوة كشفت عن حجم الدمار الذي أوقعته الاضطرابات الداخلية التي أعقبت حرب الخليج. وبدت آثار التخريب واضحة في متاحف المحافظات والمدن العراقية التي كانت قد نقلت اليها مقتنيات مهمة من المتحف المركزي في بغداد خشية تعرضها للقصف الجوي. وذكر أن أكثر المتاحف تعرضاً للتخريب هو متحف كركوك شمال العراق، ويبلغ عدد القطع التي فقدت أو اتلفت ٧٤٨ قطعة، إضافة الى ٤٨٤ مخطوطة إسلامية. وفقدت في متحف دهوك ٢٤٠ قطعة، والسليمانية ٢٢، وآشور ٣٠، وسنجار ٤، والكوفة ١٩٨، والقادسية ٩٤، وميسان ٧٢٣، والبصرة ٩٤٧، وواسط ٧٤ قطعة.

وتعرضت للتخريب والنهب مواقع أثرية معروفة على نطاق عالمي مثل اوروك ونيبور. ووقعت هجمات مسلحة على مواقع أثرية مهمة منها تل جوهر غرب مدينة الشطرة الذي تعرض الى هجمات ساهم فيها مئات المسلحين، واجريت فيه تنقيبات بدائية مدمرة استخرجت الواحاً طينية تضم سجلات تاريخية بالغة الأهمية مكتوبة بالخط المسماري.

وذكر بوستغيت الذي ساهم في وضع تقرير بالآثار العراقية المسروقة ان عمليات السرقة مستمرة حتى الوقت الحاضر. ففي نهاية السنة الماضية سرقت قطع مهمة من موقع الحضر في الشمال وموقع نمرود في الوسط ومن بين المسروقات منحوتات مشهورة عالمياً تمثل وجوهاً بشرية انتزعت من السور الخارجي في مدينة الحضر، وهي عاصمة أول مملكة عربية انشئت في القرن الأول الميلادي، كما انتزعت قطع من القصر الشمالي الغربي في موقع نمرود الذي كان عاصمة الإمبراطورية الآشورية.

قصف اور

وكشفت الوثائق المقدمة الى المؤتمر عن تعرض منطقة اور نفسها الى انتهاكات وهي تعد من اهم المناطق الأثرية العالمية التي شهدت ميلاد الكتابة ونشوء المدن، واليها يُنسب ابراهيم الخليل عليه السلام. وظهرت آثار القصف الجوي الذي احدث ٤٠٠ ثقب ظاهر في زقورة اورنمو المشهورة التي بنيت عام ٢٠٥٠ قبل الميلاد. لكن أفدح الأضرار وقع عند الإنزال الأميركي في منطقة اور التي تقع قرب مدينة الناصرية جنوب العراق. فقد استخدمت الوحدات العسكرية الأميركية الجرارات في إزالة جزء كبير من تل اللحم في اور لإقامة مرائب للشاحنات العسكرية.

وذكر مسؤولو الآثار ان الموقع غير مدروس سابقاً ولا يُعرف نوع القطع الأثرية التي استخرجها منه الأميركيون ويُجهل مصيرها، وقالوا انهم لم يعثروا في الموقع الأعلى إلا على نفايات وعلب وطلقات فارغة. ونُقل عن السكان المحليين الذين لم يغادروا المنطقة خلال العمليات الحربية أن القوات الأميركية كانت تنظم جولات لمجموعات من الجنود الأميركيين يبلغ عدد أفرادها ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ فرد يومياً، ويرافقهم خلال الجولات دليل آثاري اميركي برتبة ضابط. ورجح المسؤولون أن عمليات التنقيب الواضحة في منطقة اور قد تكون مصدر الآثار التي ذكرت الصحافة الأميركية أن الجنود العائدين من الخليج عرضوها للبيع على المتاحف في الولايات المتحدة. وذكر ان الاحتجاجات الرسمية العراقية الى الامم المتحدة لم تثمر إلاّ عن إعادة ١٩ قطعة فقط من بين مئات يقدر وجودها في ايدي افراد القوات الأميركية.

تشكر «الحياة» معهد الآثار في جامعة لندن وكلية ترينيتي في جامعة كمبردج على تزويدها قسماً من المعلومات والصور المستخدمة في هذا التقرير.



□ يعتبر العراق الذي يطلق عليه منذ القديم اسم «بلاد ما بين النهرين» مهد الحضارة البشرية، فيه حدثت الثورة التكنولوجية الاولى قبل نحو ١٠ آلاف عام والتي أدت الى ظهور الزراعة وقيام الحضارة الانسانية. وعثر في العراق على آثار أول عمليات تدجين الحيوانات وانتقال الانسان من الكهوف الى بناء أول القرى والمستوطنات الزراعية قبل نحو ٧ آلاف عام.

ويضم العراق أكثر من ١٠٠ ألف موقع اثري منها كهف شانيدار في الشمال حيث عثر على انسان النياندرثال السابق للانسان العاقل الحالي والذي عاش قبل ٥٠ ألف سنة وتنتشر في ارجاء العراق آثار الحضارات المتعاقبة: السومرية قبل نحو ٥ آلاف عام والتي شهدت تأسيس أول المدن وظهور الكتابة وعلوم الرياضيات والفلك والقوانين. وأعقب ذلك قيام الحضارتين البابلية والآشورية قبل نحو ٤ آلاف عام واللتين أنشأتا أول الامبراطوريات العالمية واشتهرتا ببناء برج بابل والجنائن المعلقة ووضع أول التشريعات القانونية وإنشاء أول السدود وشبكات الري. ويعتبر العراق موطن أول مملكة عربية انشئت في منطقة الحضر شمال العراق في القرن الأول الميلادي. وفي العراق حققت الحضارة العربية الاسلامية أهم منجزاتها العلمية والتكنولوجية في فترة الامبراطورية العباسية وبناء عاصمتها بغداد في القرن الثامن الميلادي

الجسر العباسي في زاخو يعتبر اقدم الجسور الاسلامية ويقع في شمال العراق.

عصابات مافيا تقوم بعمليات تنقيب وتهريب؟



مجموعات من الآثار العراقية بيعت في الأسواق العالمية بملايين الدولارات

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكر عالم الآثار البريطاني نيكولاس بوستغيت لـ «الحياة» أنه اطلع على معلومات عن قيام ديبلوماسيين بتهريب آلاف القطع الأثرية التي قد تضم سجلات مهمة عن التاريخ القديم ونشوء الحضارة البشرية.

وقال السيد زهير ابراهيم رئيس شعبة رعاية المصالح العراقية في لندن لـ «الحياة» إن بيوت التجارة الفنية العالمية ساهمت في عمليات بيع آثار مسروقة من العراق. وذكر أن دار كريستيز في لندن باعت بمبلغ زاد عن ١١ مليون دولار منحوتة آشورية نقلت في شكل غير مشروع من قصر الإمبراطور آشور ناصربال. وقد أصبح قصر هذا الامبراطور الذي حكم العراق ما بين ٨٥٩ و٨٨٤ قبل الميلاد نهباً بين المتاحف في بلدان مختلفة، وتستقر قطع منه في متاحف المتروبوليتان في نيويورك وغلاسغو في بريطانيا وكوبنهاغن في الدنمارك.

مافيا آثار

وذكرت الآنسة إنعام عون مديرة دائرة التفتيش في المؤسسة العامة للآثار العراقية إن «عصابات مافيا» تقوم في الوقت الراهن بعمليات تنقيب سرية في مناطق جنوب العراق وشماله، وتنظم عمليات التهريب التي خرجت عن نطاق السيطرة. وأشارت الى عوامل ساعدت في رأيها على اتساع عمليات التنقيب غير المشروع في مواقع الآثار العراقية وتهريبها الى الخارج. في مقدم هذه العوامل الحظر الاقتصادي المفروض على العراق والذي أوقع أضراراً شديدة بالوضع المعيشي للناس، ودفع هذا في رأيها «بعض الناس الجاهلين بالقيمة الثقافية لتراث بلادهم الى مساعدة هذه العصابات التي يترك نشاطها أثراً مدمراً في المواقع الآثارية».

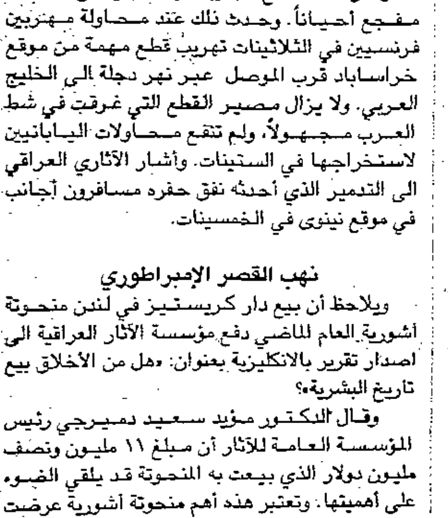
وذكرت المسؤولة العراقية في حديث في النشرة الدورية «أكد» AKKAD ان هناك دلائل تشير الى أن التنقيب غير المشروع جرى في وضح النهار في الجنوب خصوصاً وأحدث أضراراً بالغة في مواقع أوروك وأبو علبة في محافظة المثنى ونيبور ويسماية في محافظة القادسية وتل شوخة وأم العقارب وتل بزايخ في محافظة ذي قار. وتقضي التنقيبات غير المشروعة على القيمة العلمية للمقتنيات الأثرية التي تستخرج من مواقعها وتفقد معطياتها التي تدل على أصلها وإسلوبها وعلاقتها التاريخية. وذكرت عون أن المواقع الأثرية تنتشر في جميع أرجاء بلادها ومعظمها مهدد بخطر التدمير والنهب. وقالت إن حضارة بلاد ما بين النهرين التي تعتبر جزءاً أساسياً من تاريخ الحضارة العالمية تواجه خطر استنزاف لم يحدث مثله في اي حضارة اخرى.

«رياضة التنقيب»!

وورد في عدد أخير من نشرة «أكد» خصص لموضوع سرقة الآثار العراقية خبر عن قيام برنارد غريتتر السفير الفرنسي السابق في بغداد ما بين ١٩٦٩ و١٩٧٤ بتهريب الآثار داخل الحقائب الديبلوماسية الكبيرة. وذكر أن مقتنيات السفير الفرنسي سرقت من موقع جمدة نصر في اور ويعود تاريخها الى ما قبل خمسة آلاف سنة. وعرضت المسروقات للبيع علناً في غاليري «رويال أثينا» في لندن ونيويورك.



منحوتة عاجية مفقودة من مجموعة نمرود.



ويذكر أن الديبلوماسيين الاجانب المعتمدين في بغداد كانوا حتى سنوات قريبة يعتبرون التنقيب عن الآثار وتهريبها نوعاً من رياضة أو هواية مماثلة للصيد، يطلقون عليها اسم «تيلينغ» teling. ويعود استخدام هذه الكلمة المستخرجة من «تل» بالعربية الى أن معظم الآثار العراقية موجود في باطن التلال التي قد تضم مستوطنات وقرى يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد بآلاف الأعوام.

وفي حديث مع خبير آثار عراقي من الجيل الماضي استعاد السيد عبدالقادر حسن علي التاريخ الطويل لنهب آثار بلاده. وتحدث عن استخدام طرق غير سليمة في عمليات التنقيب غير الشرعي والتهريب منها مثلاً قص القطعة الأثرية الكبيرة الى أجزاء لتسهيل عملية نقلها. وحدث في مرات عدة أن فقدت أو تحطمت آثار مهمة خلال النقل. وأشار الى أن كثيراً من القطع الأثرية اخذ بحجة درسه لكن القسم الأعظم لم يسترجع. وأعاد الخبير العراقي الى الأذهان عمليات التهريب المشهورة التي قام بها في القرن الماضي المغامر والديبلوماسي البريطاني هنري لايارد وتضمنت نقل مقتنيات مهمة من نينوى، بينها الثيران المجنحة المعروضة حالياً في المتحف البريطاني.

وتعرضت القطع المهربة من العراق الى مصير مفجع أحياناً. وحدث ذلك عند محاولة مهربين فرنسيين في الثلاثينات تهريب قطع مهمة من موقع خراساباد قرب الموصل عبر نهر دجلة الى الخليج العربي. ولا يزال مصير القطع التي غرقت في شط العرب مجهولاً، ولم تنفع محاولات اليابانيين لاستخراجها في الستينات. وأشار الآثاري العراقي الى التدمير الذي أحدثه نفق حفره مسافرون أجانب في موقع نينوى في الخمسينات.

نهب القصر الإمبراطوري

ويلاحظ أن بيع دار كريستيز في لندن منحوتة أشورية العام الماضي دفع مؤسسة الآثار العراقية الى اصدار تقرير بالانكليزية بعنوان: «هل من الأخلاق بيع تاريخ البشرية؟».

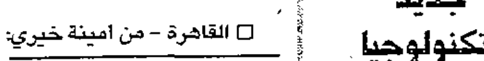
وقال الدكتور مؤيد سعيد دميرجي رئيس المؤسسة العامة للآثار أن مبلغ ١١ مليون وتصف مليون دولار الذي بيعت به المنحوتة قد يلقي الضوء على أهميتها. وتعتبر هذه أهم منحوتة أشورية عرضت في الأسواق منذ بيع منحوتة «ساندون هول» لقاء نحو نصف مليون دولار عام ١٩٧٩ في لندن، وبيع منحوتة رأس أشورية بمثل هذا المبلغ تقريباً عام ١٩٨٦ في نيويورك. والمنحوتتان انتزعتا من قصر أشورناصربال الذي يعد من أبرز ملوك الامبراطورية الآشورية.

وواضح من تقرير كريستيز عن عملية البيع أن هذه المؤسسة التي تعتبر من أكبر دور التجارة بالقطع الفنية والآثارية تعرف تفاصيل التنقيب عن المنحوتة الآشورية وظروف نقلها الى بريطانيا. ويعتبر هنري لايارد الذي عثر على المنحوتة من أشهر مهربي الآثار العراقية.

ويذكر تقرير كريستيز أن لايارد عثر على المنحوتة خلال أعمال التنقيب التي قام بها في موقع نمرود في سنوات ١٨٤٥ - ١٨٤٨. وقد أهداها الى والد زوجته السير جون غيست عام ١٨٥١ وانتهى المقام بالقطعة الأثرية في «قصر نينوى» الذي اقامه غيست في جوار منزله في لندن وضم منحوتات أشورية نفيسة أخرى. وذكر تقرير كريستيز ان إزالة الطلاء الأبيض عن المنحوتة الآشورية كشف عن أنها جزء من غرفة في قصر أشورناصربال.

وشكك مسؤولو المؤسسة العامة للآثار في بغداد في صحة ادعاء الحكومة البريطانية ان لايارد الذي نقل المنحوتة الآشورية في القرن الماضي يملك فرماناً من الحكومة العثمانية يجيز له امتلاك القطع الآثارية التي يعثر عليها.

وأكد العراقيون الذين طالبوا الحكومة البريطانية بإبراز الفرمان العثماني أن مقتنيات من هذا النوع ملك التراث العالمي ولا يجوز أن تصبح في حوزة هذا المليونير أو ذاك. وأشاروا الى أن رفض مؤسسة كريستيز الكشف عن اسم الشخص الذي اشترى المنحوتة يهدد بتحويل نفائس الآثار الى وسيلة تستخدمها المافيا لغسل أموالها.



المناظير دخلت المستشفيات المصرية وتستخدم في التشخيص والجراحة

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ أجرى الدكتور جورج فرزلي وهو طبيب أميركي الجنسية لبناني الاصل عمليات جراحية عدة في القاهرة مستخدماً المنظار، ويعد فرزلي من أبرز الأطباء في استخدام المناظير التي انتشر استخدامها في نهاية الثمانينات في مجالات تشخيصية وجراحية عدة. وذكر فرزلي أن المناظير تستخدم في شكل خاص في عمليات استئصال المرارة التي كانت تستغرق سابقاً حوالي ساعة وتستلزم فتحة كبيرة في منطقة البطن ما بين ٧ و١٠ سنتيمترات. كما تستخدم المناظير الآن في داخل تجويف البطن مثل الفتق وجراحات القولون والطحال، ومنها امتدت الى جراحات امراض النساء وجراحات المجرى البولي مثل الحالب والمثانة وجراحات الرئة والمريء.

المنظار التلفزيون

والمنظار الجراحي عبارة عن انبوبة تخترق جسم المريض من خلال فتحة قطرها سم واحد ينظر الجرّاح من خلالها الى داخل الجسم. وشهدت فرنسا الجراحة الاولى في العالم بالمنظار وكانت لاستئصال المرارة وانتقلت منها الى الولايات المتحدة الاميركية، اما منظار الجهاز الهضمي، فيعود تاريخ صنعه الى عام ١٩٦٠ في المانيا حيث استخدم أيضاً في مجال امراض النساء. وذكر فرزلي أن «أهم التغييرات التي طرأت على المنظار منذ الستينات هو امكانية وضع كاميرا على المنظار متصلة بتلفزيون يتيح لكل من في صالة العمليات متابعة ما يحدث، كذلك سمحت للجراح ان يستخدم يديه في العمل بينما يحمل شخص آخر الكاميرا». ويتوقع فرزلي استخدام المناظير في مستقبل قريب في تكنولوجيا «الواقع الافتراضي» Virtual Reality التي تتيح لجرّاح موجود في اليابان مثلاً إجراء عملية على مريض في بلد بعيد وذلك باستخدام منظار وطبيب أو انسان آلي (روبوت). كما يتوقع استخدام كاميرا ذات ثلاثة ابعاد تتيح كما في الجراحة المفتوحة رؤية مجسمة لجسم المريض. وتستخدم حالياً كاميرا ذات بُعدين فقط وهي صعبة الاستخدام لبعض الجراحين الذين قد يصعب عليهم تحديد النقطة التي يريدون الوصول اليها.

لماذا المنظار؟

وذكر فرزلي انه يفضل استخدام المنظار لأنه يعتبر جراحيا الاقل «انتهاكاً» للجسم مقارنة بالجراحة المفتوحة، فالعملية بواسطته تتم من خلال ما بين ٣ او ٥ ثقوب لا يزيد قطر الواحد منها على سم واحد، لذا فهي مثالية من الناحية التجميلية. ويمكن للمريض الذي اجريت له عملية استئصال المرارة مثلاً ان يعود الى بيته في اليوم نفسه في حين يضطر حالياً الى الاقامة ٥ ايام في المستشفى. ويعرض المنظار المريض لأقل قدر من الألم.



جورج فرزلي

وتحدث فرزلي عن استخدامات المنظار التشخيصية للتأكد من وجود التهاب في الزائدة الدودية، او حدوث نزيف داخلي في حوادث السيارات، او التحقق من حجم انتشار السرطان او مشاكل الخصوبة لدى السيدات. كل هذه الفحوص تجري من خلال ثقب لا يزيد على ٥ ملم وفي وقت لا يتجاوز ٥ او ١٠ دقائق.

ويمكن استخدام المنظار كذلك لاجراء عمليات جراحة الاطفال مثل فتق الحجاب الحاجز عند الاطفال المولودين حديثا ومعالجة مشاكل المعدة والخصية المعلقة، وهي حالات يمكن علاجها او على الاقل تشخيصها بالمنظار.

الكلفة الباهظة

وعن استخداماته في مجال الاورام، قال لواء طبيب علي نويدار استشاري ورئيس قسم الجراحة في مستشفى المعادي للقوات المسلحة انها تقتصر على اخذ العينات فقط وذلك يوفر اجراء عملية جراحية للتشخيص وعمل التحليلات. وأضاف نويدار ان المنظار لا يستخدم لاستئصال الاورام لصعوبة التأكد من استئصالها كاملة.

لكن ما هي مساوىء استخدام المنظار؟ يرد فرزلي: «بصراحة لا توجد مساوىء» لكنه يستدرك قائلاً ان «الضرر الرئيسي كان يحدث في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات اثناء فترة تمرين الجراحين، وكانت تحدث حالات إصابة بسبب قلة الخبرة والتدريب، اما حاليا، فأغلب الجراحين تم تدريبهم تدريبا جيدا وشاملا على استخدام المنظار».

ويبلغ سعر المنظار حوالي ١٥٠ الف جنيه مصري ما يحد من انتشاره في المستشفيات عموما والمستشفيات الحكومية المجانية والمدعمة خصوصا. إلا ان فرزلي يرى ان الكلفة الاصلية الباهظة ستنخفض مع كثرة استخدام المنظار، كما ان تقليل فترة إقامة المريض في المستشفى تفيد المجتمع ككل لانها تمكن العامل او الموظف الذي اجريت له عملية فتق مثلاً بالمنظار ان يعود الى عمله بعد يومين او ثلاثة بدلا من ستة اسابيع. وتتراوح نفقات إجراء عملية بالمنظار الكلفة ما بين ٤٠٠ و٨٠٠ جنيه مصري، وقد بدا المنظار ينتشر في مصر في السنوات الاخيرة، حيث يقدر ان نسبة الجراحات المفتوحة في حالات مثل استئصال المرارة او الفتق لا تزيد على ٣ او ٤ في المئة في مستشفى القوات المسلحة في المعادي.

جديد التكنولوجيا

جهاز موسيقى بالبطاقات

● جهاز لتسجيل ولعب الموسيقى يستخدم بدلاً من الاسطوانات والأشرطة بطاقات ذاكرة كومبيوترية مماثلة للبطاقات المصرفية. ويحقق جهاز Silicon Audio درجة صوتية عالية الجودة تضاهي الاسطوانات المدمجة وهو في حجم جيب واخف وزناً واكثر إندماجية من أجهزة الأشرطة والاسطوانات المدمجة، يبلغ طوله ١٣,٧ سم وعرضه ٧,٨ سم وثخانته ٢,٢ سم ووزنه ١٣٣ غراماً، وهو يتكون من قطعة صلبة واحدة ولا يحتوي على أجزاء منفصلة ما يحول دون الاهتزازات التي تؤثر عادة الأداء الصوتي.

ويقوم الجهاز بتشفير وضغط الأصوات التي يسجلها على شرائح شبه موصلة موجودة في بطاقات الذاكرة ويعيد فك التشفير وبث الأصوات في نسقها الزمني الحقيقي في أي وقت يطلب منه ذلك.

طورت الجهاز الشركة اليابانية NEC وللمعلومات الاتصال بمقرها في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣٣) ٣٤٥٧٧٢٤٩

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٦	,٤٧١١	٤,٩٥٤	٣٣٦,١	١٧,٣٣	٤,١٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٣٧	,٣٩٣١	٢٥,٨٨	١,٣٦٨	,٣٣٢٥
درهم الامارات	٣,٦٧	٥,٨١٤	,٤٠١٤	٢٦,٤٢	١,٣٩٧	,٣٣٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٥	٣,٩١٣	٢٥٧,٥	١٣,٦١	٣,٣٠٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٥	٣,٨٢٩	٢٥٢,١	١٣,٣٣	٣,٢٣٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٢	,٤٠٥١	٢٦,٦٦	١,٤٠٩	,٣٤٢٦
الليرة اللبنانية	١٦٣٩	٢٥٩٤,٨	١١١١,٦	١٦,٨٨	٣١٩,٤	١٣١٤,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٧٤	,٤٣٤٣	٢٨,٥٨	١,٥١١	,٣٦٧٢
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٠٦	٢,١٠٩	١٣٨,٨	٧,٣٣٩	١,٧٨٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣١	٤,٧٢٣	٣١١,٥	١٦,٤٧	٤,٠٠٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٢٨٣	,٠٠٦٥	,١٢٣١	,٥٠٦٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٣٢	,٦٧٨٢	,٠١٠٣	,١٩٤٩	,٨٠١٩
الين الياباني	٩٧,٠٦	١٥٣,٦	٦٥,٨٢	-	١٨,٩١	٧٧,٨٤
المارك الالماني	١,٤٧٤٤	٢,٣٣٤	-	,٠١٥١	,٢٨٧٣	١,١٨٢
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٠	٨,١٢٢	٣,٤٧٩	,٠٥٢٨	-	٤,١١٤
الفرنك السويسري	١,٢٤٦	١,٩٧٤	,٨٤٥٦	,٠١٢٨	,٢٤٣٠	-
الليرة الايطالية	١٥٩٧,٥	٢٥٢٩,٢	١٠٨٣,٤	١٦,٤٥	٣١١,٣	١٢٨١,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٥٠	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٦٨	-	-	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٨٧	٧
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٠٨	٢,٢١	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٣١	٢,٤٣
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨
الفرنك الفرنسي	٥,٣١	٥,٤٦	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٧١	٥,٨٤	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٥٣	٦,٦٥
الفرنك السويسري	٣,٣٥	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩١	٤,٠٣	٤,٢٨	٤,٤٠
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,٢٥	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٦٨	٨,٩٣	٩,٣١	٩,٤٣	١٠,١٢	١٠,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٩,٢٠	٣٧٨,٢٥	٣٧٦,٧٥	٣٧٦,٦٠	٣٧٦	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٧	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٤	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧	٤١٥,٥٠	٤١٣	٤١٤	٤١٣,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤
نحاس (دولار)	٢٨٨٦	٢٨٨٢	٢٨٨٧	٢٨٩٩	٢٨٦٣	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٦,٥	٢٨٧٨,٥	٢٨٧٢,٥	٢٨٧٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٩٠٠,٥	١٨٧١	١٨٦٨,٥	١٨٧٠	١٨١٤	١٩٣٣٠	١٩١٢,٥	١٩٠٧	١٩٠٣,٥	١٨٧٩,٥
زنك (دولار)	١٠٣٩	١٠١٨	١٠١٠	١٠٠٠	٩٤٩,٥	١٠٥٨,٥	١٠٤٧,٥	١٠٣٤	١٠١٩,٥	١٠٠٢,٥
نيكل (دولار)	٨٣٣٥	٨٣٧٠	٨٣٠٥	٨٣٠٥	٨٠٤٥	٨٤٧٥	٨٥٥٠	٨٤٤٥	٨٤٢٥	٨٣٠٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٤	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٥٥	١٦,٤٠	١٦,٤٠	١٦,٣٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	عطلة	١٨,٥٥	١٨,٣٥	١٨,٤٥	١٨,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠١,٧١	١٠٠,٤٦	١٠٠,٤٣
العائد	٧,٢١	٧,٣٣	٧,٤٣	٧,٥٨

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٠	٢/١٧
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٧	,٣٥٧[illegible]
تونس	دينار	,٩٨٣٣	,٩٨[illegible]
الجزائر	دينار	٤٢,٤٤	٤٢,٤٤
المغرب	درهم	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٢,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٠٥	٢٥,٠٥
سنغافورة	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥٠٣
تايوان	دولار	٢٦,٣١	٢٦,٣١
تايلاند	بات	٢٤,٩٥	٢٤,٩٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٥٥	,٧٩٤٢
اليونان	دراخما	٢٣٢,٢٥	٢٣٣,٤٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٦٥	١٢٩,٢٠
الفرنك الافريقي	-	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٨,٩٠	٥٢٨,٩٠
استراليا	دولار	١,٣٥٧٧	١,٣٥٤٨
كندا	دولار	١,٤٠٤٥	١,٤١٢٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢٤	,٦٧٥٢
قبرص	جنيه	,٤٥٦٥	,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٢,٧	٤٠٠,٦	ايار
بن (دولار)	٢٩٩٠	٢٩٢٠	اذار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٤	١٠٣٢	اذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٩	١٠٨,٢٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٤,٦٥	١٠٤,٤٥	ايار
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٣,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٨١,٨	٢٧٨,٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٢/٢

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٣٥	٥٩٠٣	٩١٧	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٧٣٥	٥٩٠٣	٩١٧	١٣٠
التداول العادي	٨١٦٦	١٠٥٢٩	٢٧١٤	١٣٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨١٦٦	١٠٥٢٩	٢٧١٤	١٣٢
المجموع العام	٩٩٠١	١٦٤٣٢	٣٦٣١	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١٩	متوسط السعر ٢/١٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٦	١٦.٤٨٢	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٥	١٧٣	٨,٩	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٩	٥.٢٤٦	١٨٩	١٨٦	١٨٨	١١٨	١٤٨	١٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠١	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٧	٣٠٧	١٢,٥	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٥	٧٠٠	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٢	٣٥٢	٢٨٢	٩,٣	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٥	٨٥٣	٣٨٠	٣٧٨	٣٨٠	٣٧٨	٢٥٩	١٠,٨	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٩.٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٣	٣٦١	١٣٨	١٥,٩	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٤١٢	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٥	٢٠٩	١١,٢	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٨٣	١٥١	-	-	-
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٧٩	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	٣.٤٤٩	٦٣٥	٦٣٠	٦٣٣	٦٢٩	٣٧٢	١٠,٨	٦,٣	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٦٦	٦٦.٣٥٨	٢٧٨	٢٧٠	٢٧٣	٢٦٩	١٨٢	١٣,٩	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٤٠	٥١٢	٥١٢	٥١٢	٥١٥	٥٢٥	٥٦,٧	٢	١٠
	المصافي	١٠٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٦	٢٨٧	٥٧٨	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٢٦٧	١١	٤,٣	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٠	٢٦.٧١١	١٠١	٩٤	٩٥	٩٩	٥٥	٥٤,٦	٢,٦	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٨	٢١.٦٦٢	٢٢٠	٢١٦	٢١٨	٢٢١	٢١٠	١٢,٩	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٥.٣٧١	١٢٩	١٢٧	١٢٨	١٢٨	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٣٧٩	١٥٧	١٥٥	١٥٦	١٥٨	١٥٢	٩,٧	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٦	١٣.٩٤٢	٩٨	٩٦	٩٧	٩٩	١٠٢	٤١,١	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٩٠٠	١١١	١١٠	١١٠	١١٣	٦٤	١٣,٨	٥,٧	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	١.٠٤٠	٢٧٩	٢٧٨	٢٧٨	٢٨٠	١٢٧	٧,٤	١٠,٨	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٢	٣.٦٤٠	١٥٣	١٥١	١٥٢	١٥١	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٠	٢١١	٢١١	٢١١	٢١١	١٥٠	٦,٨	٦,٣	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	-	١٨٠	٦,٦	١٠,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٢٢	١٢,٢	٦,٥	١٠
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٢	١٣٦	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٤.١٩٥	٣٣٧	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٨	١٠١	٤١,٨	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٦	٢٧.٢٩٦	٧٤	٧٠	٧٢	٧٤	٤٣	٩,٩	٣,٥	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٧	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٢	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٠.٣٥١	٧٤	٧٢	٧٣	-	١١١	٧,٨	٩,٦	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٣٦٠	١١٩	١١٨	١١٨	-	١٠٨	١٤,١	٥,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٧	٣.١٠٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٧	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٥٦	٢٦.٤١٨	٩٨	٩٥	٩٦	٩٩	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠١	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٦	٢.١٥٠	٩٩	٩٧	٩٨	-	٩٥	٣٣,٨	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٤٩٩	١٢٧	١٢٦	١٢٦	١٢٧	١٠٢	٦١,٢	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٦	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٦	١٧.٨٣٢	٥٠	٤٩	٥٠	٥١	٢٨	٧٥,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	٤.٣٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	-	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٤١٩	١١٤	١١٢	١١٣	١١١	٢٣٤	١٣,٣	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٧٢٨	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٨٥٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٠	١٦٩	٦١,٢	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٤٩٠	٩٣	٩٣	٩٣	-	٢٠٠	١١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	٣٣٠	٣٤	٣٣	٣٣	٣٤	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٠	١١٢	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	١.٠٢٦	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧	٦١	٤٦,٩	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-٪	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٤٤	٩٥/٢/١٥	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠٠	٤	٠,١٦٦	٠,١٧	٩٥/٢/١٤	-٠,٠٠٤	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٥/٢/١٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠٠	١	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	-٠,٠٠٣	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١	٩٥/١/٣١	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٥/٢/١٩	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-		٩٥/٢/١٩	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,١٠٦	٩٥/٢/١٥	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٩	٩٥/٢/١٩	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	٠,٠٣٢	٩٤-١٢-٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	٩٨٧٤	١	٠,٢١	١,١٥	٩٥/٢/١٦	+٠,٠٠٦	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٠٤	٩٥/١/١٧	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٣١٦	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٢	٩٥/٢/١٥	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٣-١١-١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٦	٩٤-١٢-١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٠٩	٩٤-٤-١٠	-	١,٠٦٠	١,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٩٥	٩٥/٢/٩	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥	٩٥/٢/١٥	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٦٧٥	٩٥/٢/٧	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٤٥	٩٥/٢/١٥	-	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٦٣٣٣٤	٥	٠,٤٤	٠,٨٩	٩٥/٢/١٦	+٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,٤٣٨	٩٥/٢/١٥	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٦	٩٥/٢/١٥	-	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,٣٣	٩٤-١٠-٩	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٢/١٤	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٢/١٤	-	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٧٧	٩٥/٢/١٩	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,٣٩٢	٩٤-١٠-٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٥	٩٤-١٢-١٣	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٠	متوسط سعر ٢/١٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,١٢
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠		-	
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقا)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	[illegible]	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	[illegible]	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٩٧٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٨,٣٤
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	٢٣٣	٩,٣٤	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٨,٢٩
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٧٦٣	٩٧٥,٠٠	٩٧٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٨,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٥,٣٠
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٢٨	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٧٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينتشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس ٣٠١٨,٦٠ (٢٥,٦٠ -)	اقفال امس ١٨٠٢,٢٤ (٢٠,٢٣ -)
الاقفال السابق ٣٠٤٤,٢٠	الاقفال السابق ١٨٢٢,٤٧

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس ١٧٩٥٦,٤٨ (٦٤,٠٣ -)	اقفال امس ٢٢٠١,٥٤ (١٥,٤٩ -)
الاقفال السابق ١٨٠٢٠,٥١	الاقفال السابق ٢٢١٧,٠٣

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٦١٠	[illegible]	٢١	٤٤٥٠٠٠	٦٠٠	٢-١٩
	بنك الخليج	٣٣٠	[illegible]	٣	١٩٠٠٠٠	٣٣٠	٢-١٩
	البنك التجاري	١٤٢	١٤٢٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٤٢	٢-١٩
	البنك الاهلي	١٨٢	[illegible]	٨	١٧٦٠٠٠٠	١٧٨	٢-١٩
	البنك العقاري	١٥٢	١٨٢٤٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٥٢	٢-١٩
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	١٤٢٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٤٢	٢-١٩
	بنك برقان	١٩٤	١١٦٤٠	٣	٦٠٠٠٠	١٩٨	٢-١٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠	٢٠٤٠٠	٢	٦٠٠٠٠	٣٤٠	٢-١٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٥٢٩٢٠٠	٩	٦٣٠٠٠٠	٨٤٠	٢-١٩
	الساحل للتنمية	١٠٠	٦٦٠٠٠	٣	٦٦٠٠٠٠	١٠٠	٢-١٩
التامين	الكويت للتامين	٤٦٥	٥١١٥٠	٤	١١٠٠٠٠	٤٦٥	٢-١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٥	٢-١٤
	وربة للتامين	٢٨٥	٨٥٥٠	١	٣٠٠٠٠	٢٦٠	٢-١٨
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٣	٢-١٩
	العقارات المتحدة	١٢٠	٣١٢٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠	١١٨	٢-١٩
	الوطنية العقارية	١٠٦	٢٥٤٤٠٠	٢٠	٢٤٠٠٠٠٠	١٠٤	٢-١٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢١٠	٢-١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٧,٥	١٥٠٠٠	٤	٤٠٠٠٠٠	٣٧,٥	٢-١٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥٤٠	١٨٩٠٠	٢	٣٥٠٠٠	٥٣٠	٢-١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٨٥	[illegible]	١٣	١٦٠٠٠٠٠	٤٨٠	٢-١٩
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٢٤	[illegible]
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	-	-
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٤٤	١١٥٢٠	٢	٨٠٠٠٠	١٤٤	٢-١٩
	مجمعات الاسواق	١٠٨	٢١٤٩٢٠	٣٠	١٩٩٠٠٠٠	١٠٩	٢-١٩
	الهواتف المتنقلة	٧٥٠	٧٥٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٥٠	٢-١٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٢	٢-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٨٥	٧٧٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٨٠	٢-١٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	١٩٨٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٢٤٨	٢-١٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	٦٣٠	١٥٧٥٠٠	١	٢٥٠٠٠٠	٦٢٠	٢-٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥,٥	[illegible]	٦	٦٠٠٠٠	٢٤,٥	٢-١٥
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٩,٥	٢-١٥
	اسمنت الشارقة	٩٥	١١٤٠٠	١	١٢٠٠٠٠	٩٤	٢-١٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٣٦	٢-١٥
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥٣	٢-١٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٠	٢/١٧	٢/١٦	٢/١٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٥٦,٤٨	١٨٠٢٠,٥١	١٧٧٨٠,٥٩	١٧٩٩١	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٣٩٥٢,٥٤	٣٩٨٧,٥٢	٣٩٨٦,١٧	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٠١٨,٦٠	٣٠٤٤,٢٠	٣٠٥١,١٠	٣٠٧٤,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠١,٥٤	٢١١٧,٠٣	٢١١٥,٧٢	٢١٣٥,٠٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٠٢,٢٤	١٨٢٢,٤٧	١٨٣٥	١٨٦١,٩٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٦٨٥,٨٢	١٦٩٦,٧٠	١٧٠٧,٨٢	١٧١٥,٨٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٠٦,٧٤	٨٠٤٣,٠١	٨١٣٣,٣٤	٨١٠٣,١٤	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٩٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١١٦,٧٨	٢١٣٧,١٣	٢١٣٣,٠٧	٢١٠٧,٦٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٥٣,٢٠	١٨٥٦,٢٠	١٨٦٠,٢٠	١٨٤٢,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	437	1	514	381
ALLIED COLLOIDS	114	-1	155	114
ALLIED DOMECQ	493	-5	632	493
ANGLIAN WATER	476	-6	602	446
ARGOS	337	-8	374	307
ARGYLL GROUP	269	-4	315	228
ARJO WIGGINS APL.	223.5	-0.5	315	221
ASDA GROUP	67	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	595	-2	609	500
ASSD.BRIT.PORTS	267	-3	312.5	229
BAA	438	-11	522	438
BANK OF SCOTLAND	202	-5	224	174.5
BARCLAYS	605	0	619	499
BASS	513	-2	593	488
BAT INDS.	422	-10	493	372
BBA GROUP	192	-2.5	230	174
BET	102.5	-1	144	99
BICC	336	2	463	303
BLUE CIRCLE IND.	269	0	362	265
BOC GROUP	716	-11	765	665
BOOKER	390	1	460	379
BOOTS	470	0	582	458.5
BOWATER	398.5	2.5	517	388
BPB INDUSTRIES	312	0	348	275
BRIT.AEROSPACE	472	-7	549	420
BRIT.PETROLEUM	410	-3.5	435	349
BRITANNIC ASR.	431	0	505	372
BRITISH AIRWAYS	375	-4.5	472	344
BRITISH GAS	308	-2	339	253
BRITISH LAND	371	0	449	345
BRITISH STEEL	152.5	-0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	384	-1	443.5	353.5
BTR	309.5	-1.5	399	275.5
BUNZL	172.5	0.5	185	141
BURMAH CASTROL	859	7	916	784
BURTON GROUP	70	-0.5	73	51.25
CABLE & WIRELESS	380	-3	480	354
CADBURY SCHWEPPS	422	-2.5	512.73	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	199	-1	230	188
CARADON	234	0	419	226
CARLTON COMMS.	874	-6	976	797
CHUBB SECURITY	304	-5	403	278
COATS VIYELLA	178.5	1.5	280	172.5
COMMERCIAL UNION	515	-9	624.53	473.5
COMPASS GROUP	320	0	353.34	291.77
COOKSON GROUP	219	-4	285	216
COURTAULDS	417.5	-4.5	578	403
DAILY MAIL'A'	1075	0	1400	870
DALGETY	429	-4	489	394
DANKA BUS.SYS.	358	-10	395	269
DE LA RUE	1030	-9	1052	827
DELTA	461	-8	579	431
DIXONS GP.	208	1	215	170
EAST MIDL.ELTY.	751	-13	890.91	621.59
EASTERN GROUP	730	-9	863	568
ELECTROCOMPONENTS	492	-1	528	443
EMAP	393	1	446.41	356
ENG.CHINA CLAYS	354	-21	449.72	321
ENTERPRISE OIL	392	-2	457	372
EUROTUNNEL UNITS	290	-4	525.94	199
FARNELL ELTN.	544	0	601	492
FISONS	118	-1	157	105.5
FKI	142	-1	212	142
FORTE	233	-3	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	526	-8	677	491
GENERAL ELEC.	286.5	0.5	334	259.5
GKN	563	-9	657	536
GLAXO	633	-8	707	532
GLYNWED	306	-2	399	298
GRANADA GROUP	513	-7	586	476
GRAND MET.	363	-5	491	355
GREAT PORTLAND EST.	176	0	245	169
GREENALLS GP.	415	0	475	400
GT.UNVL.STORES	518	-2	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	173	-5	234	161
GUINNESS	416	-6	526	409.5
HAMMERSON	320	0	427	304
HANSON	235.5	-3.5	284	220.25
HARRISONS &CROS.	144	-2	213	136
HAYS	294	-4	317	261
HEPWORTH	293	-2	484	282
HILLSDOWN HDG.	176	1	187	152
HSBC HOLDINGS	659	-10	995	589
HSBC HOLDINGS (L)	649	-11	1020	578
IMI	302	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	729	-2	868	723
INCHCAPE	296	-3	574	294
JOHNSON, MATTHEY	528.5	-0.5	626	491
KINGFISHER	406	-8	619	389
KLEINWORT BENSON	634	11	639	427
KWIK SAVE GP.	540	-6	649	523
LADBROKE GROUP	173	-2	211.5	147
LAND SECURITIES	578	-2	732	545
LAPORTE	632	-9	841	632
LASMO	151.5	0	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	440	-7	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	342	-18	420	313
LLOYDS BANK	556	-19	603	522
LONDON ELTY.	744	-13	774	535
LONRHO	149	-3	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	189	-2	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	971	-1	1170	794
MAI	240	-2	301	218
MANWEB	845	-14	879	635
MARKS & SPENCER	376.5	-0.5	441	369
MEPC	383	-2	510	354
MERCURY ASSET	764	-4	799	538
MFI FURNITURE	115	0	171	115
MIDLANDS ELTY.	772	-12	840	547
MIRROR GP.	131.5	0.5	197	121
MORGAN CRUCIBLE	315	-4	400	300
MORRISON(WM)SPMK	135	-4	149	103
NAT.WSTM.BANK	493	3	536	424
NATIONAL POWER	481	7.5	518	406.5
NEWS INTL. RV.	228	1	294	201
NEXT	260	0	273	215
NFC	171	-3	266	146
NORTH WEST WATER	502	-3	602	457
NORTHERN ELEC.	1120	8	1120	601
NORTHERN FOODS	210	-1	234	194
NORWEB	823	-15	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	358	2	419	331
PEARSON	560	-3	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	561	-9	741	560
PILKINGTON	158	5	207	143
POWERGEN	503	8	600	450
PROVIDENT FINL.	550	0	550	417
PRUDENTIAL CORP.	302.5	-2.5	338	275
RACAL ELECTRONIC	224	-1	261	203
RANK ORG.	371	-2	445.2	356
RECKITT & COLMAN	639	-8	689.92	529
REDLAND	436	-1	591	416
REED INTL.	729	-5	917	722
RENTOKIL GROUP	220	-6	264	199.5
REUTERS HOLDINGS	437	-6	539.75	408
RMC GROUP	930	-8	1019	807
ROLLS-ROYCE	152	-2	203.5	152
ROTHMANS UNITS	463	-7	472	337
ROYAL IN.HDG.	281	-4	309.5	234
RTZ CORP.	721	-4	904	721
RUGBY GROUP	107	1	164	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	396	-3	473	378
SAINSBURY (J)	414	-3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	257	-2	296	243
SCHRODERS	1525	0	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	502	-2	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	311	-4	427	308
SCOTTISH POWER	323	-6	438	323
SEARS	100.5	0	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	927	-2	1059	785
SECURITY SER.	758	-2	838	607
SEDGWICK GROUP	160	3	219	141
SEEBOARD	447	-17	485	305
SEVERN TRENT	509	-5	606	462
SHELL TRANSPORT	728	1	758	656
SIEBE	530	-3	630	499
SLOUGH ESTATES	220	-1	284	208
SMITH & NEPHEW	162.25	-3.25	168	137.5
SMITH (DAVID S)	519	0	570	473
SMITH(WH)GROUP	431	-2	549	426
SMITHKLINE BHM.A	484	-8	496	359
SMITHS INDS.	440	0	510	411
SOUTH WEST WATER	507	-13	611	462
SOUTH WLS.ELTY.	869	-15	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	864	-10	885	556
SOUTHERN ELEC.	753	-12	835	542
SOUTHERN WATER	550	-11	632	468
STD.CHARTERED	256	-2	321	229
STOREHOUSE	224	-2	238	189
SUN ALL.GP.	309	-5	374	284
T & N	161	0	260	144
TARMAC	108	0.5	204.5	107.5
TATE & LYLE	430	1	453	393
TESCO	243	-2	255	202
THAMES WATER	474	-3	566	434.5
THORN EMI	1030	-11	1156	963
TI GROUP	343	-7	434	332
TOMKINS	226	-3	266	203
TRAFALGAR HOUSE	66	-1	111	63
TRANSATLANTIC HD	324	3	457	303
TSB GROUP	234	-2	253	198
UNIGATE	350	-2	409	319
UNILEVER	1173	-6	1199	959
UNITED BISCUITS	346	-4	365	294
UNITED NWSP.	492	0	700	471
VENDOME LUXURY U	446	-4	539	416
VICKERS	176	0	204	163
VODAFONE GP.	182.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	711	-15	904	569
WASTE MAN.INTL.	320	-2	637	320
WELLCOME	1014	-14	1028	499
WELSH WATER	589	-16	716	552
WESSEX WATER	265	-5	347	263
WHITBREAD	537	0	582.5	496
WILLIAMS HDG.	319	-6	407.97	310
WOLSELEY	353	-7	487.5	353
WPP GROUP	109.5	-1.5	129	99
YORKSHIRE ELTY.	856	-18	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	507	-14	609	460.5
ZENECA	891	-7	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	526	-2	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	172.6	-3	327.5	172.6
AIR LIQUIDE	737	-10	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	419.1	-1.9	733	415
ALCATEL CABLE	392.2	-3.8	685	374
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1950	-5	2200	1801
AXA	226.9	-3.6	305.2	206.4
AXA-ASSCE.IARD	750	20	875	538
BANCAIRE	484.3	-1.7	650	453.3
BIC	697	-17	715	570
BNP	241.8	3.3	273.5	227
BON MARCHE	873	-2	944	726
BONGRAIN	2735	-15	3560	2656
BOUYGUES	529	-5	723.83	505
BP FRANCE	128	-3	135	106
CANAL +	787	-11	1050	760
CAP GEMINI SOGETI	173	-0.4	203.52	142.3
CARNAUDMETALBOX	177.9	-2.2	200.8	160.1
CARREFOUR	2113	-10	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	139.9	-2.1	195	129
CASTORAMA DUBOIS	713	0	915	638
CCF	211.5	-3.4	281.5	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	437	1.5	570	428
CETELEM	900	-15	1455	860
CGIP	1058	-2	1352	960
CHARGEURS	1152	-8	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	717	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	404.5	-7.5	466.4	361
CLARINS	389.1	-8.9	595	363
CLUB MEDITERRANEE	420	-5.1	464	346
COMPT. MODERNES	1345	-8	1540.9	1224
CR.FONC.FRANCE B	684	-12	1339	684
CR.LOCAL DE FRANCE	408	-0.8	466.4	353
CREDIT LYONN.CI	345	0	783	324
CREDIT NATIONAL	376	-6.4	655	345
DANONE (EX-BSN)	748	-4	943	692
DASSAULT AVIATION	415	-4.4	580	400
DOCKS DE FRANCE	708	-13	797	617
EAUX (GEN.DES)	462.9	-6.1	692.5	425
ECCO	600	-15	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	310	0	370	270
EIFFAGE	747	-12	1397	692
ELF AQUITAINE	373.9	-6.6	429.7	359.1
ELF GABON	989	-1	1239	985
ERAMET	355	0	380	330
ERIDANIA BEGHIN	758	3	1035	676
ESSILOR INTL.	726	-13	799	640
ESSO	659	0	1088	635
EURAFRANCE	1525	-3	2276.12	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11.5	-0.1	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	24.05	-0.45	52.1	16
FINAXA	965	-19	1288	907
FROMAGERIES BEL	4551	-69	5850	4182
GAN	182	-4.8	540	182
GAZ & EAUX	1800	1	2084.73	1690
GPE.VICTOIRE DV	267	0	444	267
GROUPE DE LA CITE	774	1	885	687
HAVAS	361.9	-3.1	487.4	358.1
HERMES INTL.	584	-10	639	488
IMETAL	494.4	-4.6	659	490
IMM.PLAINE MONC.	239.3	-0.5	491.9	218
LAFARGE COPPEE B	348.2	-4.8	475	348.2
LAGARDERE GROUPE R	114.5	-2.3	165.8	112
LAPEYRE	285.5	-7.5	355	257.2
LEGRAND	6550	20	7160	5540
LVMH	827	-7	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	432	-4.8	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.3	-2.9	166.6	100
MICHELIN B R	206.2	-4	273	188.5
MOULINEX	108	-0.5	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1015	-15	1317	877
REXEL	706	-18	738	570
SANOFI	266.9	-5.1	275.25	200.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1025	10	1360	1000
AEG	142.2	-0.5	195.7	140.3
AGIV	500.5	3.5	630	467
ALCATEL SEL	271.7	0.2	435	260
ALLIANZ LEBENS.	1500	0	1918.17	1399.25
ALLIANZ REGD.	2485	1	2645.97	2124
ALTANA	661.5	-3.5	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	678	3	780	620
ASKO	610	-20	1058	609
BADEN-WUERTT.BANK	682	-2	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	345	0.2	424	337.1
BASF	323	-5	337.9	289.1
BAYER	360.2	-2.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	388.5	-4.5	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	436.5	-6	524	398.5
BEIERSDORF ABC	975	-4	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	286	1	315	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	169	0	212.5	165
BERTELSMANN GSH.2 15	175.9	-0.4	223	174.5
BHF BANK	381.5	-0.5	460	362
BILFINGER & BERGER	745	-4	894.5	705
BMW	763	-4	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1089	-6	1393.9	990
COMMERZBANK	336	-2.3	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	720.2	-4.6	901.04	694
DEGUSSA	463.5	-1.3	566	422.5
DEUTSCHE BANK	716.5	-3.3	826.2	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	148.3	-0.2	171.25	140.6
DRESDNER BANK	399.2	-2.3	425.5	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	710	1.5	840	699
DT.SB-KAUF	2365	0	2420	1925
FORD-WERKE	790	0	880	730
FPB HOLDING	318	5	360	291
FR.KRUPP-HOESCH KRU	224	-6	238	174.4
GEHE	575	-6.5	610	494.5
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	564
HEIDELB.ZEMENT	1142	-2	1345	1100
HENKEL PREF.	558	-3	678	529.5
HEW	250	-3	255	190
HOCHTIEF	824	-11	1033	810
HOECHST	324.7	-3	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	792	-8	923.1	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	260	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	535	0	680	520
KARSTADT	571.5	-6.5	646.5	525
KAUFHOF	474	-5	553	432
LEIFHEIT	670	-4	848	600
LINDE	934	0	960	845
LUFTHANSA	200	-2.8	215.77	157.15
MAN	410	-8	469.5	382.5
MANNESMANN	423.5	-6.3	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2730	-5	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	421	380
PREUSSAG	456.5	-8.2	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1270	-5	1498	1235
RWE	457.1	-4.9	480	402.5
RWE PREF.	372	-1.5	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	430	375
SAP AG	1406	-6	1412	500
SAP PREF.	1297	-16	1313	446
SCHERING	1115.5	-11.5	1138	876
SIEMENS	684.2	-4.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	630	4	695	610
SUEDZUCKER	765	4	800	650
THUEGA	510	15	561.56	477
THYSSEN	294.8	-4.4	326	252
VEBA	528.5	-1.2	557.6	461.2
VEW (B)	427.5	0	430	324
VIAG	513.5	-0.4	527	438
VICTORIA HDG. R	1100	0	1463.47	1005
VICTORIA VERS.	1170	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	406.5	-7.4	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	314.5	-5	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	950	0	1348.47	870

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3200	0	3500	2800
ADIA B	220	-2	272	198
ALUSUISSE B	632	7	710	574.31
ALUSUISSE R	631	7	707	568.9
ARES-SERONO B	758	4	805	601
BAER HOLDING B	1180	0	1603.23	1155
BALOISE R	2320	-50	2906.93	2170.24
BK VISION B	1220	25	1994.65	1150
BROWN BOVERI B	1067	7	1334	1015
BROWN BOVERI R	209	2	250	190
BUEHRLE R	120	0.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	785	-5	945	705
CIBA-GEIGY R	783	-7	902	703
CS HOLDING B	522	0	684.81	503
CS HOLDING R	104.5	-0.5	136.03	97.5
ELEKTROWATT B	329	-4	399.56	327
ELVIA INS B	3825	-5	3830	1560
EMS-CHEMIE B	3650	50	5399.05	3485
HOLDERBANK B	915	-12	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	360	-15	407	300
HOLDERBANK R	185	-3	213	163.68
LANDIS&GYR R	750	-15	975	66[illegible]
LLB B	305	0	386	[illegible]
MERKUR R	327	2	379	325
MOTOR-COLUMBUS B	1735	-5	1955	1400
NESTLE R	1192	-1	1349	1070
PARGESA B	1260	-30	1720	1250
PIRELLI INTL. B	152	2	260	145
RICHEMONT B	1175	-15	1420	1020
ROCHE B	11775	175	13000	10800
ROCHE GSH.	6750	-25	7225	5260
SANDOZ B	717	7	810	639
SANDOZ R	704	-1	798	612
SCHINDLER R	1530	-10	1820	1385
SMH B	650	3	1004	595
SMH R	147	3	216	133
SULZER P	739	9	1060	730
SULZER R	764	9	1076	755
SURVEILLANCE B	1800	0	2245	1650
SURVEILLANCE R	336	0	427	323
SWISS BANK CO B	367	1	494	348
SWISS BANK CO R	181	1	241	168
SWISS RE. R	744	-4	811	515
SWISSAIR R	745	0	888	675
UNION BANK B	1042	12	1458.76	1001
UNION BANK R	248	3	365.61	228
WINTERTHUR IN. B	629	-11	788	609
WINTERTHUR IN. R	605	-5	730	566
ZURICH IN. B	1187	-7	1520	1129
ZURICH IN. R	1191	-5	1520	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2830	90	5900	2650
AISIN SEIKI	1250	0	1510	1150
AJINOMOTO	1170	-30	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1200	1000
AMADA	1030	10	1290	972
AMWAY JAPAN	3030	-20	4790	2920
ASAHI BANK	1130	-20	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1050	0	1230	1000
ASAHI CHEMICAL	661	-21	807	650
ASAHI GLASS	1100	-10	1290	1100
ASHIKAGA BANK	670	-25	820	655
AUTOBACS SEVEN (OK)	9200	-100	14400	9200
BANK OF TOKYO	1430	10	1690	1380
BRIDGESTONE	1310	0	1690	1300
CANON	1460	-10	1800	1430
CANON SALES	2360	-30	3590	2250
CHIBA BANK	795	-7	997	790
CHICHIBU ONODA CEMEN	584	-15	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2350	-10	2920	2200
CHUGOKU BANK	1700	-30	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	10	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1330	0	1660	1200
COSMO OIL	655	0	881	655
DAI NIPPON PRINTING	1540	-10	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1740	-10	2030	1580
DAIEI	1060	0	1920	1010
DAIICHI PHARM.	1540	-10	1610	1430
DAINIPPON INK	430	-19	560	421
DAIWA BANK	889	-16	1110	887
DAIWA HOUSE	1460	-20	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1110	-20	1860	1090
DDI	681000	-1000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	429000	6000	529000	423000
EBARA	1490	-10	1800	1450
EISAI	1460	10	1850	1450
FAMILY MART	5970	-30	6960	5630
FANUC	4030	30	4890	3860
FUJI BANK	2090	0	2440	1900
FUJI ELECTRIC	483	-17	598	461
FUJISAWA PHARM.	1110	-20	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	772	0	980	760
FURUKAWA ELECTRIC	585	-10	775	560
GENERAL SEKIYU	922	-23	1050	888
GUNMA BANK	1040	0	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1170	10	1230	1090
HANKYU	515	-5	639	512
HINO MOTORS	818	-4	1030	801
HIROSHIMA BANK	571	-28	675	568
HITACHI	840	-8	1110	814
HITACHI METALS	990	-9	1330	908
HITACHI ZOSEN	464	2	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	40	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	350	-3	520	330
HOKURIKU BANK	685	9	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2160	-10	2790	2080
HONDA MOTOR	1520	-30	1950	1500
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	-10	3330	2340
ISETAN	1400	20	2200	1380
ISHIKAWAJIMA	406	2	516	390
ISUZU MOTOR	431	-2	559	396
ITO YOKADO	4310	-70	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	555	4	763	551
JAPAN AIRLINES	591	-11	773	591
JAPAN ASSD.FINANCE	9890	-210	17900	9890
JAPAN ENERGY	355	-9	492	345
JAPAN TELECOM	2330000	20000	4650000	2220000
JAPAN TOBACCO INC	867000	-4000	1110000	867000
JOYO BANK	770	-10	915	732
JUSCO	1730	-70	2500	1710
KAJIMA	883	-1	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	10	2920	2070
KAO	1030	-10	1280	1030
KAWASAKI HEAVY IND.	385	-3	488	373
KAWASAKI STEEL	356	-9	457	339
KEIO TEITO ELEC.	560	11	609	530
KEYENCE	8600	10	11900	8550
KINDEN (OK)	1880	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	770	1	875	760
KOBE STEEL	257	1	335	255
KOKUSAI DENSHIN	8280	-160	13000	8150
KOKUSAI SECURITIES	1340	-10	2120	1310
KOKUYO	2330	30	2780	2170
KOMATSU	760	-7	993	745
KUBOTA	628	-2	759	623
KUMAGAI GUMI	507	-8	595	444
KURARAY	1020	-10	1240	999
KURITA WATER IND.	2220	-50	2960	2220
KYOCERA	6200	80	7510	6000
KYOWA HAKKO	965	-2	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2300	-30	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2050	30	3210	2010
LONG-TERM CREDIT	953	-6	1220	866
MABUCHI MOTORS	5950	-20	7870	5800
MARUBENI	452	-15	578	452
MARUI	1430	-40	1990	1390
MATSUSHITA COMMS.	2000	0	2900	1950
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	10	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1340	20	1920	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	1960	20	3640	1940
MAZDA MOTOR	490	9	641	470
MINEBEA	640	-14	924	619
MITSUBISHI BANK	2250	-20	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	460	2	583	439
MITSUBISHI CORP.	1040	-10	1320	1020
MITSUBISHI ELECTRIC	627	-8	734	555
MITSUBISHI ESTATE	1030	20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	620	3	828	602
MITSUBISHI MATERIAL	449	4	575	445
MITSUBISHI MOTORS	850	12	995	838
MITSUBISHI OIL	856	-5	1200	856
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	-10	1820	1160
MITSUI & COMPANY	697	6	883	691
MITSUI FUDOSAN	1030	0	1330	949
MITSUI MARINE	650	-21	883	605
MITSUI O S K LINE	335	-4	450	330
MITSUI TOATSU	357	0	449	338
MITSUI TST.BANKING	927	-8	1380	812
MITSUKOSHI	904	3	1100	842
MURATA MANUFACTURING	3000	110	4409.04	2890
NAGOYA RAILROAD	464	-8	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	704	-6	923	695
NEC	924	10	1300	892
NEW OJI PAPER	935	-12	1090	930
NGK INSULATORS	980	1	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	730	-10	907	730
NICHII	1100	0	1580	1060
NIKKO SECURITIES	965	-12	1440	917
NINTENDO	5400	150	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	544	-6	709	474
NIPPON EXPRESS	907	-3	1090	892
NIPPON FIRE	566	0	802	566
NIPPON LIGHT METAL	610	14	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1300	40	1570	1230
NIPPON OIL	612	-3	780	612
NIPPON PAPER INDS.	629	2	783	557
NIPPON STEEL	344	5	403	322
NIPPON YUSEN	576	-9	666	565
[illegible]	1750	0	2120	1740
NISSAN MOTOR	682	-15	923	682
NISSHIN STEEL	424	6	516	390
NISSHO IWAI	459	-6	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2210	0	2890	2140
NKK CORPORATION	258	11	301	238
NOMURA SECURITIES	1760	-20	2550	1740
NSK CORPORATION	653	-15	793	632
NTN	600	6	787	569
NTT	712000	-14000	979000	695000
OBAYASHI CORPORATION	718	-8	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	708	3	780	685
OKI ELECTRIC	598	-2	817	569
OMRON	1600	0	1900	1600
ONO PHARM. (OK)	4730	50	5420	4440
OSAKA GAS	370	0	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2210	70	3040	2050
PROMISE	4360	-160	7552	3920
RICOH	825	-2	1010	749
ROHM (OK)	3390	170	4640	3060
SAKURA BANK	1200	10	1520	1190
SANKYO (1ST)	2260	-50	2580	2170
SANKYO (OTC)	4900	-100	9300	4860
SANWA BANK	1990	0	2340	1650
SANYO ELECTRIC	526	2	603	448
SAPPORO BREWERY	917	6	995	870
SECOM	5310	30	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	4730	30	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3700	200	4530	3500
SEKISUI CHEMICAL	1010	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1140	0	1430	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7040	-190	8440	7030
SEVENTY SEVEN BANK	983	21	1100	900
SHARP CORPORATION	1390	-20	1890	1390
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	10	2830	2110
SHIMIZU	990	7	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1660	10	2300	1650
SHISEIDO	1080	10	1270	1030
SHIZUOKA BANK	1140	-60	1490	1130
SHOWA DENKO	317	-10	383	305
SHOWA SHELL	1210	0	1530	1120
SMC	4650	200	5730	3330
SOFTBANK	14000	-1000	25600	14000
SONY	4400	0	6400	4380
SONY MUSIC ENTMT.	4580	20	6700	4560
SUMITOMO BANK	1800	20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	430	-4	580	420
SUMITOMO CORPORATION	839	-16	1100	839
SUMITOMO ELECTRIC	1170	20	1630	1150
SUMITOMO MARINE	751	-19	1020	735
SUMITOMO METAL	296	-3	367	258
SUMITOMO METAL MINES	792	4	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	947	-25	1510	921
TAISEI	634	-1	724	580
TAISHO PHARM.	1680	-20	2180	1680
TAKEDA CHEMICAL	1130	0	1340	1130
TDK	4030	40	5030	3820
TEIJIN	495	-1	604	446
TOBU RAILWAY	585	-2	695	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-10	3120	2190
TOKAI BANK	1140	0	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1030	0	1370	1030
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	0	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2430	30	3380	2400
TOKYO GAS	392	5	568	381
TOKYO STEEL	2250	-10	2740	2020
TOKYU	630	5	810	587
TONEN CORPORATION	1530	-20	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1190	-20	1550	1180
TORAY	631	7	783	606
TOSHIBA	607	-8	870	605
TOSTEM CORPORATION	2990	-10	3900	2660
TOTO	1610	10	1990	1480
TOYO SEIKAN	3130	-30	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	933	3	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1670	0	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1800	0	2230	1790
UBE INDUSTRIES	363	13	432	315
VICTOR	1060	-40	1580	1020
YAMAGUCHI BANK	1600	-40	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	670	-2	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	2010	10	2100	1840
YAMATO TRANSPORT	1020	-10	1340	1000
YAMAZAKI BAKING	1760	-10	2230	1760
YASUDA FIRE	665	0	868	612
YASUDA TRUST	737	-2	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	778	-2	958	770

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.15	12	6.35
BANK OF EAST ASIA	20.8	-0.45	31.87	19.37
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.2	11.3
CATHAY PACIFIC	12.05	-0.25	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	31.2	-0.7	45.25	24.85
CHINA LT.& POWER	37.5	-0.3	46	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.3	-0.2	11.8	4.47
CITIC PACIFIC	17.9	-0.95	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9	-0.2	13.1	7.95
DAO HENG BANK GP.	17.8	-0.1	29	16.9
GUOCO GROUP	28.85	-0.75	39.9	24
HANG LUNG DEV.	10.9	-0.1	16.8	9.5
HANG SENG BANK	44.7	-1.2	73	42.6
HEND.INV.	5	-0.15	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	36.3	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	-0.2	17.5	11
HK.LAND HDG.	14.35	-0.2	26.5	13.6
HK.TELECOM	13.5	-0.4	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.4	-0.45	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.2	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79.5	-0.5	117	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.8	-0.6	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.15	-0.35	27	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	76	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	33.5	23.55
NEW WORLD DEV.	19.2	-0.25	33	15.25
SINO LAND CO.	5.6	0.1	8.68	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.1	-0.3	61	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.9	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	48.4	-1	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	28.15	0.15	37.7	25
WHARF HDG.	25.75	-0.35	34.8	21.25
WHEELOCK	12.55	-0.1	19.6	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	17.5	0.1	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.76	0.09	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.15	-0.25	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	7	0	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	17.8	-0.5	36	17
CYCLE & CARRIAGE	10.6	-0.1	14.2	8.9
DBS LAND	3.68	0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.05	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.8	-0.2	19.2	12.9
GT.EASTERN LIFE	26.5	0	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	-0.04	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.2	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.4	-0.2	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.5	-0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.4	-0.15	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0.1	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.84	0.04	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.87	0.06	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.2	0.04	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.12	0	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.22	-0.02	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.9	0	11.5	8.87

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	24.5	0	31	18.4
AOKAM PERDANA	15.5	0.3	25	12.2
DCB HOLDINGS	6.05	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	0.1	20	14
GENTING	23.4	0.3	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	-0.32	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.5	-0.2	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	11.2	-0.5	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.02	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.7	-0.2	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.9	-0.1	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16.9	0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.25	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	0.4	17.2	14.2
PROTON	8.85	-0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.76	-0.1	5.15	3.18
RENONG	3.44	0.06	4.66	2.38
RESORT WORLD	14.9	0.2	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16	-0.6	22.4	15
SIME DARBY	5.9	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.55	-0.1	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18	-0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0.2	16.7	9
UNITED ENGINEERS MAL	13.8	0	15.1	10

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.35	0.04	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9.4	-0.11	10.1	8.48
ANZ.BANK	4.49	0.02	5.53	3.65
BORAL	3.46	-0.05	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	12	-0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.92	-0.08	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.35	-0.01	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.89	-0.03	9.34	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.25	0.05	9.68	7.92
COLES MYER	4.38	0.01	5.09	3.93
CRA	16.76	0.12	20.44	15.92
CSR	4.36	-0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	0	1.33	1
ICI AUSTRALIA	9.15	0.24	11.6	8.85
LEND LEASE	16.96	0.02	18.3	15.48
MIM HOLDINGS	2.03	-0.03	3.33	1.82
NAT.AUST.BANK	10.52	-0.06	12.28	10.02
NEWS CORP.	5.62	-0.02	6.81	4.7
PACIFIC DUNLOP	2.86	-0.01	5.5	2.86
PIONEER INTL.	3.13	0	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.54	-0.01	2.6	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.87	-0.01	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.8	-0.03	5.25	4.05
WOODSIDE PTL.	4.89	0.09	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.85	0.02	3.43	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	80	-0.5	83.88	64.88
ABBOTT LABS.	34.5	-0.13	35.75	26.13
AETNA LF.CLTY.	51.88	-0.13	63.63	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.5	0.38	30.88	26.13
ALLIED SIGNAL	37.88	-0.25	39.56	30.88
ALLSTATE CORP.	25.88	0.13	26.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	80.75	-2.25	90.25	65
AMER.BRANDS	37.5	-0.13	38.13	30
AMER.CYANAMID DEAD -	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	34	-0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	33.75	0.88	33.75	25.5
AMER.GENERAL	31	-0.25	31.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	71.13	1.63	71.75	56
AMER.INTL.GP.	103.25	-1	106.75	82.5
AMERITECH	41.88	-1.25	43.88	36.88
AMGEN	66.25	-0.63	70.75	35.36
AMOCO	58.88	0	63.38	51
AMP	74.63	-0.13	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	54.88	0	55.38	48.5
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	-0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	50.5	-0.88	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	106.63	-0.88	109	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61.38	-0.13	62.25	49
BANC ONE	28.75	0	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32.25	-0.25	32.88	25.06
BANKAMERICA	47.13	-0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	31	0.13	31	22
BELL ATLANTIC	52.13	-1.38	58.13	48.88
BELLSOUTH	58.5	0	63	50.75
BOEING	46	-0.25	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.38	0.38	62.13	50.63
BROWNING-FERRIS	31.13	-0.63	32.75	25.25
CAMPBELL SOUP	45.13	0.75	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.63	-0.75	88.88	66.51
CATERPILLAR	52.38	-0.88	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.13	-0.38	40	31
CHEMICAL BANKING	39.88	0.13	40.88	34.13
CHEVRON	47	0	47	40.5
CHRYSLER	45.63	-0.63	60.88	43.88
CHUBB	79	-0.63	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	33.75	-0.5	40.37	19.63
CITICORP	42.5	-0.13	47.75	36.63
COCA COLA	53.38	-0.63	54	39.38
COLGATE-PALM.	61.88	-0.5	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.75	0.13	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	36.63	-1.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-0.38	56	27.75
CONAGRA	33	0.13	33	26.38
CONS.EDISON NY.	27.75	0	31.25	23.13
CORNING	31.25	-0.5	34.5	28.88
CPC INTL.	53.88	0.25	55.38	44.25
CSX	76.63	-0.38	90.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40.38	-0.38	43.13	32.25
DEERE	75.75	-0.5	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	53.19	-0.19	53.63	37.88
DOMINION RES.	38	-0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	64.25	-1.13	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	55.13	-0.88	62	51.75
DUKE POWER	38.88	-0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	51.38	0.5	61.5	49
EASTMAN KODAK	50	-1	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	65.13	-0.25	67.13	56.5
ENRON CORP	31.88	0.5	34.63	27
EXXON	63.38	-0.63	66.63	56.5
FED.HM.LN.MGE.	57.38	0.25	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	77	0.88	89.38	68.13
FIRST UNION	44.38	-0.75	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.25	0.03	32.75	24.75
FPL GROUP	36	-0.88	36.88	27.5
GANNETT	53.25	0.25	56.75	46.75
GEN.ELEC.	53.63	-0.5	54.13	45.63
GEN.MILLS	59.63	-0.38	60.38	49.38
GEN.MOTORS	41	-0.5	62.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.63	-0.88	40	32.13
GEN.RE	128.5	-1.25	132.25	103.13
GEORGIA PACIFIC	75.5	-0.88	78.63	57.88
GILLETTE	78	0.63	78.63	60.38
GTE	33	0.13	34.25	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	114.38	-1.5	115.88	72
HOME DEPOT	48.63	-0.13	49.75	39
INTEL	78.81	-1.06	79.88	56.5
INTL.BUS.MACH.	75	-0.5	77.5	52.25
INTL.PAPER	75.75	-1.38	79.88	61
ITT	97.63	0.25	97.75	77
JOHNSON&JOHNSON	55.63	-0.88	58.13	36.75
K MART	14	-0.25	19.13	12.75
KELLOGG	55	0	60.5	47.75
KEYCORP	28	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	50.25	-0.75	60	47.25
LILLY ELI	64.38	0.13	66.63	47.5
LIMITED	17.88	-0.63	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	129.25	-1	146.25	103.5
LOWE'S COS.	35.38	-0.13	40.63	28.5
MARION MERRELL DOW	24	-0.88	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	82	0.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.88	-0.25	45	33
MCDONALDS	32.63	-0.5	33.88	26
MCDONN.DOUGLAS	55.13	0.25	55.13	35.2
MCI COMM.	19.5	-0.25	27.38	17.5
MEDTRONIC	55.88	0.13	60.38	35.25
MERCK	41.38	0.88	41.38	28.38
MERRILL LYNCH	39.63	-0.5	44	33.25
MICROSOFT	60.38	-0.5	65.06	39.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	52.5	-1.25	56.75	47.25
MOBIL	87	0.25	88.38	73
MONSANTO	76.5	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.5	-0.25	68.75	55.38
MOTOROLA	57.88	-6.38	64.25	43.5
NATIONSBANK	50	-0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	-0.25	70.63	59.25
NORWEST	25	0.13	28	21.13
NOVELL	20	-0.06	25.63	14
NYNEX	38.38	0.13	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19	-0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	45.63	-0.5	46.13	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25.13	-0.13	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	29.75	-0.38	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43	-0.25	58.5	40.63
PEPSICO	38.63	0	39.63	29.75
PFIZER	81.38	1	83.38	53.63
PHILIP MORRIS	60.25	-1.5	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	32.75	-0.25	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37	-0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	65.75	0.38	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	0.13	30.38	24.38
RAYTHEON	68.38	0	69.13	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.63	-0.06	7.5	5.5
ROCKWELL INTL.	38.13	-0.75	43.5	33.88
SARA LEE CORP.	25.75	-0.13	27	19.5
SCECORP	16.5	0.13	18.5	12.5
SCHERING PLOUGH	76.63	-0.38	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	56.13	1.13	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	47.75	0.5	51.75	43.13
SOUTHERN	20.63	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	29.63	-0.25	40	26.5
STHWSTN.BELL	41.25	-0.75	44.25	37.5
SUNTRUST BANKS	53.13	0	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	22.75	-0.38	25.25	18.38
TENNECO	45.25	0.13	58	37.38
TEXACO	62.63	1.38	67.25	59
TEXAS INSTS.	78.25	-2	88.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	0.13	38.75	29.75
TIME WARNER	38.13	-0.5	43.38	32.13
TOYS R US	29.38	-0.38	38.75	28.75
TRAVELERS	38.63	-0.25	39.5	31
UNION PACIFIC	52.88	0.13	60.63	44.63
UNITED HEALTHCARE	43	-1.13	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65.13	-1.63	69.75	55.38
UNOCAL	27.13	-0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	42.5	0.25	47.94	35.25
US.WEST	37.75	-1.13	43.5	34.75
UST	30.63	0.25	31.25	24
VIACOM B	47.25	0	47.25	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WAL-MART STORES	23.63	-0.38	29.13	20.88
WALGREEN	47.25	1	48	34.13
WARNER LAMBERT	77.31	-0.06	86.75	60.5
WELLS FARGO	156.63	-0.25	168.38	134.63
WEYERHAEUSER	40.88	-0.75	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26	-0.13	30	23.25
XEROX	108.25	-0.75	111.88	91



«قضية لوكربي»

سيريل تاونسند *

■ يحتل نواب الوزراء لشؤون البرلمان الرتبة الوزارية الأدنى حسب النظام البريطاني. وتنحصر مهمتهم اساساً، كما يبين لقبهم، في الاهتمام بعلاقات وزاراتهم مع البرلمان، فيما يتصرف رؤساؤهم، اي وزراء الدولة والوزراء، في ادارة شؤون وزاراتهم. ويشارك نواب الوزراء لشؤون البرلمان في أعمال اللجان ويردون على الاسئلة الروتينية، المكتوب منها والشفهي، ويشاركون في مناظرات تأجيل المناقشات التي قد تطرح في أي ساعة من النهار او الليل. وعلمت انه لم يسبق لوزير للخارجية منذ الحرب الثانية ان شارك في مناظرة كهذه، الى ان فعل ذلك دوغلاس هيرد في الاول من شباط (فبراير). وكان الموضوع المطروح قضية لوكربي.

طرح القضية على النقاش النائب العمالي تام داليل، وهو من الشخصيات البرلمانية المتميزة والقديمة، اذ دخل مجلس العموم للمرة الاولى في ١٩٦٢. ويعرف عنه اضافة الى مقدار من غرابة الأطوار، اهتمامه الشديد بالتفاصيل ودرجة قل نظيرها من الاصرار والمثابرة على المشاكل التي يقرر متابعتها. وهو من المعارضين لانشاء برلمان اسكوتلندي على رغم انه نائب عن منطقة اسكوتلندية. وتركزت عليه الاضواء في حرب الفولكلاند بسبب نقده المرير لرئيسة الوزراء وقتها مارغريت ثاتشر عندما أمرت باغراق البارجة الارجنتينية «بلغرانو».

ويتابع داليل كارثة لوكربي منذ ست سنوات، وطرح حولها عدداً لا يحصى من الأسئلة. وقدم قبل المداولة الحالية عشرين سؤالاً طالبا جواب وزارة الخارجية عليها. ويصر داليل دوما على ان إصدار أمر القاء القبض على المسؤولين الليبيين بتهمة التورط في نسف طائرة «بانام - الرحلة ١٠٣» كان خطأ يجب التراجع عنه. وكانت قنبلة انفجرت في الطائرة في ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ أثناء مرورها فوق اسكوتلندا في طريقها الى الولايات المتحدة. وأدى الانفجار الى انشطار الطائرة خمس قطع، فقتل جميع ركابها اضافة الى عدد من سكان بلدة لوكربي التي تساقطت عليها الشظايا.

لا شك ان جلسة النقاش تلك جاءت بسبب نشر الوثيقة الرسمية الاميركية، التي تم الحصول عليها وفق قانون حرية المعلومات، وورد فيها الادعاء بأن وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي دفع مبلغ عشرة ملايين دولار ثمنا لنسف الطائرة.

بدأ وزير الخارجية مداخلته بذكر أسباب حضوره شخصيا، خلافاً للتقاليد، الى المداولة. وقال ان السبب الاول كان «احترامي للسيد النبيل (اي النائب داليل) ونزاهته في هذه القضية وغيرها. ثانياً، بسبب فظاعة جريمة لوكربي وما أدت وتؤدي إليه من آلام. وثالثاً، لانني أريد أن أتكلم من دون مواربة لدحض بعض الشكوك والاتهامات التي أثيرت...».

وقال عن الوثيقة الاميركية التي نشرت أخيرا ان السلطات «أجرت تحقيقات واسعة في احتمال مسؤولية مجموعة فلسطينية متطرفة، وكذلك في تقارير عن تورط ايراني. ولم يعثر - حسب تقويم سلطات الادعاء - على اي دليل مهم يدعم اياً من النظريتين. والوثيقة لا تعبر، كما ادعي احيانا، عن آراء السلطات الاميركية. بل هي تقرير عن آراء أحد مصادر الاستخبارات الاميركية، هو في الواقع شخص هارب من ايران... كان ينقل معلومات عن اطراف اخرى. وكما أوضح ناطق حكومي اميركي الاسبوع الماضي فقد جرى تقويم هذه الوثيقة وقررت السلطات إهمالها لانها اعتبرت من دون قيمة».

كما تناول وزير الخارجية الادعاء بأن بعض الوكالات الاميركية منع مسؤولين منها من السفر على متن «الرحلة ١٠٣» قبل بدئها الرحلة. وقال: «علمت ان موظفاً حكومياً اميركياً واحداً كان حجز للسفر على الطائرة وتأخر عنها بسبب زحام المواصلات في فرانكفورت، لكن، للاسف، من الصحيح أيضا ان ٣٣ غيره كانوا من ضحايا الكارثة».

وطرح النائب ديفيد ستيل، رئيس الديموقراطيين الليبراليين، السؤال: «لماذا تصر الحكومتان الاميركية والبريطانية على رفض فكرة محاكمة الشخصين في بلد آخر، مثل لاهاي، وذلك في غياب محكمة جنائية دولية؟».

ورد هيرد على ذلك بالاشارة الى ان ذلك يستدعي تشريعا يقره البرلمان، وفي حال الاقرار، ويعد مواجهة المشاكل والصعوبات التي تحيط بانشاء محكمة كهذه، «ليس هناك ضمان لمثول المتهمين امامها». وأضاف: «يحضنا البعض من ذوي النية الحسنة على اتخاذ هذه الخطوة لكن لا اعتقد أنها تشكل حلا ممكنا للمشكلة».

وأكد وزير الخارجية اقتناعه بصحة توجيه التهمة الى المسؤولين الليبيين، بعد التحريات الدقيقة التي اجرتها شرطة اسكوتلندا. وقال ان الشرطة قامت بالتحقيقات الاوسع التي تعرفها بريطانيا في اي جريمة. وتبقى الحكومة البريطانية على حرصها على ان تأخذ العدالة مجراها، حسب الأدلة التي حصل عليها المحققون الذين لم يتقيدوا أبداً بأي اعتبارات سياسية أو ديبلوماسية، وان تتم المحاكمة في محكمة اسكوتلندية.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

حوار القنابل وحرية الرأي... نماذج عربية سيئة!

صلاح الدين حافظ *

■ احتكم الأمر، وتعقدت الأوضاع في وجه حرية الصحافة، وحقوق الإنسان في الرأي والتعبير والاعتقاد.

خريطة العالم على اتساعها تزدحم بالحديث الناعم عن ازدهار حرية الصحافة والرأي. لكنها تزدحم في الوقت نفسه، بالقيود المعرقلة، والضغوط الشديدة والقهر المنظم لحرية الصحافة والرأي، على رغم الاغراق الدعائي حول موجات الديموقراطية الحديثة، التي تتميز بأهم العلامات، علامة حرية الصحافة!

وحين ندخل في الموضوع مباشرة نجد التناقض حاداً، بين الشعارات المرفوعة والواقع المعاش!

يجبرنا المشهد الاول، على التوقف بتمعن شديد أمام التقرير السنوي الذي أصدره أخيراً الاتحاد الدولي للصحافيين، من مقره في بروكسيل عن احوال الصحافة في العالم خلال عام ١٩٩٤ المنصرم. وأول ما يلفت النظر في هذا التقرير الموثق، وصفه للعام الماضي، بانه «عام ذبح الصحافة ووسائل الإعلام على نطاق غير مسبوق» وهو وصف بالغ القسوة، لكنها قسوة الحقيقة المرة، خصوصاً إذا تأملنا صورة واحدة من صور هذا المشهد السوداوي.

يقول التقرير الدولي، إن عام ١٩٩٤ شهد قتل واغتيال ١١٥ صحافياً في العالم بسبب أرائهم أو خلال أداء عملهم المهني، وأن أكثر من نصف هذا العدد، سقط قتلاً بالرصاص في صدامين مسلحين شهدتهما دولتان فقط هما الجزائر ورواندا. وكلا الدولتين في افريقيا، أي من دول العالم الثالث، الذي يتحدث كثيراً عن حرية الصحافة ويمارس واقعيا النقيض، ضاربا المثل الأوضح على تناقض القول مع الفعل.

يلفت أيضا عند قراءة هذا التقرير، أن الخط البياني للاعتداء على حرية الصحافة وقهرها بالإرهاب المسلح عبر القتل والاغتيال، فضلاً عن التعذيب والاعتقال والخطف والفصل، خط متصاعد شديد الاصرار على ممارسة التصفية الجسدية للكتّاب والصحافيين، عقابا لهم على أداء واجبهم المهني... فإذا كان الرقم القياسي لقتل الصحافيين، بلغ ٨١ صحافيا في عام ١٩٩١، ما أدى لاعتباره العام الأسود والأسوأ، إلا أن العام الماضي ١٩٩٤ قد حقق درجة أعلى وأشد قتامة حين شهد مصرع ١١٥ صحافيا، ولا ندري كم سيسجل العام الراهن، وإلى أي مدى ستمضي ترسانة قوانين القهر وماكينة هرس الرأي في العمل على تكميم حرية الصحافة وتقييد حق الإنسان في الرأي والعقيدة، عن طريق «التخويف الديموقراطي» تارة، وعن طريق التأليب الموجع تارة ثانية، ثم عن طريق قطع الرقاب تارة ثالثة.

الخلاصة، إن شهادة التقرير الدولي، تقول إن حال اليوم ليس أفضل من حال الأمس، وإن حال الغد قد يشهد - استرشادا - المزيد من التدهور المندفع في هاوية سحيقة!

* * *

• في المشهد الثاني، نلاحظ أن التضييق على حرية الصحافة والرأي والتعبير ليس مقصوراً على دول العالم الثالث فقط لكنه تعدى ذلك إلى قلب دول العالم الاول ذاته، على رغم كل ميراثه الديموقراطي، وعلى رغم كل تفاخره باحترام حرية الصحافة وتقاليد حق الرأي والتعبير القديمة والراسخة.

ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، أصدر المعهد الدولي للصحافة في لندن، تقريرا خاصا عن أوضاع حرية الصحافة في ألمانيا الموحدة، اثار قدرا كبيرا من الاندهاش في جميع الأوساط السياسية والإعلامية، لأنه كشف أن قوانين التضييق على حرية الصحافة، قد أصبحت جزءا رئيسيا - على نقيض المتعارف عليه - من ممارسات الحكومات الديموقراطية في العالم الغربي الأول، ولأنه اثبت بالوقائع والوثائق مدى تضاؤل الحريات في ألمانيا واسطة العقد في أوروبا.

ولعل أبرز ما نبه إليه هذا التقرير، إشارته الصريحة في اكثر من مكان، إلى المخاطر الشديدة الناجمة عن تدخل الساسة ورجال السلطة التنفيذية في ألمانيا، في حرية الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، بدرجة اصبحت تهدد صميم فكرة الحرية، التي على أساسها قامت الحضارة الأوروبية الحديثة.

وقدم التقرير الدولي نماذج عدة موثقة ايضا، حين ذكر مثلا أن السلطات الألمانية، تورطت عبر أجهزتها المعنية، في استخدام العنف أكثر من مرة، ضد الصحافيين والإعلاميين، لإعاقة عملهم ومنعهم من تغطية أحداث مهمة. وأشار كذلك إلى لجوء السلطات الألمانية، إلى التوسع في إساءة استخدام القانون، كهراوة قاسية تهوي بها على رؤوس الصحافيين، سواء باستغلال النصوص القانونية الشديدة الموجودة حاليا، أو بإضافة وتعديل نصوص جديدة، هدفها تغليظ العقوبة وتشديد القبضة على حرية الصحافة والتعبير.

وضرب التقرير مثلا على قيام برلمان مقاطعة «السار» الألمانية بإصدار قانون جديد للحد من حرية الصحافة وإعاقة الصحافيين عن أداء مهماتهم بحرية، ثم توقف التقرير أمام التضامن أو التحالف غير المكتوب، بين السلطات الحاكمة من ناحية، والجماعات العنصرية اليمينية الفاشية المتطرفة من ناحية اخرى، بهدف تحجيم حرية الصحافة وعرقلة المهمات الصحافية وتخويف الصحافيين، وحتى لا ينشروا حقائق ما يجري من أحداث، على الراي العام.

فلقد توسعت السلطات الألمانية الحاكمة - كما يقول التقرير الدولي - في عمليات دهم وتفتيش مقار العديد من الصحف الألمانية، لمصادرة المستندات والوثائق ومواد التحرير، الأمر الذي يعد خرقا صريحا للدستور الألماني، الذي ينص على كفالة حرية الصحافة وحقوق الإنسان في الرأي والتعبير والاعتقاد والتدفق الحر للمعلومات.

وبالمقابل، نشطت العصابات الفاشية والنازية المتعصبة، في الاعتداء المتكرر على مؤسسات صحافية وإعلامية عدة، نشرت أراء مضادة لفكر هذه العصابات العنصرية!

وفي الحالتين، لا بد أن يحدث تضييق السلطات الحاكمة، وهجوم العصابات العنصرية المنفلتة أثره العدواني الجامح، على مدى مصداقية حرية الصحافة والراي والتعبير، في واحدة من أعرق دول أوروبا والحضارة الغربية الحديثة، ذات التقاليد الديموقراطية!

* * *

المشهد الثالث، يعود بنا حتما إلى عالمنا العربي المأزوم على الدوام، فحالنا في هذا المجال - مجال حرية الصحافة والتعبير - لا يخفى على أحد، والله وحده خير شاهد!

فما من بلد عربي إلا ويشكو صحافيوه وإعلاميوه، من تصاعد موجات التضييق والكبت بل والقهر المنظم، بهدف دفن حرية الصحافة، قبل ان تقوم لها قائمة، سواء عن طريق إساءة استخدام القوانين والتشريعات، أو عن طريق الاغتيال والقتل غير المنظم، وسواء جاء ذلك كله من خلال ممارسة الحكومات لسلطاتها بتعسف، او جاء من خلال عدوان جماعات التطرف ومنظمات الارهاب، التي تريد فرض سلطتها بقوة السلاح!

وإذا تغاضينا عن الأحوال المتردية لحرية الصحافة، في البلاد العربية ذات النظم الفردية والديكتاتورية، حيث يغيب القانون وتغيب معه ملامح الحرية والديموقراطية، فإن أحوال الدول العربية، التي لها بعض المعالم الديموقراطية، والتي تتغنى بالنظم البرلمانية واحترام الدساتير وسيادة القانون، لم تعد في أفضل أوضاع التعامل الصادق الامين مع حرية الصحافة والتعبير!

وإذا اخترنا على سبيل الاستشهاد، مصر والأردن ولبنان والمغرب واليمن والسودان وتونس، فإننا لا بد أن نسمع مر الشكوى من الصحافيين والإعلاميين، عن حالات التضييق والمطاردة والمصادرة والعقاب المنتظم، بهدف تقييد النسمات الأولى لحرية الصحافة، تلك الحالات التي غالبا ما تستند إلى القانون القائم، أو إلى سن قانون جديد بحجة تنظيم الصحافة وتطوير الإعلام وضبط حرية الرأي، قبل أن تنفلت!

في هذا المجال يجدر أن نشيد بالمواقف البطولية، التي يتخذها الصحافيون والكتاب وأصحاب الرأي، في أكثر من دولة عربية، دفاعا عن حرية الصحافة وحق التعبير، في وجه الهجمة السلطوية العنيفة التي تتغطى دائما بالقوانين والدساتير، وكم في هذه وتلك، خاصة في عالمنا العربي، من قيود وعراقيل وكوابح!

في هذا المجال أيضا نتوقف أمام ندوة مهمة عقدتها المنظمة المصرية لحقوق الإنسان - اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ - على شكل ورشة عمل، حول حرية الرأي والتعبير، وشارك فيها عدد من السياسيين والصحافيين وخبراء القانون، وجاءت ردا على محاولات مستميتة من بعض أصحاب الهوى داخل السلطة المصرية، لتقييد حرية الصحافة بحجة أنها تعدت الخطوط الحمراء، مشهرة في ذلك سيف «الحبس الاحتياطي» للصحافيين، وهو حق قانوني قد يساء استخدامه!

ولقد أوصت هذه الندوة، بضرورة مراجعة القوانين والتشريعات المقيدة لحرية الرأي والتعبير، لإزالة النصوص المقيدة والمغلظة للعقوبات، وأوصت بالغاء قانون المطبوعات الصادر في عام ١٩٣٦ والمعمول به حتى الآن، وبإطلاق حرية إصدار الصحف وتوزيع المطبوعات، وبالغاء المجلس الأعلى للصحافة، وبتوفير الحماية للصحافيين ضد القتل والقمع والاعتقال والحبس الاحتياطي في جرائم الرأي كافة، وكذلك أوصت بضرورة منع إحالة الصحافيين إلى المحاكم العسكرية، في جرائم الراي والنشر، وبحماية حق الصحافيين والإعلاميين في التداول الحر للمعلومات استقبالا وارسالا.

وبقدر ما أن هذه التوصيات، تعكس صحوة صحافية سياسية قانونية، ضد كل تقييد لحرية الصحافة، بقدر ما تعكس حجم الموروث القانوني المتراكم المكبل لحرية الصحافة، المهدد لمستقبل الممارسة الديموقراطية الراهنة في مصر!

* * *

يقودنا المشهد الرابع الى الجزائر الشقيقة، المحزونة بالهم الأسود الجاثم على صدرها...

ففي أقل من ثلاثة أعوام سقط ما بين ٣٠ إلى ٤٠ الف قتيل - كما يقول معظم التقارير الدولية - في المواجهات المسلحة الدامية، وهاجر فرارا أكثر من ألفي استاذ جامعي وكاتب، وفي أقل من عامين من هذه الأعوام الثلاثة، قتل أكثر من ثلاثين صحافيا بالسلاح الأعمى، وصودرت اكثر من صحيفة واغلقت أكثر من مجلة، مرة بقانون الدولة، ومرة بقانون الخوف والإرهاب!

في كل الحالات نلاحظ أن حرية الصحافة، بل وأرواح الصحافيين في الجزائر، قد باتت تخضع لتجاذب ثلاثة أطراف متنافسة متصارعة، بصرف النظر عن وسيلة الصراع وأداة التنافس، ديموقراطية كانت أم إرهابية: المهم أن الصحافيين يدفعون أرواحهم ثمنا لكل ذلك، ومعهم يتضاءل الأمل بحرية أوسع وديموقراطية أعمق وأرسخ، ذلك الأمل الذي كان!

الطرف الأول هو الحكومة الجزائرية، التي تشن حربا لا هوادة فيها ضد الجماعات الإسلامية المناوئة، من «جبهة الانقاذ» إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة» وما بينهما... في أتون هذه الحرب الضروس والدامية، صارت حرية الصحافة والرأي، هي الضحية الأولى، بعد أن لجأت الدولة لكل الأساليب التي تراها كفيلة بتحقيق هدفها في القضاء على عدوها المسلح، ومن بين هذه الأساليب، سن قوانين جديدة للتحكم في حرية الصحافة وتداول المعلومات، خاصة تلك المتعلقة بأحداث الصراع...

ولأن قانون الإعلام والمعلومات الصادر في عام ١٩٩٠، وقانون الطوارئ المعمول به منذ عام ١٩٩٢ لم يعودا كافيين لتحقيق الغرض، في التضييق على حرية الصحافة وتدفق المعلومات، فإن وزارة الداخلية الجزائرية، أصدرت في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، قرارا وزاريا (سريا) تم توزيعه على الصحف ووسائل الإعلام المختلفة، يضع مزيدا من القيود على كل وسائل الإعلام، ويضاعف السيطرة الحكومية عليها.

وينص هذا القرار على التزام الصحف ووسائل الإعلام «بتحديد» نشر وإذاعة أي أنباء او معلومات عن العنف السياسي، وعن النشاط الأمني والعمليات العسكرية، إلا من خلال البيانات الرسمية التي تنيعها وزارة الداخلية، باعتبارها المصدر الوحيد المأذون له.

ويضيف القرار المشار إليه ضرورة التزام الصحافيين والصحف والناشرين، جميعا، بالتوصيات المحددة التالية «خدمة لمصالح البلاد العليا»: التقليل من حجم التأثير النفسي للعمليات الإرهابية المسلحة، حفاظا على الروح المعنوية للشعب الجزائري، ووضع مثل هذه الأنباء في الصفحات الداخلية وعدم إظهارها في الصفحات الأولى، ووصف الجماعات الإسلامية المسلحة، بأنها جماعات بربرية خائنة للوطن ومعادية للمجتمع، تمارس جرائم ضد الدين الإسلامي، تستحق عليها أقسى العقاب.

ولأن بعض الصحف غامر وخاطر بنشر بيانات رأى فيها هذا القرار الوزاري خروجا على ما هو مطلوب، فقد تمت مصادرة خمس صحف خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لمدد تراوحت ما بين اسبوعين وستة اشهر، وهي صحف: «الوطن»، و«الأمة»، و«الحوار»، و«ليبر»، و«الوجه الآخر»!

أما الطرف الثاني في الدئرة الجهنمية الدموية في الجزائر، فهو الجماعات «الإسلامية»، التي تمارس حربا مسلحة ضد الحكومة والدولة، مستخدمة كل أسلحة العنف وأساليب القتل والاغتيال والتفجير، ولقد تركز نشاط هذه الجماعات على المثقفين والمفكرين - النخبة - بصفة عامة، وعلى الصحافيين والكتاب بصفة خاصة، أولئك الذين قتل منهم ٣٠ صحافيا على أيدي الجماعات المسلحة، حتى الآن، ولا يزال المسلسل الدامي مستمرا بلا هوادة.

وحجة الجماعات في قتل الصحافيين ومطاردة المثقفين، هي انهم علمانيون متغربون، يساندون جهاز الدولة، في قمع الحركة الإسلامية، ويدعون إلى الالتصاق بالغرب الاوروبي الكافر!

بقي بعد ذلك الطرف الثالث، ويتمثل في الأحزاب السياسية التي نشأت بكثرة في ظل ربيع الديموقراطية، ثم انحسرت وتضاءلت بعد أزمة الانتخابات البرلمانية وإلغاء نتائجها في مرحلتها الأولى... لقد حاول بعض هذه الأحزاب الإسهام بصدق في تطوير الديموقراطية الجزائرية وترسيخ نموذجها الجديد، وهي ما زالت تؤمن بالقدرة على تخطي الأزمة الراهنة والتطلع إلى مستقبل ديموقراطي افضل، عبر إدارة حوار وطني حقيقي وأمين، تمارسه وتخدمه حرية الصحافة وحق التعبير وتداول المعلومات.

لكن البعض الآخر من الأحزاب، مارس لعبة انتهازية شديدة الخطورة، حين تصور ان مستقبل الحكم له بالضرورة، فاسهم في تأجيج نار الصراع المسلح، بين الحكومة والجماعات الإسلامية، أملاً في أن يأكل الصراع الطرفين، فيسقط الحكم جاهزا خالصا بين يديه هو، مستغلا في ذلك توجيه صحافته وتأليب إعلامه، ناسيا أن نار الصراع حين تصطبغ بالدم، تأكل الجميع، وأول من تأكل الانتهازيون المغامرون قصيرو النظر ضعاف البصر والبصيرة.

ومع الأسف الشديد، لقد دفعت التجربة الديموقراطية في الجزائر، الثمن الفادح، قبل أن يقوى عودها، فاحترق العود، وهو لما يزل رخوا... وبالتالي، كانت حرية الصحافة والرأي والتعبير أول من ضاع وسط صخب الصراع وفي خضم دمويته المرعبة والمهلكة.

فهل لا يزال امامنا بعد كل هذه المشاهد المأساوية، مساحة للتفاؤل ومجال للأمل؟!

* نائب رئيس تحرير «الاهرام» المسؤول عن «الاهرام الدولي».

السلام كمشروع عداء جديد

■ على رغم أن عملية السلام تطرح نفسها على أنها صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط، إلا أنها بأزماتها المتلاحقة تذكّر بأدبيات وتحليلات سياسية سابقة يقال إنها لم تعد من لغة العصر. لكن العدو الإسرائيلي اثبت بالدليل القاطع أنه يشبه تماماً الصورة التي توصل إليها العرب في توصيفه. ومع أن الكثيرين يحاولون التأقلم مع «حال السلام» ليتكلموا بوحيها، حتى الأكثر ارتخاء أمام التطبيع من سواهم، إلا أن إسرائيل نفسها تحرجهم بممارساتها، فيضطرون إلى استذكار الأدبيات «المجوجة» ليجدوا أنها كانت أدنى من الواقع...

كل مشاريع الصلح تفترض اقامة علاقة سلام بين طرفين، إلا في هذا الصلح العربي - الإسرائيلي، إذ أن العربي مدعو إلى التصالح مع عدو يريد أن يحكمه لا أن يسالمه. وابشع ما في مشروع «الهيمنة بالتراضي» هذا، أن العدو يخون نفسه ويعاكس حتى الدعاية التي بناها لنفسه طوال فترة الصراع. هو الغربي المستورد كل ما تيسر من أفكار التقدم ووسائله، يبدو عاجزاً عن تطبيق ابسط مبادئ العلم وهو الاعتراف بالحقائق. فإذا القوة العسكرية التي له تريد أن تفرض منطقها على دول وشعوب ومجتمعات، بالمنهجية نفسها. حتى ان الفكر العلمي والعملي لم يتح لمراكز البحث والتحليل إدراك الفارق بين كل من مسارات التفاوض، إذ لم يوفر الصلح المصري نموذجاً يمكن اتباعه إلا في بعض الجزئيات، كذلك لا يصلح الصلح الأردني قاعدة يبنى عليها للتوصل إلى صلح مع سورية أو مع الفلسطينيين واللبنانيين.

وفي خلفية المساومات على الأرض والترتيبات الأمنية تكمن تلك الفكرة المجنونة، التي تضع التطبيع قبل أي توقيع وتدعي اجتراح سلام ما بالعداء، مثلما تسعى إلى بناء السلام على الاخضاع مع أنه يمكن أن يتاح ويكتسب بما يمكن ان يشكل «توافقاً تاريخياً». لكن يبدو ان التاريخ توقف في إسرائيل لحظة توصلت إلى انتزاع اعتراف دولي بأن «الكيان» أصبح «دولة»، ومنذئذ قررت ان تضحي بكل شيء، بما فيه كل المبادئ والاخلاق التي تدعيها «الامة اليهودية»، لئلا تضطر يوماً إلى إعادة النظر في ما تحقق. فالجيش سليل الميليشياوية وتطوير تقني لها، والدولة ثمرة اغتصاب أرض واقتلاع شعب، والحروب «جهادية» معاصرة، والتربية «نازية» مكروهة إلى حد التمثل بها بكل عنصريتها ودمويتها... والسلام هو فن الحيلة التي يلجأ إليها كل غاز يحل في أرض ولا يريد أن يصبح منها ومن أهلها وانما يفضل أن يبقى ذلك الغريب الرقيب الذي لا يكتفي بأن يفرق كي يسود، وانما يسعى إلى أن يسود أبداً كي يفرق أبداً. لكن دوام مثل هذه الحال من المحال. هذا أحد أبرز دروس التاريخ.

بحثاً عن الأمن، وليس عن السلام، لا يقترح العقل العسكري الإسرائيلي، المدعي السياسة، سوى الخطط التي تنسج يومياً أخطاراً جديدة على هذا الأمن. ولعل أكبر أهدافه أن يتحول الخطر المحدق بإسرائيل نفسها اخطاراً على «دول الطوق» وفي داخلها، فهذه هي الفرقة التي تؤمن له السيادة. لذلك يطلب من القيادة الفلسطينية أن تبطش بمن يسمى «ارهابياً» أو «متطرفاً» أو «مخرباً» أو حتى «معارضاً»، حسب الظروف، كما يساهم في تأجيج بؤر التطرف العربية الأخرى. كل تطرف هو بالضرورة غاشم، وكل معالجة له تقتصر على الوسائل الأمنية هي غاشمة أيضاً. كلاهما لا يقدم حلاً صحيحاً ودائماً. إذ أن كل تطبيق على الآلة قد ينجح جزئياً على البشر لكنه يبقى أعجز من بلوغ الهدف.

ليس صحيحاً أن الإسرائيلي يبحث عن معادلة «الأمن يعني السلام». فهو يبدد كل جهد يؤدي إلى سلام حقيقي، ويفهم الأمن مجرد نقل للخطر ابعاداً له عنه. إنها مقامرة يخوضها الإسرائيلي، عالماً ان تفوقه يساعده على الصمود، وأن رصيده النووي يحسم الأمر في النهاية. من هنا ان «الأمن يساوي الأمن» عنده. مثل أي قرصان أو مجرم مطارد أو ميليشيوي ارتكب الفظاعات لا يمكنه أن يركن إلى أوهام يسمونها السلام، ومثل أي عقل بني على الغزو لا يمكنه أن يركن إلى وضع يمنعه من مواصلة الغزو بالاقتصاد، وذريعته أن الساعين إلى التصالح معه ارتضوا التقاتل في ما بينهم لحمايته، كما يمكن أن يرتضوا التعامل معه كشريك مضارب في المال والأعمال مخافة أن يخسروا أمامه كل ما تبقى بعدما خسروا الحروب.

عبدالوهاب بدرخان

اليسار التركي والفلاح الاناضولي

■ لم يشك كثيرون في ان حكمت تشيتين سيعود بسرعة الى مقدمة المسرح السياسي بعدما تخلى عن منصب وزير الخارجية التركي اثر تعديل وزاري اجرته رئيسة الحكومة تانسو تشيلر في تموز (يوليو) العام الماضي. وهذا التعديل فرض عليها نتيجة لصراعات داخلية في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي، الشريك الاصغر في الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه حزب تشيلر، الطريق الصحيح.

منذ الاحد الماضي اصبح تشيتين قادرا على ان يعود الى الحكومة لا وزيرا للخارجية فحسب، بل نائبا لرئيسة الوزراء ايضا. يمكنه ذلك بفضل انتخابه زعيما لحزب جديد لليسار الديموقراطي تشكل في مؤتمر توحيدي نهاية الاسبوع الماضي من اندماج حزبين، الاشتراكي الديموقراطي الشعبي والجمهوري الشعبي، في حزب واحد يمثل اليسار الديموقراطي.

الحكومة في تركيا تقوم على اساس تحالف شكل بين حزب الطريق الصحيح والحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي اثر الانتخابات العامة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢. وينص بروتوكول الائتلاف بينهما على ان يكون الثاني شريكا اصغر للاول يحصل على عشر حقائب وزارية بينها نيابة الرئاسة والخارجية. يعني هذا ان تشيتين يمكنه ان يعود الى حكومة تشيلر خلفا لمراد قره يالتشين، زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي حتى اندماجه بالحزب الجمهوري، الذي يشغل حاليا منصبي نائب رئيسة الوزراء ووزير الخارجية.

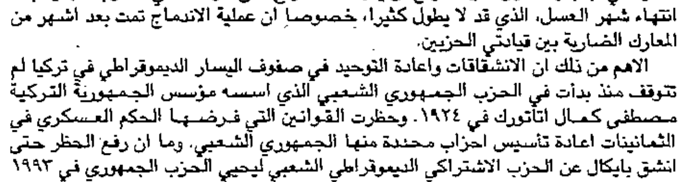
لا يبدو تشيتين، شخصياً، مستعجلا العودة الى الحكومة. فالذين يعرفونه جيدا يعتقدون انه لن يقدم على اثارة ازمة حكومية في وقت تواجه انقرة مشاكل سياسية واقتصادية عدة، داخليا وخارجيا، وهي في حاجة الى تركيز جهودها على حلها. ولعله سيعطيها فرصة لحل بعضها على الأقل، خصوصا توقيع اتفاق للاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي، وهو هدف سعى تشيتين بحماسة الى تحقيقه عندما كان وزيرا للخارجية.

لكن الامر قد يفرض عليه اذا نفذ قره يالتشين تعهده في المؤتمر بانه سيستقيل، بعد توحيد الحزبين، من القيادة ومن منصبيه الوزاريين. الى ذلك، كل شيء يعتمد على التوازنات داخل الحزب الجديد. صحيح ان تشيتين انتخب بالاجماع زعيما للحزب، لكن الاتفاق عليه تم لتجنب صراع بين الزعيمين السابقين للحزبين المندمجين. وتشيتين في السابعة والخمسين من عمره، بينما الزعيمان الآخران، قره يالتشين ودينيز بايكال، في الاربعينيات وما زالا في عز طموحهما السياسي. بعبارة اخرى، من المتوقع ان يتجدد الصراع على الزعامة في الحزب الجديد بعد انتهاء شهر العسل، الذي قد لا يطول كثيرا، خصوصا ان عملية الاندماج تمت بعد اشهر من المعارك الضارية بين قيادتي الحزبين.

الاهم من ذلك ان الانشقاقات واعادة التوحيد في صفوف اليسار الديموقراطي في تركيا لم تتوقف منذ بدأت في الحزب الجمهوري الشعبي الذي اسسه مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك في ١٩٢٤. وحظرت القوانين التي فرضها الحكم العسكري في الثمانينات اعادة تأسيس احزاب محددة منها الجمهوري الشعبي. وما ان رفع الحظر حتى انشق بايكال عن الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي ليحيي الحزب الجمهوري في ١٩٩٣ ويتزعمه منذ ذلك الحين. كذلك فإن رئيس الوزراء السابق بولنت اجيفيت افرزته الانشقاقات اليسارية وهو يتزعم حاليا حزب اليسار الديموقراطي لكنه ظل خارج التركيبة اليسارية الجديدة التي تعتبره زعيما فاته الاوان خصوصاً انه في السبعين.

في ضوء هذا الارث من الارجح ان اليسار الديموقراطي التركي سيعود، ان عاجلا او آجلا، الى عادته القديمة. وهو بذلك لا يختلف عن الفلاح الاناضولي الذي كلما شعر بحاجته الى السعادة في حياته الروتينية المملة عمد الى اضاعة حماره لكي «يجده» بعد «بحث» طويل!

كامران قره داغي

AL HAYAT


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٧١ - التلكس: ٩٣٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - التلكس: ٩٣٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«ثقافة الاذن وثقافة العين»

لقاء قضايا فكرية كنا ندركها مجتزأة

الكتاب: ثقافة الاذن وثقافة العين.
الكاتب: عبدالسلام بنعبدالعالي.
الناشر: دار توبقال للنشر – الدار البيضاء ١٩٩٤.

راجعه: يوسف ناوري

■ لن يكون ائتلاف المقالات التي كتبها عبدالسلام بنعبد العالي (نشرتها «الحياة») في كتاب «ثقافة الاذن وثقافة العين» فعلاً مجانياً، أو محكوماً بالصدفة. بل تتبعاً لأسئلة وقضايا رافقت الثقافة العربية وشكلت مساحة لتأمل الفكر وتعدد التصورات النظرية بصددها. قد يكون للمقال معنى وحدة الموضوع وتماسكه يعالجه الكاتب وفق شرائط الزمن والسياق أو يكتبه بحجة المعرفة أو تعيين موقف منه. بيد انه يفيد تأملاً في الحدود والعناصر التي شكلته، واختياراً لأفق المعرفة به. يتمثلها كاتب المقال كعبور بعلامات ومشاهد لها دوام التبدل والانتقال في الفكر الحديث. ان وجهة النظر هي التي توجد الموضوع كما يعلمنا دوسوسور De Saussure.

للمقالات اهتمامات جوهرية واخرى عرضية. قد لا يعكسها انتظام المقالات وترتيبها في «ثقافة الاذن وثقافة العين» غير ان للقراءة ان تبرز مسار عناية بمواضيع تتردد في الكتاب او تتكرر الاشارة الى بعض تصوراتها. (هل يمكن الحديث عن تعارضات في ما تتحصن المقالات بحجة السياق والانسجام ضمن اطار نظري او رؤية واحدة؟). اولى هذه المواضيع الثقافة العربية المعاصرة في اهتماماتها ومسار تشكلها، وثانيها حضور الايديولوجيا وانماط تمظهرها... وثالثها وضعية التحديث كفعل وارتباط بالزمن. اليها تبرز اسئلة الهوية والتراث وقضايا المنهج واستراتيجيات الاختلاف والتفكيك... في الكتابة والممارسة الفعلية يسحب عبدالسلام بنعبد العالي مقالاته من موقع التمييز بين ثقافة الاذن وثقافة العين. لكل منها موقع نظر ورؤية للمواضيع التي تشغلها ونمط اعتبار للذات وفاعليتها. يترسم الكاتب علاماته وعناصره بالثقافة العربية مستكشفاً قدرة الاخيرة على الانتماء للزمن والمعاصرة من خلال اعتمادها على رؤية متعددة الأبعاد للموضوع، وعلى المسافة النقدية التي تفصل الذات عنه. فالثقافة الحديثة تعتمد طريقة الرؤية (العين) والقدرة على التأويل، فيما الثقافة التقليدية (التي تنتمي اليها الثقافة العربية على العموم) موسومة بالوثوقية والتقليد لاعتمادها السماع (الاذن)، اي الطاعة والخضوع.

عن هذا التصنيف يركب الكاتب رؤيته الى اسئلة وموضوعات الثقافة العربية الراهنة. يتضافر فيها الفلسفي والمنهجي، المعرفي والايديولوجي ليشكل خلفية لتحليل الكاتب لمنظومة العناصر والافكار، ولوعي الاختلاف الذي يسعى الى بلورته بانجاز تفكيك يدفع المعرفة الى السؤال والمغايرة: سؤال مرجعها ومغايرة زمنها التقليدي المغلق او منحاها الايديولوجي السائد. فاذا كانت «سوسيولوجية المعرفة» حددت للمثقف دوراً اجتماعياً لتمثيل مواقع الحقيقة الطبقية، اي القيام بالوظيفة النقدية المباشرة للسلطة، فان التحولات المعرفية التي طرأت على مفاهيم الثقافة، والمجالات التي ارتبطت بها ادت الى تغيير فاعلية المثقف ومدى حضوره. فهو لم يعد مهتماً بتحديد أماكن السلطة وعلاقاتها، ولا بتعيين مواطن الحقيقة ومآلها، اذ ليست الاخيرة غير «مجموع الطرق والعمليات التي يتم بفضلها انتاج العبارات وتوزيعها وتداولها» تجسدها الخطابات التي لكل مجتمع نظام في تداولها وقبولها، او مراجعتها والاختيار بينها، وفق سلم القيم والمبادئ التي تعين رغبته في الانتماء.

ان الثقافة العربية الحديثة بما هي انتاج معرفي وانتماء لجهة، لم ترسخ بعد تجربتها التاريخية كما يلاحظ الكاتب. ومرد ذلك انها لا زالت خاضعة لشروط تاريخية وواقعية تستبد بحرية المثقف العربي وبافق انتقالاته من التقليد الى الحداثة. كما ان بعض العلاقات التي تحددها كسلطة معرفية لا زالت بعيدة عن الارتباط بالمشهد. وها هي الثقافة العربية تعيد تجربة الآخر الاوروبي، او يعيش مثقفها لازدواجية القديم والحديث من دون القدرة على اختيار توتر الحداثة وأزمتها وتمزقاتها. كما انه لا زال خاضعاً لالتباسات هيمنة الايديولوجي والسياسي... يتأمل الكاتب هذه القضايا محاولاً استخلاص تصور لاجرائي لمعالجتها، واقصاء الاسئلة الزائفة التي تعيد خلق ثقافة التقليد، اي تلك الاسئلة المغرضة بالايديولوجيا.

تتلبس بمواضيع الثقافة ومجالات الحياة تمثلات الايديولوجيا. تتخللها لتحدد نمطاً من الرؤية ولتعين موقعاً لحرية الاختيار، بوعي فردي او جماعي، او في غفلة عن ادراك استراتيجية الفعل. يضيء الكاتب المفهوم «الايديولوجيا» ضمن تجاذبات فلسفية من الفكر الغربي، وهي التي حددت مجالات الاشتغال والحضور، منها استمد مشهد التعارضات الميتافيزيقية التي تنتهي اليها كل ممارسة ذات غاية ايديولوجية. ان استمرار حضور الثنائيات الميتافيزيقية التي تقيم الحواجز الفاصلة بين المواقف (يسار/ يمين، مادي/ مثالي، واقعي/ ميتافيزيقي...) لا يلفت الانتباه عن تبدل تمظهر الايديولوجيا وحضورها في مجال العلوم الانسانية بالخصوص. فقد صارت الايديولوجيا تتعامل «مع الواقع والكائن والتاريخ بكثير من التيقظ وعدم الركون الى البداهات والوضوح»، اي انها اصبحت تحذر لتستديم وجود تمثلاتها التي يعرفها الكاتب نقلاً عن «التوسير» Al-thusser في اعتبارها «موضوعات ثقافية تدرك وتقبل وتعاني وتعاش، فتفعل فعلها في البشر عبر مسلسل يفلت من ايديهم»، وذلك خارج السياق الوضعي او العلمي الذي يحاول الفكر العربي حصرها ضمنه.

الى الايديولوجيا يتبين الكاتب في مقالاته مجالات التحديث والوعي به وبتداوله واستكشاف سماته ومحتمل مباينته، في اعتباره فعلاً غير منته. بل وكمسلسل لا متناه يؤكد على الدمقرطة والعقلنة وتفعيل الوعي الوضعي من اجل التحرر. فمسار التحديث يتشكل بالحركة وتآزر المقومات التحديثية وتساندها. في الوعي وفي العقل وفي الواقع. فتحديث الوعي - لدى الكاتب - معناه الرؤية الى القضايا في تعدد اسئلتها، وانتقال اوضاعها من اليقين الى الارتياب، ومن الانغلاق الى الانفتاح ومن عادة التقليد الى مجرى التفكيك والسؤال. وهذه السمات تجعل كل فكر تبناها يتيماً وغريباً اذ يتجه نحو الاختلاف. وهو ما يقوم على الانتقاء والاختزال (كما في الفكر العربي)، بل على اسس فكرية ناتجة عن ثورة معرفية او منهجية.

لكتاب عبدالسلام بنعبد العالي جدل لقاء بقضايا لا نزال ندركها مجتزأة، او نعيش مواضيعها بطريقة استهلاكية تعيد تقليد المرجع استلاباً. فتذكير الكاتب بالاختلاف والتفكيك وبالفراغ والغزو... الى جانب تحديده لمجالات وفعل التحديث، يسهر على انشغال فكري، وبه، من اجل زمن ووعي حداثي اكثر اقتراباً من مواقع الرؤية وانتماء لسر المعرفة: والحال انها ما زالت (عربياً) اسيرة متعاليات كالهوية والتراث والسلطة، ومحكومة ببعد جامد في فهم عمل المنهج والتقنية. وذلك ما يمنع من اقامة «سياسة للمعرفة» تمكن المجتمع من مبادئ الحقيقة.

اخبار

«نحو مجتمع جديد» في طبعة خامسة

● صدرت عن دار الطليعة في بيروت الطبعة الخامسة من كتاب ناصيف نصار «نحو مجتمع جديد – مقدمات أساسية في نقد المجتمع الطائفي»، وكانت الاولى صدرت في مطلع العام ١٩٧٠. فصول الكتاب: خروج من القرون الوسطى، عودة الى القرون الوسطى، في تعريف المجتمع والحضارة، الطائفية نظام وايديولوجية، الطائفة والطبقة والحزب، نحو مجتمع علمي علماني.

«يا الهي»: ديوان محمد التهامي

● في نشر مشترك لمكتب الرياض في رابطة الأدب الاسلامي العالمية ودار البشير في عمان صدر ديوان «يا الهي» للشاعر المصري محمد التهامي الحائز على جائزة الدولة التقديرية في مصر. ووردت في الديوان قصيدة عنوانها «جدار المسجد المنهار في البوسنة».

«منتهى»: رواية لهالة البدري

● عن الهيئة المصرية العامة للنشر في القاهرة صدرت رواية جديدة لهالة البدري في عنوان «منتهى».

و«منتهى» اسم قرية تدور فيها احداث الرواية. وهي تصور – بحسب تعريف الناشر – شبكة العلاقات العميقة والعادات السلوكية والعقلية والنفسية في تلك القرية. «ولا تسجن الكاتبة عالمها الروائي في ايديولوجية ضيقة ولا رومانسية سانجة، انما يهمها استقصاء الروح الانساني عند بشر عاديين خلال فترة تمتد من الحرب العالمية الاولى الى اوائل الخمسينات».

مؤلفة الرواية كاتبة مصرية سبق ان صدر لها «السباحة في قمقم» (رواية)، و«رقصة الشمس والغيم» و«اجنحة الحصان» (مجموعتا قصص)، و«حكايات من الخالصة» و«فلاح مصر في أرض العراق» و«المرأة العراقية».

مجموعة الطاهر بنجلون القصصية الاخيرة

يكتب عن العشق العربي المعاصر كأنه يتذكره

□ باريس – من حسن الشامي:

■ اذا شئنا ان نعرّب تعريباً حرفياً عنوان مجموعة الطاهر بنجلون القصصية الصادرة حديثاً بالفرنسية عن دار «سوي» في باريس، سنحصل على العنوان التالي: «الحب الأول هو دائماً الحب الأخير». مع ذلك لا يجد القارئ العربي للنص الفرنسي غضاضة في الاعتقاد بان العنوان المذكور لا يبعد ان يكون المعادل الفرنسي للعبارة العربية: «ما الحبّ الا للحبيب الأول». هذا النوع من الاحالة الذي يتوخى وضع العبارة على نقطة تقاطع بين مرجعيتين ثقافتين ولغويتين، والذي درج التعبير عنه بالتداخل النصي والثقافي او «التناص»، يردنا من دون كبير جهد الى الحيز الادبي والتخييلي الذي منه يصدر ويفيض مشروع الكتابة الروائية والقصصية لدى الطاهر بنجلون.

والحاصل هو ان المجموعة القصصية الجديدة تقودنا الى التساؤل، كما هي الحال بالنسبة الى سائر أعمال بنجلون السابقة، عن طبيعة الحيّز الأدبي الذي بات رقعة ومنظور نمط الكتابة الجلونية، اذا جازت العبارة. وهو نمط بات يحتل مكاناً بارزاً ولامعاً فيه اطار الأدب المغاربي الناطق بالفرنسية.

ولئن كانت القراءة النقدية للنمط المذكور تستدعي مقاربة النص من داخله بغية اكتشاف آليات اشتغاله واشكال توليده واستقراره والتي تجعل منه تقليداً كتابياً ومنوالاً ينسج عليه، فان الكاتب نفسه يقترح علينا تقليداً يمكن اعتباره تعريفاً «لشبكة القراءة» التي من خلالها ينظر بنجلون الى الاشياء والشخصيات والحكايات وطريقة نظمها السردي في مجموعته. فعلى الصفحة الاخيرة لغلاف الكتاب، يصرح الكاتب، لا الناشر كما جرت العادة في تعريف محتوى العمل المنشور، بما يلي: «في بلادي، ثمة شيء مكسور في العلاقات بين الرجل والمرأة. اذ ليس هناك اي تناغم داخل الثنائي (الزوجي أو العاشق). فالحب بات انعكاساً لعنف كبير. وغالباً ما يجري خلطه مع الجنس. فعندما تقول المرأة بانه ليس هناك جنس من دون حب، نرى الرجل يجيب قائلاً: ليس بالضرورة».

انطلاقاً من هذا التقدير الاجمالي لحالة الغرام التي تستحق الرثاء، يضيف بنجلون بأن كتابه «يروي أوجه الاختلال وسوء الفهم القائمة داخل العلاقة بين المرأة والرجل العربيين. والحكايات التي نجدها في الكتاب لا تتحدث سوى عن الحب، اي عن الوحدة والسرّ وعدم الفهم. ثم سرعان ما تتحول هذه الحاجة الى الحب الى بحث عن الذات، اذ لكي يقوى المرء على حب انسان آخر، عليه ان يحب نفسه بعض الشيء. وهذا ليس بالامر اليسير في بلد يقوم فيه التقليد الموروث بمساعدة الرجل على وجه الخصوص في ترسيخ سطوته الصغيرة، هذا مع العلم بانه لا يمكن فعل اي شيء من دون المرأة».

من شأن هذا التعريف الذاتي لمنظور الكتابة الأدبية ان يعفينا من عناء التوغل في أسس هذا المنظور. فهو على ما يبدو لا يترك زيادة لمستزيد. بيد انه يسعنا القول ان مثل هذا التعريف يعبق بنبرة وعظية واخلاقية عريضة قد لا تكون شأن الروائي ولا مهمته، بل شأن الوعاظ والمرشدين الذين يستشهدون بقصص وتواريخ من اجل استخلاص العبر لا غير. ولا نرمي بكلامنا هذا الى قصر الروائي على تصور معين يستوي فيه نموذج ومثال الكتابة الأدبية. اذ يحق لأي كاتب ان يقترح على نفسه الشواغل التي يحلو له ان يتنكبها. كما لا نرمي بكلامنا الى صوغ اعتراض على هذا التقديم الرثائي لراهن العلاقة الغرامية العربية. بل يسعنا ان نراها أقسى واعقد بكثير من التوصيف الدامع الذي يقدمه بنجلون. ما يعنينا هو بالضبط هذه الخفة وهذه السهولة في تعريف مكانة العشق بين رجل وامرأة، وهو تعريف ايديولوجي واعلامي اكثر مما هو التعبير عن صورة للتوغل في لحظة الهوى والصبابة، وهي لحظة انكسارات واختلالات وتمزقات وسوء فهم ونوازع متناقضة تعصف بعلاقة عاشقين اثنين وبعلاقة الواحد مع نفسه اي مع اسس ومكونات رغبته. وهذا ليس في مجتمع معين يسود فيه الموروث الداعم لسلطة الذكورة بل في كافة المجتمعات، والا لكان علينا ان نقرأ «روميو وجولييت» باعتبارها مجرد شهادة عن انعدام الانسجام واستحالة تحققه في مجتمع معين وفي فترة تاريخية معينة. وهذا قليل جداً على شكسبير وان كان يكفي مؤرخين كسالى ويشبع حاجة قارئ متوسط يريد ان يتعرف على الثقافات البعيدة أو القريبة بعد ان فرغ من حضور استعراض راقص على التلفزيون او بعد ان انتهى من قراءة صفحة الاعلانات في الجريدة اليومية.

نقول ذلك لاننا نعتقد ان الطاهر بنجلون يحشد خبراته وقدراته وتقنياته السردية، وهي تنم عن احتراف ومهارة كبيرين، ليضعها في قالب استعراضي روائي بحيث يجوز القول ان خطابه الادبي بات خطاباً منتظراً ومتوقعاً. بعبارة اخرى، يقوم السرد لدى بنجلون مقام المشهد الاستعراضي الذي يحلو للقارئ الفرنسي المتوسط ان يتفرج ويتعرف عليه. كل كاتب يقيم بين ثقافتين ولغتين يجد نفسه امام معضلة حقيقية، وهي كيفية تقديم الثقافة الأم في عبارات لغة أو ثقافة اخرى. والفارق الكبير بين كاتب فرنكوفوني وآخر يكمن بالضبط في طريقة وعيه وتمثله لهذه الاقامة الطوعية أو القسرية بين ثقافتين ولغتين، وفي طريقة عقده للمبادلات والتراسلات الرمزية والمجازية والنصية بينهما. وما يفعله بنجلون ليس سوى قلب لعبة الاستعراض، فبدلاً من ان يقدم عروضاً مفرحة ومسلية، نراه يفضل ما يعتقد انه يصدم القارئ بعض الشيء، فيقدم عروضاً هي أقرب الى المراثي.

القصص الاحدى والعشرون التي يضمها كتاب «ما الحب الا للحبيب الاول» لا تشذ عن الاطار العام للتوصيف السابق. وهذا لا يمنع ان تكون هذه القصص متفاوتة الاهمية والطول، وقد سبق ان نشر بعضها في مجلات دورية خلال السنوات الاخيرة. وهناك قصص لا تتعلق مباشرة بالغرام ومصارع العشاق، كقصة «الحقد» التي يصف فيها بنجلون ببراعة ملامح شخصية مشوهة تحولت الى تجسيد بشري لنزعة الحقد، وفق قاعدة «لو تمثل لي الفقر رجلاً لقتلته». كما نجد في قصة «الآخر» وصفاً لا يخلو من الذكاء والرهافة لشخصية رجل يتمنى دائماً ان يكون شخصاً آخر فيعيش تناقضات شتى يسردها لنا الكاتب.

اما عن الهوى وشؤونه، فان القصة الاولى من المجموعة وهي بعنوان «الحب المجنون»، تستوقفنا ربما اكثر من غيرها لا لانها اطول قصة فحسب (تبلغ ثلاثين صفحة تقريباً فيما القصص الاخرى لا تتجاوز العشر صفحات، وبعضها اقل من ذلك)، بل لانها تفتتح مشهد الغرام في عالمنا العربي المعاصر. تروي هذه القصة حكاية مطربة شابة وجميلة اسمها «سكينة»، وجدت نفسها ذات يوم في قصر أحد الاثرياء. ومع ان الفتاة خجولة ومحتشمة ومحاطة دائماً بأبيها وأمها، فان الثري قرر ان يضيفها الى قائمة زوجاته. رفضت الفتاة هذا العرض وشتمت الرجل ثم خرجت غاضبة. سافر الغني وحاشيته على متن طائرته الخاصة. ذات يوم وبينما الفتاة موجودة في لندن لتسجيل اسطوانة غنائية، اقام قنصل بلدها حفلة لتكريمها ودعا اليها عدداً من رجال الاعمال والشخصيات المرموقة. في هذه السهرة تلتقي الفتاة الحالمة بشاب لبناني وسيم اسمه «فواز» غادر بلده الممزق بسبب الحرب الاهلية واستقر في العاصمة البريطانية بعد ان اصبح رجل اعمال ناجحاً. وسرعان ما باح اللبناني بحبه الجارف وارفق تصريحاته الرومانسية بكمية من الكلمات المعسولة والتصرفات اللائقة والجذابة، ثم طلب منها الزواج تاركاً لها مهلة كافية للتفكير. ومع ان امها التقليدية حذرتها من الرجال ومن الانخداع بمظاهر الثراء والعواطف فقد قررت الفتاة ان تتزوج من الشاب اللبناني. كان شهر العسل مراً. اذ تذرع الرجل بانه مصاب بمرض وبانه قيد العلاج. وتنتهي الحكاية بان يأخذ الزوج اللبناني زوجته المطربة الى قصر يملكه الثري الذي رفضته الفتاة في البداية. ويقول اللبناني للغني ان مهمته انتهت وان الهدية وصلت، اي ان الزواج الغرامي كان لعبة مدبرة.

القصة الثانية وهي بعنوان «كمائد النساء»، تحكي قصة فتاتين لعوبتين ولحدة شقراء والاخرى سمراء قررتا ذات يوم الايقاع برجل متزوج اغتنى من عمليات تهريب المخدرات، وتنتهي مؤامرة الصديقتين اللتين تزوجتا من الرجل بانقلاب السحر على الساحر، اذ طلق الرجل الشقراء واستقر مع السمراء وانجب منها الكثير من الأولاد، ونهبت صداقة المراتين ادراج الرياح.

من بين الملامح المحزنة للحياة المغاربية المعاصرة التي يستعرضها بنجلون في قالب حكائي، نجد الظاهرة السياحية التي تعرفها البلدان الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. واذا كان هذا الجانب السياحي يتبدى عبر حكايات تدور في فنادق ويتنكب شخصيات عابرة، فان الروائي يحاول ان يظهر لنا آثار الاهتزازات التي تحدثها المغامرات السياحية في التوازن النفسي والعاطفي للشخصيات المحلية المتجذرة من حيث المبدأ في ثقافة أصلية وعريقة. من ذلك قصة الشاب التونسي الوسيم (وهي القصة التاسعة في مجموعة بنجلون) الذي يعمل معلم سباحة ويقضي الصيف كله متنقلاً بين احضان سائحات اجنبيات اتين الى شاطئ المتوسط بحثاً عن المغامرات العاطفية والجسدية، هذا الشاب الذي يحلم بابنة بلده التي يحبها، سوف يكتشف انه ما عاد يعرف كيف يتعاطى مع محبوبته، ابنة البلد.

تتخلل هذه الحكايات عبارات ذات وظيفة تسموية مثل «ألف ليلة وليلة» و«الشيخ النفزاوي» أو القول لدى عرض شخصية محلية بان صاحبها «رجل مسلم وطيب»... الخ هذه العبارات تشي بوجود مرجعية تخييلية وشبه حلمية ترد الى كنفها الظواهر المعاصرة التي يعرفها روائياً بنجلون. على هذا النحو تنوب سماكة الشخصيات ودلالات العشق العربي المعاصر في اطار حكائي سابق عليها. تجري الامور وكان بنجلون لا يتمدد ولا يتوغل في الحاضر الفعلي لعلاقات الهوى والحب العربيين بل يتذكر هذا الحاضر وكانه قادم من ماض عجيب تتناقله قصص الف ليلة وليلة والادب الخيالي المتوارث شفوياً. يتقدم بنجلون نحو مادته القصصية وكانها «صندوق الفرجة»، فيأخذ منها عجائب وغرائب تجعل واقع الرغبة ووزنها وثقلها بلا قوام حقيقي. لكنه يكافئ هذا التفريغ باطلاق مواصفات واحكام مأخوذة من صور السجال الراهن عن أوضاع المجتمعات العربية والاسلامية. وتأتي هذه الصور في هيئة كليشيهات جاهزة لتتحول الى تسريحة اخلاقية تغطي الرأس الذي يطلب منا بنجلون التمعن فيه. ثمة مفارقة كبيرة في سلوك كاتبنا الفرنكوفوني اذ انه الابرع في قطع الغصن الذي يقعد عليه ليقول بعد ذلك انه بلا شجرة، اي ان واقع وزمن الشخصيات التي يحكي حكاياتها يفتقدان القوام الفعلي، علماً بانه هو الذي استبعد من افقه الروائي نسغ هذه الشجرة وماءها، وهذا امر يلقى لدى أوساط القراء الفرنسيين المتوسطين آذاناً صاغية.

من معالم هذا السلوك الادبي ومفارقاته استدراك ملفت للنظر يقوم به الكاتب في قصة «الرجل الذي لا يحب الاعياد». في هذه القصة يتحدث بنجلون في صيغة المتكلم الفرد عن كرهه لفترة الأعياد التي تشهدها فرنسا في الاسبوع الاخير من كل عام (اي الميلاد ورأس السنة). وعندما نصل الى ثلث القصة تقريباً، نجد ان بنجلون يستدرك امراً ما فيقول بان المتحدث في صيغة المتكلم ليس هو بل جاره الفرنسي، اي انه وضع نفسه مكان هذا الجار الذي يشعر ليلة الميلاد باقصى حالات العزلة والوحشة. يقول بنجلون: «هذا الرجل هو جاري. عندما اقول بانني لا احب اعياد نهاية السنة، فانني افكر به. اذ ان تعاسة تهزني، فالرجل يتعذب كثيراً في ايام الاعياد هذه. وأنا أراه وأسمعه فأشفق على حالته. هذا مع العلم بانه رجل طيب وذو همة عالية. اما أنا فلست كاثوليكياً ولم اترعرع في كنف هذه التقاليد. للمسلمين أعياد تغيظني كتلك عيد الأضحى مثلاً حيث تنحر الخراف. هذا العيد يجعلني اشعر بالضيق. يسفك كل هذا الدم صبيحة يوم بعينه (...) تكريماً لذكرى ابراهيم الذي أوشك على ذبح ابنه من اجل اداء الاضحية... ان جاري كاثوليكي يُصاب بتعاسة خاصة لانه يود المشاركة في العيد ولا يتوصل الى فعل ذلك».

من الواضح ان تصريح بنجلون الذي ادرجه داخل قصة من قصصه ينطوي على سلوك تبريري يبدو زائداً. ونكتفي من ذلك بالاشارة الى خشية الكاتب من ان يلومه قارئ على تجاسره على الحديث سلباً عن اعياد فرنسية دلالاتها عميقة الغور. بل يكافئ ذلك بحديث سلبي عن عيد الاضحى ليقيم مسافة وأرضية مشتركتين بينه وبين رديفه الفرنسي. عالم بنجلون الادبي يشبه هذا النوع من التبادل اللامتكافئ بين ثقافتين. عالم قائم على سلسلة من التسويات والعقود الدلالية والحكائية، ولكننا ندع لغيرنا القول بانها صفقات روائية مربحة. ما نستطيع قوله نحن هو ان الحيز المزدوج ثقافياً والذي يؤسس عليه بنجلون مشروعه ونمطه الروائي يبقى أسير نظرة ماضوية مشهدية الى الحاضر بحيث يصبح هذا الحاضر ضرباً من الفولكلور الذي لا يرتق ثقافة اجتماعية فاعلة بل يمتص المشهد الفولكلوري، ولو مقلوباً، مادة هذه الثقافة وقوامها. والحال اننا نقرأ قصصاً عن الهوى يظهر ان كاتبها صاحب تعليقات وحواش أدبية أكثر مما هو مرتحل ومتوغل في مصارع العشاق. وهذا يدفعنا الى الظن بان الكاتب ارتأى ان ينظر من بعيد ومن فوق الى أهل الهوى، فلا هو منهم ولا يرحل عنهم، انه من فقهاء الهوى وحاملي ضوابطه الجاهزة والمعيارية لا همومه التعبيرية.

ووعاظ الهوى لا يصلحون كثيراً للحديث عن الهوى... يا ليل.

الأفعى الزرقاء: قصة من مجموعة «ما الحب الا للحبيب الاول»

■ أحبّ السفر في الباخرة، ففي أزمنة السرعة والازدحام الجوي، تصير الباخرة ترفاً. هنا، يجد المرء متسعاً من الوقت للتنقل. وهي فرصة لاحداث الفراغ وللاستعداد للدخول في ايقاع جديد. هذا الصيف، استقليت «مراكش» وهو اسم مركب يقوم باجتياز المسافة بين سبتة وطنجة. ما ان وضعت قدمي على متن المركب، حتى لمحت رجلاً قصير القامة في الخمسين من عمره تقدم نحوي فاتحاً ذراعيه، ثم صافحني وعانقني. لم اكن رأيت هذا الرجل ابداً. اضطربت بعض الشيء ولم أقل شيئاً. بدا لي ظاهرياً ان في الأمر نوعاً من الازدراء او الخطأ او الخلط بيني وبين شخص يشبهني. لا، لم يكن في الامر اي شيء من ذلك، فقد قال لي الرجل بنبرة واثقة:

– أنا أدعى الحاج عبدالكريم، ولدت في مراكش في يوم من القيظ الاستثنائي، تزوجت من امرأة صقلية وصرت أباً لثلاثة اولاد يعرفونك ويحبونك. انا، للاسف، لا اقرأ. زوجتي هي التي تقرأ لي. صحيح انني لا اقرأ، ولكنني أملك تجربة الحياة، ومعرفة ما هو مرئي وما هو غير مرئي. مهنتي؟ انها دفع الاجانب الى محبة بلادي، وذلك بتقديمها في جمالها وتعقيداتها، بيد أن ما يدفعني اليك – وقد انتظرت طويلاً هذه اللحظة – انما هي الرغبة في ان اروي لك حكاية، حكاية حقيقية. انك كاتب أليس كذلك؟ انن اسمع ما سأقول. انها قصة ابراهيم، وهو رجل هادئ وطيب يسعى الى إعالة اسرته. انها قصة مصير وقع على طريق مهلكة. اسمع... كان الحاج عبدالكريم وسط الصالون فتسارع المسافرون للالتفاف حوله وسماع ما يقول:

(١) منذ زمن طويل ما عاد السياح يتوقفون للتفرج على ابراهيم وثعابينه. تعبت هذه الثعابين وشاخت وفقدت اقتناعها بحيث صارت لا تستجيب الى موسيقى صاحبها الحاوي. ولم يفته ان يبدل الناي والمعزوفة، الا ان الثعابين كانت بالكاد تظهر رؤوسها وهي دائخة او نائمة. ثمة حلّ وحيد لجعل المشهد الاستعراضي الجديد اكثر جاذبية: تبديل الحيوانات بدلاً من تبديل آلة العزف.

وعليه قرر ابراهيم ان يضحي فاشترى أفعى برّاقة، فتيّة، ومتقدة نشاطاً وحيوية. لقد جلبوها له من قرية معروفة بزواحفها. ملّس عليها بيده، لاعبها، ثم عزف لها قطعة موسيقية من تأليفه. كانت الافعى موهوبة جداً، اذ راحت ترقص بطريقة استثنائية، متمايلة كما يحلو لها، محترمة بدقة الايقاع ومخرجة لسانها، كما لو انها تضبط ايقاع المعزوفة. استعاد ابراهيم ثقته بنفسه. وافتتنت الثعابين بالأفعى الجميلة الزرقاء.

في الليلة التالية حلم ابراهيم حلماً غريباً: كانت الساحة الكبيرة مقفرة تماماً ومضاءة بقمر مكتمل. كان هو جالساً في الوسط واضعاً ساقاً على ساق. لم يكن يقدر على الحراك. ويخيل الى المرء انه مثبت الى الارض بمادة لاصقة من نوع خاص. ثم ظهرت قبالته الافعى في هيئة امرأة شابة وزرقاء. لم يستطع ان يعرف اذا ما كانت مغطاة بغلالة زرقاء ام ان جلدها هو الذي كان ملوناً بهذا اللون. كان لها جسد امرأة ورأس افعى. كانت تحدثه فيما تواصل دورانها حوله: «لقد لعبت اللعبة بعد ظهر هذا اليوم، فأظهرت لك ما أنا قادرة على صنعه. إلا انني لست ما تعتقد. وأمل ان لا تسعى الى إجباري على التراقص لإمتاع سياحك. أنا استأهل افضل من هذا، اذ انني شابة، ولديّ رغبة في الحياة، في الجري وسط الحقول، وفي التمتع بالعواطف واللذات والذكريات لمواجهة ايام شيخوختي. اذا كان سياحك يرغبون في استشعار احاسيس قوية، فما عليهم الا الذهاب الى الامازون او الى البلاد ذات الاحجار المتمتعة بذاكرة. انني احذرك، إياك ان تقدمني في مشهد استعراضي، والا فانك ستندم. بل لست متأكدة من انه سيكون لديك الوقت للتأسف على اي فعل من افعالك...».

اثناء حديثها مع الرجل، كانت تتابع دورانها حوله، فتلامس يده او خاصرته. حاول ان يجيب، غير ان الصوت لم ينجح في الخروج من حلقه. كان اشبه بالمنوم مغناطيسياً. لما كانت واثقة من نفسها. واصلت حديثها قائلة: «لا تحاول ان تشرح لي مشكلتك كي تستدر شفقتي. تخل عني ولسوف تحصل على راحة البال. اذ علي القيام بأشياء كثيرة. فنحن اليوم في موسم الحصاد، وعليّ ان اعود لأرقد تحت الاحجار. انني مولعة بأيادي الفتيات الغضة وهي تنحني لالتقاط القمح. سياحك يغيظونني. انهم غير جميلين، مع ذلك اراك مسروراً بدراهمهم القليلة التافهة. حافظ ولو قليلاً على كرامتك. والآن يمكنك ان تذهب فالساحة ستمتلئ والشمس ستشرق. وانت سوف تفكر بما قلته لك. لكن اذا كنت تريد راحة البال، أعد اليّ حريتي».

استيقظ ابراهيم مذعوراً، مرتعد الفرائص ومحموماً. تفقد الصندوق حيث ترقد الثعابين. فوجد الافعى في مكانها، هادئة تغط في نوم عميق. بعد ان اطمأن قلبه، قام وتوضأ ثم صلّى صلاة الفجر. في ذلك اليوم، ضم الرجل يديه متضرعاً وطلب من الله العون واللطف: «يا الله، انت الكبير الواسع الرحمة. جنّبني السوء والذين لا يرعوون. فأنا انسان ضعيف. أكسب رزقي بفضل الحيوانات. ما عادت لديّ القدرة على مكافحة الشر، ولا على تغيير مهنتي. انها اوقات صعبة ونحن حواة ثعابين أباً عن جد. لقد ولدت وترعرعت بين الزواحف. ولم يسعني ابداً ان أثق بها تماماً، فهي غدارة. وما دمت مسلماً تقياً، فانني لا اعتقد بالتناسخ، ولكن يحصل لي ان ألتقي بأناس قلوبهم ونفوسهم هي قلوب ونفوس أفاعٍ قديمة تحولت بواسطة النفاق والضحك الخادع من هيئة الى هيئة».

لم يكن من عادة ابراهيم ان يصلّي ثم يبرر ما يفعله. اذ كان يزاول مهنته منذ سنوات من دون ان يثقل نفسه بالاسئلة. لكن حلم هذه الليلة هزه هزاً. ثمة شيء حقيقي في هذا الحلم. كان ابراهيم خائفاً. خاف من تعرضه لحادث مفاجئ، او ان تصيبه عين حسودة.

في ذلك اليوم، كان عليه ان يرقّص ثعابينه داخل فندق كبير وامام مجموعة من السيّاح الذين دفعوا سعراً اضافياً لحضور هذا المشهد الاستعراضي حيث الغرائبية مضمونة: رؤية افعى وهي ترقص على ايقاع موسيقى انسان قادم من الجبال. قرأ ابراهيم دعاء قبل مغادرة المنزل، ولم يستقل عجلته الهوائية، كما علّق في رقبته يداً من فضة (لرد العين الحاسدة). زالت مخاوفه من حيث المبدأ. وحضر الى الفندق في الساعة المعينة. كان السياح انتهوا من اكل «الكسكس» شربوا شيئاً. كانوا متخمين ومصابين بشيء من النعاس. قام عريف الاحتفال وقدم لهم ابراهيم: «سيداتي سادتي، نقدم لكم الآن ما سمعتم عنه الكثير من دون ان تروه، اليكم الآن ما يظهر الفارق بين الشمال والجنوب، اليكم الآن الحاوي الاكثر شهرة في الساحة اليكم الرجل الذي يجازف بحياته كي يمنحكم لحظات مليئة بالمشاعر القوية، اليكم الآن ابراهيم وثعابينه...».

كانت آلات التصوير جاهزة. وبدت على بعض السيّاح امارات التعجب والدهشة، كانوا يحتسون الشاي بالنعناع ويأكلون حلويات «قرن الغزال»، ثم ظهر ابراهيم مضطرباً ومتردداً. ألقى على الجمهور تحية من قبيل التكريم. عندما انحنى خُيّل اليه انه يرى المرأة الزرقاء التي شاهدها في حلمه. كان لها رأس طائر وترتدي جلباباً أزرق يشد جسمها شداً. فبدت وكأنها تقريباً بلا نهدين. كانت قاعدة على غصن شجرة تؤرجح ساقيها مثل ولد صغير. عزف ابراهيم على الناي متعمداً تأخير لحظة فتح صندوق الثعابين. طار النعاس من عيون السيّاح. كانت عيونهم كلهم مشدودة الى الصندوق. رفع ابراهيم الغطاء وأنزل يده داخل الصندوق. امسك الأفعى. في الواقع هي التي تعلقت بقبضة يده. وفي اللحظة التي هم فيها بملامسة رأسها، عضته بنابها. كانت لا تزال تحتفظ بسمها كله. هذا مع العلم انها افرغت امامه من سمها عندما اشتراها. سقط الرجل جثة هامدة وفمه مليء بالدم وبزبد يميل لونه الى البياض. هذا الزبد كان سم الأفعى. اعتقد السياح ان في الأمر مزحة ثقيلة. شعر بعضهم بخيبة الأمل فاحتج، فيما انقلبت حال سيّاح آخرين بسبب موت الرجل فتقيأوا ما أكلوه عند الغداء. أخذت صور فوتوغرافية للمشهد. تذكار لموت فوري. تذكار للفنان الذي يموت فوق الخشبة.

نقل جثمان ابراهيم الى برّاد الموتى ووضع في الخزانة ذات الرقم ٣١.

الطاهر بنجلون
(ترجمة ح. ش.).

تباين مذهل في بيئة العمل بين الوطن الأم والبلاد الأخرى

المنظمات العالمية لحقوق الانسان: كيف تعمل؟ وكيف نتعامل معها؟

محمد السيد سعيد*

■ خاطرت الحكومة المصرية بالاصطدام المباشر مع منظمة العفو الدولية بشأن السماح لفرعها بالاشهار الرسمي وتقنين وجوده الفعلي وعقد اجتماع جمعيته العمومية لانتخاب مجلس إدارة له. لقد خاطرت، لأن الحكومة المصرية تعرف عن يقين ان هناك تكلفة معنوية ليست محدودة لهذا القرار. وتتمثل هذه التكلفة في دفع منظمة العفو لاتخاذ موقف اكثر تشددا من اوضاع حقوق الانسان في مصر.

ولكن هل يعني ذلك ان الحكومة المصرية قد فشلت في إدارة علاقاتها مع منظمة العفو او مع منظمات حقوق الانسان عموما؟ بالقطع لا. واذا شئنا ان نبكّر باستنتاج مهم في هذا المجال، فهو أن الحكومة المصرية حققت، اجمالاً، سجلاً معقولاً في إدارة علاقاتها مع هذه المنظمات. وهو سجل يقع موقعا وسطا بين حكومات ترفض التعامل الايجابي مع منظمات حقوق الانسان وتصطدم بها معظم الاحيان، وأخرى لا تكاد تفرض أي تكلفة او تعيق العمل الحر لهذه المنظمات في بلادها او بشأن اوضاع حقوق الانسان في نطاقها التشريعي.

ومتابعة العلاقة بين منظمات حقوق الانسان والحكومات عموما هو من المواضيع المثيرة، والكاشفة لمدى التغيير الذي اعترى الساحة العالمية، والعلاقات الدولية. وكل استنتاج مدعم بالأدلة حول مجرى هذه العلاقة واسلوب إدارتها يكون له مغزى كبير بصدد توقعات تطور النظام العالمي والعلاقات المركبة فيه، بل وقد يكون له مغزى وقيمة في التنبؤ بمسار التكوين السياسي للعالم ككل.

فمنظمات حقوق الانسان صارت احد ملامح الساحة الدولية في عقد الثمانينات ويتوقع أن يتعاظم دورها بالازدياد في عقد التسعينات. والحكومات بدورها صارت تعمل لهذه المنظمات ألف حساب. إذ ان الامر الشائع والمعروف أن هذه المنظمات تسبب صداعا دائما وشديدا لحكومات العالم الثالث. ولكن الحقيقة هي انها تسبب ايضا ضيقا شديدا لحكومات في العالم الاول، بما في ذلك الحكومات التي تتواجد المراكز الرئيسية لمنظمات حقوق الانسان في بلادها.

ومن هنا بات على كل الحكومات تقريبا ان تدير علاقاتها بهذه المنظمات بنجاح. وهذه الادارة لا تجري على وتيرة واحدة، لانها تعني بأمور ليست بسيطة او ذات بعد واحد. وليس من السهل على اي حكومة أن تستنكف عن التعاون مع هذه المنظمات او تنبذها او تستفزها او تخسر ودها على نحو دائم. وقد خصصت حكومات كثيرة إدارات معينة في وزارات الخارجية لإدارة التعامل مع منظمات حقوق الانسان. وقد اخذت مصر بهذا المنهج ايضا.

فإذا كانت لمنظمات حقوق الانسان هذه القيمة الكبيرة في الساحة الدولية، فكيف ومن اين تستمد قوتها، وماذا تعمل بهذه القوة وكيف توظفها، وما هي المعايير والأسس التي تنظم عملها، وكيف تضطلع بهذا العمل؟ هذه بعض الاسئلة التي تثور في ذهن القارئ والمتخصص معاً. وفي مقابلها قد تثور اسئلة كثيرة اخرى في ما يتصل بموقف الحكومات والرأي العام، وخاصة في مصر والبلاد العربية، من هذه المنظمات وانشطتها. وترتبط هاتان السلسلتان من الاسئلة على نحو عميق للغاية، بحيث تستحيل الاجابة عن السلسلة الاخيرة من دون إجلاء حقيقة المسائل والاشكاليات المتضمنة في السلسلة الاولى من الاسئلة.

تتراوح انطباعات الرأي العام والعناصر الفاعلة فيه في العالم الثالث عموما، وفي العالم العربي خصوصاً، حول منظمات حقوق الانسان بين تصورين متناقضين: الاول يجعلها اشبه بكيانات شيطانية نشأت كامتداد لأجهزة الاستخبارات في الدول الغربية المتقدمة - الامبريالية - وتعمل اساسا على غرس نموذج ثقافي - سياسي وحيد هو النظام الليبرالي الغربي في البلاد الاخرى، وعلى تعميق وتكريس التبعية السياسية لهذه البلاد لمصلحة الغرب عموما ودولها الام خاصة. وتتفق هذه الصورة عموما مع سوء ظن واسع النطاق في البلاد العربية خاصة حيال مبادئ وقيم حقوق الانسان. والسبب الرئيسي وراء هذا الانطباع هو عمق الاعتقاد بان الدول الغربية الكبرى إنما تطبق ما تنادي من افكار وقيم على نحو جزافي ومزدوج بحيث تعاقب الدول المخالفة لها في المصلحة في حين تكافئ الدول التابعة لها او التي تخدم مصالحها، بغض النظر عن التقرير الموضوعي بصدد المستوى الحقيقي للانتهاكات الفعلية لقيم الديموقراطية وقيم حقوق الانسان عموماً.

اما التصور الثاني فهو يجعل منظمات حقوق الانسان أشبه بالمخلص ذي القدرات الكلية على رفع الانتهاكات ورفع الاذى عن الناس في مختلف البلاد التي تعاني من واقع سياسي ونظم ديكتاتورية وتعسفية، وهو مخلص ينطلق من دوافع كلها خيرة ونبيلة ومن فكر صاف ومبدأ جامع ومتسق كل الاتساق.

ولا شك في أن الصورة الاولى هي الغالبة على نحو ساحق في اكثرية الاقطار العربية بالذات. ولا يكاد يتبنى الصورة الثانية سوى قطاع محدود للغاية الذي كثيرا ما تلجئه اللهفة على دفع ما يتعرض له من اذى شديد على يد حكومته او قوى معينة في بلاده الى الاستغاثة بالضمائر الشريفة والقوى الخيرة في أي مكان.

والواقع هو أن حقيقة منظمات حقوق الانسان لا تتفق مع اي من الصورتين، ولكنها اقرب الى الصورة الثانية وابعد كثيرا عن الصورة الاولى.

وبادئ ذي بدء ينبغي ان نحدد بالضبط طبيعة كل منظمة على حدة وأدوارها ودوافعها، وان نقيس سجل ادائها إنطلاقا من القيم والمثل التي تصدع بها. ذلك أن منظمات حقوق الانسان هي كلٌ مركب لا يصح ان ناخذه كله على تكييف واحد. فهناك منظمات وطنية، وأخرى اقليمية، وثالثة تعمل على مستوى عالمي. وهناك كذلك منظمات رسمية او شبه رسمية، واخرى شعبية ولا رسمية.

وفي حين أن المنظمات الوطنية صارت لها الغالبية العددية الساحقة، فإن تلك الفاعلة والمؤثرة حقا هي المنظمات الشعبية (او اللارسمية) التي تتعامل مع العالم كله. ومعظم هذه الاخيرة بدأت تاريخيا كمنظمات وطنية تعمل فقط في حدود بلادها الام، ثم مدت بعد ذلك نطاق عملها إلى مناطق متزايدة من العالم، حتى صارت الى ما هي عليه من العمل في نطاق عالمي، من دون ان تكون بالضرورة منظمات عالمية، بالمعنى الصحيح لهذا التعبير. واهم المنظمات التي تعمل على نطاق عالمي هي منظمة العفو الدولية، ومنظمة مراقبة حقوق الانسان، ولجنة الحقوقيين، والفيدرالية الدولية لحقوق الانسان، واللجنة الدولية للحقوقيين. وإلى جانب هذه المنظمات الخمس، التي يقترب عملها من الاختصاص الشامل، هناك منظمات أخرى تعمل على نطاق عالمي، ولكن في حدود قضايا معينة او قطاع محدد لحقوق الانسان. فمثلا هناك «منظمة المادة ١٩» التي تعمل في نطاق حرية التعبير، ومنظمة «مناهضة التعذيب» التي تختص بانباء كل صور التعذيب والمعاملة المهينة او الحاطة بالكرامة، ومنظمة «اطباء بلا حدود» التي تعمل في مجال توظيف الطب لدعم حقوق الانسان ومناهضة استخدامه لانتهاك هذه الحقوق.

وكما قلنا فإن معظم هذه المنظمات نشأ وظل يعمل لفترة طويلة في نطاق محلي: إما في إطار مجتمعه ودولته، او على الاكثر في نطاق اقليمي (غالبا اوروبي او اميركي شمالي) ثم انتقل بعد ذلك للعمل في نطاق عالمي. وهذه المسألة مهمة جدا لكي نصحح التصور الشائع الذي ينطلق من الاعتقاد بأن منظمات حقوق الانسان إنما خلقت من جانب الحكومات الغربية لتعمل كذراع سياسية او مخابراتية لهذه الحكومات في الخارج.

فالمنظمات ذات السمعة العالمية تحولت الى العمل في نطاق عالمي بعد ان سجلت مستوى عال من الاداء الكفاحي في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في بلادها هي، وهو الامر الذي غالبا ما جرها الى علاقات متوترة مع حكومات بلادها الام او مع احزاب وقوى سياسية معينة، ومؤسسات رسمية وغير رسمية في هذه البلاد، اي أنها انطلقت للعمل في نطاق عالمي بعد أن برهنت على جدارتها الاخلاقية واسست لنفسها سمعة حقوقية وسياسية طيبة وعالية (من وجهة النظر الحقوقية البحتة). ويستثنى من ذلك «منظمة العفو الدولية» التي نشأت ابتداء من بداية عقد الستينات لإشاعة قيم التسامح السياسي وتعزيز الحقوق السياسية والمدنية في العالم الثالث، ثم تطورت من ذلك الى العمل في مختلف اقاليم العالم، بما في ذلك البلاد الغربية المتقدمة.

ساهم في دفع منظمات محلية لحقوق الانسان إلى العمل في نطاق عالمي جملة كبيرة من الدوافع والاسباب. غير ان اهم هذه الاسباب على الاطلاق التطور الهائل للتشريع الدولي لحقوق الانسان في نطاق الامم المتحدة، وبصفة اخص صدور العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية (والبروتوكول الاختياري الملحق به)، وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ على التوالي. فسمح صدور العهدين اكتمل ما يسمى في منظومة حقوق الانسان بالشرعية الدولية التي صارت قلب هذه المنظومة. ومنذ ذلك الحين توسع التشريع الدولي لكي يصل الى اكثر من ستين وثيقة مهمة تتناول وتقنن حقوق الانسان من مختلف جوانبها وقطاعاتها ووسائل واساليب حمايتها دوليا. ومع هذه التوسع المذهل في التشريع، تنامى وتعاظم أهم قناعتين في مجال حماية الحقوق. وهي القناعة بان حقوق الانسان وحمايتها مسألة كوكبية Universal وعالمية، وان الحماية تتطلب التكافل والتعاضد بين الهيئات الرسمية الدولية، وعلى رأسها الامم المتحدة، والهيئات والمؤسسات الشعبية واللارسمية، سواء كانت وطنية او إقليمية او عالمية.

ومن وجهة نظر هذه المنظمات، فإن مدلول تعبير عالمية وكوكبية حقوق الانسان هو انها لا تستطيع الاكتفاء بالدفاع عن حقوق الانسان في بلادها الام. فتحقيق هذا الهدف ذاته صار مرتبطا بترسيخ وحماية حقوق الانسان في كل البلاد الاخرى. ومن هنا جاء الانطلاق الى العالمية، من الناحية النظرية على الاقل.

اما في الناحية الفعلية، فإضافة الى العامل السابق هناك عوامل واعتبارات كثيرة اخرى، نشير منها بصفة خاصة الى عامل جوهري وهو الديناميكية التنظيمية لهذه المنظمات. فمجرد إنشاء منظمة ما (مثل منظمة العفو الدولية) للعمل في نطاق عالمي، وامتداد بعض المنظمات من العمل المحلي الى العمل الاقليمي والعالمي انما يخلق دوافع تلقائية لبقية المنظمات لإتمام هذا الانتقال بدورها. ولا نعني بذلك مجرد دافع التنافس وانما الأهم هو السمعة والقيمة في نظر مؤسسي المنظمة ومدى الاحترام الذي تحظى به، وبالتالي مصلحتها في النمو كمنظمة حقوقية.

وما يهمنا هو معالجة طبيعة هذا الانتقال للعمل على نطاق عالمي، ولو بسرعة، وذلك لكي نبرز المعطيات الاساسية لكيفية التعامل معها، من وجهة نظر وطنية وقومية تنطلق من الايمان بالحقوق الجوهرية للإنسان بإنصاف وتجرد.

فإنتقال عشرات من المنظمات من النضال الحقوقي الوطني الى النضال على مستوى عالمي، ينشئ تلقائياً طائفة من المشكلات والتناقضات التي تكون قادرة على تفهم التعقيدات الخاصة لتطبيق قيم القانون الدولي لحقوق الانسان ومبادئه ونصوصه، في العالم الثالث عموما، وفي العالم العربي على وجه الخصوص. هذه التعقيدات قد لا تكون ذات صلة بعمل الحكومات فحسب، بل وبالرأي العام ايضاً.

حاولت بعض منظمات حقوق الانسان ان تستجيب لخصوصية ظروف التطبيق في العالم الثالث. واهم صور الاستجابة محاولة بعضها تأليف فروع، او على الاقل، العمل بالتعاون مع منظمات وطنية. غير ان ابداع صور جادة للتعاطي على خصوصية ظروف التطبيق لا يزال في مرحلة التجريب، من دون وجود بوصلة نظرية، وغالبا عن طريق التجربة والخطأ.

والمشكلة التالية في الاهمية تتمثل في درجة التحول الى العالمية الحقيقية. فطالما تظهر هذه المنظمات وكان نطاق عملها العالمي هو مجرد امتداد لعملها في المجال الوطني لبلادها فإن الشبهات المثارة حول دوافعها وادائها لعملها لن يمكن قهرها. والتحول الى العالمية الحقيقية هو امر متعدد الجوانب والمسارات. وربما يكون اهم هذه الجوانب والمسارات هو نوع الخبرات والتقاليد ومستوى الجدارة والمصداقية النظرية والعملية. ولا يقل عن ذلك أهمية التنوع الحقيقي وتعدد جنسيات الكوادر المؤهلة لاتخاذ القرارات في المراكز الرئيسية.

وهنا ايضا نجد محاولات جادة لاستجابة المنظمات التي تحولت للعمل في نطاق عالمي، فقد سعى اكبرها واهمها الى اجتذاب عناصر حقوقية «مناضلة» لحقوق الانسان في بلاد عالم ثالثية متنوعة للعمل في بعض وظائفها الرئيسية. فالامين العام لمنظمة العفو الدولية هو بيير سانيه من السنغال. وكذلك الامين العام للجنة الحقوقيين الدوليين هو اداما ديانغ من السنغال ايضا. وبعض العناصر الفاعلة في منظمات اخرى هم إما من بلاد عالم ثالثية او من اصول عالم ثالثية، او على الاقل من عناصر ذات خبرات عملية قوية ببلاد من العالم الثالث. فكريستوفر جورج، الامين العام الجديد لمنظمة مراقبة حقوق الانسان - قسم الشرق الاوسط - هو اميركي من اصل لبناني.

ويتسع مجال التوظيف لعناصر من العالم الثالث في مستويات رؤساء الاقسام ومسؤولي الفروع او المكاتب الداخلية لمنظمات كثيرة. ومع ذلك فإن هذه العملية لم تكتمل، كما انها لم تنعكس بالقوة المتوقعة على ابداع وسائل واساليب عمل جديدة تتواءم مع الظروف الخاصة للعالم الثالث.

اما المشكلة الثالثة فتتعلق بالاعتبارات السياسية التي قد تتداخل مع عمل واساليب ومستويات اداء مواقف منظمات كثيرة لحقوق الانسان التي تعمل على نطاق عالمي.

ومن الصعوبة بمكان التعاطي مع هذا الجانب بالذات على نحو مرضٍ او كاف في هذه العجالة، لأنه يتعلق بصلب فكر حركة حقوق الانسان وتقاليدها على كل المستويات: الوطنية والعالمية، الرسمية وغير الرسمية. كما انه يتعلق ويرتهن بظروف واعتبارات شتى، بعضها يتعلق بنشأة هذه المنظمات والآخر يتعلق بالظروف الخاصة لتطورها.

النوع الاول يتعلق بالدور البارز لليهود في حركات الحقوق المدنية وحركة حقوق الانسان، في بدايتها على الاقل، في البلاد الغربية المتقدمة، وخاصة الولايات المتحدة. واهم ما تثيره هذه الشبهة لنا كعرب هو احتمال عدم انسجام او اتساق مواقف منظمات معينة من انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل وانتهاكات في بلاد عربية.

وحقيقة هذا الامر أن هذه الشبهة كانت قوية موضوعياً ومادياً حتى وقت قريب. ولكن دور اليهود في منظمات حقوق الانسان الغربية أخذ يتقلص مع بروز ادوار عناصر من بلاد عالم ثالثية، وكذلك من عناصر اكثر اتساقا وانسجاما مع داخل البلاد ذاتها. كما أن العناصر اليهودية التي لا زالت تقوم بدور بارز في هذه المنظمات هي تلك الاقرب الى الاخلاص لمبادئ حقوق الانسان. او على الاقل الاكثر قابلية للتكيف مع الضرورة العملية للاتساق والانسجام في المواقف.

كانت هذه الشبهة بالذات هي التي دعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الى جعل أحد أهم اسس تفاعلها مع المنظمات العالمية واستجابتها لها هو موقف هذه الاخيرة من انتهاك حقوق الانسان في اسرائيل، وبالذات في الاراضي العربية المحتلة. ومن الامور المبشرة للغاية ان الغالبية الكاسحة لمنظمات حقوق الانسان التي تعمل في نطاق عالمي او شرق اوسطي قد صارت تتناول الانتهاكات الاسرائيلية عموما وفي الاراضي المحتلة خصوصا بقدر ملموس من القوة والحدة، حيث صارت هذه المنظمات مرفوضة من جانب السلطات الاسرائيلية.

اما النوع الثاني من الشبهات فيتصل بالتطور التاريخي لجماعة المناضلين من اجل حقوق الانسان، سواء داخل البلاد الام لهذه المنظمات او الذين توظفوا فيها من اصول عالم ثالثية او عربية.

تمثل الاصل الفكري التاريخي لجماعة المناضلين من اجل حقوق الانسان في المذهب الانساني المجرد. غير ان التطور اللاحق لهذه الجماعة شهد انتقال النفوذ والتأثير بدرجات متفاوتة: من الانسانويين HUMANISTS الى الراديكاليين اليساريين. وتم هذا التحول بتأثير تحول قيادات كثيرة لحركة الطلاب والشباب في الجامعات الاوروبية والاميركية ذات التوجه الراديكالي واليساري في عقد الستينات الى الاهتمام بحركة حقوق الانسان في السبعينات والثمانينات. وعلى رغم أن هذا التحول قد جلب معه مساهمات ايجابية كثيرة، سواء في مجال الفكر (الاهتمام مثلا بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية وبقضية الفقر وعدم الاكتفاء بالحقوق المدنية والسياسية التي انصرف اهتمام الانسانيون اليها) او في مجال الحركة (مهارات وخبرات العمل الجماهيري)، إلا أنه حمل معه ايضا بعض السلبيات. وعلى رأس هذه السلبيات عدم النجاح في التفرقة القطعية بين النضال السياسي والنضال من اجل حقوق الانسان.

واذا كانت هذه الظاهرة صحيحة على المستوى العالمي، فهي صحيحة ايضا على المستوى العربي. فالعناصر العربية المهتمة بقضية حقوق الانسان والنضال من اجلها [illegible] اساسا من بين صفوف المنظمات الدولية لحقوق الانسان، وإدارة العلاقات العربية معها، وخاصة من جانب الرأي العام المهتم بقضية حقوق الانسان. الجانب الاساسي من هذه الصورة هو أن التقاليد الكبرى لحركة حقوق الانسان والمنظمات الكبيرة والمؤثرة في هذه الحركة العالمية هي بطبيعتها تقاليد نبيلة - نظرية وممارسة. فهي تنطلق من أنبل وأعظم ما انتجه ضمير الانسان وعقله. وهو ما يظهر واضحاً في القانون الدولي لحقوق الانسان بمجموعه، وفي القلب المؤثر لهذا القانون: اي الشرعية الدولية لحقوق الانسان، أي الميثاق العالمي، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكول الاختياري الملحق بهذا العهد، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فإذا ما اتيح لهذا القانون أن يطبق بأمانة واستقامة على صعيد العالم كله، لوجدنا انفسنا فعلا على أعتاب حضارة انسانية جديدة كلية.

الى الجانب الهامشي من الصورة نجد اننا ازاء منظمات انسانية محددة تستجيب، بدرجات مختلفة من الاخلاص والابداع، لتحديات جديدة وكبيرة تنشأ في سياق التحول الى العمل على نطاق عالمي. وتشمل هذه الاستجابات المتنوعة جوانب ابداعية وكريمة وايجابية، ولكنها تشمل ايضا جوانب نمطية جامدة، وقد يكون بعضها سلبياً، بل وضاراً أحياناً.

ويبقى الآن السؤال الكبير حول كيفية التعامل مع المجال الواسع والخصب والمتجدد والمعقد ايضا للنضال العالمي لحقوق الانسان كما لخصناه في الصورة السابقة. إن اولى بديهيات هذا التعامل هو التمييز بين مستوى الرأي العام الفاعل في مجال حقوق الانسان، ومستوى الحكومات.

على مستوى الرأي العام، وحركات حقوق الانسان والحركات الديموقراطية في الوطن العربي، هناك اقلية مؤثرة «تجفل» من التفاعل الايجابي مع المنظمات العالمية. ومنطق هذه الاقلية هو الخشية من التعاون مع منظمات اجنبية ليست خالية من الشبهات بنسبة مئة في المئة، وخاصة اذا كان هذا التعاون بهدف انهاء انتهاكات حقوق الانسان على يد الحكومات العربية. اما كل من يعرف صورة هذه المنظمات من داخلها، وكل من يحرص على انهاء انتهاكات حقوق الانسان في بلاده يدرك جيدا أنه لا يستطيع إهمال التعاون والتفاعل الايجابي مع المنظمات العالمية لحقوق الانسان. وهذا التفاعل لا يعني التفاعل الخامل، وانما يعني الحوار والتصحيح، والصراع احياناً، حول الكثير من القضايا والإشكاليات.

وكلما اشتد ساعد الحركة العربية لحقوق الانسان، وكلما تكرس اخلاصها التام للقضية ولتقاليد حركة حقوق الانسان - وخاصة حيادها السياسي وامتيازها المهني - وكلما ازدادت خصوبة ابداعات الحركة العربية، امكن لهذه الحركة أن تدعم مساهمة المنظمات العالمية في النضال من أجل حقوق الانسان في العالم العربي وأن تصحح مساراتها كلما امكنها ذلك.

اما على المستوى الرسمي، فإن الأمر اكثر تعقيداً بكثير. أهم ما تستطيع الحكومات العربية أن تفعله على طريق انشاء وتطوير علاقة ايجابية مع المنظمات العالمية لحقوق الانسان هو في الجوهر ان تقلع بالفعل عن انتهاكاتها المنهجية لهذه الحقوق، وخاصة في المجال المدني والسياسي، وان تتفهم الأسس الاخلاقية والفلسفية لهذه الحقوق. إن إعلان احترام حقوق الانسان، والوفاء الحقيقي بالتزامات الحكومات العربية وفقا لما وقعت وصدقت عليه بالفعل من اتفاقات وعهود دولية، يمكن هذه الحكومات من التفاعل الايجابي مع المنظمات العالمية لحقوق الانسان، بما في ذلك تصحيح بعض ما قد تقع فيه هذه المنظمات من اخطاء عملية من خلال الحوار المتصل.

ولأن أغلب الحكومات العربية تنتهك بالفعل حقوق الانسان، فإنها تقف موقفا ملتبسا ومتناقضا من المنظمات العالمية لحقوق الانسان. فهي مضطرة للاختيار بين السماح لهذه المنظمات بوضع تقارير تكشف عن انتهاكات حقوق الانسان، وهو ما يسيء للوضع الدولي للحكومات، وخاصة داخل اللجنة العامة واللجان الفرعية المعنية بحقوق الانسان في الامم المتحدة، او منع هذه المنظمات والحيلولة بينها وبين العمل بجدية على وضع تقاريرها، وهو ما يسيء لهذه الحكومات بدرجة أشد. ذلك أن مجرد محاولة منع هذه المنظمات من وضع تقاريرها لن يمنعها فعلاً، بل قد يدفعها الى مواقف أكثر حدة وربما اكثر اساءة للحكومة المعنية. هذا الى جانب ان المنع والمضايقة لهما تكلفة معنوية بحد ذاتهما.

وفي حالة الاصطدام واختيار الممانعة والمضايقة تخسر الحكومة المعنية كل فرصة للتقليل من الاثر الضار والسلبي لخسارتها المنظمات الكبيرة في الساحة الدولية، والاهم انها تخسر فرصة التفاعل الايجابي والتصحيح الفعال لما قد يكون التبس من معلومات لدى المنظمات العالمية. فليس كل ما تفعله وتصفه هذه المنظمات في تقاريرها، وليست كل اساليب عملها، صحيح بالضرورة. والحكومة التي تنتهج اسلوب الحوار والتفاعل الايجابي يكون لديها على الاقل فرصة تقليل الاثر الضار لتقارير هذه المنظمات وتحسين صورتها امامها وتصحيح ما يكون قد التبس عليها او ما يكون قد وقع من جانبها من اخطاء.

والواقع ان الحكومة المصرية كونت خبرات كبيرة في التعامل الايجابي مع اكثر المنظمات الدولية. فجوهر السياسة التي تتبعها الحكومة المصرية هو السماح لهذه المنظمات بالعمل بحرية، الى اقصى مدى ممكن. وكان لهذه السياسة عائد ايجابي يتمثل في ان الحكومة المصرية تحظى في الواقع بقدر أكبر من احترام المنظمات العالمية مقارنة مع غيرها من الحكومات العربية. ويساعد على ذلك ان غالبية المنظمات العالمية تعتبر أن مصر هي على درجة وسيطة بالنسبة لمستويات اداء الحكومات في مجال احترام حقوق الانسان. وهذه الدرجة الوسيطة هي مجال الاهتمام الاساسي للمنظمات العالمية التي ترى ان التركيز على الدول الوسيطة هذه يساعد على تحقيق افضل النتائج بالنسبة لاحترام حقوق الانسان، بالمقارنة مع التركيز على فئة الدول الأسوأ سجلا او الدول الافضل حالا.

ومع ذلك، فإن مسار العلاقة بين الحكومة المصرية والمنظمات الكبيرة لحقوق الانسان ليس تفاهماً كله. فهناك عدد من الحالات التي شهدت صدامات كبيرة. وللحق، فإن الحكومة المصرية ليست هي المخطئة بالضرورة في كل هذه الحالات. فعلى سبيل المثال، نظن ان الازمة التي وقعت بين الحكومة المصرية ومنظمة مراقبة حقوق الانسان للشرق الاوسط عام ١٩٩٢ قد ترتبت على خطأ من جانب الاخيرة من حيث الاعلان المفاجئ لتقريرها عن التعذيب في مؤتمر صحافي باحد الفنادق في القاهرة، وقبل إعطاء فرصة كافية لسماع تعليقات الحكومة المصرية. وكذلك فإن الازمة الاخيرة بين الحكومة المصرية ومنظمة العفو الدولية تكشف عن اخطاء من جانب الاخيرة، على الاقل بحجم اخطاء الاولى. فقد كان عنوان تقرير منظمة العفو الاخير عن التعذيب في مصر غير موفق الى حد بعيد لما يثيره من شبهات سياسية غير حكيمة. كما ان توقيت صدور التقرير لم يكن حكيما.

وكذلك فإن التقرير الاخير للمنظمة والصادر في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤ بعنوان «المدافعون عن حقوق الانسان في خطر» قد فارق الصواب في امور كثيرة. فمادة التقرير وصلب نصوصه يتعلق بادوار المحامين المشتبه في قيامهم باعمال الاتصال والتنسيق بين عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة داخل السجون وخارجها، وليس باعمال مدافعين عن حقوق الانسان. وفي حين تستطيع منظمة العفو ان تشير بكل امانة الى اوجه معينة لمضايقة مدافعين عن حقوق الانسان في مصر، بما في ذلك منع عقد الجمعية العمومية لفرع لمنظمة العفو، فقد كان من واجبها ان تشير - كما تقتضي الامانة والتقاليد النزيهة لحركة حقوق الانسان - الى الحرية الفعلية التي يعمل في ظلها الكثير من المدافعين عن حقوق الانسان، بما في ذلك المنظمة المصرية لحقوق الانسان او فرع منظمة العفو ذاته، على الاقل طوال الاعوام الثلاثة الماضية.

وكذلك، فإن الحكومة المصرية لديها بعض الحق في الانطباع النافذ لديها بأن المنظمات العالمية لا تبدي قدراً معقولاً من التفهم لحقيقة الخطر الهائل الذي تمثله المنظمات الارهابية على حقوق الانسان والنظام العام في مصر. ومن الصحيح ان اللوائح الداخلية لمنظمة العفو لا تزال تحول بينها وبين وضع تقارير او الاشارة بوضوح ضمن تقاريرها الدورية لانتهاكات حقوق الانسان على يد منظمات غير حكومية، وخاصة المسلحة والارهابية منها، إلا أنها كان من الممكن ان تكشف عن تفهمها لهذا العامل الخطير. واحياناً ما يرد الى الذهن ان منظمات معينة لا تتحرى الدقة في التمييز بين حالة انتهاك حقوق الانسان في مصر، وبين غيرها من الدول، فتظهر وكأنها أكثر انتهاكا للحقوق بالرغم من انها فقط أكثر تسامحاً مع حرية الاعلام والمعلومات وحريات التعبير عموماً. فعلى سبيل المثال لا يكاد القارئ لنشرة المنظمة في عدد تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ يلحظ الفارق الكبير بين حالة مصر وحالة الجزائر، سواء من حيث نمو الحركات الارهابية والمسلحة، أو من حيث درجة ومستوى انتهاك حقوق الانسان.

هذه الاخطاء كلها كان من الممكن، ولا يزال، تجنبها من خلال مزيد من الديناميكية وروح الحرية بين الحكومة والمنظمات العالمية لحقوق الانسان. فهي اخطاء مع اهميتها لا ينبغي ان تؤدي الى مقاطعة المنظمات العالمية او مضايقتها. فالأصل والأساس هو أن هذه المنظمات تلعب أدوارا نبيلة ورائعة لا غنى عنها لمصر وللشعوب العربية ولرفاهية وخير العالم بأسره.

ومن هنا فإن الحكومة المصرية قد بالغت في حدة رد الفعل الذي قامت به حيال منظمة العفو الدولية. فقد كان من الممكن، ولا يزال، تلافي اخطاء كثيرة من الجانبين فيما لو تم الاعتماد على التفاوض الديناميكي بدلا من الاجراءات الحادة.

* كاتب وجامعي مصري.

---

٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٤

ميخائيل شولوخوف: هل هو مؤلف «الدون الهادئ»؟

■ من الغريب أن أحداً لم يفتح حتى الآن، وعلى حد علمنا، ملف الكاتب السوفياتي الكبير ميخائيل شولوخوف، على الرغم من أن كافة الملفات بدأت تفتح منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وراحت تمطرنا بالمفاجآت ولا سيما في المجالات المتعلقة بالآداب والفنون. ومع هذا، قبل سنوات عديدة من انهيار «الاتحاد» كانت الأسئلة العديدة قد بدأت تطرح من حول ذلك الذي كان يعتبر «أكبر كاتب حي» في الاتحاد السوفياتي على حد تعبير نقاد وصحافة ذلك الزمان.

ولقد تركزت الأسئلة، بشكل خاص، من حول روايته الكبرى «الدون الهادئ»، التي لا تزال تطبع وتترجم على نطاق واسع حتى [illegible]

[illegible]

ابراهيم العريس

رسائل الرسول إلى حكام مصر والحبشة وعُمان ودمشق

أحمد شلبي

■ قلنا من قبل إن الرسول صلى الله عليه وسلم تجاهل الحركات الاستعمارية فكتب مباشرة الى والي الروم على مصر (المقوقس)، وهو بهذا يعلن عدم اعترافه بسلطان الروم على مصر وفي الوقت نفسه يرفع من شان المقوقس ويجعله يحس بان امر مصر بيده. وكان الذي حمل كتاب الرسول الى المقوقس هو حاطب بن ابي بلتعة ونهب به الى الاسكندرية عاصمة مصر أنذاك. ونص الكتاب هو:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى.

اما بعد فاني ادعوك بدعوة الاسلام، أسلم تسلم، واسلم يؤتك الله اجرك مرتين: يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون.

فلما قرأ المقوقس الكتاب سأل حاطبا: ما منع صاحبك إن كان نبيا ان يدعو على من أخرجوه من بلده فيسلط الله عليهم السوء؟

فقال حاطب: وما منع عيسى ان يدعو على اولئك الذين تآمروا عليه ليقتلوه فيسلط الله عليهم ما يستحقون.

قال المقوقس: انت حكيم جئت من عند حكيم.

وعندما هدأ الليل أرسل المقوقس فاستدعى حاطبا وطلب منه ان يجيبه بدقة عن أمور سيساله عنها.

قال حاطب: لا تسألني عن شيء إلا صدقتك.

قال المقوقس: إلام يدعو محمد؟

حاطب: الى ان نعبد الله لا نشرك به شيئا ونخلع ما سواه، ويامر بالصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة ويامر بصيام شهر رمضان وحج البيت لمن استطاع ويامر بالوفاء بالوعد وينهي عن اكل الميتة والدم وينهي عن كل خلق نميم.

ساله المقوقس: ومن اتباعه؟

حاطب: فتيان من قومه ومن سواهم.

المقوقس: هل يقاتل قومه؟

حاطب: نعم في الدفاع عن النفس والدفاع عن الدعوة.

المقوقس: صفه لي.

حاطب: وصفت الرسول بكل ما فيه من صفات جسمانية وخلقية.

المقوقس: قد بقيت اشياء لم ارك نكرتها، في عينيه حمرة قلما تفارقه، وبين كتفيه خاتم النبوة، يركب الجمل ويلبس الشملة ويجتزئ بالثمرات وكسر الخبز.

حاطب: هذه صفاته تماما.

المقوقس: قد كنت أعلم ان نبيا قد بقي، وان اوانه قد آن، وكنت اظن انه يخرج بالشام فاراه قد خرج في الحجاز في ارض جدب وبؤس وسيظهر على البلاد، وينزل اصحابه بساحتنا هذه.

قال حاطب: انه قد كان قبلك رجل هنا زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله منه، فاعتبر بغيرك وان لك دينا لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعوتنا إياك الى القرآن إلا كدعوة اهل التوراة الى الانجيل، ولسنا ننهاك عن دين عيسى ولكنا نامرك به.

وبعد حوار وتفهم دعا المقوقس كاتبا يكتب العربية وطلب منه ان يكتب ردا على رسالة الرسول، وأورد ابن عبدالحكم نص كتاب المقوقس للرسول وهو:

لمحمد بن عبدالله من المقوقس عظيم القبط بمصر، سلام، اما بعد، فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه، وقد كنت أعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام، وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة واهديت اليك بغلة تركبها وبعض عسل بنها، والسلام. (١)

ويقول ابن عبدالحكم: ان حاطبا لما سلّم كتاب الرسول الى المقوقس قبّل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن منزله وضم الكتاب الى صدره وقال: هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في الانجيل وهو لا يجمع بين الأختين في نكاح او ملك يمين وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة، وان اتباعه الاولين من المساكين، وان خاتم النبوة بين كتفيه، فاهدى للرسول اختين هما ماريه وسيرين ولم يكن هناك اجمل منهما وهما من اهل حفن من كورة انصنا بمحافظة المنيا.

وعرض الرسول على الاختين الاسلام والنطق بالشهادتين فاسرعت ماريه واستجابت فاختارها الرسول لنفسه واستجابت بعد ذلك سيرين فاهداها الى حسان بن ثابت.

كتاب رسول الله الى النجاشي

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا الى النجاشي ملك الحبشة، حمله عمرو بن امية الضمري ونصه:

من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة، سلام، إني أحمد الله اليك، الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة، فحملت بعيسى فخلقه الله من روحه، كما خلق آدم بيده، وإني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته، وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله ادعوك وجنودك الى الله عز وجل، وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي، والسلام على من اتبع الهدى.

وقدم عمرو الكتاب لملك الحبشة وقال له: ايها الملك إن عليّ القول وعليك الاستماع، ولقد كنت رفيقا بالمسلمين وكنت موضع ثقتنا، ولم نظن بك خيرا إلا نلناه، ولم نخفك على شيء الا امناه وقد اخذنا الحجة علينا من فيك، الإنجيل بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يجور.

فقال النجاشي: اشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظره اهل الكتاب، وانه بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل، وان البيان ليس باشفى من الخبر.

ثم كتب النجاشي ردا للرسول صلى الله عليه وسلم نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي، أصحمه، سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى لا يزيد على ما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به الينا فاشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك جعفر وأسلمت على يديه لله رب العالمين.

كتابه عليه السلام الى جيفر وعبد ملكي عمان

حمل كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى ملكي عمان عمرو بن العاص ونصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبدالله الى جيفر وعبد ابني الجلندي، سلام على من اتبع الهدى، اما بعد فإني أدعوكما بدعاية الاسلام، اسلما تسلما، فإني رسول الله الى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فإنكما إن اقررتما بالاسلام وليتكما، وإن ابيتما ان تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما، وتظهر نبوتي على ملككما.

وكتب أبي بن كعب هذا الكتاب وختمه.

قال عمرو فخرجت حتى انتهيت الى عمان فلما قدمتها عمدت الى عبد، وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا فقلت: إنني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك والى اخيك.

فقال: اخي المقدم عليّ بالسن والملك وانا اوصلك اليه حتى يقرأ كتابك ثم قال: وما تدعو اليه؟

قال عمرو: ادعوك الى الله وحده لا شريك له وتخلع ما تعبد من دونه، وتشهد ان محمدا عبده ورسوله.

قال عبد: يا عمرو إنك ابن سيد قومك فكيف صنع ابوك فإن لنا فيه قدوة.

قال عمرو: مات ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووددت انه كان اسلم وصدق به، وقد كنت أنا على مثل رأيه حتى هداني الله للاسلام.

قال عبد: فمتى تبعته؟

قال عمرو: حديثا.

واضاف عمرو لعبد بن الجلندي قوله: ان النجاشي قد اسلم.

قال عبد: كيف صنع قومه بملكه؟

قال عمرو: أقروه واتبعوه.

قال عبد: والأساقفة والرهبان هل تبعوه؟

قلت: نعم. قال: انظر يا عمرو، إنه ليس من خصلة في رجل أفضح له من الكذب.

قال عمرو: ما كذبت وما نستحله في ديننا.

قال عبد: هل هرقل علم بإسلام النجاشي؟

قال عمرو: نعم.

قال عبد: باي شيء علمت ذلك؟

قال عمرو: كان النجاشي يخرج له خرجا، فلما أسلم وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله لو سالني درهما واحدا ما اعطيته، فبلغ هرقل قوله فقال له النياق أخوه: اتدع عبدك لا يخرج لك خرجا ويدين بدين غيرك دينا محدثا، قال هرقل: رغب في دين فاختاره لنفسه ما أصنع به؟ والله ولولا الضن بملكي لصنعت كما صنع.

قال عبد: اخبرني ما الذي يامر به محمد وينهي عنه؟

قال عمرو: يامر بطاعة الله عز وجل وينهي عن معصيته ويامر بالبر وصلة الرحم وينهي عن الظلم والعدوان وعن الزنا وعن شرب الخمر وعن عبادة الحجر والوثن والصليب.

قال عبد: ما أحسن هذا الذي يدعو اليه، لو كان اخي يتابعني عليه لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به ولكن اخي اضن بملكه من ان يدعه ويصير ذنبلا.

قال عمرو: انه إن اسلم ملّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فيردها على فقيرهم.

قال عبد: إن هذا لخلق حسن وما الصدقة؟

قال عمرو: فذكرت الصدقات في الاموال حتى انتهيت الى الابل.

قال عبد: وتؤخذ من سوائم مواشينا التي ترعى الشجر وترد الماء.

قال عمرو: نعم.

قال عبد: والله ما ارى قومي في بُعد دارهم وكثرة عددهم يطيعون لهذا.

قال عمرو: فمكثت ببابه اياما وهو يصل الى أخيه ويخبره كل خبري ثم انه دعاني يوما للقاء اخيه جيفر فدخلت عليه فاخذ اعوانه بضبعي فقال: دعوه، فأرسلت فذهبت لأجلس فابوا ان يدعوني أجلس فنظرت اليه فقال تكلم بحاجتك.

فدفعت اليه الكتاب مختوما ففض خاتمه وقراه حتى انتهى الى آخره ثم دفعه الى أخيه فقراه مثل قراءته الا اني رأيت أخاه أرق منه.

قال: الا تخبرني عن قريش كيف صنعت؟

قال عمرو: تبعه بعضهم ورفضه آخرون.

قال: ومن معه؟

قلت: أناس قد رغبوا في الاسلام واختاروه على غيره وعرفوا بعقولهم مع هدي الله إياهم انهم كانوا في ضلال فما اعلم احدا بقي غيرك في هذه الحرجة، فاسلم تسلم، ويستعملك الرسول على قومك.

قال: دعني يومي هذا وارجع اليّ غدا، فقد بلغني انه لا يامر بخير إلا كان اول آخذ به ولا ينهي عن شر إلا كان اول تارك له وانه يَغْلب فلا يبطر ويُغلب فلا يضجر، ويفي بالوعد فاشهد انه نبي.

ولم يكتف جيفر بإسلامه وانما ارسل من قبله رسلا تحمل دعوة الاسلام الى مهرة وغيرها من المناطق المجاورة لعمان، واستجاب اكثر العرب في هذه المناطق الى الدعوة الجديدة، ولكن الفرس الذين كانوا يقيمون بها رفضوا دعوة الاسلام فاجتمع الأزد الى جيفر وقالوا له: لا يجاورنا العجم بعد اليوم، وأجمعوا على إخراجهم فدعا جيفر مرازبة الفرس وقال لهم: إما ان تدخلوا فيما دخل فيه الناس او تخرجوا من ارض العرب، فرفضوا الاستجابة لأي من هذين الاتجاهين ما سبب صراعا شديدا بين الجماعتين كان النصر فيه لأهل عمان واضطر المرازبة ان يطلبوا الصلح وتم الصلح على ان يخرج الفرس من عمان بأنفسهم وذراريهم، وعقب ذلك خلت عمان من الفرس الذين عادوا الى بلادهم.

كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى أمير دمشق

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر امير دمشق من قبل هرقل وكان يقيم في الغوطة وجاء في هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى الحارث بن ابي شمر، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق برسوله وإني ادعوك ان تؤمن بالله وحده لا شريك له يبق ملكك.

فلما قرأ الحارث بن ابي شمر الكتاب رمى به وقال: من ينزع ملكي مني؟ واستعد ليرسل جيشا يحارب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال لشجاع: أخبر صاحبك بما ترى، ثم أرسل الى قيصر يستأذنه في ذلك.

وكان دحية الكلبي سفير النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال عند قيصر. فكتب اليه قيصر يرده عن عزمه ويامره ان يحسن الى رسول محمد. فلما جاءه الكتاب من قيصر تراجع وصرف شجاع بن وهب بالحسنى ووصله بمال وكسوة.

الهوامش:

(١) ابن عبدالحكم – فتوح مصر واخبارها ص ٤٠ – ٤٣.

تصحيح آية

■ ورد في حديث الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري مدير عام «إيسيسكو» الى «الحياة» المنشور في عدد السبت ١٩٩٥/٢/١١، خطأ مطبعي في الآية ٢٥١ من سورة البقرة: (ولولا دفعُ اللهِ النّاسَ بعضَهم ببعضٍ لفسدتِ الأرض، ولكنّ اللهَ ذو فضلٍ على العالمين).

دمشق... ومسألة القناصل الأجنبية

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ نسي الناس في دمشق قصص الولاة العثمانيين وتحول قصر العظم الى متحف، وغابت عن ذاكرتهم احداث القلعة التي تحكمت بمصير المدينة لقرون طويلة. فالقلعة صارت اليوم مخزناً للذكرى تحتضن بعض طلاب الفنون وتشهد حملة ترميم لتصبح متحفاً حربياً، وأمامها تمثال صلاح الدين يصور مجدها في ذروة الانتصارات على الصليبيين.

وإذا كان رمضان يعيد للماضي صورة ماثلة تتجلى في كثير من معالم المدينة القديمة، فإنه يملك ايضاً الجانب خاصة لزمن التبدلات الذي اجتاح الشام في القرن التاسع عشر. ولعل أهم تلك التحولات ظهور سلطة اضافية داخل دمشق هي قوة القنصليات الأجنبية. والمعروف انه عندما تتشعب مراكز القوى في المدينة تكثر التجاوزات والمخالفات. لكن القنصليات كانت خارج تفكير الناس وبعيدة عن تصورهم الذي اعتادوه، وكان أول من تصادم معها الولاة الذين شعروا بأنها تنتقص من سلطتهم. ولكن اين موقع الولاة والقناصل من ذكريات رمضان؟

كان رمضان يلقي على الولاة مهام احتفالية ورسمية تبدأ بتلقي التهاني. وغالباً ما كانت الأسعار تقفز في رمضان مما يضطر الوالي لممارسة رقابة خاصة. ودخول هذا الشهر يعني بدء العد العكسي لقافلة الحج الشامي التي يرأسها والي دمشق. واضافة لما سبق، كانت التكايا والمدارس تحتاج في ذلك الشهر لرعاية خاصة إذ يتطور نشاطها.

اما القنصليات الأجنبية فلم يكن لها اي شأن في رمضان، فهي مسؤولة عن رعاياها غير المسلمين. ولكن ارتباطها بهذا الشهر ينبع اجمالاً من بعض الاحتكاكات التي كانت تحصل في رمضان، خصوصاً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما بدأت تؤثر في كثير من الأحيان على سلطة الولاة واقامت مرات عدة تحالفات مع فئات اجتماعية معادية للوالي.

وربما شكلت تجربة سعيد باشا مثالاً مهماً لهذه الممارسات، فهو عين والياً على دمشق في ١٩ ذي الحجة من العام ١٢٦٥ هجرية (١٨٤٩م)، ولكنه لم يستمر في منصبه أكثر من عام واحد فعزل ونفي في رمضان من العام ١٢٦٧ للهجرة، على رغم قيامه بمهامه على احسن وجه خصوصاً في ما يتعلق بامارة الحج، لكن خلافاته مع قنصل بروسيا هي التي ادت لعزله ونفيه.

قصة سعيد باشا التي انتهت في رمضان (١٢٦٧) بدأت في الشهر الفضيل نفسه (١٢٦٦ هـ)، فقد اعتدى احد افراد الطائفة اليهودية على مزارع مسلم يعمل في بستانه، فاشتكى المسلم الى الوالي الذي كلف مدير شرطته بضرب اليهودي، ويبدو أن الشرطة قست على اليهودي اثناء جلده مما ادى لوفاته. وتبين بعد ذلك انه بحماية بروسيا التي كانت ترعى مصالح اليهود وتحميهم في تلك الفترة، فطلب قنصلها التحقيق في الأمر لكن الوالي سعيد باشا اعتبر الأمر منتهياً. وخلال فترة الحج وصلت شكوى القنصل الى الباب العالي في استنبول فشكلت لجنة مشتركة للتحقيق، وتم بعد ذلك عزل الوالي ونفيه الى مدينة قونية وسجن نائبه ومدير شرطته.

وبالطبع أحاط شكوى القنصل صراع بين أطراف السلطة المحلية في دمشق، فاستغل خصوم الوالي هذه الحادثة وطعنوا فيه أمام السلطات العليا. وربما لم يلتفت اهل دمشق لعزل وال وقدوم آخر في نهاية الحكم العثماني، لكن أعيان دمشق كانوا يهتمون بشخصية الوالي وبالقوة المحيطة به، ولذلك عندما غادر الوالي سعيد باشا منزله في رمضان الى قونية لم ينتبه لمغادرته سوى الأعيان، وكان يقيم قبل ذلك في منطقة البحصة داخل بيت استأجره بعد عزله.

غادر الولاة العثمانيون ذاكرة الناس وبقي رمضان يحمل تقاليد احتفالية. فالجامع الأموي يعيش فرحته بهذا الشهر ويظهر منذ لحظة ثبوت هلال رمضان حالة استثنائية. فالشكل الرسمي للاحتفال بقي كما هو والمظهر الاجتماعي لا زال حياً ليذكر الناس بالماضي، والقناصل الأجانب لا زالوا ايضاً لكنهم لا يقاسمون احداً السلطة، فهم يقدمون للجهات الرسمية تحيتهم بشهر رمضان كعيد تعيشه البلاد.

مناهل الحكمة

■ قال مسكويه إن الحزن ألم نفساني يعرض لفقد محبوب أو فوت مطلوب، وسببه الحرص على القنيات الجسمانية، والشره إلى الشهوات البدنية والحسرة على ما يفقده أو يفوته منها.

وانما يحزن ويجزع على فقد محبوباته، وفوت مطلوباته من يظن ان ما يحصل له من محبوبات الدنيا يجوز ان يبقى ويثبت عنده. وان جميع ما يطلبه من مفقوداتها لا بد ان يحصل له ويصير في ملكه. فإذا انصف نفسه، وعلم أن جميع ما في عالم الكون والفساد غير ثابت ولا باق، وأنما الثابت الباقي هو ما يكون في عالم العقل، لم يطمع في المحال ولم يطلبه.

وإذا لم يطمع فيه لم يحزن لفقد ما يهواه، ولا لفوت ما يتمناه في هذا العالم، فصرف سعيه إلى المطلوبات الصافية، واقتصر بهمته على طلب المحبوبات الباقية، واعرض عما ليس في طبعه ان يثبت ويبقى.

وإذا حصل له منها شيء، يأمر إلى وضعه في موضعه، وأخذ منه مقدار الحاجة إلى دفع الآلام التي احصيناها من الجوع والعري والضرورات التي تشبهها، وترك الادخار والاستكثار، والتماس للمباهاة والافتخار، ولم يحدث نفسه بالمكاثرة بها والتمني لها.

فإذا فارقته لم يأسف عليها ولم يبال بها، فإن من فعل ذلك أمن فلم يجزع، وفرح فلم يحزن، وسعد فلم يشق. ومن لم يقبل هذه الوصية، ولم يعالج نفسه بهذا العلاج لم يزل في جزع دائم وحزن غير منقطع.

***

وقال الكندي في كتاب دفع الأحزان: مما يدلك دلالة واضحة ان الحزن شيء يجلبه الانسان ويضعه وضعاً وليس هو من الأشياء الطبيعية ان من فقد ملكاً أو طلب أمراً فلم يجده ولحقه حزن، ثم نظر في حزنه ذلك نظراً حكيماً، وعرف أن أسباب حزنه هي أسباب غير ضرورية.

وكثير من الناس ليس لهم ذلك الملك، وهم غير محزونين، بل فرحون مغتبطون، علم علماً لا ريب فيه أن الحزن ليس بضروري ولا طبيعي، وان من حزن من الناس وجلب لنفسه هذا العارض فهو لا محالة سيسلو ويعود إلى حاله الطبيعي.

وقد شاهدنا قوماً فقدوا من الأولاد والأعزاء والأصدقاء والأحبة ما اشتد حزنهم عليه، ثم لا يلبثون أن يعودوا إلى حالة المسرة والضحك والغبطة، ويصيروا إلى حال من لم يحزن قط.

***

قال ابن حزم إن أشد الأشياء على الناس الخوف والهم والمرض والفقر، وأشدها كلها ايلاماً للنفس الهم للفقد من المحبوب، وتوقع المكروه، ثم المرض، ثم الخوف، ثم الفقر.

ودليل ذلك أن الفقر يستعجل ليطرد به الخوف، فيبذل المرء ماله كله ليأمن. والخوف والفقر يستعجلان ليطرد بهما ألم المرض، فيغرر الانسان في طلب الصحة، ويبذل ماله فيها إذا اشفق من الموت.

ويود الانسان عند تيقنه من الموت لو بذل ماله كله ويسلم ويفيق. والخوف يستسهل ليطرد به الهم، فيغرر المرء بنفسه ليطرد عنها الهم. وأشد الأمراض كلها ألماً وجع ملازم في عضو ما بعينه.

وأما النفوس الكريمة فالذل عندها أشد من كل ما ذكرنا، وهو أسهل المخوفات عند ذوي النفوس اللئيمة.

***

قال الغزالي إن لفظ القلب يطلق لمعنيين، أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر. والمعنى الثاني هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق، وتلك اللطيفة هي الحقيقة الانسانية، وهو المدرك العالم من الانسان. وهو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب، ولها علاقة مع القلب الجسماني، وقد تحيرت عقول أكثر الخلق في أدراك وجه علاقته. فإن تعلقه به أيضاً هو تعلق الأعراض بالأجسام، والأوصاف بالموصوفات، أو تعلق مستعمل الآلة بالآلة، أو تعلق المتمكن بالمكان.

من الحياة

سلمى الحفار الكزبري

■ فرحت من أعماق قلبي لفوز الأديبة السورية الراقية سلمى الحفار الكزبري بجائزة الأدب في جائزة الملك فيصل العالمية الثامنة مما يثبت لي ولغيري ان هذه المؤسسة الرائدة التي تحمل اسم رجل خالد أخلص لدينه وأمته ومبادئه، تختار المبدعين والأدباء والمبجلين في مجالات عملهم، وفي خدمة أمتهم عن استحقاق وجدارة.

وقد عرفنا أديبتنا الكبيرة من خلال أعمالها الأدبية بالعربية والاسبانية وكتبها ومحاضراتها في ديار الأندلس التي تعلقت بها وجاورتها، وفي كل انحاء المعمورة.

وصادف الاعلان عن الفوز بالجائزة في اليوم نفسه الذي تلقيت هدية غالية من الأديبة الصديقة هي عبارة عن قصائد شعرية لها باللغة الاسبانية وطبعة جديدة من كتابها القديم «يوميات هالة»، وهو باكورة أعمالها قبل نصف قرن.

وسلمى الحفار الكزبري كريمة الزعيم الوطني السوري لطفي الحفار رئيس الوزراء الأسبق وسليلة عائلة كريمة تشربت الأصالة منذ طفولتها فحافظت على تواضعها ورهافة إحساسها على رغم حياتها المرفهة ونشأتها المريحة، كما تبدو في كل كتاباتها وكأن السياسة والعروبة والوطنية تسري في شرايينها، كما ويظهر حسها الاسلامي القوي في كل أعمالها.

ومن خلال «يوميات هالة» التي كتبتها وهي في ريعان الصبا نقرأ خصب خيالها وقوة ملاحظتها وتمكنها من اللغة العربية والنضج المبكر والوعي الشامل لما يجري حولها وهي سليلة بيت سياسي عريق.

وفي «يوميات هالة» تقول سلمى الحفار الكزبري في تمهيدها ان هذه اليوميات كتبتها في سن السابعة عشرة وتضمنت صوراً عن الحياة الاجتماعية في دمشق، وتصويراً لمشاعر وآراء فتاة نشأت في بنية عربية محافظة، وثارت على بعض التقاليد الموروثة، وانتحلت فيها اسم «هالة» كناية عن نفسها وتجنباً للحديث المباشر عنها.

ولهذا أعادت نشر الكتاب اليوم باسمها الحقيقي إضافة الى أن فيه وصفاً لتقاليد تلك الفترة الزمنية وللأعراس التي كان الاحتفال بها آنذ، مقتصراً على النساء فقط.

والسبب الثالث للنشر ان القسم الثاني من الكتاب يتضمن عنوان «بين الحق والباطل» ويسجل لحادثة سياسية كان لها قيمة كبرى في الأوساط السورية واللبنانية إبان الانتداب الفرنسي عليهما. وقد كان لطفي الحفار وسعدالله الجابري وجميل مردم بك من رجال الكتلة الوطنية الذين حيكت ضدهم مؤامرة باتهامهم بمقتل الزعيم الوطني الدكتور عبدالرحمن الشهبندر، ولكنهم خرجوا من تلك المحنة ناصعي البياض بعد ان أصدر المجلس العدلي قراراً ببراءتهم.

و«يوميات هالة» يحمل الرقم ٢١ من كتب سلمى الحفار الكزبري منذ ١٩٥٠ التي تتضمن القصص والروايات وسير الحياة. فإلى الغد مع مقتطفات من «يوميات هالة».

●●●

● خلجة

من قيس:

فمن مبلغ الحبيب رسالة
بأن فؤادي دائم الخفقان
وأني ممنوع من النوم مدنفٌ
وعيناي من وجد الأسى تكفان

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٠	٦.٤٥	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٥٢
المدينة المنورة	٥.٣١	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
القدس المحتلة	٤.٥١	٦.١٣	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤٨
ابو ظبي	٥.٣٣	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢١	١٩.٣٢
المنامة	٤.٤٩	٦.٠٥	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٤٨
الجزائر	٦.٠٠	٧.٢٧	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٣٤	١٩.٥٦
الخرطوم	٤.٥٨	٦.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٢	٦.٢٠	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٩
الرباط	٥.٤١	٧.٠٢	١٢.٤٣	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٣٦
الرياض	٥.٠٤	٦.١٩	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٢
الدوحة	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٤
القاهرة	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٠٨
بيروت	٤.٥٠	٦.١٤	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٨.٤٧
بغداد	٥.١٥	٦.٣٨	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.١١
تونس	٥.٣٢	٦.٥٨	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٢٦
جيبوتي	٥.١٣	٦.٢٤	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٣٣
دمشق	٤.٤٧	٦.١٠	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٢
دبي	٥.٣٠	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٢٩
صنعاء	٥.١١	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٩	٦.٤٢	١٢.٢٢	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.١٥
عمان	٤.٤٩	٦.١٠	١١.٥٢	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٥
مسقط	٥.١٦	٦.٣١	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٦	١٩.١٧
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٣	٧.٢٥	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.٠٨	٢٠.١٧
انقرة	٥.٠١	٦.٣١	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٥٦
طهران	٥.١٥	٦.٤٠	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٥١	١٩.١١
اثينا	٥.٣٩	٧.٠٥	١٢.٣٩	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٣٣
برلين	٥.٢٩	٧.٠٩	١٢.٢٢	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٩.٠٤
بروكسيل	٦.٠١	٧.٤٢	١٢.٥٨	١٥.٣٧	١٨.١٠	١٩.٤٤
باريس	٦.١٨	٧.٤٦	١٣.٠٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٥٣
جنيف	٥.٤٨	٧.٢٧	١٢.٥٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٤١
روما	٥.٣٣	٦.٥٥	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.١٨
سراييفو	٤.٥٩	٦.٣٣	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.٢٥	١٨.٥٣
ستوكهولم	٥.٢١	٧.٠٥	١٢.٠٣	١٤.١٦	١٦.٥٦	١٨.٣٣
كوبنهاغن	٥.٣٦	٧.١٨	١٢.٢٤	١٤.٥٠	١٧.٢٦	١٩.٠٣
لندن	٥.٢٠	٧.٠٠	١٢.١٦	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٩.٠٠
مدريد	٦.٢٨	٧.٥٨	١٣.٣٠	١٦.٣٠	١٨.٥٧	٢٠.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٢٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٧.٣٦	١٨.٥٥
واشنطن	٥.٢١	٦.٤٩	١٢.٢٤	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.١٥
اوتاوا	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.١٨	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٩.١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

كأس العالم للسباحة داخل حوض صغير

فان المسيك بطلة المسافات القصيرة امام المصرية «المتألقة» رانيا علواني

■ غيلسنكيرشن (المانيا) - ا ف ب - اسدل الستار مساء اول من امس الاحد في مدينة غيلسنكيرشن الالمانية على مسابقة كأس العالم في السباحة (حوض صغير ٢٥ متراً) التي تضمنت مراحل عدة في اكثر من مدينة اسيوية واوروبية. وقد حلت الالمانية فرانتشيسكا فان المسيك اولى في المسافات القصيرة للسباحة الحرة امام المصرية المتألقة رانيا علواني (٨٠ نقطة مقابل ٥٧).

وفازت فان المسيك اول من امس بسباق الـ ١٠٠ متر حرة امام السلوفاكية مارتينا مورافكوفا وعلواني.

وتقام مسابقة كأس العالم ١٩٩٦ من ٦ كانون الثاني (يناير) الى ١١ شباط (فبراير) في هونغ كونغ ثم مدينة اسيوية ثانية لم تحدد بعد، وشيفيلد (انكلترا) وايسبو (فنلندا) ومالمو (السويد) وباريس وفلورنسا او جنوى (ايطاليا) وغيلسنكيرشن.

وهنا النتائج من غيلسنكيرشن:

سيدات

١٠٠ م حرة: ١- الالمانية فرانتشيسكا فان المسيك ٦٤. ٥٣ ثانية، ٢- السلوفاكية مارتينا موراوكوفا ٥٣. ٥٥ ث، ٣- المصرية رانيا علواني ٥٩. ٥٥ ث.

٥٠ م صدراً: ١- النروجية ايلين اوستفول ٠٣. ٣٢ ث، ٢- الاوكرانية سفتلانا بونداريتكو ١٩. ٣٢ ث.

٤٠٠ م متنوعة: ١- الدنماركية بريتا فيسترغارد ٢٢. ٣٨. ٤ دقيقة، ٢- النيوزيلندية انا ويلسون ٢٦. ٤٠. ٤ د.

١٠٠ م ظهراً: ١- الالمانية ساندرا فولكر ٥١. ٥٩ ث، ٢- البولندية داغمارا كومارولفيتش ٥٣. ٠٠. ١ د.

٢٠٠ م فراشة: ١- الدنماركية ميتي ياكوبسن ٠٥. ١٠. ٢ د، ٢- اليابانية هيتومي كاشيما ٠٦. ١١. ٢ د.

٤٠٠ م حرة: ١- الالمانية جوليا يونغ ١١. ٠٧. ٤ د، ٢- اليابانية اوي يامانوهي ٦٤. ٠٧. ٤ د.

٢٠٠ م صدراً: ١- البريطانية ماري هارديمان ٨١. ٢٦. ٢ د، ٢- اليابانية كيوكو ايواساكي ٠٢. ٢٧. ٢ د.

١٠٠ م متنوعة: ١- الالمانية دانييلا هونغر ٩٨. ٠١. ١ د، ٢- الاميركية بربارا بدفورد ٧١. ٠٣. ١ د.

٥٠ م فراشة: ١- الاسترالية انجيلا كينيدي ٧٩. ٢٦ ث، ٢- الهولندية اينجي دي بروين ٤٧. ٢٧ ث.

رجال

٨٠٠ م حرة: ١- الالماني يورغ هوفمان ٢٥. ٤٣. ٧ د، ٢- الالماني ستيفن تسيزنر ٤٠. ٤٣. ٧ د.

٢٠٠ م ظهراً: ١- الروسي فلاديمير سيلكوف ٧٤. ٥٢. ١ د، ٢- الالماني بيركا لتسين ٤٨. ٥٥. ١ د.

١٠٠ م فراشة: ١- الاوكراني بافلو خنيكين ١٦. ٥٣ ث، ٢- الالماني كريس بريمر ٩٧. ٥٣ ث.

١٠٠ م صدراً: ١- الالماني مارك فارنيكه ٤٩. ٥٩ ث، ٢- الاوكراني الكسندر ديابوريا ٨٥. ٥٩ ث.

٢٠٠ م حرة: ١- النيوزيلندي دانيون لودر ٨٥. ٤٥. ١ د، ٢- الروسي رومان شيغوليف ٢٧. ٤٦. ١ د.

٥٠ م ظهراً: ١- الروسي فلاديمير سيلكوف ٥٦. ٢٤ ث، ٢- الاميركي جف راوس ٨٤. ٢٤ ث.

٢٠٠ م متنوعة: ١- الالماني كريستيان كيلر ٩٠. ٥٧. ١ د، ٢- الايطالي لوكا ساكي ٧٢. ٥٨. ١ د.

٥٠ م حرة: ١- البريطاني مارك فوستر ٠٣. ٢٢ ث، ٢- الالماني سيلكو غونتسيل ٣٠. ٢٢ ث.

الدورات الدولية في كرة المضرب

مارتن يحتفظ بلقب ممفيس وكافلنيكوف يهزم بيكر في ميلانو

■ لندن - الوكالات - وجه الاميركي تود مارتن ١٦ ارسالاً نظيفاً (ايس) في مباراة القمة في بطولة ممفيس الاميركية قبل تفوقه على الهولندي بول هارهوس (٧/٦، ٦/٤) واحتفاظه باللقب الذي أحرزه العام الماضي.

وكان مارتن هزم في نصف النهائي بطل العالم الاميركي بيت سامبراس. ويذكر ان مارتن بلغ الدور النهائي في هذه البطولة في ثلاث سنوات متتالية بينها هذا العام.

ونجح مارتن في السيطرة على خصمه بعد احرازه الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٢/٧). وحاول هارهوس (الاختصاصي في الزوجي) منع مارتن من القيام بلعبه الهجومي المعهود، ولكن فوز الاخير بالجولة الفاصلة رفع معنوياته واتاح له السيطرة على اللقاء فقد كسر ارسال خصمه في الجولة الثالثة من المجموعة الثانية واحتفظ بتقدمه حتى نهايتها.

وعبّر هارهوس عن سعادته لبلوغه هذا الدور المتقدم في دورة فردي علماً انه اختصاصي في الزوجي ويحتل الموقع الاول في العالم في هذه الفئة فيما لا يتعدى في الفردي الموقع الـ ٤٣.

وأحرز بطولة الزوجي في الدورة نفسها الاميركيان جاريد بالمر وريتشي رينبرغ بعد فوزهما على النيوزيلندي بريت ستيفن والاميركي تومي هو (٦/٤، ٦/٧، ٦/١). ويمثل الثنائي بالمر - رينبرغ منتخب بلاده في بطولة كاس ديفيس.

ميلانو

تغلب الروسي يفغيني كافلنيكوف على الالماني بوريس بيكر في نهائي بطولة ميلانو الايطالية (٧/٥، ٥/٧، ٧/٦) وحرمه الاحتفاظ باللقب الذي احرزه في العامين الماضيين وفي مناسبة اخرى سابقة. وقد حسم الروسي اللقاء في الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة التي أحرزها (٦/٨).

وارتكب بيكر الخطأ المزدوج في الارسال (دوبل فوت) مرتين في الجولة الفاصلة واحدهما في النقطة الاخيرة فاهدى المباراة الى خصمه.

وقال الروسي المصنف العاشر عالمياً والذي ارتفع تصنيفه الى الموقع الثامن بعد فوزه في ميلانو: «انها المباراة الاولى التي اتواجه فيها مع بيكر. وكانت مباراة مهمة فعلاً ووجدت صعوبة في السيطرة على اعصابي. عندما خسرت المجموعة الثانية لم اعتقد ابداً انه سيكون بامكاني الفوز في المجموعة الثالثة، غير انني لم استسلم».

ومع ان اخطاء بيكر (الثالث عالمياً) في الارسال هي التي مهّدت لفوز خصمه في الجولة الفاصلة فقد نجحت ارسالاته في مراحل اخرى من المباراة وحقق ٢٥ إرسالاً نظيفاً (ايس).

باريس

احتاجت بطلة العالم السابقة الالمانية ستيفي غراف الى ٦٧ دقيقة فقط للفوز على خصمتها الفرنسية ماري بيرس (٦/٢، ٦/٢) واحراز بطولة باريس للملاعب المغطاة. واستعادت اثر فوزها موقعها الاول في الترتيب العالمي من الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو.

وتجاوزت غراف (٢٦ عاماً) الاصابة في ظهرها التي عانتها في الاشهر الثلاثة الماضية وبدت مصممة على استعادة امجادها.

وقالت بعد فوزها «لا أصدق ما فعلته. لم أتوقع العودة والفوز في بطولة باريس مباشرة بعد عودتي خصوصاً ان بيرس تلعب جيداً وفازت اخيراً في البطولة الاسترالية المفتوحة».

وكانت بيرس هزمت غراف في نصف نهائي البطولة الفرنسية المفتوحة (رولان غاروس) العام الماضي وفي بطولة فيرجينيا سليمز (ماسترز السيدات) في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وبلغت بيرس نهائي بطولة باريس العام الماضي حيث خسرت امام سانشيز.

اوكلاهوما

احرزت المصنفة الاولى الهولندية برندا شولتز بطولة اوكلاهوما الاميركية اثر فوزها على الناشئة الروسية ايلينا ليخوتسيفا (٦/١، ٦/٢).

الترتيب العالمي

ابرز تعديلات لائحة الترتيب لجمعية «لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour) لهذا الاسبوع صعود الروسي يفغيني كافلنيكوف الى الموقع الثامن بعد احرازه بطولة ممفيس الاميركية. وهذه المرة الاولى ينضم الروسي الى العشرة الاوائل في العالم. كما لوحظ سقوط السويدي ستيفان ادبرغ الى الموقع الرابع عشر مباشرة قبل مواطنه ماغنوس لارسون (١٥). ويبدو ان ادبرغ خسر نقاطاً لعدم مشاركته او تحقيقه النتائج في دورات برز فيها العام الماضي.

وظل الاميركي بيت سامبراس في الموقع الاول (٤٧٧٦) امام مواطنه اندره اغاسي (٤٠٨٢) ثم الالماني بوريس بيكر (٣٠٣٣) فالاسباني سيرجي بروغيرا (٢٦٢٩) فالكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٢٥٩٥).

واحتل المواقع ٦ - ١٣ على التوالي الاميركي مايكل تشانغ (٢٥٣٧)، الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٢٤٧٣)، الروسي كافلنيكوف (٢٤٦٠)، الالماني ميكايل شتيش (٢٣٤١)، الجنوب افريقي وين فيريرا (٢٠٧٠)، الاميركي تود مارتن (١٨٧٢)، الاميركي جيم كورييه (١٨٣٧)، الاوكراني اندره ميدفيديف (١٨١٥).

غراف عادت الى المركز الاول. (أ ف ب)

كرة القدم اللبنانية

الرياضة والأدب بطل الدرجة الثانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تميّزت مباراة «قمة الدرجة الثانية» ضمن الدوري اللبناني لكرة القدم بين شباب الساحل (بطل المجموعة الاولى) والرياضة والادب (بطل المجموعة الثانية) على ملعب برج حمود قبل ظهر اول من امس، بالاداء المثير والندية، واسفرت عن فوز الرياضة والادب (٢/٣). وسيطر الفريق الطرابلسي على مجريات الشوط الاول، ونشط شباب الساحل في الثاني لا سيما بعد دخول فؤاد سعد، وأهدر الطرفان فرصاً عدة.

وافتتح عزت اغا التسجيل للرياضة والادب (٦)، وعادل شباب الساحل بفضل عمر سويد (٦٦)، ثم اضاف هراتش افيديسيان هدف الرياضة والادب الثاني بعد دقيقة واحدة. وظهر ان المباراة في طريقها الى التمديد بعدما سجل محمد خير الدين للساحليين (٨٧)، لكن افيديسيان خطف في الدقيقة الاخيرة هدف الفوز للرياضة والادب.

مومنتمن بريفان

ويلعب شباب الساحل مباراة ودية ضد هومنتمن بريفان بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود. وكان الفريق الارمني استهل زيارته الى لبنان بدعوة من نظيره هومنتمن بيروت، وفاز الجمعة الماضي على حركة الشباب (٢/صفر). واول من امس تعادل والحكمة سلباً.

وفي برنامج مبارياته المحلية، يلعب هومنتمن بريفان ضد هومنتمن بيروت بعد غد الخميس، ومع الاخاء الاهلي عاليه، ومع تضامن الراسينغ والهومنتمن بعد ظهر السبت والاحد المقبلين.

مباريات ودية

وفي المباريات الودية الاختبارية خلال فترة توقف دوري الدرجة الاولى (عطلة رمضان)، فاز الهومنتمن على التضامن صور (١/٣) على ملعب الاصلاح البرج الشمالي. وسجّل للهومنتمن ريمون نجم هدفين وفيكين، وللتضامن صور السيراليوني محمد كالون. وخسر الاخاء الاهلي امام شباب الغازية على ملعب النبطية (٢/٣).

ويلتقي الانصار مع رابطة اصدقاء الرياضة شكا (درجة ثانية) بعد ظهر اليوم على ملعب بيروت البلدي، ويتوجه حركة الشباب الى حمص الاحد المقبل للقاء فريق الكرامة.

من جهة ثانية، يدخل النجمة معسكراً قصيراً في اللاذقية بين ٢٢ و٢٦ الجاري، ويخوض مباراة ودية مع تشرين الذي زار لبنان قبل شهر وخسر امام النجمة (٢/١).

واعلن مدرب النجمة الهولندي يان ماك انه اصبح مرتاحاً اكثر الى الاسلوب الجماعي الذي يلعب به الفريق. وسيكون المعسكر فرصة اعداد مكثفة على الرغم من غياب بعض العناصر خصوصاً الاجانب الذين حصلوا على اجازاتهم وبعض المصابين مثل بسام شهاب ومحمود حمود، بينما غادر جمال الحاج الى اسبانيا ليعالج من اصابة في فخذه.

اما الراسينغ الذي يحاول الخروج من مرحلة انعدام الوزن، فقد تعاقد اخيراً مع مدرب الهومنتمن السابق الارمني إكاردي اتارسيان.

الشباب يوقف خسائره في الدوري السعودي للكرة

■ الرياض - «الحياة» - وضع الشباب حداً لخسائره ضمن الدوري السعودي لكرة القدم وتغلب اول من امس الاحد على الروضة صاحب المركز الاخير (١/٣). وبات رصيد الفائز ٢٥ نقطة في المركز الخامس، في حين بقي رصيد الخاسر ٣ نقاط.

وكان بامكان الخاسر ان يحسم المباراة باكراً ذلك انه تقدم في الدقيقة الـ ١٨ بهدف لناصر القحطاني وحصل على ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٢٥ انبرى لها القحطاني وصدها الحارس عبدالرحمن الحمدان.

وانتفض الشباب في الشوط الثاني ورد بثلاثة اهداف سجلها المغربي داوودي (٤٧) وخالد نعار (٦٩) وخالد الشنيف (٨٦).

اخبار كرة القدم المصرية

الاتحاد يعيد فتح ملف راوتر

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ دعا اللواء يوسف الدهشوري حرب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الى اجتماع طارئ لمجلس الادارة للبحث في اقامة دعوى قضائية ضد الهولندي نول دي راوتر المدير الفني السابق لمنتخب مصر. وكان الاتحاد قرر سابقاً عدم رفع شكوى ضد المدرب لدى الاتحاد الدولي بعد هروبه الى بلاده قبل المباراة ضد الجزائر، لكنه قد يلجأ الى الاتحاد الدولي الآن للحصول على تعويض مالي مناسب.

وتجدد الخلاف بين الطرفين بعد التصريحات التي ادلى بها راوتر الى احدى الصحف الهولندية الاسبوع الماضي ضد المصريين واثارت غضباً لدى الاتحاد.

وقال راوتر إن المصريين مولودون من جينات مختلفة، ويعملون من دون نظام، وان الصحافيين يتقاضون رشاوى وان الاتحاد مرتبك ولا يعرف كيف يدير مبارياته وبطولاته.

وثارت الصحافة المصرية ضد راوتر، وطلب البعض بترحيل مواطنه رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الاولمبي على الفور لكن الاتحاد رفض الفكرة لان كرول ناجح في مهمته حتى الآن، وعقده ممتد لعامين وفي حالة فسخه من دون سبب منطقي يتحمل المصريون الراتب المستحق عن بقية العقد اضافة الى غرامة مالية كبيرة.

وعلى صعيد آخر ابدى محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر موافقته الفورية على دعوة الاتحاد الكاميروني للمشاركة في دورة دولية ثلاثية في ياوندي من ١١ الى ١٦ نيسان (ابريل) المقبل مع الكاميرون وجنوب افريقيا. وتلعب مصر مباراتيها ضد الكاميرون ثم جنوب افريقيا في ١١ و١٤ نيسان. واكد صالح ان موعد الدورة لا يتعارض مع المباراة ضد السودان في القاهرة في ٧ نيسان ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٦. وتمثل الدورة استعداداً جيداً للفريق المصري خارج ملعبه قبل سفره الى دار السلام لمواجهة المنتخب التنزاني في التصفيات الافريقية.

وضم صالح اللاعبين رضا عبدالعال من الاهلي وطارق فهيم من القناة الى صفوف المنتخب في المرحلة المقبلة بدل ياسر ريان ومحمد عبدالعظيم. وكان الاتحاد اوقف ريان لاعب الاهلي، دولياً ثلاثة اشهر بسبب تخلفه عن مباراة مصر ضد اوغندا في كمبالا من دون اذن مسبق. ويصر صالح على عدم ضم احمد شوبير حارس مرمى مصر الاول مفضلاً الثلاثي نادر السيد من الزمالك وعصام عبدالعظيم من الاتحاد.

مصاب آل العطار

● انتقل الى رحمة الله في السليمانية يوم الثلثاء ١٦ الجاري المهندس نوري كاكه حمه العطار، أخو الاستاذ دارا العطار والدكتور دلير عطار، عن عمر يناهز الثانية والسبعين.

● وانتقل الى رحمته أيضاً يوم السبت ١٨ منه ابن عمهما المحامي كامل العطار، عن ستين عاماً.

تغمدهما الله تعالى بواسع رحمته.

وانا لله وانا اليه راجعون.

ثلاث نقاط تفصل بين الاول والسادس في الدوري المغربي

■ الرباط - أ ف ب - خسر الوداد البيضاوي صاحب المركز الاول امام الجيش الملكي (٣/١)، والنادي المكناسي الثاني امام الرجاء البيضاوي (صفر/١) مساء اول من امس الاحد في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم.

وخسر ايضاً القوات المساعدة امام الاولمبي البيضاوي الثالث (صفر/١)، والفتح الرباطي امام مولودية الوجدة (صفر/١)، وشباب المحمدية امام القرض الفلاحي (صفر/٤). وفاز الكوكب المراكشي على الدفاع الحسني الجديدي (٢/صفر)، والقنيطري على المغرب الفاسي (١/صفر)، واتحاد طنجة على نهضة سطات (٢/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- الوداد البيضاوي ٤١ نقطة
٢- المكناسي ٤٠
٣- الاولمبي ٣٩
٤- القرض الفلاحي ٣٨
٥- الكوكب ٣٨
٦- الجيش الملكي ٣٨.

لقاء ليفان للقوى داخل قاعة

رقمان عالميان لكريستي وبريفالوفا

■ ليفان (فرنسا) - أ ف ب - سجل العداء البريطاني لينفورد كريستي رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ ٢٠٠ متر داخل قاعة قدره ٢٥. ٢٠ ثانية خلال لقاء ليفان الفرنسي الدولي لالعاب القوى مساء اول من امس الاحد. والرقم السابق هو ٣٦. ٢٠ ثانية وقد سجله الفرنسي برونو ماري روز في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٨٧ في ليفان ايضاً.

وقبل ذلك عزز كريستي رقمه القياسي الاوروبي في سباق الـ ٦٠ متراً مسجلاً ٤٧. ٦ ثوان (مقابل ٤٨. ٦ ثوان لرقمه السابق).

وسجلت العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا رقماً عالمياً ايضاً في سباق الـ ٢٠٠ متر مقداره ١٠. ٢٢ ثانية. والرقم السابق هو ١٥. ٢٢ ثانية وسجلته بريفالوفا نفسها في ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٣ في تورونتو (كندا).

وهنا اسماء الفائزين والفائزات بابرز المسابقات:

رجال

القفزة الثلاثية: ١- الكوبي يوليي كيسادا ١٨. ١٧ متر، ٢- الليتواني ماريس بروزيكس ٩٢. ١٦ م.

٤٠٠ م: ١- الاميركي دارنيل هول ٧٦. ٤٥ ثانية، ٢- الكيني تشارلز تشيتونغا ٩٨. ٤٥ ث.

٦٠ م: البريطاني لينفورد كريستي ٤٧. ٦ ث (رقم اوروبي جديد)، ٢- الناميبي فرانكي فريديكس ٥٢. ٦ ث.

٢٠٠ م: ١- البريطاني لينفورد كريستي ٢٥. ٢٠ ث (رقم عالمي جديد)، ٢- الناميبي فرانكي فريديكس ٢٦. ٢٠ ث.

القفز بالزانة: ١- الاوكراني سيرغي بوبكا ٠٠. ٦ متر، ٢- الروسي بيوتر بوشكاريوف ٨٠. ٥ م.

سيدات

القفز الطويل: ١- الالمانية هايكه دريشلر ٠٩. ٧ م، ٢- الاوكرانية اينيسا كرافتس ٨٦. ٦ م.

٢٠٠ م: ١- الروسية ايرينا بريفالوفا ١٠. ٢٢ ث (رقم عالمي جديد)، ٢- الجامايكية جولي كاثبرت ٦٠. ٢٢ ث.

٦٠ م: ١- الروسية ايرينا بريفالوفا ٤٧. ٦ ث، ٢- الجامايكية مرلين اوتي ٩٧. ٦ ث.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

ايطاليا: خسارة بارما تخفف الضغط عن يوفنتوس

■ روما، مدريد، لندن - ا ف ب - حقق يوفنتوس فوزاً صعباً على ضيفه نابولي بهدف سجله رافانيللي (٧٨) لكنه كان كافياً ليقطع خطوة جديدة على طريق احراز بطولة ايطاليا في كرة القدم باعتبار ان بارما الثاني على اللائحة خسر خارج ارضه امام كالياري بهدفين سجلهما بيريتا (٦) واوليفيرا (١٥).

ولحق لاتسيو بجاره روما في المركز الثالث، اذ خسر روما على ارض جنوى بهدف للتشيكي سكورافي (١٣) في حين اكتسح لاتسيو ضيفه اي سي ميلان حامل اللقب باربعة اهداف سجلها كازيراغي (١٨) وسينيوري (٥٥ من ركلة جزاء و٦٤ و٨٠).

وفي المباريات الاخرى، خسر ريجيانا امام باري (صفر/١)، وتعادل كريمونيزي وفيورنتينا سلباً، وفوجيا مع سمبدوريا (١/١)، وتغلب انترناسيونالي ميلانو على بريشيا (١/صفر)، وبادوفا على تورينو (٢/٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- يوفنتوس ٤٥ نقطة
٢- بارما ٣٩
٣- روما ولاتسيو ٣٤
٥- سمبدوريا ٣٢.

اسبانيا

وحقق ريال مدريد صاحب المركز الاول نتيجة باهتة بتعادله والباسيتي الخامس عشر من دون اهداف في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة اسبانيا. ولم يكن اداء ريال مدريد مقنعاً وهو الذي خرج امام فالنسيا من مسابقة الكأس الخميس الماضي. ومع ان الفريق هاجم طيلة المباراة فانه عجز عن التهديف للمرة الاولى هذا الموسم على ارضه.

وتقلص الفارق الى اربع نقاط بين ريال مدريد وديبورتيفو لا كورونا الثاني الذي فاز على راسينغ سانتاندر بثلاثة اهداف سجلها فورو (٢٢) ودوناتو (٥٦ من ركلة جزاء) وبيبيتو (٦٣).

وفي المباريات الاخرى فاز ريال سوسييداد على اتلتيكو مدريد (١/٣)، واوفييدو على سرقسطة (١/٢)، وسلتا فيغو على سبورتنغ خيخون (٢/صفر) وخسر لوغرونيس امام اشبيلية (صفر/٢)، وتينيريفي امام فالنسيا (٢/١)، وتعادل بيتيس واتلتيك بلباو من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٣٣ نقطة
٢- لا كورونا ٣٠
٣- برشلونة ٢٩.

انكلترا

وبلغ مانشستر يونايتد ونيوكاسل الدور ربع النهائي من مسابقة كاس انكلترا على حساب ليدز يونايتد ومانشستر سيتي على التوالي في حين سقط ليفربول في فخ التعادل امام ضيفه ويمبلدون.

وتغلب مانشستر يونايتد على ليدز (١/٣)، وبكر الاول بالتسجيل عن طريق بروس (١) وماكلير (٥)، واحرز الغاني الدولي انطوني ييبوا هدف ليدز (٥٣)، وحسم الويلزي مارك هيوز النتيجة (٧١).

وفاز نيوكاسل على مانشستر سيتي (١/٣) ايضاً. وسجل الايرلندي الشمالي كيث غيلسبي (١٨ و٦٤) وبيرسفورد (٣٤) اهداف الفائز والالماني اوفه روزلر هدف الخاسر (٣٩). وتعادل ليفربول وويمبلدون (١/١). سجل للاول فولر (٣٣) وللثاني كلارك (٢).

ويلعب في ربع النهائي ليفربول او ويمبلدون ضد توتنهام او ساوثهامبتون، وايفرتون ضد نيوكاسل، وواتفورد او كريستال بالاس ضد ولفرهامبتون، ومانشستر يونايتد ضد كوينز بارك رينجرز. وتقام المباريات في ١١ و١٢ و١٣ الشهر المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

انخطف الزمان وأوشك العام القاتم
ان ينطوي على صقيع غيابه.
ستتلى آيات من الذكر الحكيم من أجل:

حكمت شريف النشاشيبي

ترحب بمن يود ان يشارك في الصلاة التي ستقام من أجل روحه الطاهرة وذلك ما بين الساعة السابعة والتاسعة من مساء يوم الخميس ٢٣ فبراير ١٩٩٥ في منزله:

No 1 Ennismore St.
London SW7 1JB
Tel: 0171-589 5095

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مدينة يابانية.

ع	ف	و	ن	ة	ط	هـ	ص	ع	م	هـ	ع	ع
ا	ط	ص	هـ	ا	ص	ع	ك	ب	ا	ر	ق	ش
ع	و	ر	ب	ج	ة	ا	هـ	د	ع	ا	و	ت
ت	ا	و	ي	ق	ا	ي	ح	د	ط	ج	د	ر
ع	د	ء	ر	د	ع	ن	هـ	ي	ر	ز	هـ	و
ي	ع	ي	ل	ق	ة	ب	ن	ا	ي	ب	ص	ت
ا	ي	ن	و	ة	ة	ت	ط	هـ	ا	ر	ة	ش
د	ب	ب	د	ط	هـ	ت	ا	ف	ن	ي	ط	ص
ة	س	ي	هـ	ل	ب	ص	ل	ا	ب	ة	ن	و
ص	ي	ا	م	ي	ي	ش	و	ي	ا	س	ر	ق
ف	ا	و	ط	هـ	ن	ب	و	ة	ر	ف	ص	ع
ي	ف	ر	غ	ف	ا	د	شـ	ر	ط	س	ت	ة
هـ	و	ي	د	ا	ي	ت	ا	ي	ع	ي	ب	ط

ص: صاحي، صبيان، صفرة، صك، صلابة، صوت، صوقعة، صيام
ط: طابور، طبشور، طبيعيات، طريدة، طست، طعام، طهارة، طواف، طين
ع: عائلة، عبد، عشتروت، عفونة، عقود، عندليب، عهد، عيادة
هـ: هبة، هتاف، هجان، هداف، هراج، هزر، هويدا، هين
ي: ياسر، يبس، يرقة، يعقوب، يفرغ

حل العدد السابق: رصاصة في القلب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣		■							
٤								■	
٥	■		■		■		■		
٦					■				
٧		■						■	
٨				■		■			■
٩	■								

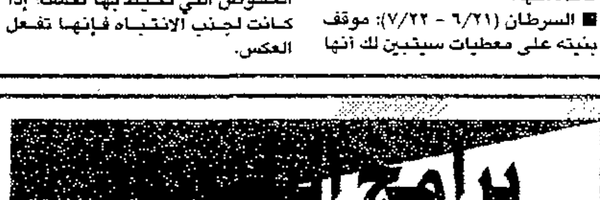
افقياً
١- من الساعات - من الالوان
٢- من سور القرآن - قرع الجرس
٣- امين عام سابق للامم المتحدة
٤- تصديقهم
٥- جواب
٦- سنداً - ضد خارج
٧- متشابهان - متشابهان
٨- للجر - ضد اشترى
٩- من سور القرآن

عمودياً
١- مخرج مسرحي مصري
٢- والدي - اترك - من الورود
٣- يصمت - من سور القرآن
٤- من الطيور
٥- في العروق - شعور
٦- لصناعة الأكياس
٧- عاصمة اوروبية - وبخا
٨- متشابهان - صاح - مقبل
٩- يغلب - سبب

حل العدد السابق
افقياً: ١- هواية - نحر ٢- اولي - مصرع ٣- رياض - ب ب ٤- يوحي ٥- ردي - ارجان ٦- يمنع ٧- عل - حمل ٨- ا ا ا ا ا - ولي ٩- المجنون.
عمودياً: ١- ماريز - ١ ١ ١ ٢- و و - ودي - ال ٣- الرحيم - ام ٤- ي ي ي ي - نعاج ٥- اعلان ٦- مضار ٧- نص - جيحون ٨ - حرباء - مل ٩- رعب - تحلية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التخطيط التفصيلي لمشروع معين يضمن له فرصة النجاح.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ترى ما تريده قريبا منك ولا تناله... أليس في ذلك منتهى الحزن؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تضع وقتك على أمور جانبية صغيرة لا فائدة منها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): موقف بنيته على معطيات سيتبين لك أنها خاطئة، عليك التراجع عنه مهما كلف الأمر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الظروف السابقة لن تعود ولا يمكنك أن تتذرع بها لتبرير تقصيرك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الخطوات الإيجابية وحدها تضعك في موقف متين يهيئك لقطف ثمار النجاح.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يتكون لديك انطباع خاطئ عن شخص تعرفت إليه حديثا لأن هناك من شاء تضليلك عمدا.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حين يراجع المتفقون حساباتهم ستتبدل أشياء كثيرة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من أخذ قسط كاف من الراحة في انتظار مرحلة مقبلة مليئة بالحركة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن واعيا ولا تتخذ مواقف متطرفة تندم عليها لاحقا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ابق بعيدا عن عمل لست مقتنعا به لأن العواقب قد تكون وخيمة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا هالة الغموض التي تحيط بها نفسك؟ إذا كانت لتجنب الانتباه فإنها تفعل العكس.



M.B.C

القناة الفضائية المصرية

B.B.C

ART
قناة الأفلام



الثلثاء ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٠

AL HAYAT TUESDAY, 21 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11690

أول الكلام

■ أول الكلام:
● «خيالك في قلبي
وذكراك في فمي
ومثواك في قلبي
فأين تغيب»؟!!

●●●

● هو: كاتب يستحق الضرب!!

ويقهقه صديقي الحصيف وهو يسمع هذا «الرأي»... ثم يستطرد ضاحكاً قائلاً:

- وهل هناك كاتب «اليوم» لم يعد يستحق الضرب؟!

● قلت له: لأنك لست كاتباً؟!

- قال مواصلاً عزف قهقهاته: بل لأني قارئ اتحمل الكثير من الغثاء الذي صار ينشر باسم الكتابة، وبصفات الابداع كما تقول!

● قلت غاضباً: لكنك تُعمّم... وهذا اجحاف بمن يقدّ كلماته من بين ضلوعه بحد السكين!

- قال: لا تغضب... فقط أردت ان «أفشّ خُلق» قارئ يعاني في كاتب يُضيّع وقتي، أو يحبطني!!

●●●

● عدت الى ذلك الكاتب الذي يستحق الضرب وسخرية صديقي الحصيف... كنت اقرأ له بعض سطوره، وكان يكتب في كل شيء: الأدب، والأدباء الشبّان أو الحداثة، والملل، والنقد الأدبي، والأنثى، والسياسة، والاقتصاد، والفضائيات العربية، ومذيعاتها... المهم ان يكتب!

● هو: صاحب عبارة غريبة... حينما تقرأها للوهلة الاولى!

● وهو: صاحب عبارة «مستوطنة»، أو تصبح كذلك... بعد ان تعيد قراءتها.

● وهو: يلتقط التعبير الشعبي من الحارة، ومن فم ابن البلد، ويرسمه بالرشاقة اللفظية... ثم يقول بعد كل ذلك مذهولاً:

- «اذا لم أجد الورق، فانني أنقش الكتابة في الهواء»!!

فمن أي عصر قادم هو؟!

أو... ما هو العصر الذي خلفه وراءه من آلاف السنين، ليبقى مثل هذا «الوزن» من التفكير؟!

● هو: كاتب عربي... مليء بالحبر وبالرمل... مكتوب على جدار السنين واسمه مبدد... كأن كتاباته ضرب من «الهواء»!!

●●●

● أخذت اقرأ له... وشالني وحطني، و«هبد» دماغي اكثر من مرة... جعلني أتفرج على أظافري المقضومة، وقال آراء كثيرة: جديدة وبليدة... متكاملة ومنهوشة... شجاعة وجبانة... سعيدة وتعيسة!

تضاربت أشياء نفسه، ولم يفقد الثقة بعد في نفسه... لانه بعبارة قالها:

- (كان وما زال، وما انفك وما برح: يبحث عن اصالة الكاتب الفنان الذي لا يتلون... لا يبهت)!!

وهرولت نظراتي وراء سطوره، وتوقفت كثيراً. واصطدمت (تعورت) اكثر... حتى وجدته بعد كل ذلك يكتب هذه العبارة:

● (كنت اتحاشى دائماً الوقوع في تجربة الحب الاصفر)!

- قلت مندهشاً: أصفر؟!

مَنْ يقصد، من طعنته في حبه؟!

أم تراه يشير الى جيل بكامله لم يعد يعرف كيف يحب؟!

أم هو يقصد الحب للقيم، وللمرحلة التي تكامل فيها نضوجه الذهني؟!

● يستطرد شارحاً: (والحب الاصفر هو: الحب الذي نصفه حرمان، ونصفه كراهية)!

ذلك هو: الانزلاق التام في تعب «القضية العربية»، والسلام عليكم... سلاماً من الله وليس من اسرائيل واميركا!!

عبدالله الجفري

نقيب الفنانين السوريين يصرح:
اغاني عبدالوهاب وفريد الأطرش والرحابنة «تشوه» الموسيقى العربية!

■ دمشق - أ ف ب - اتهم نقيب الفنانين السوريين صباح فخري الموسيقار المصري الراحل محمد عبدالوهاب والموسيقار الراحل فريد الاطرش (سوري) والاخوة الرحبانيين (لبنان) بـ «تشويه» الموسيقى العربية.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «تشرين» السورية الحكومية، اشار فخري الى «إدخال بعض هؤلاء الآلات الموسيقية الغربية في فرقهم» مؤكداً: «انا لست ضدهم ولست ضد ما قاموا به، لكنني لست مجبراً ابداً على الالتزام بما قاموا به». واضاف: «انا لست ضد الآلة الاجنبية لكنني اؤكد خطورة ما قاموا به، فهم اساؤوا لموسيقانا من حيث لا يدرون». وقال «الآلات الاجنبية صُنعت للموسيقى الغربية كما ان للموسيقى العربية آلاتها، فلماذا استعين بآلة قاصرة عن اداء دقيق وحساس كالآلة العربية».

ومما قال نقيب الفنانين السوريين، عن محمد عبدالوهاب انه «اخذ آلة مثل الغيتار او السكسوفون او الأورغ واستخدمها لتؤدي جملة او جملتين من اللحن في المقطوعة الغنائية مع العلم ان هذه الجملة لا يمكن ان يتوقف عندها الناس، لعلمه ان هذه الآلة عاجزة عن تادية اللحن كاملاً حتى لو عزفه امهر العازفين. ولم يخطر في بال عبدالوهاب انه سيأتي يوم يعزف فيه اللحن عازفون اقل تقنية واداء، وعندها ستصبح الاغنية نشازاً وستتشوه الموسيقى العربية».

اعتقال متظاهرين طلبوا السماح بالسير في أرض ملكة بريطانيا

■ لندن - رويتر - اعتقلت الشرطة البريطانية مجموعة من المحتجين، بعد ان تظاهر نحو ٥٠٠ شخص أمام قصر وينسور بالقرب من لندن احتجاجاً على رفض الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا السماح لعامة الشعب باستخدام ممشى عبر الأراضي الملكية.

وجرت التظاهرة على طول الممشى المخصص لاستخدام العائلة المالكة فقط منذ اكثر من قرن، وسادها جو سلمي حتى قرب نهايتها حين بدأت الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين بعد أن حاول رجال الشرطة تفريقهم.

وقدرت الشرطة عدد المعتقلين بنحو ٢٠ شخصاً وأصيب شرطي واحد على الاقل خلال الاشتباكات.

وسعى المتظاهرون الى ثني الملكة عن اعتراضها على فتح الممشى أمام عامة الشعب وضمه الى ممشى عام في جوار نهر التيمز.



□ فيما تنطلق ناومي كمبل الى السينما وتأليف الروايات تتجه صديقتها عارضة الأزياء *ايمان* الى التعريف بقضايا الصومال وتنتظر مولودها الأول من زوجها المغني ديفيد باوي (ريكس).

عيون وآذان

ايهما اهم: محاكمة رجل بتهمة قتل مطلقته وصديقها، او محاكمة رجل بتهمة ترؤس عصابة ارهابية وقتل أو جرح ألف شخص في تفجير اجرامي.

الأميركيون ابدوا اهتماماً اكبر كثيراً بمحاكمة أو. جي. سيمبسون منه بمحاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن.

ومرة أخرى، الأول لاعب كرة قدم أميركية سابق ومعلق تلفزيوني يزعم الادعاء انه أصيب بنوبة غيرة فقتل زوجته السابقة وخادماً في مطعم كان رفيقها. اما الثاني فيدعي الادعاء انه يتزعم تنظيماً ارهابياً دولياً، وان له في الولايات المتحدة بضعة عشر متطرفاً نذروا انفسهم لتدمير نمط الحياة الأميركية، فخططوا لنسف مركز التجارة العالمية في نيويورك ونفذوا جريمتهم في وضح النهار.

ولا نقول ان الادعاء مصيب في أي من القضيتين، فقد تثبت غداً براءة سيمبسون، او الشيخ عمر عبدالرحمن.

ولكن يبقى اليوم ان الأول متهم بجريمة عادية يحدث مثلها كل يوم في الولايات المتحدة وغيرها، حتى ان ثلاث جرائم مماثلة سجلت في الأسبوع الأول من اعتقال سيمبسون في لوس انجليس الصيف الماضي. اما الثاني فيقدم مادة من نوع يحلم به أعداء العرب حلماً، فأبطالها (أو أشرارها) متطرفون اسلاميون يهددون أمن أميركا ورفاه شعبها.

ومع ذلك فقضية سيمبسون تطاردني في كل بلد وقارة، فلا أفتح التلفزيون على احدى المحطات العالمية حتى يطالعني وجهه والى جانبه محاموه، وهم عادة ثلاثة، والقاضي الذي أصبح في شهرة نجم سينمائي، وشاهد أو شاهدة. اما قضية الشيخ عبدالرحمن فأبحث عنها عبثاً، وان سمعت أو رأيت خبراً عنها، فهو قصير نادراً ما يتجاوز دقيقة واحدة.

وحاولت ان أجد السبب الذي يجعل المواطن الأميركي يهتم بقضية غير مهمة، ويهمل قضية يفترض ان تكون مهمة، ولكن لم أتوصل الى جواب مرضٍ، فهناك فروق واضحة بين القضيتين، إلا انها لا تفسر التباين في الاهتمام.

ربما كان الفارق الأهم ان المحاكمة في لوس انجليس تنقل حيّة على التلفزيون، اما المحاكمة في نيويورك فتجري في قاعة مغلقة. والمتفرج الأميركي يرى في الجريمة المتهم بها سيمبسون شيئاً يعرفه ويعيشه كل يوم، وهناك ضحيتان معروفان، ودماء في كل مكان يعرضها التلفزيون باستمرار وهو يتابع المرافعات عن الجريمة. أما القضية ضد الشيخ عمر عبدالرحمن فأكثر تعقيداً، فهل كان العقل المدبر فعلاً أو انه كان يعرف أن جريمة سترتكب من دون أن يكون له دور فيها، أو انه لم يكن يعرف شيئاً وانما ارتكب تلاميذه الجريمة متأثرين بأفكاره.

والحقيقة ان الفرق في الاهتمام بدا لي من اليوم الأول، فمئات الأميركيين، وربما الوف منهم، تقدموا بطلبات للعمل محلفين في محاكمة سيمبسون. ومع ان القانون واضح ويوجب أن يكون المحلفون من مكان ارتكاب الجريمة، أي لوس انجليس، فقد تلقت المحكمة طلبات من مختلف انحاء الولايات المتحدة، اما في محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن فلم يكن هناك سوى حوالى مئة محلف مقترح، استبعد أكثرهم بسرعة لعدم الصلاحية، فقد كال كثيرون منهم الشتائم والاهانات للعرب والمسلمين، بشكل جعلهم غير صالحين لاتخاذ حكم موضوعي.

ولعل المحلفين المحتملين أدركوا من البداية ان محاكمة سيمبسون أكثر إثارة، وانها ستحظى باهتمام جمهور هائل. لذلك فالاقبال على العمل كمحلفين لا يعكس بالضرورة رغبة المتقدم في خدمة الحق والحقيقة، وانما قد يعكس طمعه، فالمحلف الذي يسجل ملاحظات دقيقة عن سير المحاكمة ربما استطاع في النهاية تأليف كتاب عنها يلقى رواجاً يغنيه عن العمل محلفاً أو في أية مهنة تقليدية بعد ذلك.

واكتب من دون قناعة كبيرة بأنني وضعت يدي على سبب الاهتمام بقضية دون أخرى. ولعل السبب الحقيقي لا يعدو أن يكون أن الأميركيين ناس طبيعيون، يفضلون الجنس والجريمة على الايديولوجيا.

جهاد الخازن

اجراءات في الصين للحد من معدل الجريمة المرتفع

■ بكين - رويتر - وضعت الصين نظاماً جديداً لمكافحة تنامي نشاط العصابات وحوادث الاغتصاب والقتل والسرقة والاتجار في النساء والاطفال.

وارتفع معدل الجرائم الكبرى في الصين بنسبة ١٥,٦ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٦٢٤ الف جريمة. وتنامى نفوذ العصابات في الريف الذي انتشرت فيه الجريمة وحوادث الاغتصاب والانفجارات وخطف النساء والأطفال.

ودعا قرار اللجنة المركزية للادارة الشاملة للامن الاجتماعي الى تشديد معاقبة العصابات والمجرمين والقتلة واللصوص والمغتصبين ومخربي الاتصالات ومشروعات الطاقة.

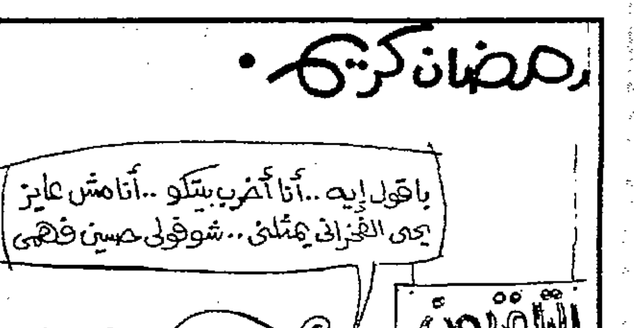
كما دعت اللجنة في بيانها الى بذل مزيد من الجهود لمحاربة الاباحية ومنع نشر المواد المحظور نشرها وخطف النساء والاطفال وتهريب المخدرات.

وكانت الصين نجحت في الحد من الجريمة بعد تولي ماوتسي تونغ السلطة عام ١٩٤٩، الا ان الجريمة «ازدهرت» من جديد خلال السنوات القليلة الماضية مع تطبيق الاصلاحات الاقتصادية.

واظهرت استطلاعات الراي نشرت امس ان اغلبية الشعب الصيني تكره الربح غير المشروع لكنها في الوقت نفسه مستعدة لدفع الرشوة اذا تعرضت مصالحها للخطر.

وقالت صحيفة «ايكونوميك ديلي» ان استطلاعاً اجراه مركز ابحاث الشبان الصيني العام الماضي اظهر ان ٥٣,٦ في المئة من شبان الحضر الذين شملهم الاستجواب قالوا انهم سيدفعون الرشوة «مؤكداً او تبعاً للموقف» لحسم مشاكل عاجلة. وقال ٢٤,٧٩ في المئة فقط انهم يرفضون دفع الرشوة بشكل حاسم بينما قال ٢١,٦ في المئة ان القرار صعب.

واظهرت الأرقام الرسمية ان المدعين وجهوا الاتهام الى نحو ٣٢,٨٠٠ شخص في قضايا متعلقة بالفساد او بمخالفات موظفي الدولة في الأحد عشر شهراً الأولى من عام ١٩٩٤، وذلك بزيادة قدرها ٦٥ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣.





حول

● وكيل وزارة الخارجية بالوكالة في دولة الامارات سيف سعيد بن مساعد، حضر حفلة الاستقبال التي اقامها محمد ملوحي السفير الجزائري في الامارات في داره في أبو ظبي ليل الأحد الماضي لمناسبة ذكرى قيام الاتحاد المغاربي العربي باعتبار الجزائر رئيسة الدورة الحالية للاتحاد. شهد الحفلة سفراء المغرب وتونس وليبيا وموريتانيا الأعضاء في الاتحاد اضافة الى السفير المصري باعتبار مصر عضواً مراقباً في الاتحاد. اضافة الى عدد من السفراء العرب والأجانب وكبار الشخصيات في أبو ظبي.

● دعت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمعيات النسائية الدولية في لندن الى مؤتمر يعقد يوم الخميس ١٦ آذار (مارس) المقبل في مقر الجمعية الملكية الجغرافية في لندن. عنوان المؤتمر «المرأة وعالم الاتصالات ١٩٩٥». وسيقوم السيد سمير صنبر، مساعد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الاعلام، بافتتاح المؤتمر الذي سيشترك فيه الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، الممثلة البريطانية فيونا تشو، السيدة جانسي فاون (مديرة في شركة الهاتف البريطانية) السيدة شيري هايت صاحبة النشرات والدراسات عن المرأة ومؤلفة كتاب «أفروديت»، الى جانب عدد آخر من اصحاب الاختصاص.

● اقام الدكتور عبدالله بو حبيب مستشار نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط حفلة عشاء في واشنطن تكريماً للسيد خالد اكرام ممثل البنك الدولي في مصر لمناسبة تعيينه في منصبه الجديد. وضم العشاء كبار المسؤولين في المؤسسة الدولية وفي الادارة الاميركية والكونغرس والسلك الديبلوماسي، ابرزهم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو والمدير التنفيذي في البنك ممثل المملكة العربية السعودية السيد ابراهيم العساف، والقائم بأعمال السفارة المصرية السيد رمزي رمزي، والمسؤول عن مكتب مصر في وزارة الخارجية ريتشارد جونز الذي يعتبر ابرز المرشحين لمنصب السفير الاميركي في لبنان.

● وصل الى السعودية لأداء مناسك العمرة الشيخ الخليفة محمد بركات الداعية ورئيس مجمع الشيخ ادريس الارباب لعلوم القرآن والحديث في مدينة العيلفون جنوب الخرطوم. وهو محل حفاوة الأهل والاصدقاء.

● دعت الجمعية اللبنانية لخريجي وخريجات الجامعات البريطانية الى حفلة لفطار تقام مساء الثلثاء المقبل الموافق ٢٨ الجاري وذلك في مطعم فينيسيا في لندن.

● اقامت ايرين البريشت رئيسة فرع الجامعة الثقافية في كانتون فو السويسري وزوجها رولان مأدبة غداء على شرف مطران الكانتونات فريبور وجنيف وفو بيار مامي حضرها: السفير اللبناني في برن فؤاد الترك، والسفير البابوي المونسنيور بول ثابت، وسفير الاوروغواي ميغيل برتي وزوجته، والسفير السوري السابق أديب الداوودي وزوجته والسفير السويسري السابق في بيروت بيار بوردي وزوجته وحشد من الشخصيات اللبنانية والسويسرية.

عقار قيد التجربة لعلاج سرطان المبايض

■ سان فرانسيسكو - رويتر - قال باحثون ان العقار ار. يو. ٤٨٦ المعروف باسم «حبوب الاجهاض» قد يصلح لعلاج سرطان المبايض. وقالت فينا روز وهي لستاذة مساعدة في كلية الطب وطب الاسنان في جامعة نيو جيرزي ان الابحاث التي شاركت فيها اظهرت ان هذا العقار قاوم نمو الخلايا السرطانية في المبيض. واعلنت روز نتائج تجارب جديدة اجراها باحثون في الجامعة لاختبار عقار ار. يو. ٤٨٦ على سرطان المبيض استخدم فيها العقار وحده احياناً ومع عقارات اخرى تقاوم السرطان مثل عقار تاكسول وتاموكسيفين.

نظرة على الترشيحات لجوائز الأوسكار
هوليوود بين «فورست غمب» المحافظ و«بالب فيكشن» غير التقليدي

□ برلين - من محمد رضا:

■ لم يصل المخرج الاميركي روبرت ردفورد الى مهرجان برلين السينمائي كما كان متوقعاً، لكن فيلمه الجديد «مسابقة تلفزيونية» عرض في المسابقة امام اكثر من ١٥٠٠ ناقد وصحافي، معظمهم وجد العمل اقل جودة مما كان متوقعاً.

لكن النقاد الأميركيين كانوا اكثر حماسة لهذه الدراما التي تقع احداثها في الستينات مبنية على وقائع حقيقية، وذلك عندما شاهدوا الفيلم في الولايات المتحدة قبل اكثر من ثلاثة اشهر. وكثير منهم وضعه في مصاف افضل ثلاثة او خمسة افلام للعام، كذلك تفعل الاكاديمية الاميركية للعلوم والفنون السينمائية التي رشحته رسمياً لاوسكار ١٩٩٥.

وفي لائحة الافلام المرشحة لاوسكار افضل فيلم ايضاً «٤ اعراس وجنازة»، وهو الفيلم غير الاميركي الوحيد في المجموعة. ونلاحظ ان اسم مخرجه مايك نيوويل لم يرد في قائمة المرشحين لاوسكار افضل اخراج.

والأفلام المنافسة الأخرى هي «فورست غمب» الذي حقق العام الماضي اكثر من ٣٠٠ مليون دولار، و«بالب فيكشن» الذي خطف جائزة مهرجان كان الفرنسي في العام الماضي، و«سجن شوشانك».



روبرت ردفورد.(أ ب)

وقائمة المرشحين لاوسكار افضل اخراج هم وودي آلن عن «رصاصات فوق برودواي» وروبرت زيميكس عن «فورست غمب»، وكوينتن تارانتينو عن «بالب فيكشن»، وروبرت ردفورد عن «مسابقة تلفزيونية» والبولندي كريستوف كيوزلوفسكي عن «ثلاثة الوان: احمر».

والفيلم الأخير مرشح ايضاً لجائزة افضل سيناريو مكتوب خصيصاً للسينما الى جانب «رصاصات فوق برودواي» و«٤ اعراس وجنازة» و«مخلوقات سماوية» و«بالب فيكشن».

وليس معروفاً بعد إذا كانت هوليوود مستعدة لتقديم جائزتها الى فيلم غير تقليدي مثل «بالب فيكشن»، لذلك يبدو ان «فورست غمب» قد يخدم الاتجاه المحافظ الذي ما زال طاغياً.

وبطولة «فورست غمب» من نصيب توم هانكس المرشح لاوسكار افضل ممثل، الى جانب نايجل هوثورن عن «جنون الملك جورج» وبول نيومان عن «لست غبياً» ومورغان فريمان عن «سجن شوشانك» وجون ترافولتا عن «بالب فيكشن». لكن مشكلة هانكس انه نال الجائزة في العام الماضي عن «فيلادلفيا»، وهذه الحقيقة وحدها تضعف احتمالاته وتقوي احتمال تتويج نيومان او حتى هوثورن (بريطاني).

نسائياً هناك جودي فوستر عن دورها في «نل»، وجيسيكا لانغ عن دورها في «سماء زرقاء»، وميراندا ريتشاردسون عن «توم وفيف»، ووينونا رايدر عن «نساء صغيرات»، ثم سوزان ساراندون عن «الموكل». والاختيار سيكون صعباً ويحتاج الى مفاجأة لانجاح وقعه على الوسطين الاعلامي والجماهيري. مفاجأة مثل ان تخطف لانغ الاوسكار - رشحت له اكثر من مرة - عن «سماء زرقاء» الذي انتج عام ١٩٩٣ ولم يعرض الا مع نهاية العام الماضي. أو مثل ان تنال ساراندون الاوسكار عن الدور الذي ادته جيداً في «الموكل» علماً بانها ادت افضل منه في «زيت لورنزو» وفشلت في الحصول على اوسكار عنه.

ونصيب مهرجان برلين من افلام الاوسكار هذا العام ليس رديئاً، فالى جانب «مسابقة تلفزيونية» عرض «سجن شوشانك» في قسم البانوراما. كذلك استطاع الجمهور هنا مشاهدة «فريز وشوكولا» الفيلم المكسيكي المرشح لاوسكار فيلم أجنبي. كذلك عرض الفيلم الاسكندنافي «فيرنيلي» المرشح في القسم ذاته.

مشكلة «مسابقة تلفزيونية»، بكلمة هي انه ليس فيلماً ذاتياً آخر كما الحال مع «نهر يجري عبره» فيلم ردفورد ما قبل الأخير. ليس انه ممنوع على ردفورد او سواه تحقيق النوع الذي يرغبه لكن الفاصل بين المشاعر والتوجهات الانسانية والفكرية الغزيرة في افلام ردفورد السابقة وبين سرد حكاية اكتشاف تلاعب في برامج المسابقات اليومية على الشاشة الصغيرة في اسلوب تقريري شبه جاف، فاصل كبير يتمنى المرء لو ان ردفورد ادركه قبل البدء بالتصوير.

عبدالكريم الشعار يغني على المسرح للمرة الأولى
«آهات» مسرح المدينة يشارك فيها الجمهور

□ بيروت - من سمير كامل:

■ عروض كثيرة قدمت لعبدالكريم الشعار للغناء على المسارح، وفي كل مرة كان جوابه الرفض. لكن نضال الأشقر تمكنت اخيراً من اقناع الشعار بالغناء على «مسرح المدينة»، وهي المرة الأولى التي يغني فيها على المسرح منذ احترافه الغناء قبل اكثر من عشرين سنة. ويعود رفض الشعار للغناء على المسارح الى الاجواء التجارية وغير الفنية التي تسود المرابع وان اغنيته لا تتناسب مع ما يحصل في هذه الحفلات التي يعلو الصخب والضجيج على صوت المطرب. واقتصرت حفلات الشعار على جلسات خاصة موسعة منزلية يحضرها محبو فنه وصوته.

«آهات» عنوان ثلاث حفلات غنائية بدأ الشعار امس بتقديمها على «مسرح المدينة» وتستمر حتى يوم الأربعاء ويقدم خلالها مع فرقة تتألف من ٤٠ شخصاً ما بين عازف ومؤدٍ، وتستهل الفرقة الحفلة بأعمال في مناسبة شهر رمضان المبارك تقدمها فرقة الرفاعية التي تدخل الى المسرح من بين الجمهور ويحمل افرادها البيارق، ويكون دخول الفرقة بمثابة تحضير لأجواء الحفلة. وحرص الشعار ان تكون الحفلة حتى على المسرح «عائلية»، واصر على ان يجلس مع افراد فرقته الجلسة العربية التقليدية بعيداً من اجواء الحفلات السائدة. واكد الشعار انه سيطلب من الجمهور او بالاصح ممن يريد منه ان يترك مقاعده ومشاركته في الجلسة.

وعندما نسأل الشعار عن اصراره على الابتعاد عن الاجواء الفنية و«نجوميتها»، يعلق بأن منذ احترافه الفن عام ١٩٧٣ وحتى اليوم ينظر الى الغناء على انه احساس ينقله المطرب الى الجمهور فيتفاعل معه ويصرخ «آه». لكن ما يجري اليوم على ساحة الغناء لم يعد يثير حتى لدى المطرب اي انفعال وبالتالي فإن الجمهور الحقيقي لن تصل اليه مضامين هذه اللحظة الاساسية التي اسمها «الآه». ويحمل الشعار مسؤولية هذا الوضع الى طغيان التجارة على الفن وتحويله الى سلعة. ويختم بانه سيبقى هاوياً للفن وليس نجماً. وبالعودة الى «الآهات» التي يحييها الشعار لقي شباك التذاكر في «مسرح المدينة» اقبالاً على الحجز وكان مثيراً وملفتاً ذلك الشخص الذي حجز مئتي بطاقة. اضافة الى الاعمال والتواشيح يقدم الشعار وفرقته مجموعة من الاغنيات والاعمال الكلاسيكية العربية بينها موشح «وجهك مشرق» و«على خده يا ناس» و«عشنا وشفنا» و«طيبة يا بنفسج» اضافة الى بعض اغنيات «ام كلثوم» التي توفيت في مثل هذه الايام (٣ شباط/ فبراير ١٩٧٥) قبل ٢٠ عاماً.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★